**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** 

**جامعة القادسيــــة / كلية الآداب**

**قسم اللغــــــة العربيــــــة**

**الدرس اللغوي في (الكتاب الأوسط في علم القراءات ), لأبي مُحمد الحَسن بن علي العُمَانِيُّ (كان حيًا في 413هـ)**

**رسالة تقدمت بها الطالبة :**

**دعاء ضعيف فرج**

**إلى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية**

**وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / لغة**

**إشراف :**

**أ.م. د. نبأ عبد الأمير عبد**

**1441هـ 2020م**

**اقرار المشرف**

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ( الدرس اللغوي في كتاب ( الأوسط في علم القراءات ) لأبي محمد الحسن بن علي العماني(ت413هـ) ) للطالبة (دعاء ضعيف فرج) جرى بإشرافي في جامعة القادسية ـــ كلية الآداب ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / لغة .

الإمضاء :

الاسم : أ . م . د . نبأ عبد الامير عبد

التاريخ :

بناء على التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الأطروحة للمناقشة

الإمضاء :

الاسم : أ . م . د . حسام عدنان رحيم

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ :

**بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾**

**صدق الله العلي العظيم**

**المجادلة: 11**

الإهداء

**إلى مَن أَوْصَاني بِهَا الرَسُولُ ثَلاثًا , وَبــهِ رابــِعـــًـا.**

**( أُمِي و أَبِي )**

أَهدي ثمرة جهدي  **المتواضـع**

**دعاء**

**المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| المقدمة | أ – جـ |
| التمهيد: العماني ومنهجه في( الكتاب الاوسط) | **5-14** |
| حياته وعلمه | **6-15** |
| اسمه وكنيته | **6-9** |
| شــــــيـوخه | **10-11** |
| مـــؤلـفـاته | **11-13** |
| وفـــاتـــه | **13-14** |
| منهج العماني في كتاب (الاوسط) | **16-39** |
| المصطلحات | **16- 19** |
| مصادر الأوسط | **19-21** |
| نسخ الكتاب وطبعه | **21-25** |
| الشاهد في الأوسط | **25-39** |
| الفصل الأول: الدرس الصوتي في كتاب الاوسط | **40- 128** |
| المبحث الأول: مخارج الحروف وصفاتها | **40-66** |
| مخارج الأصوات | **41-54** |
| صفات الأصوات | **54-66** |
| المبحث الثاني: الادغام | **67-82** |
| المبحث الثالث: الهمــــــز | **82-116** |
| المبحث الرابع: الامالة | **117- 128** |
| الفصل الثاني: الدرس الصرفي في الكتاب ( الاوسط) | **129-184** |
| المبحث الاول: التعليل الصرفي | **131-160** |
| أقسام العلل | **132-160** |
| علة اللبس | **134-142** |
| علة الأصل | **142-146** |
| علة التقاء الساكنين | **146-152** |
| علة الفرق | **153-160** |
| المبحث الثاني: الأصول الاشتقاقية | **161-184** |
| لفظ الجلالة (الله) | **162-166** |
| لفظ آية | **166-168** |
| لفظ شيطان | **168-171** |
| لفظ اسم | **171-174** |
| لفظ القرآن | **174-176** |
| المبحث الثالث: هاء الكناية عن المذكر الواحد | **176-184** |
| الفصل الثالث: الدرس النحوي في الكتاب الاوسط | **185-** |
| الحروف | **185** |
| حروف الجر | **188-203** |
| الحروف النواسخ | **203-233** |
| الفرق بين أن و إن | **228-233** |
| حروف الجزم | **234-247** |
| حروف التفصيل | **248-261** |
| الخاتمة | **262-264** |
| الملخص الإنكليزي | **265-266** |
| المصادر والمراجع | **267** |

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**

**المقدمة**

الحمدُ للهِ الذي بنعمتهِ وفضلهِ تتم الصالحات وتغفر الزلات , وأُصلي وأُسلم على محمد والهِ وأَصحابهِ فخرُ الكائنات...

وبعد ...

من نعم اللهُ تعالى علينا ؛ أَنْ جَعلنا من أهل اللغة العربية التي شرّفها من بين سائرِ اللغات لتكونَ لغةَ القرآنِ الكريم ، ولمّا كان القرآنُ أفصحَ النصوصِ فإنَّ القراءات القرآنية أكثر العلومِ صلةً بالقرآنِ, مما جعلَ علماءَ اللغةِ يسعونَ في البحثِ عن تلكَ القراءاتِ وتدوينِها ، ودراستِها ، وتعليلِها, لما تحويه القراءات من دراسات لغوية هامة .

وكانت رغبتي أن يكونَ بحثي في الدراسات القرآنية, فكان من كرم أ . م . د حسام الياسري وفضله علي؛ اختيار العنوان للدراسة وهو: ( الدرس اللغوي في الكتاب الأوسط في علم القراءات لأبي محمد الحسن بن علي العُمَانِيّ (413هـ) ), وبعد أن حصلت الموافقة عـليهِ ليكـون موضوع الدراسـة ؛ هيأت نفسي لإزاحة الغبار عن كتاب جدير بالدراسة لما يحويه من مادة علمية قيمة , وللفت الانظار إلى المخزون العِلمي الذي يحمله الكتاب بعد أن سكت عنه الإعلام ولا سيما الاعلام العُمانِي.

**كان القصد في الأساس إظهار ما كان قيد النسيان من جهد العُماني و آرائه ، و إظهار ما في تراثه من العلوم اللغوية و مسح الغبار عن كتاب غني بالظواهر اللغوية ، وإثراء المكتبة العلمية بما كان يحتويه من مادة علمية جديرة بالبحث والدراسة** .

ولا يخلو أي عمل من بعض الصعوبات , ولكن مِنَة الله ورحمتهِ الواسعة كانت العون الأول في تذليل هذه الصعوبات التي واجهتها الباحثة وكذلك الفضل من بعد الله توجيه أستاذتي الفاضلة الدكتورة ( **نبَأ عبد الأَمير عبد**) المشرفة على هذهِ الرسالة حفظها الله وسدد خطاها.

ومن هذه الصعوبات :

* قلة الدراساتِ والبحوث التي تَناولَت ( الكتَابِ الأوسط في علم القراءات ) ومؤلفهُ أبو مُحمد العُمَانِي , فضلًا على قلة الدراسَات العُمانِية .
* عدم الحصول على أي دراسة تؤكد تأريخ ولادة المؤلف (ابو محمد العمُانِي ), وتأريخ وفاتهِ ؛ وذلك لقلة الدراسات العمانية وغير العمانية لهذا الكتاب ومُؤَلِفهِ ؛ إلا أنه كان حيًّا سنة (413هـ) وما بعدها , لأنه اشار الى أنه في صدد تأليف كتاب أسماه (الجامع الكبير).
* الانقطَاع الطويل عن المشرفة بسبب أوضاع البلد السياسية والاحتجاجات التي حصلت؛ مما أدى إلى صعوبة التنقل بين المحافظات.
* الانقطاع الذي حصل بيني وبين المشرفة بسبب حظر التجوال الذي حصل بسبب وبـاء (فايروس كورونـا) وقانا الله واياكم منه.

واقتضت طبيعة البحث أن يكونَ في مقدمةِ وتمهيد, و ثلاثةِ فصولٍ, تتلوها خاتمة بأهم نتائج البحث وثبت بالمصادر والمراجع.

أمّا التمهيدُ فقد وُسِم بـ(العُمَانِي ومَنهَجهُ في كتابِ ( الأَوسطِ ).

وجاء الفصلُ الأول بعنوان ( الدرس الصوتي في الأوسط ) ، فكان في أربعةِ مباحث ، تضمن الأول ( مخارج الأصوات وصفاتها ) وقد درست فيه ( مخارج الأصوات) ، و( صفات الأصوات ) أمّا المبحث الثاني فكان في ( الإدغام ) واشتمل على ( ادغام المثلين ) و( ادغام المتقاربين ) , وعُنِيَّ المبحث الثالث بـ( الهمز) واشتمل على ( مواضع إظهار الهمز وتركه) , و( اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة) , و( اجتماع الهمزتين في كلمتين ) , واما المبحث الرابع فكان في (الإمالة) .

والفصل الثاني ( الدرس الصرفي في الأوسط ) ، وجاء في ثلاثة مباحث ، الأول ( التعليل الصرفي ) ، وكان المبحث الثاني في (الأصول الاشتقاقية), واما المبحث الثالث فاهتم بـ(هاء الكناية عن المذكر).

واما الفصلُ الثالث فكان ( الدرس النحوي في الأوسط ) ، واشتمل على ( الحروف ) ، تناولتُ فيه (حروف الجر) ، و(والحروف النواسخ).

وختمتُ البحثَ بأهم ما توصلتُ إليه من نتائج ، وقد اعتمدتُ في هذه الرسالة على كتبِ القراءاتِ والتفسير ومعاني القرآن وإعرابهِ ، والكتبِ التي   
أُفرِدت للدراسات الصرفية والنحوية ، وكتب النحو العامة ، وكتب المُحْدثين ، ومصادر ومراجع أخر لها عـلاقـةٌ بالبحثِ ذُكِرت في قائمةِ المصادر والمراجع .

ويطيب لي وأنا في الختام أن أشكر الله وأحمده على عونه وتوفيقه لي ولله الحمد أولاً وآخراً, وأود أَنْ أُدَوِنَ شكري واعترافي بالفضل والجميل للأستاذة المشرفة الدكتورة ( **نبَأ عبد الأمير عبد** ) , على ما أحاطتني به من جميل صبرها وحسن رعايتها وتوجيهاتها السديدة التي هيأت لي آفاقًا واسعة في تناول الموضوع , فجزاها الله عني خير الجزاء ، وأتقدمُ بالشكرِ الجزيل إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية ، واشكر الدكتور ( **ياسر علي الخالدي**) لمساندته , والأستاذ الدكتور (**حازم الكلابي**) على متابعته وحرصهِ, و اشكر الدكتور( **حسام عدنان الياسري** ) رئيس قسم اللغة العربية على متابعته وتوجيهاتهِ ، وأتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور ( **خالد حوير الشمس** ) على ما قدّمه لي من عون ، وما بذل من نصح فكان من كرمه وفضله عليّ أَنْ أمدني بكتبه المختلفة التي لولاها لتعذر الحصول على كثير من المصادر والمراجع التي يتطلبها البحث ، واشكر الدكتور (**عصام عدنان الياسري** ) لما قدمه لي من مساندة , واتقدم بخالص الشكرِ والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة, ورئيستها, لما بذلوه من عَنَاءِ قِراءة هذهِ الرسالة ، وتفضلهم بتوجيهها وتقويمها وتسديد ما أُعوج منها .

وفي نهاية مطاف هذه الرسالة أَسأل الله الذي لا إِله إِلا هو أَن يجعل عملي كله خالصًا لوجهه الكريم , وأَن يرزقني فيه القبول , وإن أخطأت فحَسبي إنِّي إنسانٌ يخطئ ويُصيب ، وما زلت في أولِ الطريق.

وآخِر دَعوَانَا أَنَّ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين

**الباحثة**

**التَمـْــــهِـيـدْ**

**العُمَانِي ُّومَنهَجهُ في ( الكتابِ الأوسطِ )**

**أولًا : حياته وعلمه .**

**ثانيًا :** **مَنْهج العُمَانِي ّ في ( الكتابِ الأَوسَط ) .**

**أولًا: حياتهِ وعلمهِ**

لم يُعنَ أرباب التراجم والسِيَّر كثيرًا بالترجمةِ لأبي مُحَمد العُماني, إذ لم نقف إلاّ على القليل مِمَن تَرجَمَ لَهُ, أو لِنَقُل قِلّة ما كُتِبَ مع بُـروزِ أَثـرهِ في عِـلم القـراءات خاصة, وسأعرض لحياتهِ , وما تحويها من تفريعاتٍ, وتفصيلاتٍ جريًا على سَمْتِ الباحثينَ في الترجمةِ للأَعْلام.

**اسمه وكنيتهِ:**

هُو أّبُو مُحَمَّد الحَسن بِن عَلِي بن سَعِيد المُقْرِئُ العُمَانِي([[1]](#footnote-1)), كانَ مقرئًا للقُرآن وإمامًا فاضلًا وعالمًا مُحـققًا([[2]](#footnote-2)) , وقد عَدَّهُ بعض الأَجلاء من أشهـرِ مَن كَتبَ في الوقفِ في القرآنِ([[3]](#footnote-3)).

ولَم يكن لهُ ذكرًا في كُتبِ التَـراجـم التي أَتَتْ على تَرجمـتهِ لسنةِ ولادتهِ , ولَو على وَجهِ الاحتمال, ولَم أَلحظ من يتناول حياتهِ ونشأتهِ كما هي الحال مع غـيرهِ من العلماءِ حتى أن ما وُرِّد من تَرجمـتهِ لَم يَزِد على وَصفهِ بالعلمِ , والفضلِ مَسـبوقًا بذكرِ اسـمهِ وكنيتهِ.

وتبينَ أن أَقدَم مَن ذَكرهُ هو أحمدُ بن أبي الأَندرَابي الخَراسانـي (ت475هـ) في كـتابهِ ( الإيضاح في القـراءات ): ( وقال أَبو مُحمد الحَـسن ابن عَلي بن ســعيد المُقرِئ : الوُقُوفْ عـلى خَمسِ دَرجات...قَال: فأَما نَحنُ فَقد ميِّزنا بَينها ورَتبنَا لها مَراتب... قال: والمُستَحب للقارئِ أَن يَقِف على التَمام... إنتَهى كَلامهِ )(([[4]](#footnote-4), وأتَضحَ لي أَنَّ الأندرابـي قَـدْ نَقلَ كَلامُ العُمَانِيّ هـذا مـن كـتابهِ ( المُرشِـد في الوقــفِ والابتـداء).

وذَكرهُ مُحـمد بِن طَيْفُورَ السَّـجَاوَندي (ت560هـ) في كـتابهِ ( الوقـفِ والابتداء), إذ أشـارَ في مقـدمتهِ إلى العُمَانِـيّ و لَم يُصرّح باسمهِ ولكن عُرف ذلك من خلال الإشارة إلى كتابه المرشد, فَقال: (فمِمَن اشـتَهرَ مِنهُم بالبَراعةِ فِي هَـذِهِ الصناعةِ... صَاحِب (المرشد) الإمامُ المسلَّمُ في زمانهِ, الطائِعُ الطبيعةِ في مبالغةِ التعـبير, الرائِعُ الصَنيعـةِ في مُعـاودةِ التقـريرِ...كانَ مُـبدِعًا فِي كلِ وادٍ حَـذرَ التَقصـيرِ)(([[5]](#footnote-5).

واشار سلطان الشيباني([[6]](#footnote-6)) إلى أن عَلم الدين عَلي بِن مُحـمد السَخَـاويَّ (ت643هـ), قد ذكرهُ في كتابهِ (جمالُ القُـراء وكمال الاقراء), بقوله : ( وقالَ أَبو مُحمد , الحَسَنُ بِن عَلي بن سـَعـيد , المَعـروف بالعُمانِيّ , فِي قـولهِ تَعَالى: **﴿ بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً** **﴾(**[[7]](#footnote-7)),ونَحوه: يبتدأُ بـ(بلى) ... والذي قالهُ غَلط...)([[8]](#footnote-8)), كما أَنهُ نَقَل عـنه نصوصًا أُخرى صَرَّحَ فيها باسم العماني([[9]](#footnote-9)) , وليس الغرض هنا عرض آرائه أو مُناقشـتِها, وإنما إشَـارَةٌ إلى مَـن نَقـلَ عَـن العُمانِـيّ.

وأمَّا ابن الجزري(833هـ) فَلم يكن أَقدمُ مَن تَرجمَ للعُمَانِـيّ, فّقدْ جَاءَ عَلى ذِكرِ اسمهِ وكنيتهِ , ولم يُبسِط القَـول في حَياتهِ التي لابُد فِيهـا مِن ذِكرِ ولادتهِ في أَيسَرِ الأَحوال, إذ قَال ابن الجزريّ في تَـرجمـتهِ للعُمَانِـيّ : ( الحَسـنُ بِن عَلي بن سَعـيد , أَبو مُحمد العُمَانِـيّ... إمامٌ فاضلٌ محقِّقٌ)([[10]](#footnote-10)), وأشارَ إلى كتابين لهُ في الوقفِ والابتداءِ فِي قِـراءةِ القُرآنِ: ( لهُ فِي الوقفِ كتابانِ؛ أحدهُما المُغْنِي, والآخر المرشد, وهُـوَ أَتَمٌّ مِنهُ وأَبسَط , أحسنَ فيهِ وأفَاد , وقَدْ قَسَمَ الوَقـفِ فِيهِ إلى التّامِ , ثُمَ الكَافِي, ثمَ الصالِح, ثمَ المَـفهُوم. وزَعمَ أَنـهُ تَبع أبا حاتـم السَجِستانِيّ)([[11]](#footnote-11)).

مِن ذلك نخلص إلى أن هذهِ المصادِرِ كُلها لا تـزيد على ما نَعـرِفُهُ , من اسمهِ وكنيتهِ ولقبهِ شيئًا جَديدًا, اسمه: أبو محمد الحَسنُ بِن عَلِي بِن سَعِـيد, وكُنيتهُ: أَبو مُحـمَد, ولَقَـبهُ: العُمَـانِـيُّ.

ولقبَهُ ( العُمَانِـيُّ ): أختلفت أكـثَرَ الكُـتُب التي ذَكرَتْ العُمَانِـيّ في هذه النسـبة, فَقد حَصل لِبس في نِسبَتهِ لِبلدهِ بين كَونهُ عُمانيًا أو عَمانيًا من الأُردن, وقد تَوصلَ إلى صِحةِ ضَبطِ اسمِهِ بِضمِ العَين وتَخفيفُ الميمِ الدكتور عِزة حَسَن([[12]](#footnote-12)), وسَبقهُ إلى مُناقشةِ ضَبطهِ عُمر رضا كَحالة([[13]](#footnote-13)) , وهذا ما رَجَحهُ الدكتور غانم قدوري الحَمّد([[14]](#footnote-14)) , وقد اختلف مُحَقِقيِّ كتاب المرشد في الوقف للعُمَانِـيّ, في ضبطِ اسمهِ, إذ رَجّحَت هـند بنت منصور العبدلي ضبطِ اسمهِ بِفتحِ العَين وتشـديد الميـم ( العَمّـانِي) نسـبة إلى ( عَمَّـانَ ) بأَرضِ البَلقاء مِن الشامِ([[15]](#footnote-15)), اما المُحقـق محمد الأَزوري فَـقد رَجَّح ضَبط الاسم بِضمِ العَين وفَـتح المـيم مـن غـير تشـديد, نِسـبةً إلى (عُـمَـانَ )([[16]](#footnote-16)).

والراجِّح أنه (عُمَاني)([[17]](#footnote-17))؛ بضم العين وفتح الميم نسبة الى (عُمَـانَ), والتي تَعُد مَوطنهِ ومُستقرُّه حَسبِ ما صَرَّح بهِ, إذ قَال في مُقدمةِ كتابهِ الأوسط: ( فَلما عدتُ إلى مُسْتَقري عُمَان, ثم عَـزِمتُ على الحركةِ ثانيًا سَنةِ أربع وأربع مئة ؛ أشْـفَقْتُ على تِلكَ الصَحيفـةِ والتعليقِ, فَخلفتهمـا هُناك إشفاقًا عليهُما, وطَمَعًا في العودةِ إلى الوطنِ...)([[18]](#footnote-18)), وهَذا دَليلٌ على ما أُرَجِّـحُ .

ومما سَبق نَلحظ أَنَّ المَصادِرَ التي تَنَاقَلت أَخبارَ حياتهِ شحيحة, وفَضلًا على ذلك إنهُ كَانَ مُقتصدًا في حَديثهِ عن الأسَانِيدِ في كتابهِ الأوسط([[19]](#footnote-19)) , ولكن مِن الجَديـرِ بالذِكرِ أن نُشـيرَ إلى أنهُ ذَكرَ تواريخًا مُهمة في حـياتهِ ومعـلوماتٍ عـن أماكِنَ زارَهـا وقامَ فِيهـا لِطلبِ العِلم .

تَعُد عُمَان موطنهِ ومُسْتَقَرَّهِ , كما صرَّح([[20]](#footnote-20)) , إلا أنه ارتَحل لطلبِ العِلم , ويَبدو أن رِحلتهُ العِلميةُ بَدأت بالبصرةِ , فَقـرأَ على شيخِها ابي عبد الله اللالَكَائِيّ سَنةِ (392هـ) وإمامُ جامِعها ومُقرِئ أَهلِهَا([[21]](#footnote-21)), ولَم يَزِل يَقْرأُ على الشِيوخِ حَتى دَخلَ الأهواز , فلازمَ شيخه أبي الحسن الكُرَيْزِيِّ([[22]](#footnote-22)) , ثم عاد إلى مُستقرّهِ ولكنهُ عَزمَ الرَحيلَ مرةً أُخرى بسنةِ (404هـ), وكانَ يأملُ بالعودةِ القريبةِ, ولكن ذلك لم يَتَحققُ حتى سَنةِ ( 413هـ), والتي فيها أَلَفَ ( الكِتَابُ الأوسطُ في عِلمِ القِراءات)([[23]](#footnote-23)), واشارَ إلى أنهُ أَلَفَ كِتاب الأوسط في سَجِسْتَانَ, وهي مدينة (جوني هَراة) , مِن خَراسّان([[24]](#footnote-24)), إذ ذَكرَ في مقدمةِ الكتاب: ( قالَ أبو مُحمد الحسنُ بن عليِّ بن سعيد المقرئُ العُمَاني, وفَّقَه الله لطاعته: هذا كتابٌ شرعتُ في وضعهِ وتَصنيفهِ لشَيخِنا أبي الحَسن عَلي بن زيدٍ بن طَلحةِ ... فَرَغْبَتَهُ ورغبةُ أَصحَابنَا القُرَّاءِ بسِجِسْتَانَ, ومَسأَلتهـم إيِّانَا, نشِّطَتنـا في وضعِ كِتابنَـا هَـذا )([[25]](#footnote-25)).

**شيوخه:**

لم يذكر أَرْبابُ السِيرِ والتَراجمَ عَن شِيوخهِ شـيئًا, فَليسَ في كُتبِ التَأريخِ ما يُبينِ نَشأتهُ العِلميةِ, ومَسِيرتهِ مع الدرس العِلمي قُرآنيًا كانَ أم غـير قُرآنِي, ولَم أَجِد ابن الجزري مُعـرفًا أو ذاكرًا لشيخٍ من شِيوخِهِ, ولم يذكر تلامـذتهِ, ولكن عِـندَمَـا رَجَعتُ إلى الكتابِ الأوسط وجدتهُ يذكرُ أسماء أَربعة أعلام , وقد ذَكرهُم العُمَانِـيّ مَوصُفِينَ أمّا بإشارةٍ لتأليفِ الكتاب على رأي أَحدهم , أو أنهُ كان قَد نَقَلَ القِراءات أو عَرَضها على بعضِهِم عرضةً, أو عَـرضَتينِ وهـكذا, وهؤلاء هم:

1. **أبو الحَسن عَلي بن زيد بن طِلحة:** والذي ذَكرَ العُمَانِيّ أنهُ أَلَفَ الكِتَاب رَغبةٌ منهُ,والذي يُرّجِح فيهِ الدكتور عزة حَسن محققُ الكتاب الأوسط , أن يكونَ من أولِي الأَمرِ والسُلطانِ في إقلِيمِ سَجستَان([[26]](#footnote-26)).
2. **أبي عبد الله اللالِكائِيُّ:** قَالَ العُمَانِيّ: ( وهَذهِ القِراءات التي ذَكرتها ووجوهها قَـرأتها على جمـاعة مُختلفِين, فَمِنهُم من قَرأتُ عَليهِ القِراءةِ والقِراءَتين ... ومِنهُم من عَـرضتُ عَليهِ بعض العَـرضةِ, وهُوأبو عبد الله اللالِكائِيُّ , إمامُ جامعِ البصرة, ومُقرِئ أَهلها , رَحِمَهُ الله, قَرأتُ عَليهِ سنةِ اثنـينِ وتسعينَ وثلاثُ مِئـةِ بحـرفِ أبـي عمرو... )([[27]](#footnote-27))**.**
3. **أبو الحسن بن بَنْدُويَهْ:** الذي ذَكرهُ العُمَانِـيّ بّعد أنْ قَـرَأَ علىأبو عـبد الله اللالِكائِيُّ, قَال: ( وعَـرضتُ هَذهِ القِراءةِ بِعينِها مَرّات كَثيرة على أبي الحسن بنبَنْدُويَهْ , فقرأ على ابن الإمام, على ابي بكر احمد بن موسى بن مجاهد ... )([[28]](#footnote-28)).
4. **أبو الحسن الكُرَيْزِيُّ:** قَالَ العُمَانِـيّ : ( ثم لَم أَزِل أَقرَأ على الشيوخ , حتى دَخلتُ الأهواز, فَظفرتُ بأبي الحسن مُحمد بن محمد الكُرَيْزِيُّ البَصرِيِّ, رَحِمهُ الله , فَعلقتُ عَنهُ هذهِ القِراءات بِوجوهِها ورِواياتِها وطُرقها في ثلاثِ مئةٍ وخمسين ورقة , في مدةِ سنتين ... )([[29]](#footnote-29)).

ومن هذا يبدو أَنَّ العُمَانِيّ كان أَكثر صُحبةً للكُرَيْزِيُّ من غـيرهِ من العلماءِ , فقد نَص على أنهُ لازمهُ سنتين, فضلًا على ما دَوّنهُ من قِراءاتٍ عنه في ثلاثِ مئةٍ وخمسينَ وَرقة, واشير إلى أنّي لم أجد كلامًا يظهر أسماء شـيوخه غــير ما ذكـرهُ هُـو في (الأوسـط).

**مؤلفاته:**

لم يَصِلْ مِن كُتُبِ العُـمــانِـيّ سِـوى عددٍ قليـل, ومِنها:

* **كتاب الأوسط في علم القراءات**, ويرجحه الدكتور عزة حَسـن بأنهُ أول تصانيفـه.

وقد أشار العماني في أثناء الكتاب الأوسط أنه بصدد تأليف كتاب أتم من الكتاب الأوسط, وهو ( **الكـتاب الجامع** )([[30]](#footnote-30)), فقال: (( وسميته (الكتاب الأوسط في علم القراءات) إذ شـرعت في وضع كتاب هو أتم منه , يرتفع المراد منه مع مرور الأوقات ومساعـدة الأيام )([[31]](#footnote-31)), ولم نجد له ذكرًا في المصــادر.

* **المغني في معرفة وقوف القرآن:** وقد نصّ عليه العماني في مقدمة كتابه (المرشد), إذ قال: ( قال أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني: أمّا بعد؛ فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بالمغني في معرفة وقوف القرآن؛ ....)([[32]](#footnote-32)).
* **كتاب المرشد في الوقف والابتداء**, ذكر ابن الجزري كتابين من تَألِيـفِهِ, هُما: (بياض في الأصل) والآخر (المرشـد) الذي وصَفهُ بأنهُ أَتَم من الأَول وأَكثـر بســـاطةً مِـنهُ([[33]](#footnote-33)).

ويَظهَر أَنَّ مُؤَلفَات العُمَانِيّ كانَت في الوقفِ والابتداء, إذ نَجِد الزَركشيّ (ت794هـ) ذَكرَهُ بوَصفهِ أَحَد الذينَ صُنِفُوا في الوقفِ والابتداء , ولكِنهُ لم يسمِ كتابهِ([[34]](#footnote-34)) , وفَعَلَ السَيُوطِيّ (ت911هـ) ما فَعَلهُ الزَركشِي من قبلهِ([[35]](#footnote-35)), وأما الشَيخ زَكَرِيا الأَنصاريّ فقد اختَصَرَ كتاب (المرشد), فقال في مقدمتهِ: ( وبعد فَهذا مُختَصرِ المُرشِد فِي الوَقفِ والابتداء الذي أَلَفَهُ العَلامة أَبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَانِـيّ ..., وسميتهُ المقصد لتلخيصِ ما في المرشدِ)([[36]](#footnote-36)) , وأما حَاجِـي خليفه فقد ذكرهُ باسم (المُرشِـد في الوقـفِ والابتداء)([[37]](#footnote-37)).

* **شرح الفصيح:** وكتاب ( الفصيح في اللغة ) كتاب مشهور لأحمد بن يحيى المعروف بثَعْلَب (ت291هـ) , ومن شُرَّاحه: أبو محمد العماني الذي ظل شرحه مغمورًا , حتى نقل عـنه ابن يوسف الفهري (ت691هـ)([[38]](#footnote-38)), في كتابه الموسوم بـ(تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح )([[39]](#footnote-39)).

**ولادتهِ ووفاتهِ:**

لم أعثر على ما يشير إلى سنة ولادة العماني , ولا نعلم تأريخ وفاته, فلم يتفق المؤرخون على سنة وفاته, فذكر ابن الجزري: ( وقد كان نزل مصر بُعَيْدَ الخمس مئة )([[40]](#footnote-40)) , وذكر حاجي خليفة حين أَرَّخ لوفاتهِ: أنهُ تُوفيَّ في حدود سنة (400هـ)([[41]](#footnote-41)) , وكلا التأريخين خطأ محض تَرِّدَهُ الاشـارات الواردة في كـتاب الأوسـط .

واشار الدكتور عزة حسن إلى أن تاريخ وفاته ظل مجهولًا , ولا يُعرف مكان وفاتهِ أهو في موطنه عُمان, أم في مكان آخر([[42]](#footnote-42)).

ويبدو مما سبق عدم دقة التأريخ في تحديد سنة وفاته, وما ذكره صاحب كشف الظنون وابن الجزري في تأريخ وفاته أمر مشكوك به ؛ وذلك لأنه؛ إذا خرج من موطنه عُمان سنة (392هـ ), الى البصرة لطلب العلم , فلا شك في أن عمره حينها لا يقل عن خمسِ عشرة سنةً, وبناءً على ذلك فإن عمره عند دخول مصر كان لا يقل عن (125) سنه , وهذا أمر مستبعد جدًا([[43]](#footnote-43)), وهذا رأي الدكتور غانم الحمد, وهو الرأي الأرجح .

**ثانيًا: مَنْهج العُمَانِي ّ في (الكتابِ الأَوسَط )**

**المصطلحات:**

وَقفَ العُماني على جملة من المصطلحات الصوتية, والصرفية, والنحوية وكان للمصطلح الصوتي حضورٌ واضح , وكانت هذه المصطلحات شائعة شيوعًا ملحوظًا في كتابهِ ؛ لأن الكتاب مختص بالقراءات التي هي من لوازم الجانب الصوتي, وعلى سبيل المثال أذكر بعضًا من هذه المصطلحات العلمية , والتي رتبتها بحسب ذكرها عند العماني , ومنها ما يأتي:

* **التجويد:** وقد عرّفه العُماني بقوله: (( اعلم أن التجويد حلية التلاوة , وزينة القراءة , وهو إعطاء الحروف حقوقها, وترتيبها مراتبها, ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصلهِ , والحاقه بنظيره, وإشباع لفظه, ولطف النطق به, لأنهُ متى كان غـير ما حكيت من وصفه زال عن تأليفه ورصفه ))(**[[44]](#footnote-44)**)**.**
* **الحروف:** وقد ذكرها العماني على أنها حروف العربيةموصوفة عنده بحسب صفاتها التي ذكرها اولا, فقال: (( اعلم أن حروف العربية مهموسها ومجهودها ومُطبقها ومُفشيها ورخوها وشديدها, وحُروف الصفير وحروف المد واللين, تسعة وعشرون حرفًا))([[45]](#footnote-45)) .
* **الادغام:** وذهب العماني فيه الى أنه مشتق من الدفن, وفكرته هذه مبنية على اصل ما وضع له الادغام في اللغة, والعلة في ذهنه مرتبطة بتعامل الاصوات, فكأنك إذا أدغمت الحرف بما يلائمه دفنته فيه([[46]](#footnote-46)).
* **الوَقْف:** ذكره العماني مقرونا بأواخر الكلم أو الوقوف عليها, ورأي العماني فيه أنه ليس من عادة القراء أن يقفوا على المفتوح, ولا على المنصوب الذي لا يصحبه التنوين, ومثل للمفتوح ما ورد في قوله تعالى : **﴿ كَيْفَ ﴾**(([[47]](#footnote-47)**, و﴿ لا رَيْبَ ﴾**([[48]](#footnote-48))**,** ومثل للمنصوب ببعض ما ورد في قوله عز وجل: **﴿ وَ جَعَلْنَا اللَيلَ وَالنَهار ﴾(**[[49]](#footnote-49)**)**, وهو الذي لم يلحقه التنوين , والعلة عنده إنها خفيفة تظهر متى حاول الانسان أن يلفظ ببعضها([[50]](#footnote-50)).
* **السَّكْت:** ذكره العماني مقرونا بالساكن قبل الهمزة, والسكت مصطلح يضارع الوقف, والالتزام بموضوع وعدم تعديه, وقد بدأ فيه العماني بالكلام على حمزة والاعشى, وكيف كانا يقفان على ساكن بعده همزة, سواء أكانا في كلمة واحدة أم كلمتين وقفة خفيفة ثم يهمزان([[51]](#footnote-51)) , وذكر أمثله للسكت على السكوت قبل الهمزة, ومنه قوله تعالى: **﴿ عَلى كُل شيءٍ قَدِير ﴾((**[[52]](#footnote-52), وقوله: **﴿ كَهَيْئَة الطَيْرِ ﴾(**[[53]](#footnote-53)**)**.
* **الامالة:** وذكر فيها العماني أن التفخيم هو الأصل, ورأى أنها أمر طارئ داخل في التفخيم الذي هو أعلى وأشهر وأعم في أقوال فصحاء العرب([[54]](#footnote-54)), واستدل على ذلك بقوله: ((... والدليل على ذلك أن لك في كل حرف مضجع أن تفخمه فتفتحه, وليس لك في كل حرف مفخم أن تضجعه))([[55]](#footnote-55)), وذهب الى أن في التفخيم خفة المؤونة على المتعلم , والقارئ العالم, وفضلا على ذلك بين وجوه الامالة و مواضـع ورودهـا([[56]](#footnote-56)).
* **هاء الكناية:** وهي هاء الضمير عند معظم القراء و النحاة([[57]](#footnote-57)), وكذلك هي هاء الضمير الذي يتصل بالأسماء والافعال, وذكر العماني أن القراء اختلفوا في الهاء حال وصلها إذا وليها من قبلها ساكن, وذهب إلى أن الساكن يكون على ضربين: ياء او غـير ياء([[58]](#footnote-58)), ومثل مما يليها الياء بقوله تعالى: **﴿ لِأَخِيه ﴾(**[[59]](#footnote-59)**)**, وقوله تعالى: **﴿ نَوْحِيهِ إلَيْك ﴾(**[[60]](#footnote-60)**)**.

وأما الساكن الآخر الذي ليس بياء فسواء أكان الفًا أم واوًا أم أي حرفٍ كان , فأمثلته منها: قوله تعالى: **﴿ فَألقَى عَصَاه ﴾(**[[61]](#footnote-61)**)**, وقوله تعالى: **﴿ إِنْ كُنْتُم أياه تَعْبِدُون ﴾(**[[62]](#footnote-62)**)**, ورأي العماني أن لا فرق بينهم في هذين الضربين في حال الوقـف([[63]](#footnote-63)).

* **المد والقصر:** وقف العماني على اختلاف القراء في حروف المد واللين, وهي ثلاثة احرف, الالف وما يكون قبلها إلا مفتوحا, والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها إذا وقعن قبل الهمزة يُليِنَها, وذكر أنهن يقعن قبل الهمزة على ضربين: أحدهما أن يكون في كلمة , والهمزة في كلمة أُخرى بعدها كقوله تعالى: **﴿ رَبَنَا أَخِرنَا ﴾(**[[64]](#footnote-64)**)**, وغـير ذلك مما ذكره العماني ما أشار اليه من الضرب الثاني, وهو أن تقع هذه الحروف مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة في كلمة واحدة, فأما المتوسطة , فكقوله تعالى: **﴿ خَائِفِينْ ﴾(**[[65]](#footnote-65)**)**, وأما المتطرفة , فنحو قوله تعالى: **﴿ مِنَ السَمَاءِ مَاءً ﴾(**[[66]](#footnote-66)**)**, و **﴿ أولاء على اثرى ﴾(**[[67]](#footnote-67)**)**.

وذكر أمثلة لا أورد حصرها هنا, لأني بمعرض التمثيل لما ذكره وليس في غاية تقيدها واحصائها, وقد وقف على كل واحدة منها لاستعراض من قرأها بالمد أو القصر , والذي اشير اليه أنه قد ذكر المصـطلح ومن قرأ به أو من زايله الى غـيره من المـد أو القصـر.

**مصادر الأوسط:**

لم يقف المحقق على مصادر المؤلف في كتابه , ولم ينسب الاقوال المقتبسة إلى مصادرها , على الرغم من أن المؤلف صرح بها في مواضع عدة, و عند الدراسة والبحث في كتاب الاوسط, وعن طريق الدراسات والبحوث المطروحة توصل الى جزء يسير من مصادره التي اثبتها العماني في مواضع مخصوصة في (الأوسط)[[68]](#footnote-68) , فضلا عن أنه رتب مادة كتابه على وفق مرجعياته وثقافته وما تحصل عليه من علم, وجاء في كتابه على ذكر مصادر, منها:

* **كتاب العين**, للخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ), إذ ذكره العماني في باب ترتيب الحروف ومخارجها , إذ قال: (( وكان الخليل بن أّحمد يقسم مخارجها على تسعة أقسام: الحلق واللُّهاة والشَّجر والأَسَلَة والنَّطْع واللثة والذولق والشفة والهواء ))(([[69]](#footnote-69).

**و**ذكره في حديثه عن سبب تقديم مخرج صوت العين على سائر الأصوات على الرغم من أن الهمزة والهاء يسبقان العين , إذ قال: (( ثم اختلفوا في تقديمه \_الخليل\_ العين على سائر الحروف , والهمزة والهاء أقصى مخرجًا من العين عند النحويين , فأحتُجَّ عن الخليل في أنه كان الأولى أن يقدم الهمزة على سائرها إلا أنه لما كانت بمنزلة المعتل في تنقلّه وتقلّبه وسقوطه في مواقع كره الابتداء به , ثم كان الأولى بعد الهمزة في التقديم الهاء, إلا أنه نظر بين الهاء والعين فوجدها أنصع جرسًا, و ألذها في المسمع , وأكثرها استعمالًا في كلام العرب فقدمها على الهاء ))([[70]](#footnote-70)).

وكل ما تقدم من ذكر ما ورد في العين من تصنيف لمخارج أصوات العربية التي جعلها الخليل على تسعةِ أقسامٍ, هي: ( الحلق, واللهاة, والشجر, والأسلة, والنطع, واللثة, والذَّولق, والشِفة, والهواء)([[71]](#footnote-71)), وهذا ما انتفع منه العماني من معجم العين ووَظفهُ في ذكرهِ أقسام المخارج الصوتية التي وزعها الخليل للأصوات العربية .

* **كتاب سيبويه**: نجد العماني يذكر سيبويه (180هـ) في مواضع كثيرة في كتابه, فذكرهُ في باب ترتيب الحروف ومخارجها, فأشار إلى أن مخارج الحروف عـند سيبويه ستةَ عشرَ مخرجًا([[72]](#footnote-72)) .

كما ذكره في موضع اشتقاق لفظة (إله), فذكر أن سيبويه كان يرى أصل (إله) على وزن فعال([[73]](#footnote-73)).

* **كتاب القلب والابدال** **:** ذكر العماني ابن السكيت (ت244هـ) وكتابه ( القلب والأبدال), في حديثهِ عن تعاقب صوتي العين والغين, قال: (وجدتُ العين والغين يتعاقبان, يقال: عَلَثَ و غَلَثَ طعامه, وقد قيل أَغْلَثَ, ذكره ابن السكيت في كتابه (القلب والابدال ), وهو إذا خَلَطَ, والغالثُ: الخالِط , تقول العرب : أّغلِثِ اللبنَ بالشعير, أي أخلطهما, والغُلاثةُ: سمَنٌ وأقِطٌ يُخلطان, ويقال : فلان يأكل الغلِيث, إّذا أكل خبزًا من حنطةٍ وشعير )([[74]](#footnote-74)).
* **كتاب تهذيب اللغة** لأبي مَنصور الأزهري (ت370هـ), فقد ذكرهُ العماني في حديثهِ عن تقديم صَوت (الخاء) على صَوت (الغين), قال: (... والخاء مقدم على الغينِ في كتابِ (العين) و (التهذيب) جميعًا )([[75]](#footnote-75)).

**الشواهد في ( الأوسط ):**

الشواهد هي ذاكرة الامم , والركائز الأساسية التي وضع عليها علماء اللغة قواعدهم, سواء أكانت من القرآن الكريم أم الحديث النبوي الشريف او من كلام العرب , فالشاهد حجتهم في اثبات صحة القضايا او خطئها, وجاءت نسب ورود الشواهد التي استشهد بها العماني في الأوسط متفاوتة بسبب اختلاف أنواعها , وفي ما يأتي عرض تلك الشواهد:

* **القرآن الكريم**:

لم يختلف أحد من العلماء في أن القران الكريم أصل من أصول الاستشهاد في اللغة ؛ لأنه كتاب الله المنزل على نبيه بأسلوب عربي([[76]](#footnote-76)) , وإن فهم القرآن الكريم كان دافعا لعلماء العربية الى البحث في لغة العرب لتكون معينة لهم في فهم ما يريدون , وبهذا يُحدد أن كُتُب اللغة العـربية تزدحم بالشـواهد القـرآنية([[77]](#footnote-77)) .

اتبع العماني منهج من سبقه من العلماء في الاستشهاد بنصوص من القران الكريم, فقد احتج بـ(3665), ثلاث الاف وستمائة وخمس وستون آية.

أما أهم ما يلحظ على استشهاد العماني بالقرآن الكريم, فيمكن أن يُحدد فيما يأتي :

1. يكثر العماني من الاحتجاج بآي الذكر الحكيم في الموضع الواحد من ذلك قوله في تاء التأنيث المتصلة بأواخر الأفعال : ( اختلف في اظهارها وادغامها عند ستة حروف عند التاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء, كقوله تعالى: **﴿ كَذَبَتْ ثَمُودْ ﴾(**[[78]](#footnote-78)**)**, **﴿ نُضِجَتْ جُلُودهمُ ﴾(**[[79]](#footnote-79)**)**, **﴿ أَنْبَتَت سبعُ سَنبُلَ ﴾(**[[80]](#footnote-80)**)** ))([[81]](#footnote-81)).
2. يقدم للآية التي يستشهد بها بمقدمات مختلفة, نحو (قوله تعالى), و (عز و جل), و (في القرآن), من ذلك؛ ذكر العماني أن الأعشى كان يقف على حروف المد واللين اذا وقعت قبل الهمزة؛ وقفه خفيفة بعد أن يَمدَ, ثم يهمز كقوله تعالى: **﴿ بِمَا أُنزِلَ إليكَ ومَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** **﴾**([[82]](#footnote-82)), وقد لا يذكر من ذلك شيئًا قبل الآية ومنه قوله: ((وكذلك واو الجميع لا يهمز في شيء من القرآن ولا في غيره, مثل: **﴿ اْشْتَرَوُاْ الضَّلَلَةَ ﴾(**[[83]](#footnote-83)**)** ))([[84]](#footnote-84)), وقد يذكر الآية من دون أن يخرجها , من ذلك قولهِ: ( فأما في قوله تعالى: **﴿** **لَبِثْتَ ﴾**([[85]](#footnote-85)), و **﴿ لَبِثْتُ ﴾**([[86]](#footnote-86)), فأظهر \_المسيبي\_الثاء عند التاء في هذه الكلم.. )([[87]](#footnote-87)) .

ج- ومما يلحظ على العماني عدم ذكر الاي الحكيم كاملة في بعض المواضع وهذا ما أَملاه عليه منهجه في الاختصار والايجاز, نحو: **﴿** يكون **﴾**([[88]](#footnote-88)), إذ أنهُ يستقطع من آي الذكر الحكيم مواطن الشاهد فحسب, وذلك في ذكره لمد الألف إذا جاء بعدها حـرف مُشـدَّد([[89]](#footnote-89)) كقوله تعالى : **﴿ حَآفِينَ ﴾**([[90]](#footnote-90)), و **﴿ جَآنٌ ﴾(**[[91]](#footnote-91)**)**.

* **القراءات القرآنية:**

تعد القراءات القرآنية مصدرًا من مصادر الاستشهاد اللغوي التي اختلف العلماء في شأنها فمنهم من أوجز الاستشهاد بها ومنهم من منع وخطأ القراءة ورماهم بالوهم, والذين نقلوا هذه القراءات هم أفصح العرب واكثرهم ثقة ولا يمكنهم أن يخطئوا في نقل كلام الله([[92]](#footnote-92)).

وسار العماني في الأوسط على ما ذهب إليه ابن مجاهد من جواز الاحتجاج بالقراءات القرآنية سواء أكانت متواترة , أم آحاد, أو شاذة, إذ احتج بالقراءات القرآنية في (375) ثلاث مائة وخمس وسبعون قراءة.

ولعل من أهم المناهج التي يمكن استنباطها من استشهاد العماني بالقراءات القرآنية, ما يأتي:

1. التصريح بأسماء القراء الذين احتج بقراءتهم, كابن كثير (ت120هـ), وعلي بن حمزة الكسائي (ت127هـ) .
2. ومما يلحظ على العماني أَنهُ يكتفي بذكر لقب القراء في بعض المواضع كقوله: (قرأ الحرميان وابن زكوان..)([[93]](#footnote-93)) , ويقصد بالحرميان ابن كثير ونافع, وهذا ما صرّح به.

* **الشاهد الشعري:**

تعد الشواهد الشعرية الدعامة الأساسية في لغتنا العربية التي يعتمدها العلماء في الاحتجاج في فهم ما يرمون اليه من آراء , فالشاهد في عمومه هو: (( الجزء الذي يُستشـهد به في إثبات القاعدة, لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العـرب الموثوق بعربيتهم ))([[94]](#footnote-94)) , فيتخذ صورًا عدَّة فقد يكون آية قرآنية, وقد يكون بيتًا شعريًا, أو كلامًا منثورًا, أو مثالًا, غـير أنَّ الشعر كان أهم ملامح الاستشهاد الشعري اللغوي, أو هو (( كل ما استدل به من الشعر في اثبات صحة قاعدة, أو استعمال كلمة او تركيب لكونه من شعر العرب الموثوق بعربيتهم ))([[95]](#footnote-95)).

وعند الرجوع إلى الموروث الشعري في الأوسط نلحظ الاستشهاد الشعري عند العماني قد تضمن الاستشهاد بشعر شعراء ما قبل الاسلام امثال: عمرو بن كلثوم , والنابغة, والاعشى, وزهير, واما الشعراء الاسلاميون امثال الفرزدق وجرير...

وبلغ عدد المواضع التي استشهد فيها العماني بالشعر(44) اربعة واربعون شاهدًا شعريًا.

ولعل من أهم الظواهر التي يمكن استنباطها من احتجاج العماني بالشعر, ما يأتي:

1. بلغ عدد الشواهد الشعرية التي نسبها الى قائليها (19) تسعة عشر بيتًا, أمّا الشواهد غـير المنسوبة فبلغ عددها (25) خمسة وعشرون بيتًا, ومن هذا نلاحظ عدد الابيات المنسوبة لقائليها اقل من الابيات غـير المنسـوبة لقائليها.
2. مما يؤثر عن العماني في الأوسط مَيلُهُ الى ذكرِ البيت الشعري بشكلٍ كامل , وهذا ما يمكن ملاحظته في أغلب الشواهد الشعرية إلا في ثلاثة ابيات اقتصر فيها على ذكر الشاهد فحسب , ومن ذلك قوله: ((وجمع آي على آياءٍ مثاله (أفعال), قال الشاعر([[96]](#footnote-96)):

**لَـمْ يُبْـقِ هَـذَا الدَّهْـرُ مِنْ آيَائِهِ** ))([[97]](#footnote-97)).

ومما يلحظ على العماني أنه قد يذكر اسم الشاعر كالفرزدق وابو دُؤيب وغيره.. وفي مواضع اخرى لم يذكر اسم الشاعر وانما يكتفي بـ: (قال الشاعر), من ذلك ذكره للموضع الذي يكون فيه حرف الجر (عن) اسمَا([[98]](#footnote-98)), قال الشاعر([[99]](#footnote-99)):

**فَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الْفَرَاقِدِ كُلِّهَا ... يَمِينًا وَمِهْوى النّجم منِ عَنْ شِمَالِكِ**.

1. يلحظ في الأوسط استعمال العماني الشواهد الشعرية في التعريف بأصل الاسم وكنية بعض القرّاء , كقوله: (( ومن الائمة إمام أهل البصرة , ابو عمرو بن العلاء , واختلف في اسمه...فيه يقول الفرزدق([[100]](#footnote-100)):

**ما زلت افتح ابوابًا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار**)) ([[101]](#footnote-101)).

1. استدل بالشعر على الظواهر الصوتية, ولا سيما في حديثه على مخارج الاصوات وابدال الحاء من الهاء في قوله: ((والحاء قد تبدل من الهاء في قولهم: أَجلحَ وأَجلهَ, قال رؤبة([[102]](#footnote-102)):

**لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ ... بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهِ** ))([[103]](#footnote-103)).

1. استعمل الشواهد الشعرية في الاستشهاد على الظواهر النحوية, كقوله: ((وهاء البدل كقولهم: هَرَقْتُ الماءَ, قال الشاعر([[104]](#footnote-104)):

**فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ .. مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ**))([[105]](#footnote-105)).

* **اللهجات:**

اللهجة في المعنى اللغوي المتصوَّر لها: اللسان, أو جرس الكلام, أو لغة الانسان, أو طريقة أدائه في الكلام, أي هي الملامح المتعلقة بنطقه([[106]](#footnote-106)).

قال الخليل: (( اللهجة: طرف اللسان, ويقال جرس الكلام, ورُجلٌ ملهج بكذا, أي مولعٌ به ))([[107]](#footnote-107)).

ولم يكن ما ذكره الجوهري بعيداً عن هذا المفهوم, إذ قال(( واللَهْجَةُ: اللسان, وقد تُحرك. يقال فلانُ فصيح اللّهْجَةِ واللَّهَجَةِ ))([[108]](#footnote-108)).

وقد عمد العماني إلى ظواهر لهجيه عدَّة , كان منها:

* **سـورة:**

عندما تعرض للأصل الاشتقاقي لكلمة (سورة) رأى أنَّها تخضع لتوجيه لهجي, فهي بين أن تُهمز, وبين أن تُخفف, ولكل توجيه, فقال: (( فمن همزها جعلها من السُؤْر, وهو ما بقي من الشراب في الإناء, كأنَّها قطعة من القرآن, قال النضر: تقول العرب سأرَ الشيء, يسأرُ سُؤْراً, إذا بقي, وأسأرته أنا, أي أبقيته ... فمعنى سُؤْرة في لغة من همزها قطعة من القرآن على حِدَة, منفصلة من غيرها, كما أن السُؤْر في الإناء بقية من الجملة, وفضلة منفصلة. فأمَّا في لغة من لم يهمز فإن أبا عبيدة قال: سميت سورة, بغير همز, لأنَّه يجعل مجازها مجاز منزلة, ثم يُرتفع منها, ويُرتقى إلى منزلة أخرى, كمجاز سـورة البناء ... والسورة من كتاب الله تعالى هي المنزلة المتمـيزة من غـيرها باسمهـا وعدد آياتهـا ... ))([[109]](#footnote-109)).

* **التاء في الوقف:**

ومن صور اللهجات أيضاً ما ذكره في حديثه عن (التاء) التي تنطق (هاء) عند الوقف, إذ حاول أن يبحث في أصلها, فهل تاء التأنيث هي الأصل أم الهاء هي الأصل في عدّها علامة للتأنيث؟.

فنقل عن الفراء أنَّه رأى الأصل فيهما التاء لا الهاء, واستدل بلهجة طيّئ, قال: (( ووجه الوقف الهاء أنَّه جعلها هاء التأنيث, فإذا وصلها انقلبت تاء, وإذا وقف عليها كانت هاءً, كما يفعل في (طلحة) و(عَمْرَة). قال الفراء: التاء هي الأصل. والهاء داخلة عليها, وذلك أنَّك تقول: قامَتْ وقعدتْ, فتجد هذا هو الأصل الذي يُبنى عليه ما فيه هاء, قال: والدليل على أن التاء عند العرب هي الأصل أنَّ طيئاً تقول في الوقف: هذه امْرَأتْ, وهذه جَارِيتْ. فيصلون بالتاء, ويقفون بالتاء))([[110]](#footnote-110)).

قال الفراء: ((أقف عَلَى (لاتَ) بالتاء، وَالْكِسَائي يقف بالهاء ))([[111]](#footnote-111)).

الفَصلُ الأَولُ

**الدرس الصوتي في الكتاب الأوسط**

المـبحــــث الأول: مخارج الأصوات وصفاتِها

المبحث الثاني: الإدغـــــام

المـبـحــــث الثالث: الهــــــــمـز

المبحـــــث الرابــع: الإمـــــــالــة

**المــبحث الاول**

**مخـــــارج الأصــــوات وصفاتهـــا**

فرق العلماء بين الحرف والصوت, إذ أطلق القدماء مصطلح الحرف على الصوت وعلى الرمز الكتابي([[112]](#footnote-112)), وأطلق ابن يعيش(ت643هـ) مصطلح الحرف على الصوت, بقوله: (( الحرفُ إنّما هو صوتٌ مقـروعٌ في مخـرج معلوم ))(([[113]](#footnote-113), وهذا ما اخذه المحدثون من القدماء, ولكن فضّل المحدثون استعمال العبارتين " الصوت الكلامي "([[114]](#footnote-114)), و" الصوت اللغوي "([[115]](#footnote-115)), دلالةً على الحرف عند القدماء, واشار الدكتور عبد الصبور شاهين: الى أن وصِفَ الصوت بأنه لغوي كان لئلا يختلط بالأصواتِ غير اللغوية التي تصدر عن الكائنات غير الانسان([[116]](#footnote-116)).

فالصوت يقصد به الجرس([[117]](#footnote-117)), ونص العلماء على أن الهواء هو المادة الأساسـية لإنتاج الصوت , كما أطلقوا مصطلح الصوت للدلالة على الأصوات بصورة عامة سواء أ كانت لغوية أم غير لغوية , فقد اشار ابن جني (ت392هـ) إلى أن الصوت مصدر صات الشيء, يصوت صوتا, فهو صائت, وصوت تصويتا فهو مصوت, وهو عام غير مختص, كقولك: سمعت صوت الرجل وصوت الحمار([[118]](#footnote-118)), وكان للجاحظ (ت255هـ) تعريفٌ دقيقٌ للصوت, يقول فيه: ( هو آلة اللـفظ والجوهـر الذي يقـوم بهِ التقـطيع, وبه يوجـد التألـيف )([[119]](#footnote-119)).

وسيعرج البحث على مخارج الأصوات وصفاتها, التي أَشار إليها العماني في كتابه الأوسط, وعلى التوجيهات الخاصة به:

**أولا: مخارج الأَصوات:**

المَخْرَجُ لغة:

(موضعَ الخُرُوجِ, يُقَالُ: خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً، وَهَذَا مَخْرَجُه)([[120]](#footnote-120)).

وأما اصطلاحًا, فهو: ( النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصـدر الصوت فيها)([[121]](#footnote-121)), وعرفه ابن يعيش على أنه: (( المَقْطَع الذي ينتهي الصوتُ عنده))([[122]](#footnote-122)), وبيّن الدانيّ (ت 244هـ): بأنه المـوضع الذي يتولد منه الحـرف([[123]](#footnote-123)), وتبع الدانيّ في تعريـفه للمخرج كثير من علماء اللـغة , منهم: الأندرابي (ت500هـ) حيث ذكر في الباب الثامـن والعشرين : مخـارج الحـروف: بأنها المواضـع التي تُولَد منها الحـروف العربية([[124]](#footnote-124)), وعـرَّفهُ أبو شامة الدمـشقي (ت٦٦٥هـ): بأنه ( موضع خـروج الحـرف من الفم )([[125]](#footnote-125)) .

ويعرف المخرج عند المحدثين بأنـهُ: الموضع الـذي تـوجد فيه العقبة أو العائق الذي يتكون من تضييق أو إغلاق الممر الفمي أثناء النطق([[126]](#footnote-126)) , ومنهم من ذهب الى إنه النقطة التي يجـري عندها الانسـداد لإحداث صـوتٍ ما([[127]](#footnote-127)), ويرى الدكتور غانم الحمد: بأنه النقطـة المعـيَـنة من آلة النطـق التي يولد منها الحـرف أو يظـهر فيها وينماز، نتيجـة لتضييق مجــرى الهــواء أو غـلـقه ثـم إطـلاقه([[128]](#footnote-128)).

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الخليل هو أول من جاء بمصطلح المخرج , إذ قال: (وأمَّا مَخْرَج الجيم والقافِ والكافِ فمن بين عكدة اللَّسـان وبين اللَّهـاة في أقصى الفَم )([[129]](#footnote-129)), وتبعه سيبويه (ت180هـ) والعلماء من بعده, باستعمال هذا المصطلح([[130]](#footnote-130)).

و اطلق العلماء مصطلحات عدة على مكان إنتاج الصوت , ومنها: مصطلح الحيِّزٍ, إذ ذكر الخليل: الطـاء والتّاء والدّال في حـيزِّ واحـد.... والهمزة في الهـواء لم تكن منسوبة الى حيز([[131]](#footnote-131)), و أشار سيبويه إلى أن الظاء والثاء والذال ، من حـيزٍ واحد ؛ لأنهن من حـروف طـرف اللسـان والثنايا([[132]](#footnote-132)), وهذا يعني بأن الحـيز عندهم مـرادف للمخـرج.

ولكن العماني خالفهـم في ما يعنيه الحيز, إذ قال: (( فأمَّا الأحْيَاز فهي بعدد الحروف, لأن كلّ حرف يخرج من حَيِّز, ولا يجتمع الحرفانِ في حيِّز, كما لا يجتمع جسمان في محلّ, ومنهم من يُسَمِّي الأحيازَ مدارجَ ))([[133]](#footnote-133)), وهذا يعني أن لكل حرف حيزًا خاصًا به ولا يمكن أن يجتمع حرفان في حيز واحد, وبهذا يخالف العماني معنى الحيز عند الخليل وسيبويه , فالحيز عند العماني يكون المخرج الخاص للصوت الواحد, أي إن الحيز هو المكان الذي ينتج صوت واحد فقط , وهو بهذا خالف مذهب الخليل وسيبويه , إذ عَدَّا الحيز هو المكان الذي ينتج اكثر من صوت يتقارب مع بعضهما في المخرج.

وكذلك استعمل الخليل مصطلح المبدأ: ويريد به المخرج, إذ قال: (الرّاءُ واللاَّم والنُّون ذَلَقيّة ، لأنّ مَبْدَأهَا من ذَلَق اللّسان)([[134]](#footnote-134)), وأمّا مصطلح المدرج: فأول من استعمله الخليل, ومن بعده استعمله ابن دريد(ت321هـ)([[135]](#footnote-135)).

وأما مصطلح المجرى: فذُكِر عند ابن دريد, إذ يرى أنَّ الحروف التِّسْعَة وَالْعِشـْرين هَذِه لَهَا سِـتَّة عشـر مجْرى([[136]](#footnote-136)), وأما العماني فقال: ( وللحروف مَجَارٍ, فالمجرى الأوَّل الحلق....وسائر الحروفِ كُلِّها للفم واللسان)([[137]](#footnote-137)), ومن قول ابن دريد والعماني نفهم أن (المجرى) يحوي أكثر من مخرج , و يقترب إلى هذا الرأي الدكتور ابراهيم أنيس, فعنده المجرى أَعَم من المخرج, إذ يرى إن المجرى هو طـريق النَّفـس من الرئتين حتى الخارج , فيكون مخرج الصوت هو نقطةً مُعَيّنةً في هذا المجرى([[138]](#footnote-138)), و أطلق الدكتور غانم قدوري على مكان انتاج الصوت مصطلح المخرج , فعنده المخرج هو موضع اعتراض النَّفَس في آلة النطـق لإنتاج صوتٍ ما ؛ لانَّ مـخرج الميم عند علماء العربية والتجويد من الشفتين، وهو موضع اعتراض النَّفَس، أما مـوضع خـروجه فهو من الخياشـيم، وكـذلك النـون([[139]](#footnote-139)).

واما مصطلح المحبس: فذكـر لأول مرة عند ابن سينا: ( وأمَّا حال المتموِّج من جهة الهـيئات التي يسـتفيدها من المخـارج والمحابس في مسلكه؛ فيفعلُ الحرفَ )([[140]](#footnote-140)), إلا أن الدكتور ابراهيم أنيس يشير إلى أن مصطلحي (المحبس والمخرج), لكل منهما دلالة خاصة بهِ, يقول: (وأغلب الظن أنَّه يريد بالمخارج مجرى الهواء أو طريقه الذي يكون: إمَّا في الأنف وذلك مع الميم والنون، أو من الفم مع باقي الحروف ، أمّا المحابس فيبدو أنَّ ابن سينا يريد بها ما أراده القدماء بمصطلحهم المخارج )([[141]](#footnote-141)).

**عدد المخارج:**

اختلف العلماء في تحديد عدد مخارج الأصوات , يرى الخليل: أن أقصى الحروف كلها العـين ثم الحاء ولولا البَحَّة في الحاء لأَشْبَهَت العْيَن لقُرْب مَخْرَجُها من العَيْن، ثم الهاء ولولا هَتَّة في الهاءِ، وقال ههّة لأَشْبَهَت الحاء لُقْرب مَخْرَج الهاء من الحاء، فهذه الأحرف الثلاثة تنضم لحَيِّز واحد, وبعضها أرفع من بعض , ثم الخاءُ والغَيْن في حيِّز واحد كلَّهُنَّ حلقية ، ثم القاف والكاف لهَويتان، والكاف أرفع ثم الجيم والشين والضاد في حيِّز واحد ، ثم الصّاد والسِّين والزَّاء في حيِّز واحد ، ثم الطاء والدّال والتّاء في حيزِّ واحد، ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيّز واحد ثم الفاءُ والباءُ والميمُ في حيِّز واحد، ثم الألفُ والواو والياءُ في حيِّزٍ واحد , والهمزة في الهواء لا تنسب الى حيز([[142]](#footnote-142)), وجعل سيبويه ستة عشر مخرجًا للحروف العربية(**[[143]](#footnote-143)**), وتبعه أعظم علماء اللـغة, وبعـض علماء التجـويد([[144]](#footnote-144)).

وذهـب قطرب (ت206هـ), والفراء (ت207هـ), وابن كيسان(ت229هـ) إلى أن عـدد المخارج: أربعة عشـر مخـرجًا([[145]](#footnote-145)), وقيل بأَن عـدد المخارج سـبعة عشـر مخرجًا, وذهـب إلى هذا المـذهب ابن سينا, ومكي القـيسي, و ابن الجـزري ونسـبه للخليل, إذ قال: ( أمَّا مخارج الحروف: فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد ومكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الهُذَلي، وأبي الحسن شُريح وغيرهم سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي يظهر من حيث الاختيار وهو الذي أثبته ابن سينا في مؤلَّف أفرده في مـخـارج الحـروف وصفاتها)([[146]](#footnote-146)), وهذا مردود, لأن ظاهر كلام الخليل في مقدمة كتاب العين , أن مخارج أصوات الحـروف تسـعة مخـارج وليسـت سـبعة عـشر مخرجًا.

وكما اختلف القدماء في عدد المخارج, اختلف المحدثون أيضًا في عدد المخارج , والقسم الأكبر ذهب إلى أن عدد المخارج الصوتية للحروف العربية الصامتة عشرة مخارج , ومنهم من يزيد مخرجًا, ومنهم ينقص مخرجًا([[147]](#footnote-147)), وذهب الدكتور غانم قدوري الحمد الى أن عدد المخارج اثنا عشر مخرجًا([[148]](#footnote-148)).

وكذلك أشار العماني إلى خلافهم في عدد المخارج عن طريق عرضهِ لأقسام المخارج وترتيبها عند الخليل وسيبويه وابن مجاهد, فقال: (( اختلف النحويون في مخارجها على غير ترتيب الخليل, فكان سيبويه يجعل للحروف ستةَ عَـشَرَ مخرجًا, وكان الجَـرْمِيُّ وابنُ كَيْسَانَ يجعلان لها أربعةَ عَشَرَ مخرجًا , وليس بينهم خلاف إلا في الراء واللام والنون , وذلك إن سيبويه جعل لكل واحد منها مخرجًا, والجَرْمِيُّ ومن وافقه جعلوهن من مخرج واحد ))([[149]](#footnote-149)), وعلى الرغم من ذلك , فلم يرصد له تصريحات أو آراء أو تقسيمـات خاصة به في تحديد عدد المخارج , بل كان محاكيًا لمـن سـبقه من اللغويين والقـراء في بيانها , وهذا يدل على أنه كان نصيرًا لهم , إلا أنه علق على بعض المسائل التي ستأتي الاشارة إليها عن طريق عرضه لترتيب الخليل للمخارج بالتفصيل, إذ قال: (( وكان الخليل بن أحمدَ يَقسِمُ مخارجها على تسعة أقسام: الحَلقْ واللَّهاة والشَّجْر والأَسَلَة والنِّطع واللثة والذْولق و الشّفة والهَواء))([[150]](#footnote-150)), ومن ثم أسهب في تفصيل هذه المخارج على ترتيب الخليل وبالطريقة الاتية:

الحلقية: ع , ح , هـ , خ, غ

اللهاة: ق, ك

الشجرية: ج, ش, ض ,هذه شجرية , والشجر مفرج الفم

الاسلة: ص, س, ز, والاسلة مستدق اللسان , وهو طرفه وحدَّه , وقد يقال لهذه لثوية

النطع : ط, د, ت , والنطع الغار الاعلى وهو سقف الفم

اللثة: ظ, ذ, ث, واللثة هي اللحم الذي ركزت فيه الاسنان

واشار العماني الى الخلاف الواقع في تسمية هذه الحروف اللثوية: اسلية , والتي قبلها باللثوية؟, إذ قال: (( ومنهم من يسمي هذه الحروف اللثوية: اسلية , التي قبلها لثوية , وإنما وقع الخلاف في هاتين اللغتين لقرب مخرجيهما ))([[151]](#footnote-151)), فيعلل الخلاف في هاتين اللغتين إلى قرب مخرجيهما.

الذَّولق : ر, ل, ن

الشفة: ف, ب, م

وأما أصوات الهواء: فهي ( الواو , والألف , والياء ), وأشار العماني اختلاف العلماء في سبب تسميت الخليل لهذه الأصوات بالهوائية, بقولهِ: (( فقال الليث: لأنهن يخرجن من هواء الفم , وقال ابو عثمان المازني: يعني ان الصوت يهوي فيهن لاتساع مخارجهن, فليس لها اصطكاك, لأنها تنسل من جوَّ الحـنك , وحكي عن الخليل أنه كان يقول : الالف والواو والياء والهمزة جوف, يريد انهن يخرجن من الجَوف))([[152]](#footnote-152)).

وأشار العماني إلى اختلاف العلماء في تقديم الخليل لـ(العين) على سائر الحروف, والهمزة والهاء أقصى مخرجًا من العين عند النحويين, قال: (( فاحْتُجَّ عن الخليل في أَّنه كان الأولى أن يقدم الهمزةَ على سائرها, إلا أنه لما كانت بمنزلة المعتلّ في تنقُّله وتقلُّبه وسقوطه في مواضعَ كَرِهَ الابتداءَ بها, ثم كان الأولى بعد الهمزة بالتقديم الهاء, إلا أنه نظر بين الهاء والعين فوجد العين أَنصَعَ جَرْسًا , وأَلَذَّها في السمع, واكثرها استعمالًا في كلام العرب, فقدَّمها على الهاء ))([[153]](#footnote-153)), ولكن العماني رَجَّح الرأي الآخر, بقولهِ: (( وقال آخرون: إنما وقع تقديم العين على الهاء لاشتباهٍ وقع عنده في الامتحان لِرِقَّة الهاء وهَشاشتها, فإذا رُفِّهَ عنها توجدُ كأنها تخرج من الفم, فإذا حُقِّقَتْ تجدها تخرج من آخر الحلق, فذاقها الخليل بالتخفيف, ولو ذاقها بالتشديد لوجدها أسفل العين ))([[154]](#footnote-154)), ويعقب العماني قائلا: (( وهذا وَجْهٌ جيِّد, فإن أردت معرفته فامتحِنْ نفسَك, وقل: أَّهَّلَكَ اللّه للخير , فتجدُ الهاءَ عند التشديد تخرج من أقصى المخارج, وإن رَفَّهْتَ عنها, فقلتَ: مَا شَهِدْتُ كذا, وجدتّ شيئًا من صوتها يخالط اللسانَ ))([[155]](#footnote-155)).

نفهم مما سبق أن العماني أشار إلى الخلاف الواقع بين العلماء في تقديم الخليل لـ(العين), فمنهم من يرى وجوب تقديم الهمزة على سائر الاصوات, ولكن كره الابتداء بها لما كانت تقع بمنزلة المعتل في تنقله وسقوطه وتقلبه, ومن ثم الأولى أن يقدم الهاء بعد الهمزة , ولكن تقديمه لـ(العين) بحجة أنها انصع جرسًا, وأكثر اسـتعمالا عـند العرب, وهذا الرأي غير موفق.

ولكن الرأي الأرجح عند العماني, هو: تقديم العين على الهاء جاء لاشتباهِ وقع فيه الخليل, عند امتحانه لهشاشة الهاء ورقتها, فعند الترفيه لها؛ تجد كأنها تخرج من الفم, ولكن إذا حققت تخرج من أقصى الحلق, فالخليل ذاقها بالتخفيف وبناءً على ذلك قدم العين على الهاء, ولكنه لو ذاقها بالتشـديد لوجـدها أسـفل العين, وهذا الوجه الراجح عند العماني واكد عليه , عن طريق القيام باختبار للنفس للنطق بالهاء , فعند القول: أَّهَّلَكَ اللّه للخير, فعند النطق بالهاء المشددة نجد بأنها تخـرج من أقصـى المخارج, ولكن اذا قرأتها بالتخفيف : (مَا شَهِدْتُ كذا), فعند النطق بها مخففة ستجد منها شيئًا يخالط اللسان, وهذا الرأي أقرب للصواب.

ومن ثم عرض العماني ترتيب المخارج على ما ذكره ابن مُجاهد, واشار إلى أنه : (( مذهب سيبويه وأكثر النحويين([[156]](#footnote-156)):

الهمزة: وهي أقصى الحروف مخرجًا, ترتفع من أول الصدر واخر الحلق كالتَّهَوُّع, ولا صورة لها في الخط

ثم الألف تليها, ويدل عليه قول الخليل: إن العرب تُسمي الألف الهاوي, لأنها تهوي الى الحلق, كأنها تخرج من جُبّ)) ([[157]](#footnote-157)).

(( ثم الهاء فوق الالف : وهي اخر المخرج الأول

والهمزة تعاقب الهاءَ, تقول العرب: هِيّاكَ و إيّاكَ, وهَيْهاتَ وأيهاتَ, وأَرَقْتُ الماءَ, وهَرَقْتُه

ثم المخرج الثاني: وله حرفان , العينُ والحاء, يخرجان من وسط الحلق, يدلُّك على اشتراكهما في المخرج اعتقابُهما في قولهم: ضَبَحَتِ الخيلُ, وضَبَعَتْ, والضَّبْحُ والضَّبْع صوتُ أنفاس الخيل إذا عَدَوْنَ, يقال: ضَبَحَ الفرسُ, والثعلبُ, والضبح والضبع أيضًا ضَرْب من العَدْو

والعين أقصى مخرجًا من الحاء, غير أن العين لا تُبْدَل من الهاء, والحاء قد تبدل من الهاء, في قولهم: مَدَحَه ومَدَهه, وأجْلَحُ وأجُلَه...))([[158]](#footnote-158)) .

((... وإنما تَعاقبُ الهاءُ والحاءُ ؛ لأنهما مع قرب المخرج مهموستانِ , والعين لا تعاقبُ الهاءَ ؛ لأن العين مجهورة, والهاء مهموسة, وهما من مخرجين, وإن كان المخرجان متجاورين.

ثم المخرج الثالث: وهو أدناهن الى الفم, ويخرج منه الغين والخاء , وهما يخالطان حروفَ اللسان, ومن أَجل ذلك أَخفى نافعٌ, غُنَّةَ النون والتنوين في مثل قوله تعالى: ﴿ **هَلْ مِنْ خَلِقٍ غَيْرُ أللَّهِ** ﴾([[159]](#footnote-159)), والذوق يُنَبِّهُ على أن الغين أقصى من الخاء))([[160]](#footnote-160)).

وعقّب العماني قائلًا: (ووجدتُ العينَ والغين يتعاقبان, يقال: عَلَثَ و غَلَثَ طعامه, وقد قيل: أعلَثَ وأَغلَثَ, ذكره ابنُ السِّكِّيت في ( كتاب القلب والابدال)([[161]](#footnote-161)), وهو إذا خَلَطَ, والغالثُ: الخالطِ, وتقول العرب: اغْلِثِ اللبنَ بالشعير, أي اخلطهما,... والخاء مقدَّم على الغين في **"** كتاب العين و التهذيب" ([[162]](#footnote-162)) جميعًا)([[163]](#footnote-163)).

((ثم المخرج الرابع: من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك, تخرج الكاف وهي متصاعدة إلى الحنك, والكاف فوقها, وهما متجاوران من حيث المخرج, ويُبْدَلُ أحدُهما من الآخَر, يقال: أعْرَابِيٌّ قُحٌّ, وكُحٌّ, أي خالص, قال الأصمعي: القحّ الخالص من اللون والكَرَم.... والقاف غَلْصَمِيَّة ؛ لأنها تخرج من الغَلْصَمة, والكاف تخرج من العَكَدَة, فهي عَكَدِيَّة, والغلصمة أول اللهاة مما يلي الحلق, والعَكَدَة آخرُ اللهاة مما يلي الفم.

ثم المخرج الخامس: وله من الحروف ثلاثةُ أحرف: الشين والجيم والياء, ومخرجهن من وسط اللسان, وبينه وبين وسط الحنك, وهي الحروف الشَّجْرِيَّة.

ثم مخرج الضاد وهو المخرج السادس: وخروجها من حافّة اللسان وما يليها من الأضراس, وبعضٌ يتكلَّفُه من اليمين, وبعضٌ من اليسار, ومخرجها من أحد الشَّقَّيْن كمخرجها من الاخر, ويقال: إن عمر بن الخطاب\_ كرم الله وجهه\_ كان يتأتى بها من الجانبين جميعًا))([[164]](#footnote-164)).

((ومنهم من يجعل مخرج الضاد والشين والجيم واحدًا, فيجعل الضاد شَجْرِية, وهو الذي ذكرناه أولًا من ترتيب الخليل بن أحمد رحمه الله , ولَعَمْري, إن الضاد بإزاء الشين والجيم إلا أن لها تَحَرُّفًا الى حافة اللسان وما يليها من الأضراس, ولها مخرج بذاته قريبٌ من مخرج الشين والجيم.

ثم من حرف اللسان الى ما يحاذيه من الثَّنِيّة والرُّبَاعيَّة والضَّاحك مخرجُ اللام.

وأسفلَ من مخرج اللام الى داخل الفم قليلًا مخرجُ الراء.

وفيما بينهما مخرجُ النون المتحرِّكة))([[165]](#footnote-165)) .

((فهذه ثلاثةُ أحرف لها ثلآثة مخارجَ, كأنهن من مخرج واحد, لقرب بعضهن من بعض, وهي التي يقال لها: الحروفُ الذَّوْلَقية.

ثم من طرف اللسان وأصول الثنايا العُليا مخرجُ الطاء والدال والتاء, وهن من مخرج واحد, يقال لها: الحروفُ النِّطْعِيَّة.

ثم من طرف اللسان وأطراف الثنايا, خارجًا منها قليلًا, مخرج الظاء والثاء والذال, وكان الخليل يسمِّيها: الحروفَ اللُّثَوِيَّة.

ثم من الشَّفَة السفلى وأطراف الثنايا العُليا مخرجُ الفاء.

ثم من الشفتينِ مخرج الباءِ والميم))([[166]](#footnote-166)).

ثم عقب العماني قائلًا: (والفاءُ والباء والميم تُسَمَّى الحروفَ الشَّفَوِيَّةَ ؛ لأن الشفةَ تجمعها, وإن كانت الفاءُ تختصُّ بمخرجُ الباءِ والميم, والباءُ أقربُ إلى الميم ؛ لأنهما من مخرج واحد, والفاء تُجاورهما , وهي من مخرج اخَر, ألا ترى أن النون إذا لَقِيت الباءَ تصيرُ ميمًا في قولك: العَنبَر, وفي قوله تعالى: ﴿ **لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ** ﴾([[167]](#footnote-167)), وإنما صار هكذا لمؤاخاة النونِ الميمَ بالغُنَّة, وقربِها من الباء)([[168]](#footnote-168)).

ثم الواو تخرج من بين الشفتين, وينقطع آخرُها عند مخرج الألف, ولها مخرج بذاته.

ثم النون الخفيفة تخرج من الخياشيم خاصَّة, وصرح العماني, بأنها: (( نونُ "مِنْكَ" و "عَنْكَ", والدليل على ذلك أنك لو أمسكت أنفك, وتكلَّمت بها لأخْتَلَّتْ, وهي لا تظهر مع حروف الفم لقربها منها, وتظهر مع حروف الحلق لبعدها منها, وتُدغمُ في الميم للصوت الذي لها من الأنف))([[169]](#footnote-169)).

وقال العماني في موضعٍ آخر: (( ويسمى النون حرف الغنة ؛ لأن نغمتها ترجع الى الخيشوم, فإذا سكنت كان مخرجها من الأنف, وإذا تحركت كان مخرجها من الفم وليس حرف له مخرجان غيرها وغير الضاد...

وحروف الغنة ستة: الياء والراء والميم واللام والواو النون, مجموعة في كلمة: (يرملون ), وقد قيل([[170]](#footnote-170)):

**وأحـرف الإدغام صـوت الغنة في (يَرْمَلُونْ) قد جمعتهنّه** ))([[171]](#footnote-171)).

ومما سبق يتضح بأن العماني كان متفقًا مع ما ذهب إليه النحاة والقراء, ويظهر ذلك عن طريق عرضه لترتيب المخارج عندهم والتفصيل في شرحها.

وأن اختلاف العلماء فيما بينهم أو المحدثين فيما بينهم, أوبين القدماء والمحدثين, في مخارج الأصوات, فأن اختلافهم يعود إلى خبرة العالم نفسه , وإلى أداتهِ الحسية في تحسس الصوت , هذا فضلًا عن الأجهزة الحديثة التي استعان بها المحدثون واثبتوا عن طريقها صحت كلامهم.

**ثانيًا: صفات الأصوات:**

كما أن للمخارج أهمية في تحديد ولادة الصوت, فكذلك الصفة لها شأن كبير في تحديد ما يتصف بهِ الصوت, يقول العالم برجستراسر: (لا يكفي لمعرفة الحرف وتميزه تحديد المخرج وحده دون علاقة ثانية هي صفة الحرف)([[172]](#footnote-172)).

كما قسم علماء اللغة العربية الأصوات العربية على اصول وفروع, ويلحظ أن العماني قد حذا حذو الخليل وسيبويه في تقسيمه للحروف العربية, إذ قال العماني: (( اعلم أن الحروف العربية مهموسها ومجهورها ومطبقها ومتفشيها ورخوها وشديدها, وحروف الصفير, وحروف المد واللين, تسعة وعشرون حرفًا ))([[173]](#footnote-173)), وبذلك وافق الجمهور([[174]](#footnote-174)), وخالف المبرد الذي عد الحروف ثمانية وعشرين حرفًا, أولها الباء وترك الهمزة من أولها, وقال لا صورة للهمزة وإنما تكتب تارةً واوًا وتارةً ياءًا وتارةً الفًا فلا يعدها مع التي اشكالها معروفة فهي جارية على الالسن موجودة في اللفظ ويستدل عليها بالعلامات في الخط ؛ لأنه لا صورة لها([[175]](#footnote-175)), إلا أن ابن يعيش رد قائلًا: (( الصواب ما ذكره سيبويه واصحابه من أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفًا... ))([[176]](#footnote-176)).

وذكر العماني صفات الأصوات ويمكن أن نقسمها على قسمين([[177]](#footnote-177)):

أولًا: الصفات المتقابلة:

1. **المجهورة والمهموسة:**

اتفق العلماء على أن عددها (تسعة عشر صوتًا): الهمزة، والألف، والغين، والقاف، العين، والجيم، والياء، والميم، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والذال، والزاي، والظاء، والباء، والواو([[178]](#footnote-178)).

وذكر سيبويه: الأصوات المجهـورة بأنها: ( حرفٌ أشـبع الاعتماد في موضعه، ومنع الـنفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت)([[179]](#footnote-179)), وأما مكي بن أبي طالب(ت437هـ), فيرى: (( أنه حرف قوي يمنع النفـس أن يجري معه عند النطق به لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه , ولقب بهذا الاسم ؛ لأن الجهر صوت شديد قوي فلما كانت في خروجها كذلك لقبت به لأن الصوت يجهر بها لقوتها ))([[180]](#footnote-180)), الا ان المبرد (ت285هـ) خرج عن الالزام بعبارة سيبويه فقال معرفًا الأصوات المجهورة : (( بأنها حروف إذا رددتها ارتدع الصوت فيها ))([[181]](#footnote-181)), أما ابن دريد(ت321هـ) فقد عرف الجهر: (( سميت مهجورة لأن مخرجها لم يتسع فلم تسمع لها صوتًا))([[182]](#footnote-182)) , وقد وافقه على هذا السكاكي(ت626هـ) وابن جني, والزمخشري, وابن يعيش ..([[183]](#footnote-183)) , ولكن العماني يرى إنها سميَّت (مجهورة): (لأن مخرجَها لم يَتَّسِـعْ, فَلَمَّا لَمْ يَتَسِـعْ مخرجـها لم يتسـع الصوتُ)([[184]](#footnote-184)).

نستنتج من هذا أن العماني قد وافق من سبقه في تحديد الحروف المجهورة وعددها, إلا إنه أختلف مع سيبويه في تحديد مفهوم الصوت المجهور, فسيبويه يرى أن الجهر سببه الضغط على المخرج الذي يمنع النفس من الجريان معه, محدثًا الصوت المجهور, بينما العماني يرى إن الجهر يحدث نتيجة الضيق في مخرج الحرف, وفيه صواب.

وأما الأصوات المهموسة: فذكر سيبويه: (( أنها حرف أضـعف الاعتماد في موضـعه حتى جرى النفس معه))([[185]](#footnote-185)) , و وافقه مكي القيسي حيث اشار إلى الصـوت المهموس على أنه: صوت جرى مع النفـس عـند النطق به وضعـف الاعتماد عليه, عـند خروجه , فهو اضعف من المجهـور([[186]](#footnote-186)), فالمهموس يخرج بسهوله عند النطق لأنه لا يتطلب مجهود , وهي عَشْرَةُ أحرف : الحاء, والثاء والفاء والسين والكاف والتاء والشين والخاء والصاد والهاء , مجموعة في قولهم: (حث فسكت شخصه)([[187]](#footnote-187)), ووصفها ابن يعيش بالصوت الخفي, وحروف الهمس مجموعة في لفظ: (ستشحثك خصفه)([[188]](#footnote-188)), أما العماني, فقال إن سبب تسميتها (مهموسة): ( لأنه اتَّسَعَ لَهَا المخرجُ , فخرجَتْ كأنها نَفَسٌ)([[189]](#footnote-189)), وذكر ابن يعيش: المهموسة بأنها تتردّد في اللسان بنَفْسها , ولا يمـتنع النَّفَـسُ عند النطق, والصوتُ الذي يخرج معها نَفَسٌ، وليـس من الصـدر([[190]](#footnote-190)).

ومما سبق يتضح أن العُمَانِي خالف سيبويه في مفهوم الاصوات المجهورة والمهموسة, وفي موضعٍ آخر ذكر العُمَانِي تعريف سيبويه ومن ثم أعقب قائلًا : (( والمعنيانِ واحد, وهذه العبارة أبْيَنُ))([[191]](#footnote-191)), ومن هذا نفهم أن العماني رغم رأيه الخاص في تحديد مفهوم الجهر إلا أنه يرى مفهوم سيبويه للجهر فيه نظر.

ورغم تقارب مصطلحي (الجهر والهمس) بين القدماء والمحدثين إلا أنهم اختلفوا في معنى كل منهما, إذ إن الأصوات المجهورة عند المحدثين هي التي يصاحب نطقها تذبذب الوترين الصوتيين, أما المهموسة فهي التي لا تصاحبها تلك الذبذبة([[192]](#footnote-192)).

واتفق المحدثون مع القدماء في تصنيف الأصوات المجهورة والمهموسه, ولكنهم اختلفوا في ثلاثة اصوات, هي:( الهمزة والطاء والقاف ), إذ أخرج المحدثون الهمزة من مجموعة الأصوات المجهورة , ولم يتفقوا على نسبتها الى صفة معينة, فقد أشار الدكتور ابراهيم أنيس إلى أنَّ الهمزة صـوت شـديد لا مجهـور ولا مهـمـوس؛ وذلك لأن فتحة المـزمار عند النطق بالهمزة تكون مغلقة تمامًا , فلا تسمـع لها ذبذبة الوترين الصـوتيين , ولا يسـمح للهواء بالمـرور إلى الحـلق إلا حين تنفـرج فتحة المـزمـار([[193]](#footnote-193)), كما وصف المحدثون (الطاء والقاف) بأنها من الأصوات المهموسة , وهذا خلاف ما ذكره القدماء([[194]](#footnote-194)).

1. **الشدة والرخاوة:**

ذكر العماني الأصوات الشديدة والرخوة, وأشار إلى الأصوات الشديدة ومعناها ,فقال: (فالشديدة: ثمانية أحرف مجموعة في قولهم: " قطك اجتبد ", و معنى الشديدة: لزوم الاعتماد لموضـع الحروف حتى تشـتد )([[195]](#footnote-195)).

وعرفه سيبويه : ((بأنه الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والتاء، والدال، والباء))([[196]](#footnote-196)).

اما ابن يعيش فلم يضيف على ماجاء به سيبويه في تحديد مفهوم الصوت الشديد, فأشار إلى أنه: (الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري معه)([[197]](#footnote-197)), وعدَّ الأصوات الشديدة ثمانية أصوات وهي: الهمزة والقاف والدال والجيم والطاء والكاف والباء والتاء, وتجمع في اللفظ: (أجدت طبقك)([[198]](#footnote-198)).

اما الاصوات الرخوة: فقال العماني: ( "وبقية الحروف رخوة", وسُمِّيَت الرخوةُ رخوةُ لأنها تسترخي في المخرج)([[199]](#footnote-199)).

وذكر سيبويه الرخوة: بأنها الحاء، والغين، والهاء، والخاء، والصاد، والشين، والضاد، والسين، والزاي، والظاء، والذال، والثاء، والفاء, وذلك إن شـئت أجـريتَ فيـه الصـوت([[200]](#footnote-200)).

اما ابن يعيش فقال : (هو الذي يجـري معه الصوت ألا ترى أنك تقول: هو المس والرش والسـح ونحو ذلك فتجـد الصوت جاريًا مع السين والشين والحاء)([[201]](#footnote-201)).

ومما سبق يتضح أن العماني اختلف مع سيبويه ومن تبعهُ في بيان الأصوات الشديدة والرخوة, فالعماني يرى أن سبب الرخاوة هو الاسترخاء في المخرج, وهو أقرب إلى الصواب.

اطلق المحدثين مصطلح ( الانفجارية) على الأصوات الشديدة, إذ يرى المحدثون أن الاصوات الانفجارية تتشكل من احتباس النفس المندفع من الرئتين انحباسًا تامًا , ثم إطلاقه فجأة فيحدث الصوت الانفجاري, واطلقوا مصطلح (الاحتكاكية) على الاصوات الرخوة, التي تتشكل عـند منع احتباس النفـس فيكون مجرى الهـواء الخارج من الرئتين ضيقًا عـند أحد المواضع فيسمح بتسـرب الهواء محدثًا أثناء خـروجه الصـوت الاحـتكاكي([[202]](#footnote-202)).

من هذا يتضح أن الصوت الشديد هو (الانفجاري) عند المحدثين, فهو عندهم ناتج عن الاعتماد على حبس الهواء المندفع من الرئتين انحباسًا تامًا, ومن ثم السماح لانطلاقه فجأة محدثًا الصوت الانفجاري, اما الصوت الرخو, فهو (الاحتكاكي) عند المحدثين , فهو عندهم ناتج عن امتناع حبس النفس , فيكون مجرى الهواء ضيقًا في أحد المواضع فيسمح بتذبـذب الهـواء , فيحدث الصـوت الاحـتكاكي.

1. **الاطباق والانفتاح:**

اشار سيبويه الى الدور الذي تنماز به أصوات الاطباق من بين الاصوات, بقوله: ( ولولا الاطباق لصارت الطاء دالًا والصاد سينًا والظاء ذالًا ولخرجت الضاد من الكلام ؛ لأنه ليس شيءٌ من موضعها غيرها)([[203]](#footnote-203)).

اكتفى العماني بذكر الأصوات المطبقة دون المنفتحة, قال: (وحروف الاطباق اربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء, سميت بذلك لانطباق اللسان على الحنك عند النطق بها)([[204]](#footnote-204)), فالإطباق هو ارتفاع اللسان بحيث ينطبق بسقف الحنك اثناء النطق بالصوت.

فضلا على ذلك بين ابن يعيش الكيفية التي تحدث بها اصوات الاطباق, وهي أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطـبقًا له([[205]](#footnote-205)).

واما المحدثون فقد اتفقوا مع القدماء في تحديد الأصوات المطبقة , واشار المحدثون إلى الكيفية التي يتم بها الصوت المطبق, وذلك بارتفاع طرف اللسان وأقصاه نحـو الحـنك وتقعره من الوسـط([[206]](#footnote-206)).

1. **المستعلية والمنخفضة:**

ذكر العماني أصوات الاستعلاء دون أن يذكر الأصوات المنخفضة, إذ قال: (وحروف الاستعلاء سبعة: الصاد والضاد والظاء والطاء والخاء والغين والقاف ؛ وسميت بذلك لاعتلائها في الفم عند النطق ؛ ولأن اللسان يستعلي فيها إلى الحنك , إلا أن فيها ما يستعلي ثم ينطبق, وفيها ما يستعلي ولا ينطبق , فمن حروف الاستعلاء اربعة مطبقة, وثلاثة مستعلية غير مطبقة, والسبعة الاحرف بأجمعها حروف الاستعلاء)([[207]](#footnote-207)).

يتضح من ذلك أن هناك تداخلًا بين اصوات الاطباق والاستعلاء, إذ إن أصوات الاطباق بعض من أصوات الاستعلاء ؛ وذلك أن اللسان مع اصوات الإطباق يرتفع طرفه وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه كما يرجع الى الخلف قليلا, بينما مع اصوات الغين والخاء والقاف فأن اقصى اللسان بجزئه الخلفي يرتفع نحو اللهاة([[208]](#footnote-208)).

أما المحدثون, فقد وافقوا القدماء في ما ذهبوا إليه في حروف الاستعلاء والانخفاض([[209]](#footnote-209)).

**ثانيًا: الصفات المفردة:**

1. **أصوات القلقلة:**

لم يذكر العماني أصوات القلقلة, ولم يحدد لها تعريفًا ما, وانما اكتفى بقوله: ( وفي الجملة حروفٌ, ينفرد كل حرف منها بلقب : كالشين تسميها العرب متفشيا , وكذلك الفاء والثاء, و كالقاف يُسمَّى حرفَ القَلْقَلَة, وقد تُسَمَّى القاف غَلْصَميةً, والكاف عَكَدِيَة )([[210]](#footnote-210))**.**

أما ابن يعيش, فقد ذكر أصوات القلقلة, ويرى علة تسميتها بالقلقلة ؛ لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحصر والضغط, نحو(الحق, اذهب, اخرج), وبعض العرب أشد تصويتًا من بعض, وعدها خمسة أحرف, وهي: الباء والدال والقاف والجيم والطاء, ويجمعها بقول(قد طبج), كما اشار إلى الكيفية التي تحدث فيها هذه الأصوات, فذهب إلى أنها حروف تخفى في الوقف وتضغط في مواضعها, فيسمع عند الوقف على الحرف منها نبرة تتبعة وإذا شددت ذلك وجدته فمنها القاف تقول: الحق, ومنها الكاف إلا أنها دون القاف ؛ لأن حصر القاف أشدُّ وإنمّا تظهر هذه النبرة في الوقف فإن وصلت لم يكن ذلك الصوت ؛ لأن أخرجت اللسان عنها الى صوتٍ اخر فحلت بينه وبين الاستقرار, وهذه القلقلة بعضها أشدُّ حصرًا من بعض كما ذكرنا في القاف([[211]](#footnote-211)).

واتفق القـدماء والمحدثون على أنّ حـدوث القلقلة يعـود إلى صفة الشـدّة, إذ ينتج عن التقاء العضـوين المكونين للصـوت اللغـوي أنْ ينحبس الهـواء عندها حبسًـا تامًا ثم ينفجـر فجأة بعـد انفصـال العضوين([[212]](#footnote-212)).

1. **الصوت المكرر:**

ذكر العماني الصوت المكرر (الراء), وفسر سبب تسميته بالصوت المكرر, بقوله: (ويُسَمَّى الراءُ الحرفَ المكرَّرَ, وهذا لقبُ النحويين ؛ لأنه إذا وُقِفَ عليه ارتفع اللسان عن موضعه ثم عاد اليه, فتُضَاعَفُ نغمتُه, ويُسْمَعُ كأنه مكرَّر)([[213]](#footnote-213)).

واشار سيبويه إلى أن التكرير صفة لحرف الراء فيرى عند التكلم بها تخرج وكأنها مضاعفة , إذ تكون بمنزلة حرفين مفـتوحين([[214]](#footnote-214)), ولكنه عقب مؤكدًا بأنها حرف واحد, بقوله: (( لأنها وإن كانت كأنها حرفان مفتوحان فإنما هي حرف واحد, بزنتهِ ))([[215]](#footnote-215)).

ومن هذا يتضح أن العماني كان موافقًا لسيبويه في أن الراء حرف واحد بمنزلة حرفيين, فعند النطق به يُسْمَع وكأنه صوت مضاعف, ولكنه حرف واحد في الاصل.

واما ابن يعيش فقد اشار إلى التكرار في صوت الراء بقوله: ( إذا وقفـت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير, ولذلك أحتسب في الامالة بحرفين)([[216]](#footnote-216)), وبهذا فأنه يعد التكـرير صـفة تلازم صـوت الـراء.

فضلًا على ذلك ذكر مكي: أن لابد من اخفاء التكرير في القراءة, و واجب على القارئ إخفاءُه ؛ وأن أظهر فقـد جعل من الحـرف المخفف حرفين ومن المشدد حروفًا([[217]](#footnote-217)) .

واما المحدثون فقد وافقوا القدماء في معنى صفة التكرير وان اختلف المعنى قليلا إلا أنهـم لم يبتعدوا كـثيرًا عن رأي سـيبويه([[218]](#footnote-218)).

1. **الصوت المنحرف:**

وصف القدماء اللام بالانحراف([[219]](#footnote-219)), ويرى سيبويه أنه حرف شديد جـرى فيه انحـراف اللسـان مع الصـوت([[220]](#footnote-220)), وبين العماني سبب تسميت اللام بالمنحرف, بقوله: (( ويسمى اللام الحرف المنحرف ؛ لأنك إذا نطقت به انحرف عن حافة اللسان ))([[221]](#footnote-221)).

أما المحدثون ففي وصفهم لصوت اللام بالانحراف اتفقوا مع القدماء, غير أنهم أطلـقوا عليـه وصفًـا حديـثًا وهـو ( الجـانبي)([[222]](#footnote-222)).

ومن هذا نستنتج أن العماني اتفق مع من سبقه في أن اللام صوت ينماز عن بقية الحروف بأنه منحرف, فيرى العماني أن اللام سميَّ بالانحراف ؛ لأنـه عـند النطق به ينحـرف عن جـانب اللسـان , وهو بهذا يوافق سيبويه.

1. **الصوت الهاوي:**

قال العماني: (و يُسَمَّى الألفُ الحرف الهاوي)([[223]](#footnote-223)), فـ( الهاوي ) صفة تطلق على الألف.

وسماه ابن يعيش (الجَـْرسِـيّ), إذ يرى أنه صوت لا معتمد له في الحـلق([[224]](#footnote-224)).

وعلى الرغم من خلاف القدماء والمحدثين في مخرج الألف, إلا أنهم متقاربون في ادراك ماهيتهِ , فالألف يعد صوت مجهور , فالهواء المجهور المنطلق في جهـاز الصوت من غـير انطـباق , كان يمثل صوت الألـف([[225]](#footnote-225)).

1. **أصوات الصفير:**

سُميَّت بالصفير من الصفة التي تلازم هذه الاصوات, وذلك لأن مجراها يضيق جدًا عند مخرجها فتحدث عند النطق بها صفيرًا عاليًا([[226]](#footnote-226)).

سميت بأصوات الصفير؛ لأن الصوت يكون شديد الوضوح في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد في المخرج([[227]](#footnote-227)), وتبع العماني القدماء في تحديد اصوات الصفير, وهي: (السين والزاي والصاد), وعلل العماني سبب تسميتها بالصفير, قائلا: (وسُمِّيَتْ بذلك لأن السامع يسمع لها صوتًا كالصفير)([[228]](#footnote-228)), وهذا ما ذهب اليه ابن يعيش , إذ ذكر أن الصاد والـزاي والسين حروف صفير ؛ لأن صوتها كالصفير؛ وذلك لأنها تخرج من بين الثنايا وطـرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويصــفَر به([[229]](#footnote-229)).

**المبحث الثاني**

**الإدغام**

يعد الادغام ظاهرة من الظواهر الصوتية التي عُني بها اللغويون فضلا على القراء , إذ عرفتهُ المعجمات اللغوية تحت مادة (دَغَ مَ), فعرفه الخليل : ( الدَّغْمةُ : اسم من إِدغامِكَ حَرْفاً في حرفٍ. وأَدْغَمْتُ الفرس اللجام: أَدْخَلْتُه في فيهِ)([[230]](#footnote-230)), وابن دريد (ت321هـ) عرفه قائلاً: ( يُقَال: أَدغمتُ اللّجام فِي الْفرس، إِذا أدخلته فِيهِ، وَمِنْه إدغام الْحُرُوف بعضِها فِي بعض)([[231]](#footnote-231)), وعرفه ابن منظور(ت711هـ):بأنه إدخال حرف فـي حرف , قيل: أدغـمـت الحـرف وأدغـمـته، على افتعلته([[232]](#footnote-232)).

والذي يلحظ من تعريفات اللغويين للإدغام أن البيان الاصطلاحي للإدغام لا يتعد عن المفهوم اللغوي لدلالة لفظة ( دغم ), وبهذا فإِن المفهوم الاصطلاحي للإدغام مأخوذ من المعنى اللغوي.

اما اصطلاحًا: فعرفه ابن جني (ت392هـ) قائلا: ( إنما هو تقـريب صوت من صـوت )([[233]](#footnote-233)), من دون أن تفصل بينهما حركة أو وقف([[234]](#footnote-234)) , فيراد به: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشددًا, عند النطق([[235]](#footnote-235)),اذ يرتفع اللسان بهما ارتفاعه واحدة([[236]](#footnote-236)),إلا أن ابن الحاجب(ت646هـ) قد بين الادغام بشكل اوضح , اذ قال : ( أنْ تَأْتِي بِحَرْفَيْن سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّك مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، وَيَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ)([[237]](#footnote-237)), وقيل إن سبب الإدغام ما هو الا ضـرب من التأثيـر الذي يقع في الأصـوات المتجـاورة , اذا كانت متماثلة أو متقاربة([[238]](#footnote-238)).

والقرّاء مجملًا يصطلحون على هذه الظاهرة الصوتية بالإدغام أيضا ، وعرفه ابن الجزري قائلًا : هو" اللفظ بحرفين كالثاني مشدداً"([[239]](#footnote-239)) , وهم بهذا التعريف يذهبون إلى ما جاء به اللغويون من تعريف للإدغام.

وقد اطلق المحدثون على ظاهرة الإدغام, ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس بـ( المماثلة والتشابه )([[240]](#footnote-240)) , وبين علة هذه التسمية بقوله: (( لأن شرط تأثر الأصـوات بعضها ببعـض هو أن تكون متشابهةٌ في المخرج أو الصفة ))([[241]](#footnote-241)).

وإن الغاية من الإدغام هي السهـولة والتخفـيف عـند النطـق بالحـرفين المدغمين وذلك للثقل الذي يحـدثه الحـرفان الملتقـيان المتجانسان في الجهاز النطقي([[242]](#footnote-242)) .

ومن هذا المضمون اشار سيبويه إلى أن التضعيف ثقيل على الألسن ولكن اختلاف الحـروف في مـوضع واحد يكون أخـف عليهـم...وعلة ذلك أن التضعيف ثقيل على السنتهم في ان يكون في موضع واحد , فيعودوا له, فيكون تبعًا عليهـم أن يداركـوا في موضع واحـد , و أن لا تكـون مهلةٌ, كرهـوا وادغـمـوا لتكـون رفعــة واحدة, فتكون أخـف على ألسـنتهم([[243]](#footnote-243)).

وبناءً عليه فالإدغام صـفة صوتية اتصـفت بها لغة العـرب التي تعد السـرعة في الكلام من أهم مـيزاتها التي تنماز بها لهجة أبنائها , ومنهـم: تميم واسد وبكـر...الخ([[244]](#footnote-244)).

وينقسـم الإدغام على حسـب حركة الحرف الأول إلى قسـمين:

**الأول** : الإدغام الكبير: وهو ما كان الأول من الحرفين مُحركًا سواء سوآء أكانا مـثلين أم جنسـين أو مـتقاربين([[245]](#footnote-245)) ويكون نوعان, في كلمة واحدة كقوله تعالى: **﴿** مَنَاسِـكَكُم **﴾**([[246]](#footnote-246)), وفي كلمتين([[247]](#footnote-247)): نحو قوله تعالى: ﴿لذهب بسمعهم **﴾(**[[248]](#footnote-248)**)**.

اما الآخر: فهو الادغام الصغير , ويراد به الادغام الذي يكون فيه الحـرف الأول من الحـرفين ساكـنا([[249]](#footnote-249)).

والتقسيم أعلاه كان مـتداولًا عـند اللغـويين, ولكن شاع عند القـراء تقسيمٌ آخر للإدغام , إذ يقسمونه على إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين , وبعضهم يضيف إلى ذلك تسمية اللغويين, إذ يصف الإدغام ويقسمه على الصغير و الكبير والمتجانسين الصغير و الكبير وكذلك المتقاربين الصغير و الكبير([[250]](#footnote-250)) , ومهـما تكن التسـمية فالإدغام لا يخرج عن كـونه صـغيرًا او كـبيرًا.

ولم يختلف المحدثون عن القدماء في بيان هذه الظاهرة فعندهم الادغام هو فناء الصوت الاول في الثاني بحيث ينطـق بالصوتين صوتا واحـدا كالثاني([[251]](#footnote-251)) , والمراد من فناء الحـرف الأول هو المعـنى نفسه عـند القـدماء , أي ادغام الحـرف الاول في الثـاني.

اما الادغام عند العماني فهو الدفن , إذ قال: (( اعلم أن اصل الادغام في اللغـة الدفـن , فإذا أدغمت الحـرف فكأنـك دفنـتهُ ))([[252]](#footnote-252)) .

وهذا يعني أن الإدغام عند العماني هو اختفاء الصوت بالكامل وليس تقريب صوت من صوت وانما الصوت يختفي تمامًا عند إدغامه في الصوت الاخر, وهذا بعيد عن الصواب.

وأرى الصواب هو أن الصوت الاول في الادغام لا يفنى , بل هو ادخال الحـرف الأول في الاخـر فيكون زمن النطـق به أطول من زمن النطق بالحرف الواحد, فعند النطق بالدالين في (اشدده) نحتاج إلى وقت اطول من الوقت الذي نحتاجه في نطـق الدالين في رَدُّه, وهذا يتضح عن طريق الكتابة المقطعية :

/ ء \_ُ ش / د\_ُ د /هـ \_ُ , / ر\_َ د / د \_ُ / هـ \_ُ / , إذ نلاحظ الفرق في الوقت الذي يستغرقـه اللسان في الوقوف على مخرج الدال في كلمة اشـددهُ لبيان النطق بها ساكنة, في حين لا يقف اللسان عـند نطـقنا للدالـين في كلـمة ردُّه.

ومما يجدر ذكره هنا أن الإدغام قد قُسِمَ من حيث تأثير حرفيه بعضهما ببعض صوتيًا على قسمين: الأول التأثير الرجعي وفيه يتأثر الصوت الأول بالصوت الثاني , أما النوع الآخر: فهو التأثير التقدمي ويراد به تأثر الصوت الثاني بالصوت الأول , وقد نعت (برجستراسر) النوع الاول بـ(التاثير المدبر), والثاني بـ(التاثير المقبل ), واضاف عليهما نوعًا ثالثًا نعته بـ(التاثير المتبادل) ويقصد به أن ينقلب الصوتان الأول والثاني إلى حرف ثالث لهما([[253]](#footnote-253)) .

والعماني في كتابه الأوسط قد عرض لهذه الظاهرة الصوتية بشكل موسع عبر آراء أبي عمرو الداني و ابن مجاهد(ت324هـ) وابن كثير(ت120هـ) وحمزة (ت156هـ) وغيرهم , ولكن كانت له رؤية وتوجيهات خاصة به في الإدغام ومن مصاديق ذلك في:

* **إدغام المثلين:**

قال العماني: (( فالمثلانِ مثلُ قوله تعالى: ﴿ جِبَاهُهُمْ﴾([[254]](#footnote-254)), ﴿ وُجُوهُهُمْ ﴾([[255]](#footnote-255)), ﴿ بِأعْيُنِنَا﴾([[256]](#footnote-256)), ﴿ مَوْتَتَنَا﴾([[257]](#footnote-257)), ﴿ مَا أقْتَتَلُوا﴾([[258]](#footnote-258)), ﴿ وَيَدْعُونَنَا **﴾(**[[259]](#footnote-259)**)**,فهذا الباب كله لا يدغم, الا في موضعين وهما: ﴿ **م**َّنَاسِكَكُمْ﴾([[260]](#footnote-260)), ﴿ ومَا سَلَكَكُمْ﴾([[261]](#footnote-261))....وذلك مردود غير مأخوذ به عند القراء والوجه في هذه الحروف كلها الاظهار, والادغام مطرح ))([[262]](#footnote-262)).

وهذا يعني أن للعماني رأيًا في إدغام الصوتين المتماثلين المتجاورين المتحركين في كلمة واحدة , اذ يعترض على من يقول بإدغامها مطلقًا, وذلك في معرض حديثه عن رأي ابي عمرو, فيرى الادغام في الصوتين المثلين المتحركين في كلمة واحدة رأي مردود ولا يُأخذُ بِهِ, والاظهار هو الصواب .

اما إذا كان الأول ساكن والصوت الآخر متحرك, يكون في الادغام, قال العماني:(( غيرَ أن الحرفَ الأَوَّل يكون ساكنًا, والثاني يكون متحركًا, فالوجهُ الإدغامُ, كقوله تعالى: ﴿ **أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ** ﴾**(**[[263]](#footnote-263)**)**, ...وهذا اجماع القراء والعرب, لا يختلف فيه اثنان ))([[264]](#footnote-264)), ويعضد ذلك, ما ذكره سيبويه بأن يكون الادغام بين صوتين مثلين نحو : شدّ ومدّ([[265]](#footnote-265)), وقول ابن مجاهد: ( اعْلَم أَن الْحَرْف إِذا كَانَ سَاكِنا ولقيه مثله متحركا لم يكن إِلَّا إدغام الأول فِي الثَّانِي لَا يجوز إِلَّا ذَلِك مثل قَوْله ﴿ **يدرككم الْمَوْت** ﴾([[266]](#footnote-266)), و﴿ **إِذْ ذهب**﴾([[267]](#footnote-267)) و ﴿ **أَن اضْرِب بعصـاك**﴾([[268]](#footnote-268)) وَمَا أشـبه ذَلِك ))([[269]](#footnote-269)).

وذكر العماني: (( وإن وقع الحرفانِ المِثلانِ في كلمتينِ, وسكن أحدُهما, فلا خلاف في إدغامه, كقوله تعالى: ﴿ **فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ** ﴾([[270]](#footnote-270)), ونحوها, فإن كانا جميعَا مُتَحَرَّكَيْنَ فإنه يُدْغِمُ أحدهما في الاخر, كقوله تعالى: ﴿ **قِيلَ لَهُمْ** ﴾**(**[[271]](#footnote-271)**)**, ونحوها, إلا في أَربعة مواضع: وهو أَن يكون الحرف الأَول مشـدَّدًا, أَو مُنَوَّنًـا, أو تاءَ خِطـابً, أَو منقوصًـا ))([[272]](#footnote-272)).

***1-الهاء مع الهاء:***

يعد حرف الهاء من الحروف الحلقية , إذ يخرج من اقصى الحلق, وهذا ما ورد عند الخليل, إذ أشار إلى أن العين والحاء و الهاء والخاء والغين ؛ مَخْرَجُها هو الْحَلْقُ, و تنماز الهاء بالهمس والرخاوة([[273]](#footnote-273)) .

قال العماني: (( فإِن قيل: لِمَ أدغمت قوله تعالى: ﴿ **إِلَهَهُ هَوَاهُ** ﴾[[274]](#footnote-274))), وقد حجز بين الهاءين واو؟, فالجواب عنه من ثلاثة أَوْجُه:

أحدُها : أن الواو إنما يثبتُ في اللفظ دون الخَطّ , والإدغام بُنِيَ على الخَطّ دون اللفظ.

والثاني: أن الهاء في حال الوقف ساكنةٌ, لا واوَ معها, وإنما يدخل الواوُ في حال الوصل, فبُنِيَ الإدغام على الوقف دون الوصل, إذ الوصل عـارضٌ لا يُعْـتَدُّ بـه.

والثالث : أن قومًا من العرب يختلسون حركةَ الهاء إذا وقعَتْ قبلَها ضمَّةٌ أو فتحة, ولا يُشْبِعُونَها فتَدْخُلَ الواوُ... وعلى هذا يسقط الاعتراض, والدليل عليه ما أنشده محمدُ بنُ الجَهْم عن الفَرّاء عن يونُسَ:

**أنَا ابنُ كِلابٍ وابنُ أَوسٍ, فمَنْ يكُـنْ \*\*\* قِناعُـهُ مَغْطِــيًّا فإنِّي لَـمُجْتَـلَى**([[275]](#footnote-275))**.**

فلم يصل الهاءَ بواو, وضَمَّها ضمةً مُخْتَلَسَةً ))([[276]](#footnote-276)).

يوضح العماني بأن الصوتين \_الهاءين\_ على الرغم من أنهما لم يلتقيا لفظًا وذلك لوجود الواو المدية أثناء النطق إلا أنهما التقيا خطًا, إذ أن (الواو) يقصد بها الضمة وهي حركة من علامات الضبط , وكانت الواو حركة للإشباع ولهذا تحذف ولا يعـتد بها, كما أن الهاءين: لم يفصل بينهما فاصل في الخط، وإنما فَصَل بينهما فاصل في اللفظ، وهو الصلة ، والصلة إشباع حركة الهاء تقويةً لها ، فلم يكن لها استقلال ، ولهذا تُحذف للساكن ، فلا يعـتد بها.

وثانيها: إن الواو يدخل للوصل فيتم الادغام ,لأن الهاء عند الوقف تكون ساكنه وبهذا يجب الاظهار .

والثالث: إن الواو تدخل لإشباع الهاء عند إختلاس حركة الهاء إذا كان ما قبلها مضموما أو مفتوحًا , وهذا ايضًا ما جوزه ابا عمرو, ومن هذا يعني بأن التنوين أقوى من الحركة, إذ إن الحركة بالإمكان حذفها , إلا أن التنوين لا يمكن حذفه مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿ **مِن أنصارٍ, رَبِنا** ﴾([[277]](#footnote-277)) لأن النون حاجز بين الحرفين, وإذا حجز بينهما بطل الادغام([[278]](#footnote-278)) , ويؤكد ما ذهب اليه العماني, ما ذكره ابن الجزري في موانع الادغام, قائلا: ((...وهـو أن لا يكون الأول منهـما مـنونا... ))([[279]](#footnote-279)).

وأدغم عيسى بن عمر الهاء في الهاء , وهذه قراءة ابي عمرو بن العلاء ايضا([[280]](#footnote-280)), ولحفص وجهين بالسكت مع الاظهار والوصل مع الادغام([[281]](#footnote-281)), إذ إن عند السكت حين أقف على الهاء الأولى وأسكت دون تنفس ثم الهاء الثانية, يكون حكم الهاءين الاظهار, ولكن عند الوصل بنطق الهاءين دون وقف يكون الحكم الادغام.

ولكي تدغم الهاء في الهاء لابد من تسكين الهاء الأولى , ليتجاورا دون فاصل ومن ثم تحدث عملية الادغام:

إِلَهَهُ هَوَاهُ \_\_\_\_\_\_ \_ إِلَهَهُ هَوَاهُ \_\_\_\_\_ إِلَهَهُ هَوَاهُ

الاصل\_\_\_\_\_ تسكين الهاء الاولى\_\_\_\_ عملية الادغام.

***2-*** ***اللام مع اللام:***

تعد اللام من الحروف الذلقية لخروجها من ذَلَقِ اللسان أي طرفهِ أو من طرف إحدى الشَّفتين أو منهما معًا([[282]](#footnote-282)), وتتصف بالجهر, والرخاوة, والاستفال, والانفتاح, والتوسط \_ ، وحروف التوسط خمسة، جمعها ابن الجزري في جملة: لِنْ عُمَر، وهي: اللام، والنون، والعين، والميم، والراء, ويسـميها بعضهم البَينِيَّة؛ وذلك لعـدم كمال انحباس الصوت كانحباسه في حـروف الشدة، وعدم كمال جريانه كما في حروف الرِّخاوة بل حالة متوسطة بين كمال انحـباس الصـوت وكمال جـريانه([[283]](#footnote-283)), ومن صـفاتها التي لا ضد لها (الانحراف) فاللام فيها انحراف إلى طـرف اللـسان, ونجد أن اللام تتعـرض احيانًا للتفخــيم والترقــيق([[284]](#footnote-284)).

وجاء ذكر الدانيِّ عن الادغام الذي فيه حذف, وذلك أن كان معتلًا كقوله تعالى: **﴿**  يَخْلُ لَكُمْ **﴾**([[285]](#footnote-285)), وشبهه بأن أهل الاداء اختلفوا فيه, فمنهم من يرى الاظهار فيه وهذا مذهب ابن مجاهد واصحابه , وأما مذهب ابو بكر الداجوني وغيره فهو الادغام, وقرأهُ على الوجهين([[286]](#footnote-286)).

إلا أن العماني يذهب إلى ابطال من يقول بإدغام الحرفين المتماثلين إذا جاء الأول في كلمة قد حذف أحد حروفها لعلة جزم أو غـيره, قال: (( والمنقوص لا يدغم, كقوله تعالى: **﴿** كِدتَّ تَرْكَنُ **﴾(**[[287]](#footnote-287)**)** ...وقيل عن القصباني , عن شجاع: إنه روى الادغام في قوله تعالى: **﴿** وَإِن يَكُ كَاذِبًا **﴾**([[288]](#footnote-288)) , ولا يعتد بهذا , ولا يعمل عليه ))([[289]](#footnote-289)).

قال العماني:( فأما في قوله تعالى: **﴿** يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ **﴾**([[290]](#footnote-290)), فقد روى الداجوني ,عن اليزيدي , عن ابي عمرو الادغام, وروى ابن مجاهد, الاظهار, والعمل على الاظهار)([[291]](#footnote-291)) , إذ اتفق مع ما ذهب اليه ابن مجاهد وحجتهم بأنه لا يجمع بين اعلالين في الكلمة الواحدة, الجزم - يعني جزم فعل (يخل) لوقوعه جوابًا للطلب في قوله تعالى: **﴿** اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ **﴾**([[292]](#footnote-292)) - وعلة الادغام ؛ وذلك لأن الأصل (يخلو) , سقطت الواو للجزم , فعند الادغام تسقط اللام , فيذهب حرفان من الكلمة وهذا اجحـاف بها, ولهـذا اختار العماني الاظهار , وفيه صواب.

* ***ادغام المتقاربين:***

يعتمد الادغام بين المتقاربين على خطوتين مهمتين تسبقانه وهي المضارعة والابدال والمضارعة تتطلب نوعًا من الابـدال وهي : لغة المشـابهة والمقـاربة والممـاثلة([[293]](#footnote-293)).

فضلا على ذلك ذكر ابن يعيش إذا التقى حـرفان متقاربان يُدغـم الأول منهما في الثاني ولا يمكن إدغامه حتى يقلب إلى لفظ الثاني, وعليهِ لا يصح الإدغـام إلا في مثلين([[294]](#footnote-294)) , وقال الرضي : (( لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما مثلين ))([[295]](#footnote-295)), وذكر سيبويه: أن يكون بين الأصوات المشتركة في المخـرج أو المتقـاربة في المخـارج([[296]](#footnote-296)).

وقال العماني:( فأمّا الحرفانِ المتقاربانِ في المخرج , واللذانِ من مخرج واحد , من كلمتين ,ما لم يكونا مِثْلَيْن , فإنه يُدْغِم احدَهما في الاَخَر, إذا لم يكن الأوَّل مفتوحًـا قـبلَه ساكـن )([[297]](#footnote-297)).

ومما سبق يتضح أن العماني اتفق مع من سبقه في ظاهرة ادغام المتقاربان, بأن يكونا من مخرجٍ واحد أو متقاربانِ في المخرج , كما لا يصح الادغام ما لم يكونا مثلين, حتى يكون الصوت الاول من لفظ الصوت الثاني.

**1-التاء مع الذال:**

مخرج الذال من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا, وهي تتفق مع التاء في كونهما من حروف اللسان ,وتخالفها في الصفات, حيث إنها حرف مجهور رخو, والتاء مهموس شديد, ولكن عندما تلتقي التاء بالذال تؤثر الذال عليها وتقلبها دالا مضارعة لها في الجهر و مساوية للتاء في المخرج كما في صيغة الافتعال على وزن ( افْتَعَل) نحو : اعتذر \_ عتذر \_ عدذر \_ عذذر \_ عذّرَ([[298]](#footnote-298)).

وأجاز القراء ابدال التاء ذالًا إذا التقت بها وذلك للإدغام(**[[299]](#footnote-299)**), ولكنهم اختلفوا في قراءة الادغام في قوله عز وجل: **﴿** وَآتِ ذَا الْقُرْبَى **﴾**([[300]](#footnote-300)) بسبب الجزم وقلة الحروف([[301]](#footnote-301)), وقال الداني: (ابن مجاهد يرى الاظهار فيه وقرأته على الوجهين)([[302]](#footnote-302)) , فالعماني نحى نحو ابن مجاهد واختارَ الإظهار ,اذ قالَ: (( وقوله تعالى: **﴿** وَآتِ ذَا الْقُرْبَى **﴾(**[[303]](#footnote-303)**)** في بني اسرائيل وسورة الروم. روى ابن مجاهد وغـيره الاظهار فيه والداجوني الادغام , والمأخوذ به هو الادغام , غـير إني أختار الاظهار موافقة لما رواه ابن مجاهد))([[304]](#footnote-304)), وبهذا العماني يتفق مع ابن مجاهد على الاظهار لا الادغام.

**2-**ا**الكاف مع القاف:**

إذا التقت الكاف بالقاف اثرت القاف عليها وحولتها قافًا مثلها , وذلك خلافًا للقياس ,لأن القاف ادخل في الحلق منها حيث الادخل في الحلق لا يدغم في الاقرب إلى الفم, ولكن نظرًا لأن مخـرجيهما أقرب المخارج إلى حروف اللسان والفم , لم يعر تفاوت المخرجين , أهمية كبرى, مثل: انهكَ قَطنا \_ انهق قطنا \_ انهقطنا([[305]](#footnote-305)), ويعضد ذلك أن سيبويه جعل مخرجيهما واحدًا فقال إنهما من حروف اللسان , وهما متفقان في الشدة , والكاف مع القاف, البيان أحسن والادغام حسن, وانما كان البيان أحسن ؛ لأن مخرجهما أقرب مخارج اللسان الى الحلق([[306]](#footnote-306)).

اما ابن يعيش فقال: ( إدغام القاف في الكاف أقيس من عكسه لأن القاف أقرب إلى حـروف الحلق والكـاف ابعـد منها)([[307]](#footnote-307)) .

وذهب العماني إلى العمل على الاظهار عند التقاء الكاف في القاف وذلك في قوله: (( وفي قوله تعالى: **﴿** وَتَرَكُوكَ قَائِمًا **﴾**([[308]](#footnote-308)) , روى ابو عمارة عن ابي عمرو الادغام , وروى غـيره الاظهار, والعمل على الاظهار))([[309]](#footnote-309)) ؛ وذلك لأن الحرف الأول متحـرك وماقـبله ساكن .

ويرى أكثر القراء بأن الكاف عندما تلتقي بالقاف تتأثر بها وتبدل قافًا مثلها ثم تدغـم , إلا إذا كان ما قبل الكاف ساكن , فلم تبدل الكاف قافًـا ومن ثـم لا يحـدث الادغـام([[310]](#footnote-310)).

**3-السين مع الشين:**

تعد السين والشين من حروف اللسان , فالسين من طرفه والشين من وسطه, مع تميز السين بالصفير والشين بالتفشي ,فاذا التقت السين بالشين ابدلت شينا مثلها للإدغام , كما في قوله تعالى: **﴿** وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا **﴾**([[311]](#footnote-311)) , إذ تكون قراءتها ( الرأسَ شَّيبا) إلا أن النحاة يمنعون مثل هذا الادغام([[312]](#footnote-312)).

لكن القراء اختلفوا في الاظهار والادغام في هذه الآية([[313]](#footnote-313)), قال ابن مجاهد: ( إن شئت ادغمتها وإن شئت تركتها)([[314]](#footnote-314)), ويرجع الخلاف الى الاعتداد بالصفير الموجود في السين , بينما نجد ابن الجزري ساوى بين الحرفين وكافأ بينهما, فبما أن السين حرف انماز بالصفير فأن الشين حرف انماز بالتفشي , فقد ذكر أن الادغام لا يمنع من أجل صفـير السين فحصل التكافـؤ, والوجهان صحيحـان([[315]](#footnote-315)), وهذا ما ذهب إليه العماني في قوله : (( اختلف في قوله تعالى: **﴿** وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا **﴾**([[316]](#footnote-316)) , فـروى ابن اليـزيدي عن أبيه , عن عمرو الادغام, وروى غيره الاظهار, وكلاهما معمول به ))([[317]](#footnote-317)), وبهذا فان العماني ذهب إلى العمل بالوجهين الادغام والاظهار, وهو اقرب الى الصواب .

**المـبحـث الـثالـــــــث**

**الـهــَـــــــمْــــز**

**الهَمْز لُغَةً:**

الهمز في اللغة: الهاء والميم والزاي كلمة تدل على الضغط والعصر([[318]](#footnote-318)),فهو الغَمْزُ، والضَّغْطُ، والنَّخْـسُ، والدَّفْعُ، والعَضُّ، والضَّرْبُ، والكسـرُ([[319]](#footnote-319)), وَقد هَمَـزْتُ الشيءَ فِي كفّـِي([[320]](#footnote-320)) , وذكر ابن فارس ورود الهمز في الكلام, إذ يرى أن الهمز في الكـلام, كأنه يضـغط الحرف([[321]](#footnote-321)).

وذهب الخليل إلى أن الهمـز ما هو إلا وصف للكيفية التي يحـدث بها هذا الصوت, حيث ذكر بأنها سُمِّيَتِ الهَمْزة ، لأنّها تُهْمَزُ، فَتُهَـتُّ فَتُهْمَز عن مُخْـرَجها, كقولك: يَهُـتُّ فـلانٌ هـتًّأ، إذا تكـلَّـم بالهـمز([[322]](#footnote-322)).

أما اصطلاحًا : فهو تحقـيق النطق بالهمـزة خـارجـة من مخـرجهـا الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتهـا([[323]](#footnote-323)), وذكر ابن منظور أن النَّبْرُ في الكلامِ: الهَمْز, وكلُّ شَيْءٍ رَفَـعَ شَيْئًا، فَقَـدْ نَبَرَه, والنبْرُ: مَصْدَرُ نَـبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْراً أي: هَمَزَهُ ([[324]](#footnote-324)), وهذا يدل على أن كلمة النبر تسـتعمل مرادفة لكلمة الهمز, فقد كان النبر والهمز عند العرب يدلان على شيء واحد, ويستعملان لمدلول واحد, ولم يفرقون بينهما , وهم في ذلك لم يجانبوا الصواب, لأنه في علم اللغة الحديث, إذا كان النبر هو الضغط على أحد المقاطـع , فيعلو الصـوت عند النطق به فإن الهمز كذلك هو الضغط([[325]](#footnote-325)), إذ لا يتحقق صوت الهمز إلا بضغط الهواء المحصور خلف الوترين الصوتيين ثم اندفاع الهواء بعد انفراجهما([[326]](#footnote-326)), ويطلق الهمز على الصوت المعروف الذي كان يسمى (الفًـا)([[327]](#footnote-327)).

وقال العماني: ( اعلَمْ أن الهمزة حرف مجهور, لها ثلاثةُ مواقعَ, وأربعة احوال, فأمّا مواقعها فإنها تقع مُبْتَدَأَةً و متوسِّطة , متطرِّفة, و أمّا أحوالها فإنها تكون مُحَقَّقَةً ومُبَدَلَة ومحذوفة و بَيْنَ بَيْنَ, فإذا أُبْدِلَتْ فإنها تُبدَلُ من ثلاثة أحرف, وهي الألف والواو والياء, كقوله تعالى: (يُومِنُونَ) و (نَاكُلُ) و( بِير مُعَطَّلَة), وإذا حُذِفَتْ فإن حركتَها تُلقى على الساكن قبلَها, وإذا كانت بَيْنَ بَيْنَ فإنه يُتَلَفَّظ بها بين الهمزة وبين الحرف الذي هو من جنس حركتها )([[328]](#footnote-328)).

وبهذا فأن العماني تبع من سبقه في أن حرف الهمزة مجهور, وكذلك وافقهم بأنها تقع مُبْتَدَأَةً و متوسِّطة , ومتطرِّفة, وتكون محققة ومبدلة ومحذوفة وبين بين.

أفرد العماني في كتابه الأَوسط بابًا أسماه (أبواب الهمزة) وضم ابوابًا عدة, ومنها: باب الهمزة الساكنة التي تكون فاءًا من الفعل, وباب ذكر فيه مذهب الاعشى, وباب ذكر فيه السـكت على الساكن قبل الهمز, وباب ذكر فيه مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز, وباب الهمزة المتطرِّفة, وباب الهمزتين من كلمة واحدة أو كلمتين.

وكذلك اشار العماني إلى اختلاف مذاهب العرب في الهـمز, قال: (( كانت تميم أَلْزَمَ العرب كلِّها للهمز, وقد وجدناهم يَهْمِزون أحيانًا , ويُخَفِّفون أحيانًا, وقريشٌ أَتْرَكُ العرب كلِّها للهمز, وقد يوجد الهمز في لغاتهم))([[329]](#footnote-329)).

وعرض العماني لهذه الظاهرة الصوتية بشكل موسع, وكانت له اراء خاصة به في الهمزة, ومن مصاديق ذلك:

* **وَ رِءْيًا:**

قال العماني: (( وأمّا ما يقع فيه الالتباس بترك الهمز فهو موضع واحد, قوله تعالى: **﴿** وَرِئْيًا **﴾(**[[330]](#footnote-330)**),** لأنه من الرُّوَاء, وهو ما يظهر على الانسان من الحُسْن, في صورته ولباسه, فلذلك هَمَزَه؛ لئلا يشتبه بري الشارب الذي لا اصل له في الهمز, لأنه يقال فيه: رويت ريا ))([[331]](#footnote-331)).

وهذا يعني وافق العماني ابا عَمرو في ترك الهمز, وذلك لمنع وقوع اللبس, وهذا ما جاء به أكثر القراء, وبهذا فأن العماني قد تبع مذهب أهل المدينةبترك الهمز في " وَ رِءْيًا", ويعضد ذلك ما ذهب اليه ابن عباس: هيأة مقاتل " **وَ رِءْياً** " تعني مَنظرًا حسنًا, وفيهِ خمـسُ قِراءَاتٍ : قَرأَ أَهـلُ المدينةِ: " وَرِيًّا" بِغـيرِ هَمـزٍ, وقَرأَ أَهـلُ الْكُـوفَةِ: " وَرِئْيًا" بِالْهـمزِ, وحَكى يـعقوبُ أَنَّ طـلحةَ قَـرأَ: " وَرِيًا" بِـياءٍ واحـدةٍ مُخَفَّفَةٍ([[332]](#footnote-332)).

ومنهم من قرأَ بالزاي, روي سـفيانُ عَنِ الْأَعْمـَشِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: " هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَزِيًّا" بِالزَّايِ , وذكر أَبو إِسحَاقَ: وَيَجُوزُ" هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِيئًا " بِيَـاءٍ بَعْـدَهَا هَمْـزَةٌ([[333]](#footnote-333)).

وزَعَمَ بَعْضُ المفسرين أَنَّهُ كَانَ أَصلها الْهَمزَ فَقـلبت الْهَمـزَةُ ياء، ثم حـذفت إحدى الياءين, فقد ذكـر المهدوي , يجوز أن يكون ( رِءْياً ) فقلـبت ياء فصارت رئيا ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْيَاءِ وَحُذِفَتْ, وقَرَأَ بعضهم (وَرِيًّا) عَلَى القلـبِ وهيَ القـراءَةُ الخامسـةُ, وحكى سـيبويهِ رَاءَ بِمعنى رَأَى, وأنشـدَ أَبُو عبيـدةَ لمحمد بن نميرٍ الثقفيِّ فقالَ([[334]](#footnote-334)):

**أَشَاقَتْكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا ... بِذِي الرِّئْيِ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ**

وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ أَوْ يَكُونَ مِنْ رَوِيَتْ أَلْوَانُهُمْ وَجُلُودُهُمْ رِيًّا، أَيِ امْتَلَأَتْ وَحَسُنَتْ, وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ وأُبيِّ بنِ كعبٍ وسعيد بنِ جـبيرٍ و يزيد البربريِّ و الأعسم المكي " وَزِيًّا " بِالزَّايِ فَهو الهـيئةُ وَالْحُسـنُ([[335]](#footnote-335)).

وفضلا على ذلك بين الجوهريُّ: إن منْ هَـمزهُ جَعـله منَ المنظرِ منْ رأيتُ، وهوَ مَا رَأَتْهُ الْعـَيْنُ مِنْ حَالٍ حَسـَنَةٍ وَكِسْوَةٍ ظَاهِـرَةٍ, ومن لم يهمـزه فإما أن يكون على تخفيف الهمزة أي قلب الهمزة ياء وأدغـم، أو يكون من «رويت ألوانهم وجلودهـم ريا» أي امتلأت وحسـنت, وذكر جار الله : ان الري هـو المنظر والهيئة «فعل بمعنى مفعـول» , و قرئ بهمـز قبله ياء على القلـب كقـولهم "راء" فـي رأي([[336]](#footnote-336)).

و" البدل " ومن أحكام الهمزة , وهو أن تُبدل الهمزة الساكنة حـرف مدّ من جنـس حـركة ما قبلها ، فتبدل ألفا بعد الفتح، نحو: وَأْمُرْ أَهْلَكَ، و واوًا بعد الضم، نحو: يومنون، وياء بعد الكسـر، نحو: جيت، وسواء كانت الهـمزة فاء، أم عينًا، أم لا مًا، إلا ...أو يوقع في الالتباس، وهو: ( **رِءْياً** ) ، في مريـم، فإن تحركت فلا خـلاف عـنه في التحـقيق([[337]](#footnote-337)).

وأنشـد الشـاطبي([[338]](#footnote-338)):

**وَرِءْيَـا عَلَى إِظْهَـارِهِ وَاِدِّغَـامِهِ ... وَبَعْـضٌ بِكَسْـرِ الْهـا لِيَاءٍ تَحَـوَّلا**

ومن هذا نلحظ اشارة الناظم إلى الخلاف الحاصل في قراءة "ورءيا" فمنهم من اختار الإظهار, ومنهم من اختار الإدغام وذلك في قوله تعالى: **﴿** هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا **﴾(**[[339]](#footnote-339)**)**, فقد روي عـن حـمزة أنه اتفق مع أبي عمرو في استثناءها ومن ثم هَـمزها , والقـياس في تخفيـف همـزها, أن يبدل ياء؛ لأنه ساكن بعد كسر فإذا فعل ذلك اجتمـع ياءان فـروي الإدغـام لاجـتماع ياءين، وروي الإظهـار نظـرًا إلى أصل الياء المدغـمة وهـو الهـمز، فكأن الناظـم أراد "ورءيا" وما كان في معــناه([[340]](#footnote-340)).

وفي موضع آخر ذكر العماني: (( وأمَا قوله تعالى: **﴿**وَرِئْيًا**﴾(**[[341]](#footnote-341)**)** , ففي الوقف له وجهانِ: أحَدُهما: أن يقف بياء واحدة مشدَّدة اتِّباعًا للمصحف, لأنه كُتِبَ فيه بياء واحدة, وذلك أنه أبْدَلَ من الهـمزة ياءً ساكنة, لسكونها وانكسار ما قبلَها, ثم أَدْغَمَها في الياء التي بعدَها لِلْمُماثلة, وهذا أجْوَدُ الوجهين, غـيرَ أنه يُشْكِل بِرِيِّ الشارب, ومن أصله ألّا يترك الهمزَ إذا غَـيَّرَ المعنــى تَرْكُـهُ.

والوجهُ الاَخَر أن يقف بياءَيْنِ, الأولى ساكنة, والثانية مفتوحة خفيفة, وذلك أنه قَلَبَ من الهمزة ياءً ساكنة ايضًا, ثم لم يُدْغِمْها في الياء التي بعـدَها, لأنها غــيرُ لازمة إذ كـانت تَعْــرِضُ في الوقــف ))([[342]](#footnote-342)).

وهذا يعني أن العماني لا يُجَوِز ترك الهمز إذا كان تركه يحدث تغييرًا في المعنى مما يؤدي إلى حدوث اللبس, ولكن إن لم يحدث تغييرًا في المعنى فالأصل أن لا يترك الهمز , وكذلك لم يدغم الياءين في الوجه الثاني لأن الياء الساكنة عارضه في الوقــف, وهي غــير لازمـة في الأصــل.

و (**رِءْيًا**) بهمزة ساكنة قبل الياء , أي بمعنى: رأيت عليه شارة حسِنةٌ وهيأة, وهو بغـير همـز يجوز أن يكون على معنى الأوّل وأن يكون من الرّيّ، أي منظرهم مرتوٍ من النعمة , (وزيّا ) بالزاي يعني هيأة ومنظـرا, وقد قُرِئتْ بهذه الأوجه الثلاثة: قرأ "ريا " بلا همـز والياء مشـددة قالون وابن ذكوان وأبو جعفر، والباقون من الأربعة عشـر قرؤا بالهـمز ، وقـرأ (زيّا) بالزاي سـعيد بـن جبيـر([[343]](#footnote-343)) .

واشار أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ: إلى أن الِاخْتِيَارُ عِـند الْقُرَّاءِ الْوَقفُ لِحَمـزَةَ عَلَى الْمَهْمُوزِ بِتَسْهـِيلٍ لَا يُخَالِفُ الْمُصـحَفَ([[344]](#footnote-344)), وأما قالـون فقد قرأ بإبدال الهمزة ياء سـاكنة حـرف مـد ثم إدغامها في الياء التي بعـدها فيصير النطـق بياء واحدة منصـوبة مشـددة بعـد الراء ويرسـم هـكذا (ريّا)([[345]](#footnote-345)).

* **عادًا الأولى:**

وأما في قوله تعالى: **﴿** عَادًا اَلْأُولَى**﴾**([[346]](#footnote-346)), فقد وافق العماني الجميع بالوقف على (عادًا), بالألف عوضًا عن التنوين, وأشار الى اختلافهم في الابتداء بما بعده , بقوله: (( واختلفوا في الابتداء فيما بعدَه, فأبتدأ كلُّ القُرّاء, سوى نافعٍ والبَصْرِيِّيْنِ, (ا**لأُولَى**), بهمزة مفتوحة, بعدها لام ساكنة, وبعدَ اللام همزة مضمومة, بعدَها واو ساكنة, فأمّا نافع والبَصْرِيّانِ فإنه يجوز لهم في الابتداء ثلاثةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُها: أن تقولَ: " لُولَى ", فتبتدئ بلام مضمومة, ولا تثبت قبلَها همزةَ الوصل, للاستغناء عنها بحركة اللام, ويكونُ بعدَ اللام همزة ساكنة لقالون, وللباقينَ واوٌ ساكنة , والثاني: أن تقولَ: " اَلُولَى " بلام مضمومة, وقبلها همزة الوصل مفتوحة, لأن حركة اللام عارضة, غيرُ لازمة, ويكون بعد اللام همزةٌ ساكنة لقالون, وللباقينَ واوٌ ساكـنة, كما كان في الوجـه الاوَّل

والوجهُ الثالث أن تقولَ: " اَلْأُولَى ", ردّ الكلمة إلى أصلها, فتأتي بهـمزة الوصل مفتوحةً, وبعدَها اللام ساكنة, وبعد اللام هـمزةٌ مضمومة, وبعد الهـمزة واوٌ ساكنة لقالـون ومَنْ معه, كما كان للجماعة, وهـذا أجودُ الوجـوه ))([[347]](#footnote-347)).

ووافق نافع و قالون مَذْهَب ابي عَمْرو الدانيّ: وهو يجوز لك الابتداء بقوله (**الأُولُى**) ثلاثة اوجه احَدُهما: " اللُوَلَيّ " بإثبات همزَة الْوَصْل وَضم اللَّام بعْدهَا, وَالثَّانِي: " لُولَى " بِضَم اللَّام وَحـذف هـمزَة الْوَصْل قبلهَا اسْـتغْنَاء عَـنْهَا بِتِلْكَ الْحَرَكَة, وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ جائزان فِي ذَلِك وَشبهه فِي مَذْهَب وَرْش, وَالثَّالِث( اَلْأُولَى ) بإثبات هـمزَة الـوَصْـل واسكان اللَّام وَتَحْقِيق هـمزَة فَاء الْفِعْـل بعْـدهَا([[348]](#footnote-348)).

ورجح أبن الجزري الوجه الثالث لأبي عمرو, إذ يرى أنه أحسـن الْوُجُــوه, واقيســها بمـذهبهـما([[349]](#footnote-349)).

فقد اتَّفَقَ وَرْشٌ وَقَالُونُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ فِي: (عَادًا الْأُولَى) عَلَى نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَـمـزَةِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ اللَّامِ وإِدغَامِ التَّنوِينِ قَبْلهَا فِي حَالَةِ الْوَصْلِ ، وَلكن أُخْـتُلِفَ عـنْ قَالُونَ فِي هَـمزِ الْوَاوِ الَّتِي بَعْـدَ اللَّامِ، فـرُويَّ عَنْهُ هَمـْزَهَا جُمْهُـورُ الْمَغَارِبَةِ، ، وَرَوَاهُ عَنْهُ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ عنْ طَرِيقِ الْحُلْوَانِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ بِغَيْرِ هَـمْزٍ أَهْلُ الْعِرَاقِ , والوجهـان صحيحـان([[350]](#footnote-350)).

وَاخْتُلِفَ فِي تَوْجِـيهِ الْهَـمْزِ، فَقِيلَ وَجْهُهُ ضَمَّ اللَّامِ قَبْلَهَا، فَهُمِزَتْ لِمُجَاوَرَةِ الضَّمِّ كَمَا هُمِزَتْ فِي: سـُؤْقٍ وَيُؤْقِـنُ، وَهِيَ لُغَةٌ بَعـضِ الْعَـرَبِ([[351]](#footnote-351)) ,قَالَ الشَّـاعِرُ([[352]](#footnote-352)):

**أَحَــبُّ الْمُؤْقِــدِينَ إِلَـيَّ مُـوسَـى.**

يرى أَبُو عَلِيٍّ, أن الْأَصْلُ فِي الْوَاوِ هو الْهَـمْزُ، وَأُبْدِلَتْ لِسُكُونِهِ بَعْدَ هَـمْزٍ مَضْمُومٍ وَاوًا كَـ " أُوتِيَ "، فعند حذِفَ الهـمزَةُ الْأُولَى بَعْدَ النَّقْلِ زَالَ اجْتِمَاعُ الْهَمـزَتَيْنِ، فَرَجَعَتْ الْهَـمـزَةُ([[353]](#footnote-353)).

وَأَصْلُ (أُولَى) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ " وُولَى " بِوَاوَيْنِ - تَأْنِيثُ أَوَّلٍ - قُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَـمْزَةً وُجُوبًا حَمْلًا عَلَى جَمْعِهِ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (وُءْلَى) بِوَاوٍ وَهَمْزَةٍ مِنْ وَأَلَ، فَأُبْدِلَتِ الْوَاوُ هـمزَةً على حَدِّ (وُجُوهٍ) فَاجْتَمَعَ هَمـْزَتَانِ، فَأُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ وَاوًا عَلَى حَدِّ (أُوتِيَ) , فَعَلَى هَذَا تَكُونُ (الْأُولَى) فِي الْقِرَاءَتَيْنِ بِمَعْنًـى، وَهُـوَ الظَّاهِـرُ([[354]](#footnote-354)).

ونَبـَهَ ابن الجزري : إِذَا كَانَ قَبلَ لَامِ التَّعْـرِيفِ الْمَنْقُولِ إِلَيْهَا حَرْفٌ منْ حُرُوفِ الْمَدِّ، أَوْ ساكِنٌ غَـيرهنَّ لا يجوز إِثْبَاتُ حرْفِ الْمدِّ، وَلَا رَدُّ سُـكونِ السَّاكِنِ مَعَ تَحْـرِيكِ اللَّامِ ; لِأَنَّ التَّحـرِيكَ فِي ذَلِكَ عَـارِضٌ، فَلَمْ يُعـتَدَّ بِهِ، وَقُـدِّرَ السّـُكُونُ؛ لأنه الْأَصْـلُ، وَلِذَلِكَ حُـذِفَ حَـرْفُ الْمَدِّ، وَحُـرِّكَ السَّاكِنُ في حَال الْوصلِ، مثل: (سِيرَتَهَا الْأُولَى) ،و (وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ) ، وَ (إِذَا الَارْضُ) ، (وَأَنْتُمُ الَاعْلَوْنَ) ، وَ (أُولِي الْأَمْرِ)..., وهذَا لَا خلافَ فيهِ بينَ أَئِـمَّةِ الْقُـرَّاءِ، ونصَّ عَلَى ذلكَ أَبو عَمـرٍو الدَّانيِّ والسَّخاويِّ وأَبو مُحمَّدٍ الْخيّاط ، وغـيرِهِم، قَالُوا: إِنِ اعـتدنا بِالْعارِضِ فَلَا حـاجَةَ إِلَى حَـذْفِ حَرْفٍمِنْ (فِي الَارْضِ) وَلَا إِلَى تَحْـرِيكِ النُّـونِ, وَإِنْ كَانَ جائزًا عندهم\_ فِي اللُّـغَةِ وعـند أَئِمّةِ الْعـرَبِيَّةِ \_ الْوجهَانِ: الِاعتِدَادُ بحركةِ النَّقـلِ وعدمُ الِاعتدَادِ بِها، وأَجروا على كُلِّ وَجـهٍ الاَحكام التي يقتضيها، وَلَمْ يَخصُّوا بِذَلِكَ وَصْلًا وَلَا ابـتِدَاءً، وَلَا دُخـولَ هَـمزَةٍ وَلَا عـدَمَ دُخُـولِهَا([[355]](#footnote-355)) .

وقَـرَأْ ابْنِ مُـحَـيْصِنٍ بِالْإِسـكَانِ فِي النُّونِ وَإِدْغـامِها، وَهـو مـذهـب قِرَاءَةِ نَافِـعٍ ومَـنْ مَعَـهُ (عَـادًا لُولَى) كَمَـا تَقَــدَّمَ([[356]](#footnote-356)).

وقرأ المدنيان وأهل البصرة عادًا الأولى بحذف همزة الأولى ونقل ضمتها إلى اللام وإسكان كسر تنوين عادا وإدغامه في اللام فيصير اللفظ حينئذ بلام مضمومة مشدّدة، وروى الحلوانيّ وأبو نشيط من طريق المصريين إبدال الواو همزة ساكنة ولو وقفوا على عادا ابتدأوا على القياس المطّرد في أمثالها من لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة التي بعدها وذلك إمّا بهمزة وصل بعدها لام مضمومة على ترك الاعتداد بالعارض أو بلام مضمومة على الاعتداد به، وروي عن البصريين وأبي جعفر وإسماعيل عن نافع وأحمد عن قالون وأبي نشيط من طريق أهل العراق الابتداء كالباقين واختاره جماعة من المحققين, وقرأ الباقون بكسر التنوين وسكون اللام وتخفيف الهمز من غير ثقل، فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلا والابتداء بهمزة الوصل([[357]](#footnote-357)) .

وقرأ قالون كلمة (الأولى) في قوله تعالى: **﴿** وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى **﴾(**[[358]](#footnote-358)**)** بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة ثم زاد همزة ساكنة بعد اللام المضمومة مكان الواو وصلا وابتداء ثم سكّن تنوين عادا وأدغمه في لام الأولى في الوصل فيصير النطق (عادا الأولى) بإدغام تنوين عادا بعـد تسكينه في لام الأولى ثم لام مضمومة مشددة فهمزة ساكنة، هذا ما يجوز لقالون في حالة الوصل وهو وجه واحد فقط , أما إذا وقف على عادا وابتدأ بالأولى فله فيها ثلاثة أوجه أرجحـها والمـقدم في الأداء هو رد الكلمة إلى أصلها مثل ما كانت قبل النقل ولفظه (الأولى) بإثبات هـمزة الوصل مفـتوحة فلام ساكنة فهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة حرف مد، وهذا الوجـه أرجـح الأوجـه الثلاثة وأفضـلها([[359]](#footnote-359)).

وكل ذلك يعضد رأي العماني في (عادًا الأولى) الذي رجح به الوجه الثالث من قراءة أبي عمرو, والذي ذهب اليه أكثر القراء كما ذكرت سابقًا, وبذلك يوافق العماني سيبويه ومعظم القراء, بقوله: (( اعلَمْ أن في الابتداء بلام المعرفة إذا نَقَلْتَ إليها حركةَ الهمزة التي بعدَها, **﴿** اَلْأَسْمَاَءَ**﴾**([[360]](#footnote-360)), و**﴿** الْإِنسَانُ **﴾**([[361]](#footnote-361)), و**﴿** وَاَلْأُذُنَ**﴾**([[362]](#footnote-362)), وجهين: أحَدُهما: أن تقول: " لَسْماء ", و " لِنْسَان ", و " لُذُنَ ", فتبتدئ باللام متحرِّكةً, وَ تُسْقِطُ همزةَ الوصل التي كانت قبلَها, للاستغناء عنها بحركة اللام, والوجهُ الاَخَرَ: وهو الجيِّد, أن تقول: "أَلَسْمَاء", و" أَلِنْسَان " , و" أَلُذُنَ ", فتثبتَ همزةَ الوصل التي قبل اللام, إنْ كانت متحرِّكةً, من أجل أنَّ حركتها غيرُ لازمة ))([[363]](#footnote-363)).

* ( **إذا الموءودة سئلت** ):

ذكر العماني : ( الهمزة المتوسطة إذا كانت متحرِّكة فإنها تتحرَّك بالفتح والكسر والضم, وما قَبْلَها يكون على ضربين, ساكنًا أو متحركًا, فإن كان ساكنًا فإنه يكون على ضربين: حرف مَدّ ولِين, وغَيْرِ مَدّ ولِيْن)([[364]](#footnote-364)).

وهذا ما ذهب اليه ابو عمرو الداني, إذ يرى أن الهمزة إذا تحركت وَهِي متوسـطة فَمَا قبلهَا يكون سَـاكِنا اَوْ متحـركا فإن كَانَ سَاكِنا وَكَانَ اصـليا وسهلتها ألقـيت حـركتها على ذَلِك السَّاكِن وحركـتها بهَا مَا لم يكن الْفَا , كقَوْله (شَيْئا) و ( خطئا ) و (كَهَيئَةِ) و ( يسئلون ) و ( القرءان) و ( مسئولا ) و ( سيئت ) و ( الموءودة )...)([[365]](#footnote-365)), كما اشار إلى أن ورش يُمكن الْوَاو من (سوءة ) و(السوء) , وَشـبهه إذا انْفَـتح مَا قبلهمَا وَكَانَا مَعَ الْهـمزَة فِي كلمة حاشـا (مـوئلا) و ( الموءودة )([[366]](#footnote-366)).

ففي قوله تعالى: **﴿** وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ **﴾[[367]](#footnote-367)** , قال العماني: ( إِذا أردتَ تخفيف الهمزة في حال الوقـف على وجه النقل قلتَ: " وَإِذَا الْمَوُدَةُ " على وزن (المَعُودَة) و(المَشُورَة), وإن خَفَّفْتَ الهمزةَ على وجه البَدَل قلتَ: " وَإِذَا المَوُّودَةُ " بتشديد الواو الاولى وسكون الثانية ؛ لأن الهمزة اُبدِلَتْ منها لانضمامها واوًا مضمومة, فصارت ثلاث واوات, الأولى منهن ساكنة, فأُدْغِمَتْ الأولى في الثانية, فصارتا واوًا واحدة مُشَدَدّةً بعـدَها واو ساكـنة )([[368]](#footnote-368)).

وأكمل العماني موضحًا أن في هذه الكلمة وجـهٌ ثالثٌ, ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ في وجوه القـراءة , وهـو أنَّك تقول: " وَإِذَاَ آلْمَوْدَةُ سـُئِلَتْ " على وزن (الْمَوْتَة), وموافقٌ لخَـطِّ المصحف , لأنها كُتِبَتْ بواو واحدة, غَـيْرَ أنَّه وَجْـهٌ ضعيف في العـربية, ردَّه العماني وبشد , إذ قال: لا أُحِبُّه , لأنَّ لفظه لا يؤدِّي المعنـى المقصـودَ , فيُوقِـعُ اللَّبْــسَ, والوجـهُ الأوَّلُ أجْـوَدُ ([[369]](#footnote-369)).

وفي (الْمَوْءُودَةُ) ثلاثة أقوال, فقد روى ابن هاشم " المودة " على وزن الموزة وهو أولى؛ لأنها في المصحف بواو واحدة، واما ابن غلبون فروى " الموودة ", فأنه يقلب الهمزة واوًا ويدغم الواو في الواو كالموعـودة، وروى الإنطاكي (الْموودَةُ), إذ يقلب الهمزة واوًا ويُظـهرها من غـير تشـديد وهـو ضـعيف جـدًا([[370]](#footnote-370)).

وقال الشاطبي**(**[[371]](#footnote-371)**)**:

**وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ \*\* وَعَنْ كُلٍ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا.**

يرى أَبو الْعَبَّاسِ: إن من خَفَّفَ هَمْزَةَ الموءُودة فقرأها (مَوْدةٌ) ذلك كي لَّا يُجمع بينَ سَاكِنَينِ, وَيُقَالُ: تَوَدّأَتْ عَلَيْهِ الأَرضُ وتَكَمَّأَت وتَلَمَّعتْ إِذا غَيَّبَته وذهـبَت بِهِ([[372]](#footnote-372)).

فضلًا على ذلك اشار أَبُو حَيَّان: إلى أن (الموءودة) قد كتبت بواو وَاحـدَة فِي الْمُصحف وَهُـوَ قِيَاس فَإِن الْهمزَة لَا صُورَة لَهَا فَتبقى واوان وَمن عَادَتهـم عِـند اجْتِمَاع صُورَتَيْنِ فِي كلمة وَاحِـدَة حـذف إِحْدَاهمَا فَلذَلِك كتبت وَاحِدَة إِلَّا أَنه قد يخْتَار فِي غـير الْقُرْآن فِيهِ أَن يكْتب بواوين لِأَنَّهُ قد يحـذف من الْكَلِمَة فِي الْخــط حرف فَيكْــرَه أَن يحــذف غـيره([[373]](#footnote-373)).

وذكر محمد ابراهيم (ت1430هـ) بأن صاحب الكافي قد انفرد بأنه: لم يمد الهمزة في الموءودة فخالف سائر أهل الأداء الراوين مد هذا الباب عن الأزرق وهكذا وُجِدت في الكافي وقد ذكر في النشر أيضا ولم يُعمل بذلك([[374]](#footnote-374)), أي لم يعمل بمد الهمزة في الموءدة, وهو أقرب إلى الصواب .

ومما سبق يتضح بأن ترجيح العماني للوجه الاول وهو " وَإِذَا الْمَوُدَةُ " فيه صواب, وذلك لكي لا يجمع بين ساكنين, لأن الوجوه الاخرى رغم موافقة بعضها لخط المصحف إلا أنها توقِع اللبس كما يتضح من أقوال القراء, فضلًا على أنه وافق اكثر القراء ومنهم الدانيّ في الهمزة المتوسطة المتحركة.

* **اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة:**

وأمّا في اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة فأن العماني بعد عرضه لمذاهب القراء في التقاء الهـمزتين في كلمة واحدة أشار إلى اجماع القراء على أن ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف وصل مكسورة ذهبت, وذلك بقوله: (( و أجمعوا على أن ألف الاستفهام إذا دخلَتْ على ألف وصل مكسورة ذهبَتْ, وثبتَتْ ألف الاستفهام, فَيُقْرَأُ في الوصل والابتداء بهمزة مفتوحة, نحو قوله تعالى: **﴿** لَفِي خَلْقٍ جـَـــدِيدٍ, أَفْتَرَى **﴾**([[375]](#footnote-375)), و**﴿** لَكَذِبُونَ, أَصْطَفَى **﴾**([[376]](#footnote-376)),...إلا أنهم ربما اختلفوا في الحرف, فقرأه بعضُهم مُسْتَفْهِمًا به, فيقطعُ ألفَه ويفتحها, وبعضُهم يقرأ غيرَ مُسْتَفْهِم به, فَيُذْهِبُ أَلِفَه في الوصل, ويكسِرها إذا ابتدأ, فمن ذلك قوله تعالى: **﴿** مِّنَ آلأَشْرَارِ, أّتَّخَذْنَهُمْ **﴾**([[377]](#footnote-377)), بعضُ القُرَّاء يقطع الألفَ, ويجعلها استفهامًا, وبعضُهم يَصِلُها, فإن قيل: فَلِمَ سقطَتْ ألف الوصل إذا كانت مكسورة لدخول ألف الاستفهام عليها, من غير عِوَض, ولَمْ تَسْقُط ألف التعريف بدخول ألف الاستفهام عليها , وهي أيضًا ألف وَصْل؟ ما الفرقُ بينهما؟

فالجواب: أنَّ ألف التعريف مفتوحة, وألفَ الاستفهام مفتوحة, فلا بُدَّ من الفرق بين الخبر والاستفهام فيه إذا كان اللِّبْسُ واقعًا.

وتَسْـقُطُ المكـسـورة في نحو: **﴿** اّفْتَرَى﴾([[378]](#footnote-378)), على الأصل الذي يجب في أَلِفات الوصل إذا اتصلَتْ بكلام قبلَها, ولِزوال اللِّبْس والإشكال ))([[379]](#footnote-379)), وهذا ما ذهب اليه أكثر القراء, إذ ذكر ابن الجزري: أن هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْمَكْسـُورَةُ الْوَاقِـعَةُ بَعدَ هَـمـْزَةِ الِاسْــتِفْهَـامِ , تُحْذَفُ فِي الدَّرْجِ بَعـدَهَا لكي لا يحدث الِالْتِبَاسِ، وَيُؤتَـى بِهَـمزَةِ الِاسـْتِفْهَامِ وَحْدَهَا , كقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿** أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ **﴾**([[380]](#footnote-380)), وقولهـم أَفْتَرى هو من قـول بعضهم لبعـض، وهي ألف الاسـتفهام دخلت على ألف الوصل فحذفت ألف الوصل وبقيت مفتوحة غـير ممـدودة، فكأن بعضـهم اسـتفهم بعضًـا عن محـمـد([[381]](#footnote-381)).

وقيل: كُتِبتْ بهمزةٍ مقطوعةٍ مفتوحةٍ للاسـتفهام نحو قولِه تعالى: **﴿** أفترى عَلَى الله كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ **﴾(**[[382]](#footnote-382)**)**, ويمكنُ أن يُعْتَذَرَ عنه: أنه حَذَفَ الهمزةَ للعلمِ بها كقولِه تعالى([[383]](#footnote-383)): **﴿** وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ**﴾**([[384]](#footnote-384)) .

فالْهَـمْزَةُ في أَفترَى هِيَ هَـمزَةُ اسـتِفْهَامِ وَ لأَجْلِهَا حذِفَتْ هـمزَةُ الْوَصـلِ , فلذلك ثبتت همزة الهمزة وصلاً وابتداء, وفضلا عن ذلك ذكر البغوي أن هـذه ألف اسـتفهام دخلت على ألف الوَصـل؛ فلذلك نُصِبَ (عَلَى اللَّهِ كَذِباً)([[385]](#footnote-385)).

فالهـمزة في ( جديد افترى ) هي همزة استفهام فتكون هـمزة قطع ووصل ووقف للقراء أجمع, فضلا على أن ورشًا ينقل حـركتها إلى التنوين قبلها ويحذفها([[386]](#footnote-386)), واما حمزة فكان يسكت على كل ساكن بعده هـمزة من كلمة أخرى سكتة خفيفة يريد بذلك التجويد والتحقيق وتبيّن الهـمزة لا الوقف, نحـو: " من آمن، عليهم أأنذرتهم، جـديد أفترى، ..."، فإذا كان الساكن حرف مـد نحو: **﴿** قَالُواْ آمَنَّا **﴾**([[387]](#footnote-387))**,** لم يسـكت([[388]](#footnote-388)) , إذ أن ألف الوصل التي كانت في "افترى" قد ذهـبت، حيث اتصلت الفاء بهذه الألف التي قبلها للاستفهام([[389]](#footnote-389)).

ومما سبق يتضح أن ليـس كل ما جاز في العـربية جاز في القـراءات؛ لأن القـراءات بجانب موافقتـها لقـواعد اللسـان العـربي الفصيح الذي نزل به الكـتاب العـزيز هي سـنة متبعـة([[390]](#footnote-390)).

* **اجتماع الهمزتين في كلمتين:**

وافق العماني العلماء في الهمزتين من كلمتين: إذ إن الهمزة تقع مع مثلها من كلمتين على ضربين, متفقتين او مختلفتين , وذكر أن المتفقتان على ثلاثة اضرب**([[391]](#footnote-391))**:

ألأول: أن تكون الهمزتان مفتوحتين, نحو قوله تعالى: **﴿** جَآءَ أَحَدَهُمُ **﴾**([[392]](#footnote-392)),ونحوها, حقق الهمزة فيهن الكوفيون وابن عامر, وسهل ورش وقنبل الثانية بأن أبدلاها ألفًا، والقياس أن تجعل بين بين، فقد روى سيبويه عن الخليل عن أبي عمرو جعل الأولى بين بين على ما يوجبه القياس، وإن كان رأي الخليل وسيبويه أن تسهيل الثانية أولى من تسهيل الأولى بحجة أنه التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا في كلمة واحدة نحو آدم وآخر، فكذلك إذا كانتا من كلمتين, لكن ابن الباذش يذكر أنه قرأ على أبيه على نحو ما ذهب إليه ورش وقنبل، وكذلك طاهر بن غلبون، ثم يقول: ولا أعلمه روى, أما قالون والبزي وأبو عمرو فيحذفون الاولى، هكذا أخذ القراءعنهم([[393]](#footnote-393)).

فقرأ وَرْش وقنبل ورُوَيْس بهمز الأولى, وجعلوا الثانية بَيُنَ بَيْنَ, فصارت كالمدَّة في اللفظ, في جميع القرآن, وأشار العماني إلى أن في قراءتهم تحصُل مدَّتانِ, مَدَّةُ قبلَ الهمزة, ومَدَّةٌ بعدَ الهمزة, غيرَ أن المدَّة الأولى أطولُ, لأنها الف محضة, والثانية ليست ألفًا محضة, وإنما هي بين الهمزة والألف, فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المدَّة الأولى([[394]](#footnote-394)), وقرأ باقي رجال نافع والبزِّيُّ وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الهمزة الثانية حيث وقع, فتحصلُ في قراءتهم مدَّة واحدة قبلَ الهمزة فقط, وقرأ الباقون بهمزتين مُحَقَّقَتَين([[395]](#footnote-395)).

الضرب الثاني: أن تكون الهمـزتان مكسورتين, كقوله تعالى: **﴿** هَؤًلَاءِ إِن كُنْتُمْ **﴾(**[[396]](#footnote-396)**)**, و**﴿** وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاق **﴾(**[[397]](#footnote-397)**)** , **﴿** هَؤُلاءِ إِلا **﴾**([[398]](#footnote-398)) , والموضع الذي سبقت فيه الأولى بواو **﴿** بِالسُّوءِ إِلَّا **﴾**([[399]](#footnote-399)).

قرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين فيهن، وسهل الباقون مع اختلاف في صور التسهيل، فقنبل وورش يبدلان الثانية ياء ممدودة، والقياس فيه بين بين, فصارت كالياء الساكنة في اللفظ, في جميع القرآن, وأشار العماني إلى أن في قراءتهم تحصُل مدَّتانِ, مَدَّةُ قبلَ الهمزة, ومَدَّةٌ بعدَ الهمزة, غيرَ أن المدَّة الأولى أطولُ, ؛ لأنها الف محضة, والثانية ليست ياءً محضة, وإنما هي بين الهمزة والياء الساكنة, فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المدة الأولى([[400]](#footnote-400)).

وقرأ قالون و باقي رجال نافع, وابن فُلـَيْح والبزِّيُّ بجـعل الأولى بين بين, إذ جعلوا الأولى كالياء المخْتَلَسَة الكسرةِ, من غـيرِ مدّ حيث وقع ، وحققوا هـمز الثانية، إلا قوله عز وجل: **﴿** بِالسُّوءِ إِلاَّ **﴾([[401]](#footnote-401))** , فإنهما حذفًا الهمزة الأولى، وألقيا حركتها على الواو قبلها، وحققا الثانية, وذكر أبو جعفر بن الباذش: هكذا أخذ علينا أُبَيّ -رضي الله عنه- وهو القـياس، ولا أعلمه رُوِي ثم يذكـر أن مذهـب الكوفيين في الهـمزة المسبوقة بواو أن تجـعل الأولى بين بين([[402]](#footnote-402)).

وقرأ أبو عمرو, وابو ربيعة عن البَرَّيّ بإسـقاط الأولى, وهَـمْز الثانية ومَـدَّةٍ قبلهـا حـيث وقـع, وقـرأ الباقـون بهـمزتين قبلهـما مـدَّة حيث وقـع([[403]](#footnote-403)).

الضرب الثالث: أن تكون الهـمزتان مضمومتين, وهو موضعٌ واحد في الاحقاف, **﴿** أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ **﴾(**[[404]](#footnote-404)**)**, فقرأ وَرْش وقـنبل و رُوَيْس بهـمز الأولى, وجعلوا الـثانية بَيُنَ بَيْنَ, فصارت كالمدَّة في اللفظ, في جميع القرآن, وأشار العماني إلى أن في قراءتهم تحصُل مـدَّتانِ, مَدَّةُ قبلَ الهـمزة, ومَدَّةٌ بعدَ الهـمزة, غـيرَ أن المدَّة الأولى أطولُ ؛ لأنها ألف محضة, والثانية ليسـت واوًا محضة, وإنما هي بين الهـمزة والواو الساكنة؛ فلذلك وجب أن تكون في تقـدير نصـف المدَّة الأولى, وقرأ باقي رجال نافـع, وابن فُلَيْح والبزِّيُّ بهـمز الثانية, وجعلوا الأولى كالواو المخْتَلَسـَة الضمةِ, من غـيرِ مدّ, وقرأ أبو عمرو, وابو ربيعـة عن البَرَّيّ بإسقاط الأولى, وهَـمْز الثانية ومَدَّةٍ قـبلها, وقرأ الباقون بهـمزتين قبلهـما مـدَّة, وهذا الصـحيح مـن مذاهبهـم([[405]](#footnote-405)).

وبين العماني قائلًا: (( اعْلَمْ أنَّ في الألف التي تقع قبلَ الهمزتينِ المتَّفقتين من كلمتين بالفتح, نحو قوله تعالى: **﴿** جَآءَ أَحَدٌ **﴾**([[406]](#footnote-406)), وقبلَ الهمزتين المكسورتين, نحو قوله تعالى: **﴿** هَؤًلَاءِ إِن كُنْتُمْ **﴾**([[407]](#footnote-407)), وقبلّ الهمزتين المضمومتين, نحو قوله تعالى: **﴿** أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ **﴾**([[408]](#footnote-408)), لأبي عمرو في رواية السوسي ومن تابعه على اسقاط الهمزة الاولى منهما, وعللا تَرْكِ مَدِّ حروف اللِّين إذا لم يكُنَّ مع الهمزة في كلمة واحدة وجهين:

أحدهما: أن تُمَدَّ هذه الألف كما كانت تمدُّ مع الهمزة الساقطة, ؛ لأن الهمزة الثانية قد قامت مقامها, فلذلك كان لها حكمُها.

والوجه الاخر: ألا تُمدَّ هذه الألف ؛ لأن المدَّ إنما كان فيها من أجل الهمزة التي كانت معها في الكلمة, فلما سقطَتْ صارت كالألف التي في قوله تعالى: **﴿** رَبَنَا أَخِّرْنَاَ**﴾**([[409]](#footnote-409)), فكما أن هذه الألفَ لا تَمدَّ عندَ السوسي ومَنْ تَابَعَهُ في هذه المواضع , وإن كان قد وقع بعدها همزةٌ , من أجل أن الهمزة ليست معها في كلمة واحدة, فكذلك ينبغي ألَّا تُمدَّ تلك الألف أيضًا, لأنها مثلُها سواءً.

وكلا الوجهين حَسَنٌ غيرَ أني اختار المدَّ, لأن سقوط الهمزة عارض, فلا يُعْتَدُّ بسقوطه , ولا يُزِيل المدَّةَ التي كانت موجودة في الكلمة بهذا العارض ))([[410]](#footnote-410)).

وهذا يعني إن العماني يذهب إلى مدَّ الالف كما كانت تمدَّ الهمزة الساقطة ؛ لأن الهمزة الثانية قامت مقامها, غـير أن سقوط الهمزة الاولى عارض, فلا يعتدُ به, كما أن هذا العارض لا يزيل المدَّةَ التي كانت في الكلمة, وفيه صواب.

* **الهمزتان المختلفتان في كلمتين:**

وأما الهمزتانِ المختلفتان في كلمـتين, فتقعان على خمسة أضرب([[411]](#footnote-411)):

الضرب الأول: أن تكون الهمزة الأولى مضمومة, والثانية مفتوحةً, نحو قوله تعالى: **﴿** السُّفَهَآءُ أَلآ **﴾**([[412]](#footnote-412)) , و**﴿** أَن لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم **﴾(**[[413]](#footnote-413)**)**, فقرأه الحَرَمِيّانِ وأبو عمرو ورُوَيْس بهمز الأولى, وجعلوا الثانية واوًا مفتوحة, وقرأ الباقون بهمزتين محققتين([[414]](#footnote-414)).

الضرب الثاني: وهو أن تكون الأولى مضمومة , والثانية مكسورةً, نحو قوله تعالى: **﴿** الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ **﴾**([[415]](#footnote-415)) , و**﴿** مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىَ **﴾**([[416]](#footnote-416)) , ونحوهما, فقرأه الحَرَمِيّانِ وأبو عمرو ورُوَيْس بهمز الأولى, وجعلوا الثانية بَيْنَ بَيْنَ, فصارت كالياء المخْتَلَسَة, وهو الجيِّد, وهو مذهب الخليل وسيبويهِ الذي لا يجوز عندَهما غيرُه([[417]](#footnote-417)).

فضلا عن ذلك ذكر ابن مجاهد عن اليزيدي أنه ذكر: كان ابو عمرو إذا كانت الأولى مضمومة, والثانية مكسورة, هَـمَزَ الأولى, ونَحَا بالثانية نحـو الياء, من غـير أن يكسرها, كقوله تعالى: **﴿** الشُّهَدَآءُ إِذَا **﴾**([[418]](#footnote-418)), وقد ذهـب كثير من المقرئين إلى أن هـذه الهـمزة الملَيَّنة في هـذا الضـرب تُجْعَل واوًا مكسورة, وهو يجوز على مذهـب الأخفش ؛ لأنه يقول في تخفيف الهـمزة من قولهم (مَرَرْتُ بِأَكْمُئِكَ): مَرَرْتُ بِأَكْمُوِكَ, فَيُبْدِلُ من الهـمزةِ واوًا مكسورة, إتباعًا للضمة التي قبلَها ؛ لأنها بالاتِّصال قـد قَـرُبَتْ منها, فلذلك قَلَبَها الى الحـرف الذي منه الضمةُ, وهـو الواو, فعلى هذا الوجـه يكون هذا الذي ذهب إليه القـُرَّاء في قَلْبِ هـذه الهـمزة في التخفيف واوًا مكسورة, غـير أنهم أَجْـرَوْا ما كان من كلمـتين مُجـرى ما كان من كلمة واحـدة, من حـيث اتَّفقـا في الاتِّصـال([[419]](#footnote-419)).

وبهذا فأن العماني بترجيحهِ الرأي الأول يخالف قالون لكونه قرأها بتحقيق الهـمزة الأولى وإبدال الهـمزة الثانية واوًا محضـة , وقـرأ بالتسهيل بين بين أي بين الهـمزة والواو، والوجهان صحيحـان مقروء بهـما لقالـون, والإبـدال هـو الأرجـح والمـقـدم فـي الأداء([[420]](#footnote-420)).

وبهذا فأن العماني اشار الى اختلاف قراءات القراء في هذا الضرب, فمنهم من جعل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ, ومنهـم من أبدلها واوًا مكسورة وهذا مذهب الأخفش, كما أنه رجح مذهب من جعل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ , وهو الأول الذي هو مذهـب سيبويه, إذ يرى أنه أدَقُّ وأغْمَضُ, والوجهانِ معمول بهما([[421]](#footnote-421)).

ويتضح مما سبق بأن العماني اتبع مذهب سيبويه, ويعضد هذا ما ذهب اليه سيبويه: من أنّ الهمـزتين إذا التقـتا في كلـمةٍ واحـدةٍ لم يكن بُدُّ من بدل الآخرِة، ولا تُخفّف ؛ لأنّهما إذا كانتا في حـرف واحـد لزم التقاءُ الهمـزتين الحـرفَ, وإذا كانت الهمـزتان في كلـمتين، فإنّ كلّ واحـدة منهـما قد تجرى في الكلام، ولا تَلزَق بهمـزتها همـزةٌ، فلما كانتا لا تُفارِقان الكلمة كانتا أثقل، فأبدلوا من إحداهما، ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلـمة الواحدة بمنزلتهـما في كلمـتين([[422]](#footnote-422)), فيرى سيبويه جواز الوجهين، تخفيف الأولى وتحقيق الهمزة الثانية.

الضرب الثالث:وهوأن تكون الهـمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورةً, كقوله تعالى: **﴿** شّهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ **﴾**([[423]](#footnote-423)), و**﴿** وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **﴾**([[424]](#footnote-424)), فقرأ الحَـرَمِيّانِ وأبو عمرو ورُوَيس بهـمـز الأولى, وجعلوا الثانية كالياء المختلسـة الكسـرة في جمـيع القـرآن, وقـرأ الباقـون بهمـزتين([[425]](#footnote-425)).

الضرب الرابع: أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحةً, نحو قوله تعالى: **﴿** مِنَ ْالشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَهُمَا**﴾** ([[426]](#footnote-426)), و**﴿** مِنَ الْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ**﴾**([[427]](#footnote-427)), فقرأه الحَرَمِيّانِ وأبو عمرو ورُوَيْس بهمز الأولى, وجعلوا الثانية ياءً مفتوحة في جميع القرآن.

الضرب الخامس: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومةً، ووجد هذا النوع في القرآن في موضع واحد في قوله تعالى: **﴿** كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا**﴾**([[428]](#footnote-428)) , في سورة المؤمنون([[429]](#footnote-429)), فقرأه الحَرَمِيّانِ وأبو عمرو ورُوَيْس بهـمز الأولى, وجعلوا الثانية كالواو المخْتَلَسَة الضمةِ , وقرأ الباقون بهمزتين, وقرأ قالـون بتحقيق الهـمزة الأولى وتسهـيل الثانية بين بين أي بين الهمزة والياء في الـنوع الأول، وبين الهـمزة والواو في الـنوع الثانية([[430]](#footnote-430)).

وفضلًا عن ذلك ذكر العماني, قد يكون لهذه الأقسام الخمسة قِسْمٌ سادس وهو: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومةً, كقولهم في الكلام : مِنَ الماءِ أُريد, كما أشار الى أن هذا الضرب لم يقع في القرآن منه شيء, ولو جاء لوجب أن يقرأه الحَرَميّانِ وأبو عمرو ورُوَيْس بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية , ويكون في تخفيف الثانية وجهانِ مبنيّانِ على خلافِ النَّحْوِيِّينَ في ترك الهـمز مـن قولـه تعالى: **﴿** يَسْـتَهْزِءُونَ**﴾**([[431]](#footnote-431)), ونحـوه([[432]](#footnote-432)).

**المبحـــــث الــرابع**

**الإمـــــــــالةُ**

الإمالة : **((**عدولٌ بالألف عن استوائه، وجنوحٌ به إلى الياء، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخَّمة، وبين مخرج الياء, وبحسب قُرْب ذلك الموضع من الياء تكون شدّةُ الإمالة، وبحسب بُعده تكون خفّتُها))([[433]](#footnote-433)).

وهـي العـدول إلى الشـيء والإقبال عليه , ومال الشيء يمـيل مـيلا , وممـيلا , وتمـيالا, فأنها مصـدر أمال يمـيل([[434]](#footnote-434)).

فالإمالة تعد ظاهرة من الظواهر التي اتسمت بها القبائل العربية وبشكل لافت للنظر, وهذا ما جعل المصنفات اللغوية ولا سيما النحوية منها وفضلًا على أُمات كتب القراءات توليها العناية بالبيان والتوضيح([[435]](#footnote-435)), وما هذه الظاهـرة الا نوع من أنواع التجانس الصوتي والذي يحدث بين الاصوات اللغـوية المتجـاورة في الجهـاز الصـوتي([[436]](#footnote-436)).

وادرك سيبويه فائدة هذه الظاهرة , فنقل عن الخلـيل, زعمه أنّ إجـناح الألـف أخفُّ عليهـم، يعني: الإمالة، ليـكون العمـل من وجـهٍ واحد([[437]](#footnote-437)).

وتوصف الإمالة كمفهوم عند العلماء المختصين بأنها فرع عن الفتح, والفتح هو الاصل ويرجعون هذا الوصف لعلل ذكرت في مضانها, وهذا ما اشار اليه العماني, بقوله : (( اعلم أن التفخيم هو الاصلُ وهو اعْلى واشهرُ وأعمُّ في فصحاء العرب والإمالة داخلة عليه ... والدليل على ذلك ان لك في كل حرف مضجع أن تفَخِّمَه فَتَفْتَحَه, وليس لك في كل حرف مُفَخَّم أنْ تُضْجِعَه))([[438]](#footnote-438)).

وقد تناول اللغويون الامالة بوصفها مصطلحا فضلا على القراء بالتفسير والتحديد وقد اقتربوا فيما بينهم في التحديد مرة, وابتعدوا مرة اخرى إلا أنهم لم يخرجوا عن المفهوم العام للإمالة وهو العدول والميلان([[439]](#footnote-439)).

**أولا :** **الامالة عند النحويين :**

عقد سيبويه بابًا اسـماه: (باب ما تمال فيه الألفات) وتحدث فيه عن الامالة بوصفها ظاهرة إلا أنه لم يُحـددها كمصطلح , إذ أشار إلى أن الألف تمال اذا كان بعـدها حـرف مكسور , نحو قولك : عالم وعـابد ومساجد ... وإمالتهم الالف للكسرة التي بعـدها؛ انما ارادوا ان يقـربوها منها... فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقـربوها منها ... فكل ما كانت له – الالف – الكسرة ألزم كان أقـوى في الامـالة([[440]](#footnote-440)), وأما العلماء الـذين جاؤوا بعـد سـيبويه, ومنهم ابن يعيش([[441]](#footnote-441)), وتناولوا هذه الظاهـرة لم يبتعدوا عما بينه سـيبويه لها وكان تعريفهـم لها مسـتوحى من الفهم والبيـان الـذي ورد في الكـتاب([[442]](#footnote-442)).

وذكر المـبرد (ت285هـ) الامالة: هي أن تنحو بالألف نحو الياء([[443]](#footnote-443)), والزجاجي (ت340هـ ) بقوله : (( الامالة أن تمـيل الألف نحو الياء, والفتحـة نحو الكسـرة , كقولك : عالــم وعــابد ))([[444]](#footnote-444)).

و الامالة عـند ابن جني على صـنفين , إذ فـرق بين ألف التفخيم والف الامالة , إذ إنه يرى أن الـف الامالة تقـع بين الألف والياء, نحو قولك : عالِم خاتـِم: عِالِم خِاتم([[445]](#footnote-445)), وأما الف التفخيـم فقد وصفها بأنها الالف التي نجدها بين الالف وبين الواو , كقولهم : سُـلامٌ علـيك , وقُام زيـد , وعليهِ كتبوا : الصلوة والحيوة والزكوة بالـواو , لأن الالف مالـت نحو الواو , و كتبوا : (أحديهما و سـَوّيهُنّ) بالياء لمكان امالـة الفتحـة قـبل الألف الى الكسـرة([[446]](#footnote-446)).

وفضلا على ذلك ذكر الزمخشري (ت538 هـ) الامالة بأنها تنحو بالألف نحو الكسـرة فتُمـيل الألـف نحـو اليـاء, وذلك ليتجانس الصــوت([[447]](#footnote-447)) , فالإمالة تعدّ انحرافًا صوتيًا نحو الياء عـند النطـق بالألـف أو نحو الكسرة عـند النطق بالفتحة وهـذا ما صرح به الانباري (ت775هـ) : أن تنحـو بالفتحـة نحو الكســرة , و بالألـف نحــو اليـاء([[448]](#footnote-448)).

أما المحدثين فلم يختلفـوا عن القدمـاء في بيانهم لمصطلح الامالة بل اقـروا ما قـد ذكروه , وخلاصة ذلك يرى الدكـتور عـبد الفتاح شـلبي : أنها تقـريب الفتحـة قصيره كانت أم طـويلة نحو الكسرة , قصيرة كانت ام طويلة([[449]](#footnote-449)), وما هذه الظاهرة إلا من المظاهر الصوتية التي يدعـوا اليها تقريب الصوت من الصوت([[450]](#footnote-450)) , واما السـر الذي يكمن في هذا الميل الصوتي والتقريب فيه في ظاهرة الامالة فهو لغرض الانسجام الصـوتي والتماس الخفة عـند النطق([[451]](#footnote-451)) , أو كما يرى القدماء لتحقـيق التجانس الصـوتي([[452]](#footnote-452)), ومن المحدثين من يعـرفها بأنها : نطـق الالف في حـالات لغـوية محـددة نطـقًا خاصًـا قـريبًـا من نطـق اليـاء([[453]](#footnote-453)).

فالإمالة: تعني عـدول بالألـف عن اسـتوائهِ, والتنحي به نحو الياء, فيكون مخرجـه بين مخــرج الألـف المفخـمـة وبيـن اليـاء([[454]](#footnote-454)).

**ثانيًا:** **الامالة عند القراء :**

إن الامالة في عرف اللغويين تركزت على الكيفية في اداء الصوت عـند النطق بالألـف او الفتحة وتأثير هذا الصـوت في مخارج الكلمة قصد المرونة والسلاسة في اداء البنية الصوتية الكلية , وهذا المفـهوم يبدو أنه مبتغى المهتمين بالدراسات القرآنية والقـراءات فضلا على ذلك اتباعهم القراء في كيفية قراءة الكلمات القرآنية في سياق الآيات التي تتحقق فيها الامالة كمصطلح صوتي([[455]](#footnote-455)) , وعليهِ جاءَ بأنها عـند علماء القـراءات أوضح وأَوسع لعلاقـتها بالقراءات القرآنية , كما إنها تسـهل عملية النطـق وتيسـر عملية الاداء([[456]](#footnote-456)) , كما تعد الامالة في نظـر القـراء من وجـوه القـراءات السـبعة التي اتصـف بها القـران الكـريم([[457]](#footnote-457)), لكونها تمثل أحد الاصـول المطـردة في القـراءات([[458]](#footnote-458)).

فالامالة عـند القراء تعد ظاهـرة شائعـة, فقد روي عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه كان يميل في بعض كلامهِ, فسُــئِل: أتمـيل؟ والامالة ليسـت لغة قـريش؛ أجاب: أنها لغـة الأخــوال في بنـي سـعـد([[459]](#footnote-459)),

وقيل هي: أَن تَنْحُوَ بِالْفَتْحَةِ نحو الكسـرةِ وَبِالْأَلِفِ نحو الْيَاءِ كَـثِيرًا وهـو الْشائع , وَيُقَالُ لَهُ: الْإِضْجَاعُ، وَيُقالُ: الْبَطْـحُ، وَرُبَّمَا يقـالَ لهُ الكسـرُ , قَلِيلًا وهـو بينَ اللفظينِ، وَقيل لَهُ: التقليلُ وَالتَّلطـيفُ; وهِيَ بِهذَا الِاعْـتِبَارِ تَنْقَسـِمُ إِلَى قِسمـينِ: إِمالةٌ شديـدةٌ وإِمالةٌ مُتوسّطةٌ, وكلاهُـمَا جَائِـزٌ فِي الْقِـراءَةِ, جَــارٍ في لُغــة العــربِ([[460]](#footnote-460)).

وأما مكي القيسي فقد أبانَ معـنى الامالة بشـكل مفصـل مع بيان اسـبابها وعِللهـا و مَواطِـنها , حيـث اشار إلى أن الامالة تعني: تقريب الالف نحـو الياء , والفتحة التي قـبلها نحو الكسرة , وأن الالف الممالة تكون اصلية بدلا من ياء فتميلهـا لتدل بالإمالة على اصـلها([[461]](#footnote-461)), ونلحظ من هـذا إن مكي القيسـي قـد فهم الامالة كما فهـمهـا اللـغويون من قـبله .

فضلًا على ذلك بين ابن الجزري أن الامالة: هيْ أن تَنْحُـوَ بِالْفَتْحَـةِ نحـو الْكَســرةِ وبِالأَلـفِ نحــوَ اليـاءِ([[462]](#footnote-462)).

أما العماني فقد عقـد بابًا أسماه (الامالة) , تحدث فيه عن الامالة بوصفها مفهومًا, إذ قال: (( الامالة لا تقع إلا على الأَلف لِكَسرَةٍ تكون بعدَها أو لكسـرة تكون قبلَها أو لياء تكون في الحرف فأرادوا أن يقربوها بالإضجاع من الكسـرة أو الياء ليكـون العلاج من وجـه واحد طلبًا للتخـفيف ))([[463]](#footnote-463)). وقال في موضع اخر: (( الامالة منزلة بين الفتح والكسر ))([[464]](#footnote-464)).

وهذا يعني أن العماني ذهب مذهب العلماء بأن الامالة هي أن تنتحـي بالألـف نحـو الياء, وبالفتحـة نحـو الكسـرة , انتحـاء خفيفًـا كالواسطة بين الفتحـة والكسـرة والألـف واليـاء , وان تجعل الفتحة بمنزلة ما يلي بعد الالف \_اي الكسر\_ , فتكون كسـرة الألف ليسـت كسـرة خالصـة بل هي امالـة الفتحـة نحــو الكســرة لتمـيل الألف التي بعـدها نحو اليـاء, وعـليه تكون كسـرة الهمـزة ليسـت إلا (إمالة).

فالإمالة ظاهـرة صـوتية متغشـية في اللهجـات العـربية والقـراءات القـرآنية , وقد تـم ذكـر انواعها واسـبابها والقائلـين بها مـن القـراء الذين اعتمـدوها في قراءاتهـم ومـواطنها في الألفاظ الواردةِ في سـياقاتِ الآيات القـرآنية , والبحـث هـنا ليس في صـدد بيان ذلك كله([[465]](#footnote-465)) , وانما يتركـز محـور الدراسة على بعض ما أفصح عَنهُ العماني فيما يتعلق بالإمالة ومصاديقها.

وعلى الرغم من أن العماني قد افرد اكبر باب من الابواب الصوتية خص به الامالة في كتابهِ الاوسط , الا أنه كان ناقلا وساردًا لآراء اللغويين والقراء في الامالة ومواضعها في المصحف الكريم ,فكان مخالفًا تارة, وموافقًا لهم تارٍ اخرى , غير أنه قـد يكون منفـردًا برأيه في مواضع قليلة ومنها على سـبيل المثال إنه لا يجـوز الامالة في الفعلين (مُتُّ و دمتُّ ) وتصريفاتهما اذ قال : (( من كان من لغته (مِتُّ) و (دِمْتُّ ) بالكسر جاز له ان يُمِيل (مَّاتَ)[[466]](#footnote-466), (مَاتُواْ)[[467]](#footnote-467) , و ( دَامُواْ )[[468]](#footnote-468), و (دَامَتِ)[[469]](#footnote-469), ولا نعرف احدًا أمال هذين الحرفين في القرآن لغلبة الضم على الكسـر في (مُتُّ), و(دُمْتُّ) وان كان الكسر في(مِتُّ) جيدًا سـائغًا, قرأ بها القُراء, وقرأ يحيى بن وَثَّاب "إلا مَا دِمْتَ عَلَيْهِ قَائِمَا"[[470]](#footnote-470) بالكسر, غير أن الامالة لا تجوز في دامَ و ماتَ وما تصرف منهما ))([[471]](#footnote-471)).

وهذا يعني بأن العماني لا يُجَوِزْ الإمالة في (مُتُّ و دمتُّ), وفيه صواب ؛ لأنه لا كسرة ينتحي نحـوها اذا كان الاول مضموما, ويعضد هذا ما ذكره سيبويه :بأنهم قالـوا: مات، وهـم الذين يقولون: مت, إذ إنهم لا يميلـون بنات الواو إذا كانت الواو عيناً إلا ما كان على فعلت مكسـور الأول فقط , كما إنهم لا يميلون بنات المضموم الأول من فعلت ؛ لأنه لا كسـرة ينتحى نحـوها، ولا تشـبه بنات الواو التي تكون الواو فيهـن لام ؛ لأن الواو فيهن قوية ههنا، ولا تضعف ضعفها , فهي ثابتة في فعلت وأفعـل وفاعلت ونحوه, فلما قويت ههنا تباعـدت من الياء والإمالة، وكذلك: (قام ودار)، لا يميلونهما ايضًا([[472]](#footnote-472)).

كما أشار ابن يعيش إلى أن الألف المتوسـّطة إذا كانت عينًا، فأنها لا تخـلو من أن تكون منقلبة عن واوًا أو ياءً, فإذا كانت منقلبة من واو، جازت الإمالةُ، كقولك: " ماتَ "، و"خافَ " في لغـةِ من يقول: "مَاتَ يَمَاتُ"؛ وذلك لأنّ ما قبل الألف مكسورٌ في " مِتُّ " و" خِفْتُ ", ومن قال: "مَاتَ يَمُوتُ"، بالفتح , لم يُجِز له الإمالةَ, ، إلاّ أن ما كان فيه من الياء أحسـنُ؛ لأنّ فـيه علّتَيْن: كونُه من الياء - وهو مكسـورٌ , وليـس في ذوات الواو إلاّ علّةٌ واحـدةٌ، وهي الكسرُ, وأمّا إذا كانت من بنات الواو على "فَعَلَ"، أو "فَعُلَ" فلا تُمَـالْ([[473]](#footnote-473)).

ومن هذا نلحظ أن العماني تفرد برأيهِ , إذ أشار إلى عدم جواز الإمالة في (مُتُّ ودُمتُّ), لكون لم يُعرَفْ أحدًا أَمالَ هـذين الحـرفين في القرآن الكريم , وإن كانت الامالة في (مِتُ) بالكسر سائغًا في قراءة القراء, الا ان الامالة في (ماتَ و دامَ) لا تجوز, وفيه صواب.

وفي موضعٍ اخر نجد للعماني رأي يتفرد به من جهة ويوافق به القراء من جهة اخرى , اذ يقول في الكلمات القرآنية التي على وزن ( تَفَعَّلَ ) وختمت بحرف (الراء): (( وليس في القرآن من هذا الوزن ما اخره راء وإن وجد في القران منه شيء وجب امالته على مذهب ابي عمرو , وبين لـورش , وما اراه يوجـد ))([[474]](#footnote-474)).

إذ إنه يوافقهـم بإمالة ما جاء على هذه الشاكلة وخالفهم في انهم لم يبينوا وجود كلمات في القران على هذا الوزن آخرها (راء) والعماني يقر بوجودها في القرآن الكريم واللافت أنه لم يعطي مثالًا على ما ذهـب إليه.

ويؤيد العماني مذهب العلماء في عدم امالة الأدوات التي فيها ألف لأنها اصل وغـير منقلبة , إذ قال : (( الأدوات لا تمال : نحو (الى ) و (على) ... وأنما تركوا امالة الادوات هي اصول من نفسها غير منقلبة عن ( واو) و لا (ياء) ...فترك امالة ألفات الأدوات كان أولى لأنها غير منقلبة ))([[475]](#footnote-475)).

تبع العماني مذهب العلماء في أن" إِمَّا " و " حَتَّى " و " إِلَّا " , لا تجوز فيهـن الِإمالة ؛ لأن هـذا كله لحن , وزعموا أن هذه ألفات الفَتـح ؛ لأنَّها أواخـر حـروف وجاءَت لمعنًـى([[476]](#footnote-476)), فالأصل في الحروف أن لا تمال, ؛ لأن الحروف غير متصرفة , والامالة تحسـن فيما هو متصرف , والقياس يمنع امالة الحروف ؛ وذلك لأنها أدوات غـير متصرفة, ولا تصـير ألفاتها ياءات لعدم الحاقهـا تثنيـة أوجمـع ولا تغـيير([[477]](#footnote-477)).

ويرى العماني أنه لا ضير في إمالة الاسـم (متى ) في حرفه الأخير (الألف ) بل إمالة الالف فيه حسن وجائز , وقد جارى العماني في رأيه هذا من يذهب الى جواز واستحسان امالة الألف الى الياء من اللغويين والقراء , إذ يقول في ذلك : (( قد وقع الاجماع في عصرنا هذا على أن يكتب هذا الحرف بالياء وإن كان في الأصل (ألفًا) فلا ارى مخالفة الجماعة مع جوازه في العربية , ووجه جوازه حسن الامالة منه ... وعلى الوجهين جميعا تكتب بـ(الياء) لحسن الامالة فيها ))([[478]](#footnote-478)).

فمن الحروف التي تمال , هي الحروف التي شُبِهت بالاسم في عدد حروفها, أي ما كان عدد حروفها ثلاثة أو أكثر, أو لقرب هذا الحرف من الاسم , إذ ذكر ابن يعيش: أن "حتى" تكتبُ بالياء ؛ لأنها على أربعة أحرف([[479]](#footnote-479)).

ومن كلام العُمَانِيّ في الامالة إنه يذهب إلى أنَّ حرف (الأَلِف) الواقع في اخرِ الكلمة إذا جاء بعده حرف ساكن وتم وصله اثناء القراءة فلا يجوز امالته وانما تكون الامالة في هذا الموضع في حالة الوقف شرطًا وهذه الحالة تفهم من قوله: (( فإن لقي تلك الألف التي تُمال في اخر الكلمة ...في الوصل سقطت لسكونها وسكونه , وذهبت الامالة ... فاذا وقفت عليها رجعت الامالة ))([[480]](#footnote-480)).

وذكر ابن يعيش: إذا كانت الألف في آخر الكلمة، فأنها لا تخلو من أن تكون منقـلبة عن ياء أو واو, فإذا كانت منقلبة من ياء في فعل أو اسم ، فإمالتُها حسـنةٌ، كقولك في الفعل: "سَعى"، و "قَصى"، وفي الاسم "رَجى", و " فَتى"؛ وذلك لأنّ الوقـف يكـون على اللام , وأما اذا كانت اللام منقلبة عن الواو, فإذا كان فعلًا، تجوز الإمالة فيه على قُبـحٍ، كقولك: "دَعا"، "غَزا"، "عَدا"؛ وذلك لأنّ هـذا البناء قـد يُنْـقل بالهمـزة إلى "أَفْعَـلَ"، فيصير واوهياءً؛لأنّ الواو إذا وقعت رابعةً، صارت ياءً، مثل: "أَدْعَيْتُ"، و "أَغْزَيْتُ"، فتقـول: "أدْعى" و "أَغْزى"، بالإمالة([[481]](#footnote-481)).

وأما إذا كان اسـمًا، مثل: "قَفًا"، و "عَصًا"، و "رَحًا"، فإن ألفه لا تُمالْ ؛ لأنّ الأسماء لا تتصرّف كالأفعال, إذ تكـون على "فَعَـلَ"، و"أَفْعَـلَ"، و"اسْتَفْعَلَ"، و"فَعَّلَ", ، فلا يكـون فيها إمالةٌ,هذا إذا كانت ثالثةً، ولكن إذا كانت الالف رابعةً طـرفًا، فيجـوز إمالتُها ، وهو المختار- لدى ابن يعيش-,وهنا لا تخلو الألف من أن تكـون لامًا أو زائدةً ، فإن كانت الألف لامًا، فلا بد من أن تكون مُنقَـلبة من ياء, نحو: "مَسْعًى"،"مَرْمًى"، وهو من"سَعَيْتُ"، و "رَمَيْتُ"، وأما "ملهًى"، و"مغزًى" ؛ فإنّهما وإن كانا من "لَهَوْتُ"، و"غَزَوْتُ"، فإنّ الواو ترجـع إلى الياء لوقـوعها رابعـةً, وأما إذا كانت الألفُ زائدة للتأنيث , فحَقُّ الزائد أنْ يُحْمَل على الأصل، فيُجْعَل حكمه حـكم ما هـو من الياء ، إذ كانت ذواتُ الواو تَرجَع إلى الياء ، إذا زَادَت على الثلاثةِ , الإمالةُ فيهما سائغةٌ ؛ لأنّ الأَلـف في حُكمِ اليـاء([[482]](#footnote-482)).

فأمّا إذا كانت الالف زائدة للالحاق, نحو "مَعْزًى"، و"حَبَنْطًى"، فكذلك يرجع إلى الياء، ولذلك يُمال، فهذا حكمُ الألف إذا كانت رابعة مقصورة، أو على أكثر من ذلك، اسمًا كانت أو فعلًا([[483]](#footnote-483)).

وأميلت "العُلَى"، وهو, اسـمٌ على ثلاثةِ أحرف من الواو؛ لقولهم: "العُلْيَا"، فالألفُ التي في "العُلَى" تلك الياء التي في "العُلْيَا"، لكنّه لمّا جُمع على الفُعَل، قُلبت الياء ألفًا، فهو كقولهم: "الفُضَل" من "الفُضْلَى"، و "الكُـبَر" مـن "الكُــبْرَى"([[484]](#footnote-484)) **.**

**الفـصــل الـــــثانــي**

**الدرس الصرفي في كتاب الأوسط**

أن علم الصرف من أَجَلِ العلوم العربية , وأحقها بالدراسة ؛ لأنه يدخل في الصميم من الالفاظ العربية , ويجري منها مجرى المعيار والميزان.

فالصرف في اللغة يأتي بمعنى التقلب والتغـيير, ومنه قولهم: (( تصريف الرياح: تصرُّفُها من وجه إلى وجه, وحال إلى حال ))([[485]](#footnote-485)), فـ(( الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء, من ذلك صرفتُ القومَ صَرْفاً وانصرفوا, إذا رجعتهم فرجعوا ... والصَّرف في القرآن: التوبة, لأنَّه يُرجع به عن رتبة المذنبين ...))([[486]](#footnote-486)).

أمَّا في الاصطلاح فهو (( علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ))([[487]](#footnote-487)).

وجاء في كتاب التعريفات أنَّه: (( تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلَّا بها ))([[488]](#footnote-488)), أو (( هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم, التي ليست بإعراب ))([[489]](#footnote-489)).

وفي كتاب التبصرة والتذكرة , ذُكر أنَ الصيمري يرى أنَّ التصريف هو تغيـير الكلمة بالحـركات والزيادة والنقـص والقلب للحـرف , وإبدال بعضـها من بعـض([[490]](#footnote-490)).

فالصرف يعني بالصيغة كما يعني بالتغيرات الطارئة عليها, فهو مرادف لمصطلح بناء الكلمة, فهو دراسة للوسائل التي تتخذها اللغة لتكوين الكلمات من الوحدات الصرفية المتاحة في اللغة([[491]](#footnote-491)).

**المبحث الأول**

**التَعْـــلِيلُ الصَّـــــــــــرّفِي**

العلة في اللغة تدل على عدد من المعاني([[492]](#footnote-492))، أهمها: المرض، وقد اعتل أي: مرض([[493]](#footnote-493)), وهي: (( عبارة عن معنى كل بالمحل فيتغير به الحال المحل بلا اختيار, ومنه يُسمّى المرض علَّة, لأنَّه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف ))([[494]](#footnote-494)), وقيل هي (( الصفة المميَّزة التي من أجلها أُعطي المقيس الحكم الذي في المقيس عليه))([[495]](#footnote-495)), وعليه فالعلة هي (( ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه. وعلة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء, وهي قسمان: الأول: ما يتقوّم به الماهية من اجرائها ويسمى علة الماهية, والثاني: ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقوّمة بأجزائها بالوجود الخارجي ويسمى علة الوجود ... ))([[496]](#footnote-496)).

فالتعليل جزء من التفسير في النظرية اللسانية([[497]](#footnote-497)), فهو بناء عقلي يتوق إلى ربط أكبر عدد من الظواهر الملاحظة بقوانين خاصة تكون مجموعة متسقة يحكمها مبدأ عام هو مبدأ التفسير, والتفسير بطبيعته يتجاوز الوصف والتقرير إلى مفهوم شامل يفسر النظام اللغوي, واللغة إنَّما تقوم على الوصف والتفسير الذي هو جزء من الأخير([[498]](#footnote-498)).

* **أقسام العلل:**

قسَّم النحويون العلل إلى أقسام عدَّة, منهم ابن السراج (ت316هـ) الذي قسَّم العلة على: علة, وعلة العلة, فقال: (( واعتلالات النحويين على ضربين: ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب, كقولنا: كل فاعل مرفوع, وضرب آخر يُسمى علة العلة, مثل: أن يقولوا: لِمَ صار الفاعل مرفوعاً, والمفعول به منصوباً, ولِمَ إذا تحركت الياء والواو وكان قبلهما مفتوحاً قلبتا ألفاً وهذا ليس يكسبنا أن نتكلم كما تكلمت العرب, وإنَّما تستخرج منه حكمتها في الأحوال التي وضعتها ... ))([[499]](#footnote-499)).

أمَّا الزجاجي (ت337هـ) فقسمها على ثلاثة أضرب: علل تعليمية, وعلل قياسية, وعلل جدلية نظرية, فأما التعليمية فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب, إذ لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها مطلقاً وإنما سمعنا بعضًا منه فقسنا عليه نظيره, من ذلك أنَّا لمَّا سمعنا قام زيدٌ فهو قائم, عرفنا اسم الفاعل فقلنا: ذهب فهو ذاهب, والنوع الثاني: العلة القياسية: منها علَّة نصب (زيد) بـ(إنَّ) في قولنا: إنَّ زيداً قائم, لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى المفعول فحملت عليه فأعملت إعماله, وأمَّا النوع الثالث فهو العلة الجدلية النظرية: وتتمثّل بكل ما يعتل به في باب (إن) بعد هذا, ومثل أن يقال: فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ وبأي الأفعال شبهتموها؟([[500]](#footnote-500)).

أما ابن جني فقد رأى أنَّ العلل قسمان: الأول: واجب لابد منه؛ لأنَّ النفس لا تتضيق في معناه غيره, وهو لاحق بعلل المتكلمين, نحو: قلب الألف واواً للضمة قبلها, وياءً للكسرة قبلها, في نحو: ضوير وقراطيس, والآخر: ما يمكن تحمله غير أنَّه على تجشم واستكراه, نحو: تصحيح واو بعد كسرة, وذلك بأن نقول في تصغير عصفور وتكسيره: عُصَيْفُور, وعَصَافُوْر, وهما مما يكره([[501]](#footnote-501)).

فهناك علة تطرد في كلام العرب, وتنساق إلى قانون لغتهم, وعلة تظهر حكمتها وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم([[502]](#footnote-502)), وهي كثيرة جداً, ولكن العماني لم يذكر منها الا اثنتان: علة أمن اللبس, وعلة لمح الأصل,.

**أولاً: علَّة اللَّبس:**

اللبس بالضم والكسر مصدر من قولك: لبستُ الثوبَ, واللَّبْسُ بالفتح المصدر, من قولك: لبستُ عليه الأمر, ولبست الأمر على القوم ألبسُهُ لبْساً إذا شبهته عليهم وجعلته شكلاً, واللَّبْسُ: اختلاط الأمر, قال الخليل: (( اللَّبْسُ: خلط الأمور بعضها ببعض إذا التبست ))([[503]](#footnote-503))

ولم يكن المعنى الاصطلاحي ببعيد عمَّا تصور للبس من مفهوم في اللغة, (( فهو يعني غموض معاني الألفاظ والتراكيب, وصعوبة فهم المقصود منها ممَّا يؤدي إلى خروج المتكلم أحياناً عن المقاييس المألوفة في العربية إلى مقاييس أخرى تخلصاً من هذا الغموض, وأصبح ذلك علة نحوية وصرفية ؛ لأنَّ غرض المتكلم إزالة اللبس والغموض, إذ كان العرب بدافع الحرص على الإبانة والوضوح يتحاشون الخلط بين المعاني المختلفة))([[504]](#footnote-504)).

فاللبس هو (( احتمال اللفظ أو العبارة لأكثر من معنى دون أن تكون الغلبة لمعنى على آخر ))([[505]](#footnote-505)).

وعليه فالغموض أساس يتجلى ملمحه في اللبس, إذ يغمض الأمر على المخاَب فلا يستطيع له تمييزاً, فاللبس (( غموض معاني الألفاظ والتراكيب وصعوبة فهم المقصود منها ممَّا يؤدي إلى خروج المتكلم أحيانًا عن المقاييس المألوفة في العربية ))([[506]](#footnote-506)), ولهذا تحرص اللغة العربية على ألَّا تقع في مظاهره من الخلط وإضاعة المفهوم, إذ بنت العربية هيكلها العام على نظام متكامل من العلاقات والعلامات, على نحو من الوضوح والإبانة, فهي لغة الإبانة والوضوح, يقوم التفريق في هذا النظام بين الوظائف المختلفة على أساس من المخالفة بين العلامات, ولهذا لا نجد في نظام العربية اتفاق علامتين في الشكل, والمراد لكل منهما واحد, وقد أُريد لكل منهما أن تدل على معنى مغاير لما تدل عليه الأخرى, فلو حدث ذلك لالتبس المعنى, وخفي المقصود, وأصبحت الدلالة في دوامة الغموض, الذي هو من محذور العربية ومرفوضها([[507]](#footnote-507)). ولذا صرَّح السيوطي قائلاً: ((اللبس محذور, ومن ثَمَّ وضع ما يزيله إذا خِيف .... ))([[508]](#footnote-508)).

وأوضح ما تكون عليه مظاهر اللَّبس ما يتحور مصداقه في الأبنية, فالعربية تحرص كل الحرص على التمييز بين الأبنية رغبة في الوضوح وتجنب الغموض([[509]](#footnote-509)), فـ(( الالتباس جانب مهم في اللغة يعمل به للتفريق بين الأبنية التي يُخاف فيها اللبس ))([[510]](#footnote-510)).

ونجد مصاديق ذلك في جهد النحاة كبيرًا, يقول سيبويه: (( ومَّا ما كان أصله صفة فأجري مجرى الأسماء فقد يبنونه على (فُعلان) كما يبنونها, وذلك راكب ورُكبان, وصاحب وصُحبان, وقد كسَّروه على (فِعال) قالوا: صِحاب, حيث أجروه مجرى (فَعِيل) نحو: جريب وجُربان, فأدخلوا الفعل هاهنا كما أدخلوه ثمَّة حيث قالوا: إيفال وخِصال, وذلك نحو: صِحاب, ولا يكون فيه (فَواعِل) كما كان في تابِل وقاتم وحاجر؛ لأنَ أصله صفة وله مؤنث فيفصلون بينهما إلَّا في فوارس فإنَّهم قالوا فوارس كما قالوا حواجر؛ لأنَّ هذا اللفظ لا يقع في كلامهم إلَّا للرجال, وليس في أصل كلامهم أن يكون إلَّا لهم, فلمَّا لم يخافوا الالتباس قالوا: فواعل, كما قالوا فعلان, وكما قالوا حوارث, حيث كان أصلاً خاصاً كزيد))([[511]](#footnote-511)).

فما كان صفة على (فَاعِل) يُجمع على (فَوَاعِل), فإذا لم يكن هناك صفة مؤنثة له مستعملة في الكلام؛ لأنَّ اطلاقهم لها على جنس بعينه, فيه يؤمن معها اللبس بغيرها, فإذا كانت الصفة المؤنثة مستعملة في الكلام لم يُجز الجمع؛ لأنَّها تلتبس بجمع المؤنث, فلا يُقال في شاعر: شواعر؛ لأنَّه مستعمل في كلامهم جميعاً لصفة مؤنثة([[512]](#footnote-512)).

ويزداد الأمر صعوبة وعسراً إذا ما تذكرنا ما للبنية الصرفية من دور في تحديد الوظيفة النحوية, والباب النحوي العام([[513]](#footnote-513)), فـ(أحصى) في قولنا: زيد أحصى ذهنًا, اسم تفضيل, والمنصوب تمييز, في حين (أحصى) في قولنا: زيد أحصى مالًا, فعل ماضٍ, والمنصوب مفعول به, لذا من الوهم قول بعضهم في قوله تعالى: ﴿ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾([[514]](#footnote-514)) أنَّه من الأول؛ لأنَّ الأمر ليس محصيًا بل مُحصى, وشرط التمييز المنصوب بعد (أفعل) أن يكون فاعلًا في المعنى, نحو: زيد أكثر مالًا, بخلاف (زيد أكثر مالٍ )([[515]](#footnote-515)).

إذ بناء التركيب العربي قائم أساسًا على التعليق الصحيح, (( فلا نظم في الكلام حتى يعلق بعضها ببعض, ويُبنى بعضها على بعض, وتُجعل هذه بسبب من تلك, هذا ما لا يجهله عاقل, ولا يخفى على أحد من الناس ...))([[516]](#footnote-516)).

فإذا كانت اللغة (( أصواتًا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ))([[517]](#footnote-517)), فلا يمكن للغة أن تؤدي وظيفة التفاهم والإفهام وهي تحمل طابع اللبس, إذ لا يستطيع المخاطَب أن يفهم ما أدلى به المخاطِب, فاللغة الملبسة لا تصلح أن تكون وسيلة للتعبير عن الأغراض, وعليه فـ(( اللغة العربية – وكل لغة أخرى – في الوجود تنظر إلى أمن اللبس باعتباره غاية لا يمكن التفريط بها؛ لأنَّ اللغة الملبسة لا تصلح واسطة للإفهام والفهم, وقد خُلقت اللغات أساساً للإفهام وإن أعطاها النشاط الإنساني استعمالات أخرى فنية ونفسية))([[518]](#footnote-518)).

وبذلك كان أمن اللبس من أهم علل اللغة العربية, وهو علَّة تقوم على أهم مقاصد اللغة, وهو مقصد الإفادة, فاللبس يتنافى مع مقاصد اللغة في التعبير عمَّا يختزنه الإنسان من أفكار تعبر عن حاجاته المختلفة, فأمن اللبس مطلب أساس من مطالب الموقف الكلامي الحي عند مستعملي اللغة([[519]](#footnote-519)).

* **النون والتنوين:**

من صور اللبس ما ذكره العماني في باب الادغام, في حديثهِ على التنوين والنون, إذ نصَّ على أنَّ للنون الساكنة والتنوين أحوالًا عدَّة: الأول: أن يكونا ظاهرين, وذلك عند حروف الحلق (أ, ه, ع, ح, غ, خ), والثاني: أن يبدلا عند الباء ميمًا من غير ادغام, كقوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ ﴾([[520]](#footnote-520)), والثالث: أن يكونا مدغمين, عند حروف (يرملون), والعلة في الادغام أنَّ النون والتنوين قريبتان في المخرج, فجُعلت دفعة واحدة, كما قالوا: ردَّ, وعدَّ, وكانا: رَدَدَ, وعَدَدَ, فإن وقعا مع الياء والواو في كلمة واحدة, فالوجه هنا يكون الإظهار لا الادغام, نحو قوله تعالى: ﴿قِنْوَاْنٌ﴾([[521]](#footnote-521)), وقوله تعالى: ﴿ صِنْوَاْنٌ ﴾([[522]](#footnote-522)), في لفظ (قِنْوان, وصِنْوَان, وتقول: هو أنول منك, وأنيل منك, واستنوق الجمل, وكذلك: كُنْيَة, ومُنْيَة, وقنوة وقنية)([[523]](#footnote-523)).

ويعلل العماني ذلك قائلًا: (( وإنَّما فعلوا ذلك خوفاً من اللبس, فيصير الحرف كأنَّه من المضاعف, لأنَّ هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفًا ))([[524]](#footnote-524)).

فهذا التقارب بين (النون والتنوين) إنَّما هو نتاج كون التنوين في الأصل نوناً ساكنة زائدة, تلحق الأسماء المعربة المنصرفة لفظًا, أو هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة([[525]](#footnote-525)).

وهو أمر معروف لدى القرَّاء, فأبو شامة المقدسي (ت665هـ) يقول: (( التنوين والنون والميم, فهذه الثلاثة, وهما في الحقيقة حرفان: النون والميم, لأنَّ التنوين نون خفيفة في المخرج والصفة, وإنَّما الفرق بينهما عدم ثبات التنوين في موضع الوقف وفي صورة الخط ...))([[526]](#footnote-526)).

ومن ذلك نلحظ أنَّه إذا وقع حرف الادغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار, وسمِّي (إظهار مطلق)؛ لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري, وذلك في أربعة ألفاظ في القرآن (دنيا, وبنيان, وقنوان, وصنوان).

ويرى الشاطبي(590هـ) أنَّ علَّة الإظهار لئلا تلتبس بالمضاعف إذا أُدغمت, والمضاعف: ما تكرر أحد أصوله, فـ(صّوان) مثلًا غير (صِنْوان), فإذا أدغمنا النون في (صنوان) صارت (صوان) فتختلط حينها هذه الكلمة التي فيها الحرف مكرر, ولهذا امتنع الادغام, يقول في ذلك: ((

**وعندهما للكل أظهره بكلمةٍ مخافة إشباه المضاعفِ أثقَلَا**

أي: وعند الواو والياء أظهر النون الساكنة إذا جاءت قبلهما في كلمة واحدة, نحو: صنوان وقنوان والدنيا وبنيانه, لأنَّك لو أدغمت لأشبه ما أصله التضعيف, وهذا كاستثناء (( همزة: رِئيًا يبدلها خوفًا من أن يشبه لفظة الريّ ... ))([[527]](#footnote-527)).

* **عدم إعلال الهمزة:**

ومن مواضع صور علَّة اللبس ما ذكره العماني من عدم إعلال الهمزة بقلبها حرف علة, إذ نص على أنَّه قد يرد موضع يكون فيه ترك الهمز أثقل من الهمز نفسه, وذلك في موضعين من القرآن الكريم, قال: (( وأمَا ما ترْكُ الهمزة فيه أثقل من الهمز ففي القرآن منه موضعان. قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿ وَتُؤْوِي ﴾[الأحزاب:33/51]. وفي المعارج([[528]](#footnote-528)): ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ [المعارج:70/13]. لأنَّه لو خفَّف الهمزة فيها لأبدلها واوًا ساكنة وبعدها واو, فكان يجتمع في كل كلمة منهما واوان, وذلك أثقل من الهمز, وأمَا ما يقع في الالتباس ترك الهمز فهو موضع واحد, قوله تعالى في مريم: ﴿ وَرِءْيًا ﴾ [مريم:19/74], لأنَّه من الرُّوَاء, وهو ما يظهر على الإنسان من الحُسن, في صورته ولباسه. فلذلك هَمَزَهُ؛ لئلا يشتبه بريّ الشارب الذي لا أصل له في الهمز, لأنَّه يقال فيه: رَوِيتُ رِيًّا ))([[529]](#footnote-529)).

الأصل في اللفظة أنَها مصدر على زنة (فِعل) من الثلاثي اللازم (رَوِيَ – يَرْوَى), على وزن (فَعِلَ – يَفْعَل), والأصل فيها الياء, وقد تحرك العـين بالفـتح فقُلبت الياء ألفًـا([[530]](#footnote-530)).

وما ذكره العماني هنا وجه لإحدى القراءات, إذ يكون فيها الهمز أصلًا, وقد خُفِّفت فأُبدلت ياء ثم أدغمت في الياء التي بعدها([[531]](#footnote-531)).

والهمز هو قراءة الجمهور, فيكون الأصل فيه من رؤية العين, إذ تكون معدولة من (فِعل) بمعنى (مَفْعُول), أي: مَرْئِيُّ([[532]](#footnote-532)), أو بمعنى حسن المنظر([[533]](#footnote-533)).

كما قُرئت (رِئْيَا) مقلوبة, وقد رفض الزجاج هذه الصورة من القراءة([[534]](#footnote-534)), قال كثير في أحد أبياته([[535]](#footnote-535)):

**وكلُّ خَلِيل رَاءَني, فهو قَائِلٌ منَ أَجْلِكِ: هَذَا هامَةُ اليَومِ أو غَدِ**

يلحظ أنَّ العماني قد ذكر الهمز دون سواه, وكأنَّ اللفظة لم تُقرأ بغيره خوفًا من اللبس, غير أنَّها قد قُرئت من غير همز في قراءات عدة, منها: (رِيَّا) بالتشديد دون الهمز([[536]](#footnote-536)), فقد خُفِّفت الهمزة هنا بإبدالها ياء, ثم أدغمت الياء في الياء, فالأصل فيها الهمـز, ولعلها حذفت تخـفيفًا([[537]](#footnote-537)).

وقُرئت اللفظة أيضًا (رياء) بألف بعدها همزة, ممدودة, ولعلَّها في هذا الوجه من القراءة مأخوذة من المراءاة([[538]](#footnote-538)).

وكذلك قُرئت (رِيَا) تخفيفاً دون همز, وقد رفض النحاس هذا الوجه من القراءة([[539]](#footnote-539)).

ومهما يكن من حال وقراءة, فإنَّا نرى أن الأصل في كل ما ذُكر من وجوه للقراءة هو التهميز, ولعلَّه كان السبب في اقتصار العماني على التركيز عليه, ضمن ما لا يُترك فيه الهمز خوفًا من اللبس في المعنى ؛ لأنَّه إنْ تُرك الهمز فقد يلتبس معنى كونها ما يظهر على الإنسان من الحسن في صورته ولباسه والذي هو لها, وما يكون بغير همز والذي يحمل معنى ري الشارب, لأنَّه من رَوِيتُ رِيَّا.

**ثانياً: علة لمح الأصل:**

وقد ذكر العماني صورًا من علة الأصل ضمن الإطار الصرفي في صور القراءات, فقد تنبّه في العديد من مظاهر القراءات معلِّلًا إياها بعلة الأصل ورعايته, من ذلك:

* **خطوات:**

فقد رفض قراءة الهمز في (خُطوات), مراعيًا في تعليله الأصل ناصَّا عليه, إذ هي في الأصل غير مهموزة, فهي من خطو, لا من خطأ, قال: (( ولا يهمز ﴿ خُطُوات ﴾([[540]](#footnote-540))؛ لأنَّها جمع خُطوة. وهي غير مهموزة, لأنَّ الفعل منها خَطَوْتُ وتخطَّيتُ لا خطأت وقرأ الأعرج (خُطُؤات) بالهمز ))([[541]](#footnote-541)).

فترك الهمز في اللفظة عائد إلى كونها جمع لخطوة, فالأصل دون همز, وليس هي جمع للمهموز, وهذا هو السبب في ترك الهمز, ورفض القراءة بها, فالعماني راعى في ذلك علَّة الأصل, إذ ذكر ابو علي الفارسي(ت377هـ) السبب في ترك الهمز في اللفظة: (( أنَّه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له ؛ لأنَّه جمع خطوة ))([[542]](#footnote-542)).

فكل (( اسم على (فُعْلَة) خفيف إذا جمع حُرِّك ثانيه بالضم, نحو: ظُلُمات وعُرُفات, لأنَّ مخرج الحرفين بلفظ واحد إذا قَرُب أحدهما من صاحبه كان أيسر عليهم ))([[543]](#footnote-543)).

ولذلك رفض ابن جني قراءة الهمز بقوله: (( أمَّا الهمز في هذا الوضع فمردود؛ لأنَّه من خطوت لا من خطأت. والذي يُصرف هذا إليه أن يكون همزه العرب ولا حظَّ له في الهمز, نحو: حلَّأت السويق, ورثَّأت روحي بأبيات ... ))([[544]](#footnote-544)).

فابن جني يحمل صورة هذه القراءة على الشذوذ بالهمز, فالعرب قد همزت بعض الألفات شذوذًا, على الرغم من كون أصله دون همز, فقد نص ابن عصفور على هذا الضرب من الهمزة لما هو في أصله دونها قائلًا: (( وتكون الهمزة ساكنة, إلَّا أن تكون الألف في النية متحركة فإنَّ الهمزة إذ ذاك تكون متحركة, بالحركة التي للألف في الأصل. فمن ذلك ما حكاه بعضهم من قولهم: قوقأتِ الدجاجة, وحلَّأتُ السويق, ورثأتِ المرأةُ زوجَها, ولبأ الرجل في الحج ... ))([[545]](#footnote-545)).

وقد قُرئت اللفظة بقراءات عدَّة منها: (خُطَوات) بضم الخاء وفتح الطاء([[546]](#footnote-546)), وكذلك قُرئت (خُطْوات)([[547]](#footnote-547)), وقُرئت: (خَطَوَات)([[548]](#footnote-548)).

وقد أرجع الدكتور جلال الدين العيداني صور القراءات لهذه اللفظة إلى القوانين الصوتية والصرفية بقوله: (( وقراءاتها الواردة ترجع إلى تحقيق قوانين صوتية وصرفية معزوّة إلى لغات نُسبت إلى قائليها, ومنها ما يرجع إلى جمع مصدر المرة مع بقاء الجذور المشتركة, إلَّا في القراءة الأخيرة (خطؤات) ففيها إشارة إلى النتيجة قبل السبب, لأنَّ النتيجة من يتبع خطوات الشيطان توقعه في الخطأ كنتيجة حتمية.

وقيل: إنَّها لفظة أشارت إلى المعنيين (الخُطْوة, والخطأ) في آن واحد))([[549]](#footnote-549)).

والقراءات هي([[550]](#footnote-550)):

خُطُوات: قراءة الجمهور, وهي لهجة الحجاز.

خُطْوات: وهي لهجة تميم, وقرأ بها وأبو عمرو (ت154هـ) ونافع (ت169هـ).

خَطَوات: قراءة الإمام علي (عليه السلام) (ت40هـ).

خَطْوات: قراءة الحسن البصري (ت110هـ).

* **معايش:**

ومن صور علة لمح الأصل ممَّا ذكره العماني ترك الاعلال في لفظ (معايش).

يجمع معظم العلماء على ترك الاعلال في لفظة (معايش), وكان نافع قد قرأ بالاعلال بقلب الياء همزة (معائش)([[551]](#footnote-551)).

فقد قرأ الجمهور (معايش) بالياء وهو القياس؛ لأنَّ اصلها في المفرد (عِيْشَه) هي أصل لا زائدة فتهمز, وإنَّما تُهمز الزائدة, نحو: صحائف في صحيفة, وقرأ الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية (معائش) بالهمز وهو على غير القياس([[552]](#footnote-552)).

وهو ما علَّل العماني به وجوب ترك الاعلال بعلة الأصل فقال: (( ولا يهمز (معايش) لأنَّها مفاعِل وليست على وزن (فَعَائِل) ))([[553]](#footnote-553))

فقراءة الاعلال بالهمز كانت على غير القياس؛ لأنَّ اللفظ في أصله غير مهموز, ولذلك رُفضت من الجمهور, قال المازني (ت248هـ): (( فأمَّا قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز فهي خطأ فلا يُلتفت إليها وإنَّما أُخذت عن نافع بن أبي نُعيم ولم يكن يدري ما العربية وله أحرف يقرأ لحناً نحواً من هذا ))([[554]](#footnote-554)).

**ثالثاً: علة التقاء الساكنين:**

جرت العربية على أصل من أهم الأصول لديها, وهو أنَّها تبدأ بمتحرك وتقف على الساكن, ولا يجوز في عرفها التقاء الساكنين, وهي قضية صوتية في غاية الأهمية, وتُعدُّ من المسلمات في النظام اللغوي عامة, يتفق اللغويين على هذا والنحاة والقرَّاء([[555]](#footnote-555)), قال ابن يعيش: (( واعلم أنَّ التقاء الساكنين لا يجوز بل هو غير ممكن, وذلك من قبل أنَّ الحرف الساكن كالموقوف عليه, وما بعده كالمبدوء به؛ ومحال الابتداء بساكن؛ فلذلك امتنع التقاؤهما ))([[556]](#footnote-556))

والتقاء الساكنين من أهم العلل الصرفية لدى العلماء, وتتم في صور أربع, الأولى: أن يكون كلا الحرفين صحيحًا, والثانية: الأول حرف مد, والثاني حرف صحيح, والثالثة: كلاهما حرف مد, والرابعة: الأول صحيح, والثاني حرف مد, والمظهر الأول والثاني هما محط الدرس الصرفي وعنايته.

فإذا كان أول الساكنين حرف مد أو لين والثاني صحيحًا مُدغمًا جِيزت هذه الصورة عند العلماء([[557]](#footnote-557)), نحو: رأبَّة, وسبب الجواز عائد إلى أنَّ حرف المد أو اللين إن كان ساكنًا فهو في حكم المتحرك؛ لأنَّ فيه من مد قائم مقام الحركة, والساكن إذا كان مدغمًا يجري مجرى المتحرك, إذ يرتفع اللسان دفعة واحدة([[558]](#footnote-558)).

وإن كان الأول حرف مد أو لين, والثاني صحيحًا غير مدغم, فله صور وأقوال, فإن كان الأول حرف الألف فهو جائز عند القُرَّاء ونحاة الكوفة, وممتنع عند نحاة البصرة([[559]](#footnote-559)).

قال سيبويه: (( وأمَّا يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ زيدًا ... فهذا لم تقله العرب, وليس له نظير في كلامها؛ لا يقع بعد الألف ساكن إلَّا أن يدغم ))([[560]](#footnote-560)).

وقال ابن جني: (( وليس ذلك – وإن كان في الإدراج – بالممتنع في الحسن [أي النطق], وإن كان غيره أسوغ فيه منه, من قبل أنَّ الألف إذا أُشبع مدُّها صار ذلك كالحركة فيها ))([[561]](#footnote-561)).

وقال النحاس: (( وإنَّما أجازه يونس؛ لأنَّ قبله ألفًا, والألف المد التي فيها تقوم مقام الحركة ))([[562]](#footnote-562)).

وإن كان الأول واوًا أو ياءًا فلا يجوز في العربية, فهو ممتنع؛ لأنَّ (( لحرفي اللين مزية على السواكن الصحيحة من حيث إمكان وقوع الساكن المدغم بعدها ... وللألف عليهما مزية لوقوع الساكن غير المدغم ))([[563]](#footnote-563)).

والصورة الثالثة أن يكون الأول صحيحًا يسبق المعتل, أي أن يكون الأول حرفًا صحيحًا, والثاني معتلًا, وهو وجه ممتنع, إذ لا يجوز في البنية العربية أن يلتقيا ساكنين بأي وجه كان, فلا يُسكن الراء الصحيح, والواو المعتل كأن يُقال: ضرْوْب, قال ابن جني: (( فإن تقدم الصحيح على المعتل لم يلتقيا حشوًا ساكنين, نحو – مكتوبًا غير منطوق – ضرْوْب ))([[564]](#footnote-564)).

أمَّا الصورة الرابعة وهي أن يكونا صحيحين فهو وجه جائز في القراءة, وغير معتد به عند النحاة, إلَّا في الضرورة الشعرية([[565]](#footnote-565)).

والصورة الخامسة وهي الجمع بين معتلين مختلفين فهو مما يقع في الحشو, ولم تقل به العرب, نحو: قَاوْت, وقَايْت, والعلة أنَّك إذا تماديت في إشباع الحرف أشبهته بالحركة([[566]](#footnote-566)).

والطريقة المتبعة للتخلص من التقاء الساكنين تتمثّل في العربية بوجهين, الأول التحريك, والآخر الحذف, فإن أمكن الأول استُغني عن الثاني, وإن لم يمكن اتبع الثاني, فالتحريك هو الأولى في اللغة, ويكون بالكسر, وذكر سيبويه: من كلامهم أن يكسـروا إذا التقى ساكنان([[567]](#footnote-567)).

وإذا لم يمكن التحريك فلا بدَّ من الحذف, ويكون الحذف في أحرف العلة؛ لضعفها([[568]](#footnote-568)), إذ نرى في كلامهم أنهم يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان([[569]](#footnote-569)).

* **تَرَيِنَّ:**

من أمثلة علة التقاء الساكنين التي ذكرها العماني ما نلحظه في بيانه لتصريف كلمة (ترين), ووجوب ترك الهمز فيها, إذ قال: (( ولا يهمز قوله ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [مريم:19/26], لأنَّ هذه الياء ياء للتأنيث. وكان الأصل: أنتِ تَرَيْنَ يا هذه. فالياء للتأنيث. وسقطت الياءُ التي هي لام الفعل, لسكونها وسكون ياء التأنيث. ثم دخلت نون التوكيد المشددة. وسقطت النون التي هي علامة الرفع, لاجتماع النونات, ثم حُرِّكت ياء التأنيث, لسكونها وسكون إحدى نوني التوكيد وصارت (تريَنَّ), وهذا على مذهب الأخفش, لأنَّ العلامة عنده لا تُحذف, وهو الأجود في هذه المسألة. فأمَّا مذهب سيبويه والجماعة فإنَّ الياء التي فيها هي لام الفعل. وسقطت ياء التأنيث لالتقاء الساكنين ))([[570]](#footnote-570)).

ولتوضيح ذلك: إنَّ الأصل في ترينَّ هو ترأيين على وزن تفعلين, وقد تحركت الياء التي هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها, فوجب قلبها ألفًا, فصارت (ترآين), ثم حُذفت الهمزة ونُقلت حركتها إلى الراء قبلها, إذ تميل العربية إلى حذف همزة رأى في المضارع والأمر, ولما نُقلت حركتها إلى الراء صارت تراين, فالتقى الساكنان فحُذف الحرف الأول وهو الألف, فصارت ترين, ثم دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة فحُذفت نون الرفع من أجلها هي, والجازم الذي هو إن الشرطية ؛ لأنَّ كل واحد منهما بانفراده يوجب حذف نون الرفع, فصار ترين, فالتقى ساكنان هنا, وهما الياء الساكنة والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد الثقيلة لأنَّ كل حرف مشدد فهو حرفان, فحركت الياء بحركة تناسبها وهي الكسرة فصارت اللفظة: تَرِيَنَّ([[571]](#footnote-571)).

* **المنقوص:**

ومن صور علة التقاء الساكنين ما نلاحظه في المنقوص, هو: الاسم الذي آخره ياء خفيفة قبلها كسرة, نحو: (القاضي) و(المقتضي) و(المستقضي), وهذا يسكن ياؤه في رفعه وجره, ويقدر على حرف إعرابه في حال رفعه ضمةٌ, وفي حال جره كسرةٌ؛ والعلة وراء عدم ظهور ما قُدِّر فيه الاستثقالُ؛ ويظهر فيه بحال نصبه الفتحة؛ لختها, فتقول: جاءني القاضي, ومررت بالقاضي, ورأيت القاضيَ, فتنقص من إعرابه حركتان فلذلك سمي منقوصًا([[572]](#footnote-572)).

فالمنقوص عرضة للتغيرات الصرفية بالحذف والتعويض, قال ابن مالك(ت672هـ): (( لما كانت ياء المنقوص قد تُحذف تخفيفاً ويُكتفى بالكسرة التي قبلها, وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزاً في الأدنى ثقلاً ليكون لزيادة الثقل زيادة أثر, إذ ليس بعد الجواز إلَّا اللزوم, ثم جيء بعد الحذف بالعوض كما فعل في (إذ) حين حذف ما تُضاف إليه ))([[573]](#footnote-573)).

ولما كان هذه هي الحال فيه من حذف وتعويض وتغيير فأنه يلتقي فيه ساكنان, الحرف والتنوين, فيستلزم حينها الحذف لالتقاء الساكنين, فالاسم المنقوص هو ما كان آخره ياء خفيفة قبلها كسرة, وذلك نحو: القاضي, والداعي, وقد سُمّي منقوصًا لأنَّه نقص الرفع والجر, تقول: هذا قاضٍ يا فتى, ومررت بقاضٍ, والأصل فيه: هذا قاضيٌ, ومررت بقاضيِ, غير أنَّهم لمَّا استثقلوا الضمة والكسرة على الياء حذفوهما, فبقيت الياء ساكنة, والتنوين ساكنًا, فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين, وكان الحذف للياء لسببين: أحدهما أنَّ الياء إذا حُذفت بقي في اللفظ ما يدل عليها وهي الكسرة, بخلاف التنوين فإنَّه لو حذف, لم يبقَ في اللفظ ما يدل على حذفه, والآخر أنَّ التنوين دخل لمعنى هو الصرف, أمَا الياء فليست كذلك([[574]](#footnote-574)).

فيُحذف الحرف لالتقاء الساكنين ويُكتفى بالتنوين, وهو من أهم معالم الخفة, فسيبويه يعدُّه من سمات الخفة في العربية, يقول: (( واعلم أنَّ بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الأسماء, لأنَّ الأسماء هي الأولى, وهي أشد تمكنًا, فمن ثَمَّ يلحقها تنوين ))([[575]](#footnote-575)).

ويرى برجستراسر أنَّ التنوين هو ما بقي من لوائح اللغة العربية, فقد يكون في الأصل علامة للتعريف, وهو يرى أنَّ التنوين قد جاء من بني تميم, فلا يعدم أن تكون تميم قد تداولت اللهجات القديمة في الشيء وضده ولاسيما في اللغة الآرامية عبر التاريخ([[576]](#footnote-576)).

وقد تنبَّه العماني لهذه العلة فنص على ذلك قائلًا: (( إنَّك تحذف الحرف الذي هو من نفس الكلمة إذا عاقب التنوين التنوينَ. وذلك في نحو: داعٍ وغازٍ ورامٍ. وكان الأصل: داعِوٌ, على (فَاعِل). فلما انكسر ما قبل الواو أُبدل ياءً, قيل: داعِيٌ. ثم استُثقلت الضمة على الياء, فأُسكنت. فوقعت الياءُ والتنوين ساكنين. فحُذفت الياء وأُبقي التنوين. فإبقاء التنوين الذي ليس من الكلمة, وإبقاء الواو الذي هو من نفس الكلمة دليل على قوته وشدة اعتنائهم بشأنه ))([[577]](#footnote-577)).

وهذه القوة وهذا الاعتناء الذي دفعهم إلى أن يحذفوا ما هو من أصل الكلمة, ويبقوا ما هو عارض عليه راجع إلى كون التنوين هذا الشيء الخارج عن أصل الكلمة في أصله مرتبطاً بالمعنى, فإذا حُذف ضاع المعنى معه, وهو ما جعله يبقى على الرغم من كونه جزءًا خارجيًا على أصل البنية.

**رابعاً: علة الفرق:**

وضعت اللغة على أساس من الوضوح والإبانة, فالغرض الرئيس منها تحقيق التواصل والتفاهم وتبادل الأفكار والرؤى بين البشر, فـ(( الغاية الحكيمة المترتبة على الوضع هي تهيئة وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع ))([[578]](#footnote-578)).

فابن جني يعرّف اللغة بأنها: (( أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم))([[579]](#footnote-579)).

وعلى أساس من الرغبة في تحقيق غاية اللغة حرص العرب كل الحرص على مبدأ محاولة التفريق بين الأبنية حتى لا يلتبس الأمر على السامع, فيضيع المقصود, ويختلط المعنى, فيسود الحدث الكلامي الغموض والإبهام, فـ(( الأصل في الكلام أن يوضع لفائدة))([[580]](#footnote-580)), ولذا نلحظ: (( العرب بدافع الحرص على الإبانة والوضوح يتحاشون الخلط بين المعاني المختلفة ))([[581]](#footnote-581)).

فنراهم يفرقون بين المذكر والمؤنث بـ(التاء) كثيرًا, يقول الرضي حاكيًا رأيًا للكوفيين: (( إنَّ التاء إنَّما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث. وإنَّما يُحتاج إلى الفرق عند حصول الاشتراك, وهذه العلة غير مطردة في نحو: ضامر وعانس. وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدث ... ))([[582]](#footnote-582)).

ومن علة الفرق أيضاً كسرهم اللام الجارة مع الاسم الظاهر للفرق بينها وبين لام الابتداء في (لِزيد), قال ابن يعيش: (( واعلم أنَّ أصل هذه اللام أن تكون مفتوحة مع المظهر؛ لأنَّها حرف يضطر المتكلم إلى تحريكه, إذ لا يمكن الابتداء به ساكناً, فحُرِّك بالفتح؛ لأنَّه أخف الحركات, وبه يحصل الغرض, ولم يكن بنا حاجة إلى تكلف ما هو أثقل منه, وإنَّما كُسرت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام الابتداء, ألا تراك تقول: إنَّ هذا لَزيدٌ ... فهذه اللام مكسورة مع الظاهر أبداً لما ذكرناه من إرادة الفرق ))([[583]](#footnote-583)).

ومن صور علة الفرق أيضاً ما نلاحظه من تفريق بين جمع التصحيح والتثنية, قال سيبويه: (( إنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان: الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون ويكون في الرفع الفا ولم يكن واواً، ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية ))([[584]](#footnote-584)).

فسيبويه يرى أنَّ المثنى رُفع بالألف ولم يُرفع بالواو للتفرقة بينه وبين الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم([[585]](#footnote-585)).

ومن صور علة الفرق صرفياً ما ذكره ابن جني: (( فأمَّا ثِيْرَة ففي اعلال واوه ثلاثة أقوال: أمَّا صاحب الكتاب فحمله على الشذوذ, وأمَّا أبو العباس فذكر أنَّهم أعلوه ليفصلوا بذلك بين الثور من الحيوان وبين الثور, وهو القطعة من الأقطِ؛ لأنَّهم لا يقولون فيه إلَّا ثِوَرة بالتصحيح لا غير ))([[586]](#footnote-586)).

والحقيقة أنَّ معظم العلل تجري مجرى التخفيف والفرق([[587]](#footnote-587)), إذ اللغة تحكمها إرادة التفريق بين الظواهر المتقاربة, فاصطنعت لذلك أساليب محددة للتفرقة بين هذه الظواهر, منها: التنويع في الحركات ممَّا يؤدي إلى التفريق في وظائف الصيغ ومدلولاتها, وكذلك التفريق في النظام المقطعي للغة([[588]](#footnote-588)), فـ(( علة الفرق من العلل المعنوية, وتتناول جميع مستويات اللغة ))([[589]](#footnote-589)).

* **صِوت:**

ومن صور علة الفرق ما ذكره العماني في (الأوسط) من وجوب الاعلال في (صوت) بقلب الواو ياء بعد كسر حرف الصاد, إذا أُريد به معنى الشيوع وانتشار الاسم والصفة للشخص, قال: (( الصوت مصدر صات الشيء يَصُوت صَوْتاً, فهو صائت, وصوَّت تصويتاً, فهو مُصوِّت. وهو عام غير مختص ... ويُقال: رجل صاتٌ, أي شديد الصوت ... ويُقال: لفلان صِيْتٌ, إذا انتشر ذكره. وهو من الصوت المسموع. وأصله: صِوْتٌ, بالواو وكُسر الصاد ثم انقلبت الواو ياء, للكسرة التي قبلها, كما انقلبت في الميعاد والميقات. وإنَّما كُسرت الصاد في هذه فرقاً بينها وبين الصوت المسموع ))([[590]](#footnote-590)).

فالإعلال الحاصل إنَّما حدث بتأثير الكسرة المصاحبة للصاد تفريقًا في المعنى بين الصوت المسموع ومعنى الصيت وهو انتشار سمعة الشخص, وهذا الكسر استلزم قلب الواو ياء, لمجانسة الكسرة, فحصل الاعلال تفريقًا, فهي علة فرق, جارية مجرى ميزان وميعاد.

وأشار ابن جني إلى أنَّ كلُّ واو ساكنة وغير مدغمة و ما قبلها مكسور تقلب ياءًا , نحو ميقات, وميعاد, وميزان, وأصل ذلك: مـوقات, وموعاد, وموزان([[591]](#footnote-591)) ؛ لأنَّ ترك الواو, وعدم المساس بها بقلبها ياء يثقل النطق, لسكونها وعدم وجود حاجز يفصلها عن الكسرة, إذ الواو تقوى إذا كانت متحركة, وتضعف إذا سكنت, لذلك كان القلب مجانسة للحركة التي قـبلها يسهـل النطـق وييسـر التصـويت بالحـرف([[592]](#footnote-592)).

قال ابن فارس: (( الصاد والواو والتاء أصل صحيح, وهو الصوت, وهو جنس لكل ما وقع في أذن السامع. يقال: هذا صوت زيد, ورجل صَيِّت: إذا كان شديد الصوت, وصائت إذا صاح ... والصوت: الذكر الحسن في الناس. يقال: ذهب صِيته ))([[593]](#footnote-593)).

وقال الجوهري: (( والصِّيت: الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح. يقال: ذهب صيته في الناس, وأصله من الواو, وإنَّما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا: ريح من الرَّوْح. كأنَّهم بنوه على فِعْل بكسر الفاء للفرق بين الصوت المسموع وبين الذكر المعلوم ))([[594]](#footnote-594)).

نلحظ مما سبق الاتفاق على أَنَّ الاعلال الحاصل ؛ ناتج عن تأثير الكسرة المصاحبة للصاد , وهذا الكسر استلزم قلب الواو ياء, ليجانس الكسرة, فحصل الاعلال تفريقًا بين معنى الصوت و معنى الذِكِرْ للشخصِ , فهذه علة فرق, جارية مجرى ميزان وميعاد, وفيه صواب.

* **هاء التأنيث:**

ومن أمثلة علَّة الفرق أيضاً ما ذكره العماني من رأي لمن رأى أنَّ الهاء في المؤنث هي الأصل في الأسماء, والتاء بدل منها, ليفرقوا بينها وبين الأفعال, فالهاء في الأسماء والتاء في الأفعال, قال: (( قال أبو محمد سلمة ابن عاصم: قال بعض النحويين: الهاء في المؤنث هي الأصل في الأسماء, ليفرقوا بينها وبين الأفعال. فتكون الأسماء بالهاء, والأفعال بالتاء. قال: وربما قال الفراء بهذا أيضًا ))([[595]](#footnote-595)).

ذهب البصريون إلى أنَّ تاء التأنيث هي الأصل, والهاء بدل منها, قال سيبويه: ((وأمَّا الهاء فتكون بدلًا من التاء التي يُؤنَّث بها الاسم في الوقف كقولك: هذا طلحة ))([[596]](#footnote-596)).

وقال المبرد: (( وأمَّا الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث, نحو: نخلة, وتمرة, وإنَّما الأصل التاء, والهاء بدل منها في الوقف ))([[597]](#footnote-597)).

وأما ابن جني فقال: (( فلما رأينا هاء التأنيث في الوصل تاء, علمنا أنَّ أصلها التاء, وأنَّها في الوقف بدل من التاء في الوصل ))([[598]](#footnote-598)).

أمَّا الكوفيون فكانوا على العكس من ذلك, فذهبوا إلى أنَّ الأصل هو الهاء, والتاء بدل منها([[599]](#footnote-599)).

فالبصريون متفقون على أنَّ التاء هي الأصل في علامة التأنيث, وأنَّ الهاء تخلفها في الوقف, وتسقط في الوصل([[600]](#footnote-600)), فكانت معظم الأمثلة مرسومة بالهاء, ولكن قد روي من بعض النحويين قولهم: إنَّ الهاء في المؤنث هي الأصل في الأسماء, ليفرقوا بينها وبين الأفعال, فتكون الأسماء بالهاء والأفعال بالتاء, ولكن عامتهم يردون هذا المذهب للزوم التاء في الوصل الذي تجري فيه الأشياء على أصولها([[601]](#footnote-601)), وبذلك تكون الهاء في الأسماء المؤنثة أصلًا, فيفرقون بذلك بينها وبين الأفعال, نحو: قامت وقعدت وشبه ذلك([[602]](#footnote-602)).

قال الصيمري(ت436هـ): (( وُقِف عليها بالهاء, ووُصِل بالتاء للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء وبين التاء التي تلحق الأفعال, نحو: قامت وذهبت, فالوصل والوقف في تاء الفعل بالتاء على كل حال ))([[603]](#footnote-603)).

فيُوقف على تاء التأنيث المربوطة بالهاء, وهذا هو سبب تسميتها بـ(هاء التأنيث)([[604]](#footnote-604)), فسيبويه يقول: (( أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف، كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادةٍ فيه لم تجيء علامةً للمنصرف، فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون. ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف، نحو تاء ألقت، وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سنبلةٍ، وتاء عفريت ؛ لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء قِحْطُبَة وقِنْدِيل ))([[605]](#footnote-605)).

أمَّا الدكتور رمضان عبد التواب فيرى أنَّه ليس ثمة علاقة صوتية بين التاء والهاء, وكل ما في الأمر أنَّ التاء قد سقطت عند الوقف, في الوقت الذي يكون فيه المقطع السابق عليها مفتوحًا ذا حركة قصيرة وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات, فتتجنبه بالإغلاق عن طريق امتداد النفس بهاء السكت([[606]](#footnote-606)).

المبحث الثاني

الأصــــول الاشــــــتقاقية

امتازت اللغات الساميّة بشكل عام بالاشتقاق، وهو نزع لفظٍ مِن آخر شريطة التوافق معنًى وتركيبًا، مع مغايرتهما الصيغة([[607]](#footnote-607))، وفكرة الاشتقاق في الساميّات: ((ترتبط ارتباطًا وثيقًا بوجود معنًى أساسي في الصوامت، أي: بطبيعة الوظيفة الّتي تؤدّيها الصوامت، ثُمَّ الصوائت))([[608]](#footnote-608)) علمًا أنَّ المشتقَّ يقع ضمن نظام الفعل لطلبه المسند في المستوى القاعديّ التركيبيّ.

وهناك العديد من الألفاظ, قد عرض العماني لتفاصيلها الاشتقاقية, عارضًا لأهم الآراء التي قيلت في ذلك, منها:

* **لفظ الجلالة الله:**

عرض العماني للأصل الذي أُخذ منه لفظ الجلالة, فذكر رأي سيبويه بأنَّه من إله, فهو على وزن فِعال, وذكر أنَّه من أله يألهُهُ الخلقُ, أي يعبدون, كما نص على من أخذ بكونه من الاه, فالعماني في هذا الموضع إنَّما استعرض الأقوال في الأصل الاشتقاقي للفظ دون أن يتحيز لرأيًا معينًا, غير أنَّه في الوقت نفسه رأى أنَّ الألف واللام أصلية في الكلمة([[609]](#footnote-609)).

والحقيقة أنَّ لفظ (الله) من أكثر الألفاظ اختلافاً بين العلماء في أصله الاشتقاقي, فضلاً على اختلافهم في كونه عربيًا أم أعجميًا دخيلًا([[610]](#footnote-610)).

فقد ذهب البلخي( ت485هـ ) إلى أنَّه اعجمي وليس عربيًا, فهو عند اليهود (لاها), وفي السريانية (لاها), ثم أخذته العرب وغيرته فقالت (الله), وذهب القسم الكبير من العلماء إلى أنَّه عربي, فالألوسي يرى أنَّه لا دليل على الرأي القائل بالأعجمية, وإذا كان على الفرض أنَّه أعجمي فهو من باب توافق اللغات, ثم أنَّ أصل اللفظ العربي يبتدئ بالهمز, فـ(لاها) يبتعد عن (الله)([[611]](#footnote-611)).

أمَّا من حيث أصله الاشتقاقي فانقسم العلماء إزاء ذلك إلى قسمين, منهم من قال بكونه اسم عربي له أصل أُشتق منه, ومنهم من قال هو اسم عربي مرتجل ليس بمشتق من أصل, يقف في طليعة القسم الأول سيبويه إذ يرى أنَّه على زن (فِعَال), وأصله (إله), أدخلوا عليه الألف واللام, فقالوا: الإله, ثم خُففت الهمزة, فأدغموا اللام في اللام, فقالوا: (الله)([[612]](#footnote-612)).

وذهب الكسائي والفراء إلى أنَّ الأصل فيه (الإله) حذفوا الهمزة وأدغموا اللام, فهو اسم عربي مشتق([[613]](#footnote-613)).

قال الجوهري: (( الله: وأصله (إلاه) على (فِعَال) بمعنى مفعول؛ لأنَّه مألوه, أي: معبود, كقولنا: إمام (فِعَال) بمعنى مفعول, لأنَّه مؤتم به فلما أُدخلت عليه الألف واللام حُذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام ولو كانت عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الإله ))([[614]](#footnote-614))

ومنهم من رأى أنَّ الأصل فيه (لاه), ثم دخلت عليه الألف واللام, فصار (الالاه), ثم خففت الهمزة بأن أُلقيت حركتها على اللام الأولى ثم أدغمت في الثانية, أو حذفت الهمزة للتخفيف وعوض منها الألف واللام أو دخلت الألف واللام على (لاه) فلزمتا للتعظيم, ووجب الادغام لسكون الأول وانفتاح الثاني([[615]](#footnote-615)).

وقيل هو عربي في أصله مشتق من (ألَه – يَألُهُ) على وزن (فَعَل – يَفْعُل), بمعنى (عُبِدَ)([[616]](#footnote-616)).

وقال قوم إنَّه مشتق من (ألِه – يَألَهُ) على وزن (فَعِلَ – يَفْعَل), بمعنى: تحيّر, أي: إنَّ الناس تتحيّر (تأله) عند التفكير في عظمته سبحانه([[617]](#footnote-617)).

وقيل: هو مشتق من (لَيه) والألف في (لاه) منقلبة عن ياء, فهو (لاه يليه), على وزن (فَعَلَ – يَفْعَل), بمعنى ارتفع وتعالى([[618]](#footnote-618)).

ومنهم من تبنى القول بأنَّه من (وله), فأصل الهمزة واو, كأنَّ القلوب توله به عشقاً ومحبة([[619]](#footnote-619)).

وذكر السمين الحلبي (ت756هـ) أنَّ هناك من رأى أنَّ أصله (هُ) كناية عن الغائب, وذلك أنَّه ثبت في نظر العقل فأُشير إليه بالضمير ثم زيدت لام الملك, فقيل ( لهُ ) ثم دخلت الألف واللام تعظيمًا, وهو قول للمتصوفة([[620]](#footnote-620)).

وأمَّا من رفض الاشتقاق, فذهب إلى أنَّه اسم علم مرتجل, ويقف في مقدمة أصحاب هذا الرأي المازني, فقد رفض الاشتقاق ومنعه([[621]](#footnote-621)), إذ يذكر السيوطي قولًا لأبي القاسم الزجاجي, يذكر فيه الأخير أنَّ الزجاج قال له المبرِّد يومًا: (( سمعت المازني يقول: سألني الرياشي فقال لي: لِمَ نفيت أن يكون الله تعالى أصله (الإله) ثم خففت بحذف الهمزة كما يقول أصحابك؟ فقلت له: لو كان مخففًا منه لكان معناه في حال تخفيف الهمزة كمعناه في حال تحقيقها لا يتغير المعنى, ألا ترى أنَّ اليأس والإياس بمعنى واحد؟ ولما كنت أعقل لقولي الله فضل مزية على قولي الإله ورأيته قد استعمل لغير الله في قوله ﴿وَانْظُرْ إلَى إلَهِكَ الذي ظّلْتَ عَلَيْهِ عَاْكِفَاً﴾ [طه: 97] وقوله: ﴿أأ لِهَتُنَا خَيْرٌ أمْ هُوَ﴾ [الزخرف:58] ولما لم يستعمل (الله) إلَّا للباري تعالى علمتُ أنَّه علمٌ وليس بمأخوذ من الإله ))([[622]](#footnote-622)).

فـ(( الله اسم لم يسمَ به غير الله وسُمِّي غير الله إلهًا على وجه الخطأ وهي تسمية العرب الأصنام آلهة, أمَّا قول الناس: لا معبود إلَّا الله فمعناه أنَّه لا يستحق العبادة إلَّا الله تعالى ))([[623]](#footnote-623)).

فهو اسم علم مرتجل ليس بمشتق البتة, وهو قول أكثر الأصوليين والفقهاء فضلاً على من تبنى الأخذ به من اللغويين([[624]](#footnote-624)).

وحجة من قال بالاشتقاق أنَّه صفة في كتاب الله تعالى, فما دام صفة امتنع أن يكون اسم علم, ثم إنَّ العلم قائم مقام الإشارة, ولما كانت الإشارة ممتنعة في حق الله تعالى كان اسم العلم ممتنع في حقه أيضًا, وإنَّ اسم العلم إنَّما يُصار إليه لينماز شخص من شخص آخر يشبهه, وهذا ممتنع أيضاً في حق الله تعالى([[625]](#footnote-625)).

وحجة من رفض الاشتقاق وقال بأنَّه علم مرتجل أنَّ الاشتقاق يستلزم مادة يُشتق منها, واسم الله قديم والقديم لا مادة له فيمتنع الاشتقاق حينها([[626]](#footnote-626))

غير أنَّه في حال موازنة اللفظ بما ورد له في الساميات (الجزرية), نلحظ أنَّ الاسم استُعمل بلفظ (إلوه) في العبرية, و(الاه) في الآرامية, و(ألوها) في السريانية, و(إلاه) في العربية الجنوبية ممَّا يدل على أنَّه اسم علم مرتجل قديم, وليس بمشتق([[627]](#footnote-627)).

* **لفظ آية:**

اختلف العلماء في أصل كلمة (آية), وتعددت الأقوال في ذلك كثيرًا, وكان العماني قد ذكر في نهاية كتابه (الأوسط) الاشتقاق لهذه اللفظة ذاكرًا رأي الخليل ورأي سيبويه, قال: (( قال الخليل: وزنها من الفعل (فَعَلَة), مثال: بَقَرةٍ. وقال سيبويه: وزنها من الفعل (فَعْلَة) بسكون العين, مثال: تَمْرَة, وتَمْر. وكان أن تكون أيَّةً, فاستثقلوا التضعيف, فأبدلوا ألفًا من الياء الأولى ))([[628]](#footnote-628)).

فذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أنَّها على زنة (فَعَلَة), أُعلت العين بقلبها ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها, فالأصل فيها (أيَيَة)([[629]](#footnote-629)).

ويذهب سيبويه إلى أنَّها على وزن (فَعْلَة), أبدلوا الياء الساكنة ألفًا, لاجتماع الياءين طـلبًا للخـفة, فالأصـل فيهـا (أيْيَة)([[630]](#footnote-630)).

قال الجوهري: (( قال سيبويه: موضع العين من الآية واو؛ لأنَّ ما كان موضع العين منه واو واللام ياء أكثر ممَّا موضع العين واللام ياءان, مثل: شَوَيْتُ أكثر من باب حَيِيْتُ))([[631]](#footnote-631)).

وانكر ابن بري ما نسبه الجوهري هنا إلى سيبويه نقل ابن منظور ذلك عنه بقوله: ((قال ابن بري: لم يذكر سيبويه أنَّ عين آية واو, كما ذكر الجوهري, وإنَّما قال أصلها: أيَّة, فأُبدلت الياء الساكنة ألفاً ))([[632]](#footnote-632)).

وذهب الكسائي والفرَّاء إلى أنَّها على وزن (فَاعَة), حُذفت ياؤها الأخيرة طلبًا للخـفة, فالأصـل فيهـا (أيِيَة)([[633]](#footnote-633)).

قال الجوهري: (( قال الفراء: هي من الفعل فاعلة, وإنَّما ذهبت منه اللام, ولو جاءت تامة لجاءت آيية, ولكنَّها خُففت ))([[634]](#footnote-634)).

وجاء في مشكل أعراب القرآن([[635]](#footnote-635)): يرى ابن الأنباري أنَّ الياء الأولى قد سُكِّنت بسبب الكسرة على الياء, وأُدغمت في الثانية, فكانت (آيَّة) ثم خُفِّفت الياء بالحـذف, فكانت (آية).

ويرى ابن فارس فيما نقله أنَّ أصلها (أاْيَة), بهمزتين, خُففت الأخيرة, ومدت([[636]](#footnote-636)), فالألف فيها منقلبة عن همزة لاجتماع همزتين الأولى مفتوحة, والثانية ساكنة, وهو ممَّا يُستكره, قال ابن جني: (( وإنَّما لم تجتمع الفاء والعين ولا العين واللام همزتين لثقل الهمزة الواحدة؛ لأنَّها حرف سفل في الحلق, وبعد عن الحروف, وجعل طرفًا فكان النطق به تكلفًا, فإذا كرهت الهمزة الواحدة, فهم باستكراه الثنتين ورفضهما لا سيما إذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين فاءً وعينًا, أو عينًا ولامًا فلهذا لم تأتِ في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلاً البتة ))([[637]](#footnote-637)).

ورأى العكبري أنَّ العين منها ياء, بدليل الجمع: آياء, فهو يدل على أنَّ العين ياء, فلو كانت واواً لقالوا: آواء([[638]](#footnote-638)).

وأيَّد ابن فارس ذلك بذكره الأصل اليائي فقال: (( الهمزة والياء والهاء أصل واحد, وهو النظر. يقال: تأيَّا يتأيَّا تأيّيًا, أي تمكّن ... وقالوا: الآية العلامة, وهذه آية مأياة, كقولك: علامة معلمة ... ))([[639]](#footnote-639)).

ونسب السمين الحلبي إلى بعض الكوفيين أنَّهم يرون أنَّ الأصل فيها (أيِيَة), قال: ((وذهب بعض الكوفيين إلى أنَّ وزنها (أيِيَة), بكسر العين, مثل: نَبِقَة ))([[640]](#footnote-640)).

* **لفظ شيطان:**

اتفق العلماء على أنَّ لفظ (شيطان) عربي الاشتقاق, غير أنَّهم اختلفوا في الأصل المشتق منه.

ذهب فريق من العلماء وهو الفريق الأكثر إلى كونه مشتق من (شَطَنَ), على زنة (فَعَلَ), من الفعل اللازم, بمعنى بَعُد, على زنة (فَيْعَال) مصروفاً.

قال الخليل: (( والشيطان فَيْعَال من شَطَن أي: بَعُد, ويُقال: شطن الرجل وتشيطن إذا صار كالشيطان وفعلَ فعْلَه ... ))([[641]](#footnote-641)).

وقال ابن دريد: (( النون فيه أصلية من شطن شاطن أي بعُد عن الخير ))([[642]](#footnote-642)).

وقال ابن منظور: (( الشيطان فَيْعَال من شطن إذا بعُد فجعل النون أصلًا, وقولهم التشيطن دليل على ذلك. والشيطان كل عات متمرد من الجن والإنس والدواب. وتشيطن الرجل إذا صار كالشيطان وفعل فِعله ))([[643]](#footnote-643)).

فهو على فَيْعَال من نحو هيذام وهيذار وهيصار, من ثلاثي الأسماء, بمعنى بَعُدَ, والنون فيه أصلية, فهـو بعيد عن رحمة الله تعالى([[644]](#footnote-644)).

قال النابغة:

**نَأتْ بِسُعَادَ عَنكَ نَوى شَطُونُ فَبَانَتْ والفُؤادُ بِهَا رَهينُ**([[645]](#footnote-645)).

وقال عنترة:

**يَدعُونَ عَنْترَة والرَّمَاحُ كَأَنّهَا أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ([[646]](#footnote-646)).**

وقال رؤبة:

**وفِي أَخَادِيدِ السَّيَاطِ المُشَّن شافٍ لِبَغْيِ الكَلِب المُشَيْطَنِ([[647]](#footnote-647)).**

فالحبل الذي في البئر يستلزم فيه الطول, نظرًا إلى البعد, فهناك جامع دلالي بين البعد المادي للبئر, ممَّا يستلزم الحبل الطويل, والجانب المعنوي, وهو البعد عن الخير, ممَّا يكون الشيطان مصداقاً له, إذ (( الشين والطاء والنون أصل مطرد صحيح يدل على البعد ))([[648]](#footnote-648)).

أمَّا القسم الآخر فيرى أنَّ أصل شيطان أنَّه مشتق من (شيط) إذا احترق, على زنة (فَعْلان) فالنون فيه زائدة, وليست أصلية على البنية, قال ابن دريد: (( قال قوم من أهل اللغة اشتقاق الشيطان من شاط يشيط وتشيط إذا لفحته النار فأثرت فيه. والنون زائدة والياء أصلية ... ))([[649]](#footnote-649)).

قال ابن منظور: (( وقيل الشيطان فعلان من شاط يشيط إذا هلك واحترق مثل هيمان وغيمان من هام وغام ... ))([[650]](#footnote-650)).

وعليه فهو من (فَعَلَ – يَفْعِل) اللازم (شاط – يشيط), إذا احترق([[651]](#footnote-651)), على زنة (فَعْلَان), والنون فيه زائدة,([[652]](#footnote-652)), وعلى (فَيْعَال) يكون مصروفاً, وعلى (فَعْلَان) غير مصروف([[653]](#footnote-653)).

وكان العماني قد ذكر القولين في أصل اشتقاق اللفظ فقال: (( والشيطان فَيْعَال من الشَّطْن والشَّطَن: البُعْد. كأنَّه أبعد من رحمة الله تعالى. وقيل وزنه فَعْلَان كأنَّه من شاط يَشِيط, إذا عَطِبَ وهلك وأصله – أظن – من قولهم: شيَّطه, إذا أعطبه. أمَّا قولهم: شيط الرأسَ, إذا حرق وبَرَه. هذا إذا كان على وزن فَعْلَان))([[654]](#footnote-654)).

وإذا كان من ترجيح فلعل الأول أقرب, وإن كان الشيطان مصداقاً لكلا الوجهين, فهو قد بَعُد عن رحمة الله تعالى, وهو ممَّا يُحرق ويهلك أيضًا, غير أنَّ الأول أقرب لأسباب منها:

1. أغلب رجالات المعجمات يميلون إلى الأخذ بالقول الأول.
2. اغلب الاستعمالات الشعرية كانت تستعمل اللفظ بدلالة البُعد.
3. اطلق اللفظ على أعلام عُرفوا بالقوة والجلادة, منهم: شيطان بن مدلج من بني جُشم, وشيطان بن الحكم, وشيطان بن بكر بن عوف.
4. ورودها في القرآن الكريم مصروفة.

* **لفظ اسم:**

ذكر العماني أنَّ في أصل لفظ (اسم), قولين, فمنهم من يرى أنَّه من وسم, ومنهم من يرى أنَّه من سمو, وهو حقيقة الخلاف بين المدرستين, من دون أن يعتمد ترجيح رأي على آخر, أو تبني رأي مختلف([[655]](#footnote-655)), إذ اختلفت المدرستان الكبيرتان البصرية والكوفية فيما يتعلق بالأصل الذي اشتق منه لفظ (اسم), فهو خلاف على مسـتوى مدرسة, وليس على مسـتوى شخص لغوي أو فرد نحوي, وهي من أكثر المسائل جدل واختلاف, وكان الأنباري قد وضعهـا على رأس قائمة المـسائل الخـلافيـة بين نحـاة الكـوفة والبصرة وذلك في كتابه ( الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحـويين: البصريين والكوفيين ), فقد ذهب الكوفيون إلى أن الاسم مشتق من الوسم وهو العلامة, واحتج الكوفيون بأن قالوا: إنما قلنا أنه مشتق من الوسم ؛ لأن الوسم في اللغة هو العلامة؛ والاسم وسمٌ على المسمى، وعلامة له يعرف به، ألا ترى أنك إذا قلت زيدٌ أو عمرو دل على المسمى، فصار كالوسم؟ قال الخليل: (( الوسم: أثر كي. وبعير موسوم: وُسِمَ سمة يُعرف بها ... وفلان موسوم بالخير والشر, أي: عليه علامته ... ))([[656]](#footnote-656)) فالأصل فيه (وسَمَ) على زنة (فَعَل), حذفت منه الفاء, التي هي الواو, وزيدت الهمزة عوضاً عن المحذوف, فوزنه (إعل) محذوف الفاء, همزة الوصل في اسم بدل فاء الكلمة المحذوفة وهي الواو في الأصل([[657]](#footnote-657)).

أما البصريون فقد احتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه مشتقٌ من السمو ؛ لأن السمو في اللغة هو العلو، يقال: سما يسمو، إذا علا، ومنه سميت السماء سماء لعلوها، والاسم يعلو على المسمى، ويدل على المعنى([[658]](#footnote-658)).

قال الخليل: (( سما الشيء يسمو سُمُواً, أي ارتفع, وسما إليه بصري, أي ارتفع بصرك إليه, وإذا رُفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت: سما لي شيء ... ))([[659]](#footnote-659))

فلما سما الاسم على مسماه وعلا على ما تحته من معناه دل على أنه مشتق من السمو؛ لأنَّه يُخبر به ويُخبر عنه, والفعل يُخبر به ولا يُخبر عنه, والحرف لا يُخبر به ولا يُخبر عنه, فسما الاسم بذلك عليهما([[660]](#footnote-660)).

قال الخليل: (( الاسم: أصل تأسيسه, السمو, وألف الاسم زائدة, ونقصانه الواو, فإذا صغرت قلت: سُميّ, سمّتُ وأسميت وسميت بكذا ))([[661]](#footnote-661)).

فهمزة الوصل في اسم بدل لام الكلمة المحذوفة وهي الواو والأصل (سَمَوٌ) على زنة (فَعَل), حذفت لامه التي هي الواو, وزيدت الهمزة عوضًا, فوزنه (افع) محذوف اللام([[662]](#footnote-662)).

ورد ابن الأنباري([[663]](#footnote-663)) قول الكوفيين بجملة أدلة منها:

1. إنَّ همزة التعويض تقع عوضًا عن حذف اللام لا عن حذف الفاء, فهم يحذفون الواو من (بنو) التي هي اللام ويعوضون عنها الهمزة في الأول (ابن).
2. إنَّنا نقول: أسميته ولا نقول: وسمته, فهذا يدل على أنه من السمو لا من الوسم.
3. نقول في التصغير: سُميّ , ولو كان من الوسم لقلنا: وُسَيِم, ونقول في الجمع (أسما), ولا نقول: أوسام, والتصغير والجمع يردان الأشياء إلى أصولها.

وهناك من أخذ بفرضية الأصل الثلاثي للفظ "اسم" منهم الدكتور رمضان عبد التواب وذلك استنادا إلى فقه اللغة المقارن إذ يرى أن كلمة اسم ترد في كل اللغات السامية الأخرى ثنائية الأصل فهي: "في العبرية، شِمٌ، وفي الآرامية (السريانية): شما، الألف في آخر الكلمة أداة التعريف، وفي الحبشية: سِمْ، وفي الأكادية: شُمُ.([[664]](#footnote-664)).

ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن هنالك كلمات كثيرة في العربية ثنائية الأصل مثل: يد ودم, ومن ذلك يستنتج (( إن هنالك فوائد كثيرة تعود على الدرس اللغوي من معرفة الدارس باللغات السامية..(حيث) تؤدي مقارنة هذه اللغات باللغة العربية إلى استنتاج أحكام لغوية، لم نكن نصل إليها، لو اقتصرت دراستنا على العربية فحسب ))([[665]](#footnote-665)).

* **لفظ القرآن:**

كما ذكر العماني الخلاف الذي بين العلماء في أصل لفظ قرآن, فذكر أنَّه لفظ يُهمز تارة, ويُترك به الهمزة تارة أخرى, فإن كان مهموزًا فهو مشتق من قول العرب: ما قَرأت الناقةَ سلى قط, أي ما ضمت في رحمها ولدًا, وقريش لا تهمز القرآن, وهي لغة أهل مكة, ثم يشرع بذكر أقوال العلماء في ذلك([[666]](#footnote-666)).

فقد تباينت أقوال العلماء في الأصل الاشتقاقي لكلمة (القرآن), فاختلفوا فيه من جهة الاشتقاق أو عدمه، ومن جهة كونه مهموزًا أو غير مهموز, ومن جهة كونه مصدرًا أو وصفًا على أقوال عدة.

والقسم الثاني يرى أنه مشتق، وعلى هذا الجمهور من العلماء من اللغويين وأهل التفسير.

فيرى الفريق الأول أنَّه مهموز, وتنوعت الأقوال فيه, فذهب الليحاني(ت220هـ) والراغب الأصفهاني(ت502هـ) وابن الأثير(ت637هـ) إلى أنَّه مصدر على وزن (فَعْلَان) كالرجحان والغفران, مشتق من قرأت الشيء إذا جمعته, أو من قرأت إذا تلوت, فهو من باب تسمية اسم المفعول بالمصدر([[667]](#footnote-667)).

وقيل إنَّه وصف على زنة (فَعلان) مشتق من القرء بمعنى الجمع, فالقرآن يجمع السور والآيات([[668]](#footnote-668)).

كما قيل إنَّه مشتق من ما قرأت الناقة سلى قط, أي من التلفظ به والتبيين, فهو يُقرأ ويُلفظ به([[669]](#footnote-669)).

ومنهم من رأى أنَّه مأخوذ من القرائن, إذ القرآن آيته وسوره يشبه بعضها بعضًا فهي قرائن([[670]](#footnote-670)).

ويرى أصحاب القسم الثاني أن لفظ ( القرآن ) غير مهموز, فذهب قسم منهم إلى أنَّه مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته إليه وجمعته معه, وسُمي القرآن قرآنا لأنَّه يجمع السور والآيات([[671]](#footnote-671)).

واصحاب هذا القسم يرى أن القرآن عَلَمٌ على الكتاب الذي أنزل على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك أن التوراة علم على الكتاب الذي أنزل على موسى والإنجيل على عيسى, فهو علم للكلام المنزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير مشتق ولا مهموز([[672]](#footnote-672)).

**المبحث الثالث**

**هاء الكناية عن المذكر الواحد**

تعد هاء السكت نمط من انماط الوقف بالزيادة , إذ أنها تلحق اخر الكلمة الموقوف عليها.

هاء الكناية هي هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر, فليست اصلية من بنية الكلمة بل هي زائدة تدل على الغائب.

وفي اصطلاح القراء: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب, وتسمى هاء الضمير , فخرج بالهاء الزائدة الاصلية نحو: (نفقه) (ينته)([[673]](#footnote-673)).

ومن التعريف بهاء الكناية يتضح بانها هاء زائدة وليست من اصل الكلمة , وسميت بالكناية ؛ لأن بها يكنى عن المفرد المذكر, فهذه الهاء ليست الهاء التي تدل على المفردة المؤنثة (في بيتها), او الجمع المذكر (عليهم), او الجمع المؤنث (لهن), بل هاء زائدة تدل على المفرد الغائب.

ذكر علماء اللغة القدماء هاء السكت في حديثهم عن الوقف وقواعده , بانها تلحق الكلمة وجوبا وجوازا, لغرض بيان الحركة في الوقف.

**وجوبا:** ويكون في حالتين :

الاولى: الفعل الذي لم يبق منه إلا حرف واحد في اللفظ , وذلك كفعل الامر من وعى يعي, فإنك تقول في الوقف عليه (عِه) في حين يكون في الوصل (عِ)([[674]](#footnote-674)), وبين سيبويه علة لحوق الهاء هنا بقوله: " هذا باب ما يلحق الكلمة اذا اختلت حتى تصير حرفا , فلا يستطاع ان يتكلم بها في الوقف, فيعتمد بذلك اللحق في الوقف , وذلك قولك (عه وشه), وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي , فاذا وصلت قلت: عِ حديثا , و شِ ثوبا, حذفت؛ لأنك وصلت الى التكلم به فاستغنيت عن الهاء "([[675]](#footnote-675)).

الاخرى : (ما) الاستفهامية اذا كانت مجرورة بإضافتها الى اسم , وذلك نحو قولك : في مجيء مَ جئت , واقتضاء مَ اقتضى: مجيء مَه , واقتضاء مه([[676]](#footnote-676)), إذ تحذف الف ما الاستفهامية في هذه الحالة للتفريق بينها وبين ما الخبرية (وهي الموصولة والشرطية )([[677]](#footnote-677)) , وفضلا على ذلك ذكر سيبويه حالة ثالثة , وهي: إن هاء السكت تلحق الفعل وجوبا في الوقف إذا بقي منه حرفان احدهما زائد, نحو (لم يعِهْ) , معللا بان عدم لحوق هذه الهاء مع اسكان الحرف الاخير في الوقف يعد اجحافا بحق الكلمة , إذ حذف منها حرفان , هما الفاء واللام, لذلك لزمت زيادة الهاء([[678]](#footnote-678)) , إلا أن بعض علماء اللغة ردوا هذا الرأي([[679]](#footnote-679)) مستندين بذلك على اجماع المسلمين في

الوقف على نحو(لم أَكُ) في قوله تعالى: **﴿** قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا **﴾**([[680]](#footnote-680)), و (من تق) , في قوله تعالى:**﴿** وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ **﴾**([[681]](#footnote-681)), بترك الهاء.

**اما الحاق الهاء جوازا:** فيكون في اربع حلات:

1. **بحذف اخر الفعل المعتل** , سواء اكان هذا الحذف للجزم, نحو (لم يرجه), و(لم يتسنه) في قوله تعالى:**﴿** فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ **﴾**([[682]](#footnote-682)) , أم كان الحذف لأجل البناء , في مثل (اقتدِهْ) في قوله تعالى:**﴿** فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ **﴾**([[683]](#footnote-683)) , واخشه([[684]](#footnote-684)).

فضلا على ذلك بين الدكتور محمود مبارك بأن الهاء تلحق الكلمة لا من أجل بيان الحركة كما ذهب اليه علماء اللغة , وأنما من أجل تصـحيح البنيـة المقطعـية او تسـهيلها([[685]](#footnote-685)).

اشار العماني الى اختلاف العلماء في هاء الكناية في حال الوصل اذا وليها من قبلها ساكن([[686]](#footnote-686)), ومن بعد الدراسة والبحث توصلت الى ان هاء الكناية عند الوصل تأتي في أربع حالات:

1. **ان تقع بين متحركين** , اي تسبق بحرف متحرك ويليها حرف متحرك وفي هذه الحالة حكمها الصلة عند القراء اجمع, نحو قوله تعالى: **﴿** بِعِبَادِهِ خَبِيرًا **﴾**([[687]](#footnote-687)) تسمى صلة صغرى , وتمد حركتان كالمد الطبيعي ولو كان قبلها حرف متحرك وبعدها همزة, نحو: **﴿** يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ **﴾**([[688]](#footnote-688)) تسمى صلة كبرى وتمد كالمد المنفصل اربع او خمس حركات([[689]](#footnote-689)) .
2. **ان تقع بين متحرك وساكن**, اي ما قبلها يكون متحرك وبعدها يأتي ساكن, وفي هذه الحاله يكون الحكم عدم الوصل ؛ وذلك لان ما بعدها وقع ساكن, نحو قوله تعالى:**﴿** لَهُ الْمُلْكُ **﴾(**[[690]](#footnote-690)**)** .
3. **ان تقع بين ساكن ومتحرك:** وذلك أن يسبقها ساكن وما بعدها يكون متحرك , نحو قوله تعالى: **﴿** فِيهِ هُدًى**﴾**([[691]](#footnote-691)), فأن حكمها عدم الصلة عند جميع القراء, باستثناء حفص خالفهم في موضعين احدهما في قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ ([[692]](#footnote-692)) , إذ قرأه بضمة مختلسة في وصله, والاخر في سورة الفرقان في موضع واحد وهو قوله تعالى: **﴿** وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا**﴾**([[693]](#footnote-693)) و وافقه في ذلك ابن كثير , إذ قرأ بياء بعد الهاء بالوصل([[694]](#footnote-694)).
4. **ان تقع بين ساكنين :** اي تسبق بحرف ساكن وما بعدها يكون حرفا ساكنا, نحو قوله تعالى: **﴿** وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ **﴾**([[695]](#footnote-695)) فهنا نجد هاء الكناية قد وقعت بين الألف الساكن الأول من كلمة وآتيناه وبين **"**ال**"** التعريف , وفي هذه الحالة حكمها عدم الصلة عند جميع القراء ؛ وذلك لأن ما بعدها ساكنًا([[696]](#footnote-696)).

اشار العماني إلى أن الساكن قبل الهاء على ضربين, أحدهما إذا كان ياءًا كما ذكر سابقًا في الحالة الثالثة , والآخر إذا كان حرف غير الياء سواء أكان ألفًا أم واوًا أو أي حرفًا اخرًا , نحو قوله تعالى: **﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ** **﴾**([[697]](#footnote-697)), و**﴿** مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ **﴾** ([[698]](#footnote-698)), ونحوها([[699]](#footnote-699)).

اذ قرأها الجميع باختلاس ضمة الهاء, الا ابن كثير قرأها بواو بعد الهاء عند الوصل (فألقى عصاهو)([[700]](#footnote-700)), ويُقصد باختلاس الضمة: هو النطق بها بقدر ما تستحق من غير اشباع الحركة.

وذكر العماني اتفاق القراء على أن الهاء ساكنة في حال الوقف, إلا عند من رأى الروم والاشمام([[701]](#footnote-701)) في الحركات في حال الوقف, و وافقهم بأن الهاء إذا جاء بعدها ساكن فإنها في حال الضم تكون بضمة مختلسة, كما في قوله تعالى: **﴿ م**ِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ **﴾**([[702]](#footnote-702)), وفي حال الكسر فإنها تكون بكسرة مختلسة , نحو قوله تعالى: **﴿** لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا**﴾** ([[703]](#footnote-703)), باستثناء موضع واحد وهو في الفتح[[704]](#footnote-704), كما في قوله تعالى: **﴿**بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ**﴾**([[705]](#footnote-705)), وخالفهم حمزة في حرف واحد في قوله تعالى: ﴿ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا **﴾**([[706]](#footnote-706)) فانه يقرأ بضم الهاء, وفعل للضمة التي على الالف في (امكثوا), بينما يقرا باقي القراء بكسر الها , وقرا عبيد بن عمير **﴿** يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ **﴾**([[707]](#footnote-707)) .

عارضهم العماني في ذلك فقال : هذا من شذوذ القراءات , ولا ارى الاخذ به لوقوع الاجماع على غيره والاحسن ضم الهاء في قوله تعالى: **﴿** لِأَهْلِهِ امْكُثُوا **﴾**([[708]](#footnote-708)), واحسن من قوله تعالى:**﴿** يَهْدِي بِهِ اللّهُ **﴾**([[709]](#footnote-709)) لانضمام الالف في قوله تعالى ﴿امْكُثُوا﴾([[710]](#footnote-710)).

وللعرب لغة اخرى خالفهم العماني فيها وهي انهم يخرجون الهاء التي قبلها ياء ساكن على الاصل الذي هو الضم, نحو (عليهُ) و(اليهُ) , اذ قال: ( لا يقرا بهذه اللغة الشاذة , وإن كان الاصل هو الضم )([[711]](#footnote-711)), ووافق مذهب القراء , وهذا الاحسن والصواب ؛ لأن عندما يكون ما قبل هاء الكناية مفتوحا أو مضموما فإن الهاء تكون مضمومة مشبعة([[712]](#footnote-712)), نحو قوله تعالى **﴿** وَجْهُهُ **﴾**([[713]](#footnote-713)) , و**﴿** أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ **﴾**([[714]](#footnote-714)), واما اذا كان ما قبل الهاء مكسورًا فإن الهاء تكون مكسورة مشبعة موصولة بياء ساكنة في اللفظ دون الخط, ﴿ وَكُتُبِهِْ وَرُسُلِهِ﴾(([[715]](#footnote-715) , وهذه لغة العرب والقراء اجمع .

وأن قيل إن بعض من العرب يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها, فذلك يكون فقط في الضرورة الشعرية , كما قال الشاعر(**[[716]](#footnote-716)**):

**ومِطْوايَ مشتاقانِ لهْ أرقانِ**

اما سيبويه فقال: (( اهل الحجاز يقرؤون : (فخسفنا بهو وبدارهو الارض) , ويقولون مررت بهو , ولديهو مالٌ))(([[717]](#footnote-717), مما يعني إن أهل الحجاز يقرؤون الحركة الضمة بواو في اللفظ والخط. كما أن العماني ذهب مذهب القراء , وهو أن تكون الهاء مضمومة ضمة مشبعة موصولة بالواو إذا أنفتح ما قبلها او انضم, وعلى كسرها كسرة مشبعة موصولة بالياء إذا انكسر ما قبلها , واختلاس حركاتها إذا لقيها ساكن بعدها([[718]](#footnote-718)) , واوافق ما ذهب اليه العماني , هذا في حال الوصل .

واجمع العلماء على أن الهاء في حال الوقف تكون ساكنة([[719]](#footnote-719)) ؛ وذلك لبيان حركة الحرف السابق للهاء.

**الفصــــــــــــــل الثالـــــــــــــث**

**الـــــــــــدرسُ النَحـــــــوِي فِي كتابِ الأوسط**

يعد علم النحو ركنًا من الأركان الرئيسة في علوم اللغة العربية , ولأهميته الكبيرة حَضِيَّ بعنايَّة الدارسون لكونه يختص بـدراسة أواخر الكلم, فهو السبيل للفِهم والتَفهم أي لـ( تَفهمَ وتُفهَم ), فبهِ تستقيم الألسن.

وفي الكتاب الأوسط , وعلى الرغم من المواضع التي عرَّج عليها العماني بيد أنه لم يجعل بابا خص به المسائل النحوية وانما جعل بابًا اسماه باب متفرقـات, ضم فيه بعض حروف الجر وبعض حروف النصب وغيرها , من دون أن يقسمها الى أقسام أو مسميات.

**الحــــــــــروف**

الحَرْفُ: هو واحد من حـروف التَّهجي الثمـانيةِ والعِشْرين, وقيل : الحرف هو الطرف([[720]](#footnote-720)) , ذكر الجوهري : حرف كـل شيء طـرفه وحده، وشدته, ومِنه حرف الجبل,حَده وناحيته([[721]](#footnote-721)).

والحرف : الوجه, **رأ**ى الأزهري أنه كل كلـمة تُقرأ على وجـوه من القرآن ، يقـرأ هذا في حـرف ابن مسـعود، أي في قـراءته([[722]](#footnote-722)).

واما أبو عمرو الداني فالحرف عندهُ يضم معنيين: الأول: أن مـعنى الحرف الوجـه من اللغات, والاخر: أن معنى الحرف القراءة([[723]](#footnote-723)) .

عدَّ الخليل الحرف بأنه كلُّ كلمـةٍ بُنيت أداةً عـاريةً في الكلام لبيان المعنى، وإن كانَ بناؤها بحرفَيْن أو أكثر نحو حتّى وهل وبل ولعلَّ([[724]](#footnote-724)), وذهب ابن منظور إلى أنه الأَداة الَّتِي تَربط الاسمَ بالاسْمِ والفعلَ بِالْفِعْلِ كعن وإلى وغيرهما من الحروف([[725]](#footnote-725)).

وفي الإصطلاح: هو ما دل على معنى في غيره([[726]](#footnote-726)).

عدَّ النحويون كلمة جاءت لمعنـى ليس باسـم ولا فعل([[727]](#footnote-727)), فدلّـت على معنى غـير مُستَقل بالفِهم, لاحتياجه إِلَى انضـمام أَمر آخر إليه ليتم الفهم, والحـرف بهذا المعنى يُقـابل الاسم والفعـل, فهو مركب من حـروف التهجي ليؤدي معنى([[728]](#footnote-728)).

فقد أجمع النحاة على أن الحرف لا يدل على معنى في نفسه , وقد جاء في كتاب الهمع أن ابن النحاس في تعليقه على المقرب ؛ ذكر إن الحرف يدل على معنى في نفسه , فهو يخالف النحاة في رأيهِ([[729]](#footnote-729)) , ولكن الزمخشري عارضه ، إذ يرى بأن الحرف يـدَّل على معــنـى في غـيره([[730]](#footnote-730)) , لأنه لو كان الحرف يدل على معـنـى في نفسه, فَأنه لَم يفصل بين ضَرب زيد , وما ضرب زيدٌ ؛ لأنه كان بقيّ معنى النفي في نفـسـه.

وذكر الدكتور عبد العال عبد المنعم, بأنَّ الحرف هو كل كلمـة لا تدل علـى معـنى في نفسها ، بل تدل على معـنى في غيرها، دلالة خـالية من الزمن، بشرط وضعـها على رأس تعـبير لغوي([[731]](#footnote-731)).

ومن هذا نستنتج بأن الحرف يشترط فيه افادة المعنى الذي وضع لأجله وانضمامه مع غيره, كأن نقول: مررتُ بمُحمد, فانضم الحرف الى الاسم, ومع الفعل, تقول: قد جاء علي, أو مع جملة: مثل حروف الاستفهام والنفي والشرط .

وموضع الدراسة هاهنا الحرف الذي يراد به حروف المعاني كـ(حـروف الجروالجزم، ، والحـروف المشـبهة للأفعال مثل إن وأخواتها وحـرفي التنفيس ), والتي تعرف بتقسيماتها المتعددة في كتب العربية, حيث يقسمها العلماء بحسب الاعراب إلى ما يختص بالأسماء ومنها ما يختص بالأفعال, كما انها تختلف من حيث العمل والاهمال, فتكون حروف الجر وأن واخواتها عاملة في الاسماء, وتعمل حروف النصب والجزم ف الافعال, بينما حرف التعـريف وحروف التنفيس لا يعملان, لكونهما يُعدَّان كالجـزء من الكلمة, كما يقسموها بحسب معانيها إلى حـروف نفي وحروف استفهام وحروف تحضيض وغـير ذلك, وأيضًا يقسموها بحسب بنيتها إلى آحادي وثنائي وثلاثي ورباعي و خماسي، فاسم الحرف هنا منقول عن اللغة إلى عرف النحاة بالتخصيص([[732]](#footnote-732)).

وسأّعرج على مواضع الحروف وتقسيماتها التي عرضها العماني في كتابه الأوسط, ومنها:

**أولًا: حــروف الجر:**

وهي الحروف التي تدخل على الاسماء فتجرها([[733]](#footnote-733)), وتعددت تسميتها واختلف النحاة في علة ذلك, فقد سميت بحروف الجر ؛ لأنها تجر الافعال الى الاسماء, مثل: مررتُ بزيدٍ, أو الأسماء الى الأسماء, كقولك: المالُ لمحمدٍ, فإنها تجر ما بعـدها من الاسماء, وسميَّت حروف الاضافة؛ لأنـها تفضي بمعاني الأفعال قبلها الى الأسماء بعدها, وسميت كذلك بحروف الصفات \_ وهي تسمية الكوفيون ؛ لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات, وقيل؛ لأنها تحدث صفة في الاسم([[734]](#footnote-734)),وهذا ما ذهب إليهِ الجرجاني (ت471هـ) ([[735]](#footnote-735)).

فضلًا على ذلك جاء في كتاب الهـمع: أن ابن الحاجب علل سبب تسميتها بحروف الجر؛ لأنها تجر معـنى الفـعل إلى الاسم، وكذلك عـلل الرضي تسميتها بحروف الجر ؛ لأنها تعمل إعـراب الجـر، كما قـيل حـروف النصب وحروف الجزم , وذكر إن الكوفيين اطلقوا عليها بحروف الاضافة , لأنها تُوصل الفـعل إلى الاسـم وتربطه به ، وحـروف الصفات ؛ لأنها تحدث صفة في الاسم،... لأجل ذلك تعين عـملهـا بالجـر([[736]](#footnote-736)).

ومما سبق نفهم بأنَّ حروف الجر تختص بالدخول على الأسماء وإحداث الجر فيها , اما تسمـيتها بحروف الجـر فهـي تسمية بصـرية, بينما يسمونـها الكوفيون أحـيانًا بـ(حـروف الاضافة) ؛ لأنها تربـط بين الاسم والفـعل, واحيانا اخـرى يسمونها بـ(حـروف الصفات ) ؛ لأنها تحدث صفة في الاسم, كصفة ظرفية أو غيرها.

ويبلغ عدد حروف الجر عشرون حرفا , جمعها ابن مالك([[737]](#footnote-737)) قائلا:

**هاك حروف الجر وهي من والى حتى خلا حاشا عدا في عن على**

**مذ، منذ، ربّ ،اللام، كي، الواو، وتا والكاف ،والباء، ولعل ومتى**

سأُشير الى مواضع حروف الجر الواردة في كتاب الأوسط وأستقري كلًا على حدة, مع استخلاص معاني كلًا منها, والتي أشار إليها العماني وبناء على ذلك اكتفي بذكر الشاهد وما يتعلق به لعدم التكرار والاطالة, ومن ثم الشرح والتنبؤ بتوجيه معنى الحرف المعنيّ حتى يتأتى المعنى المراد.

* **مِنْ:**

قال العماني: (( مِنْ على أربعة أوجهٍ: لابتداء الغاية , وتبعيض , وتجنيس , وزائدة, فأمّا التي لابتداء الغاية فَنَحْوُ: خرجتُ من بغدادَ الى الكوفة, عَنَيتَ أن بغدادَ ابتداءُ الخروج, والكوفةَ انتهاؤه, وكتبتُ من العراق إلى مِصْرَ , ومن فلان الى فلان, فمن لابتداء الغاية , والى انتهائها, وفي القرآن:**﴿** وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى **﴾**([[738]](#footnote-738)) , وأمّا التي للتبعيضُ فنحو: أخذت من الدراهم درهمًا, ومن الثياب ثوبًا, وأمّا التي للجنس فنحو قوله تعالى:**﴿** فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ **﴾**([[739]](#footnote-739)), كأنه قال: اجتنبوا الرجسّ الذي هو وَثَنٌ, فهي ها هنا تقومُ مقامَ الصفة في التبيين

وأما الزائدة فَنَحوُ: ما جاءني مِنْ أحَدٍ, بمعنى: ما جاءني أَحَدٌ, وكذلك قول الله تعالى:**﴿** مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ **﴾**([[740]](#footnote-740)), كأنه قال: ما لكم إِلهٌ غَيرُه, وفال تعالى:**﴿** أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ **﴾**([[741]](#footnote-741)), إنما هو: خيرٌ, وإنما زِيدَتْ مِنْ ها هنا توكيدًا ))([[742]](#footnote-742)).

اتفق العماني مع من سبقه من العلماء في أن " مِن " حرف جر, ويكون زائدًا وغير زائد

**ففي غير الزائد بمعنى:**

1. **ابتداء الغاية :**

ومنها ابتداء الغاية في المكان, فقد ذهب سيبويه إلى أنها تكون لابتداء الغاية في المكان([[743]](#footnote-743)), كقوله تعالى: **﴿** مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى **﴾**([[744]](#footnote-744)), وفي الاسماء : مثل **"** من فلانٍ الى فلان **"** وهذا متفق عليهِ

اما ابتداء الغاية في الزمان, ففيه خلاف , إذ جوز الكوفيون استعمال **"**من**"** في الزمان والمكان, وعلة ذلك : أن استعمال "من" في الزمان جاء في القرآن الكريم وكلام العرب، قال الله تعالى: **﴿** لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ **﴾**([[745]](#footnote-745))**,** فدلَّ على أنه جائز([[746]](#footnote-746)).

وأمّا البصريون فأجمعوا على عدم استعمال " من " في الزمان,وحجتهم: بأن "مِنْ" في المكان نظـير مُذْ في الزمان؛ لأن مِنْ وضعت لتدل على ابتداء الغاية في المكان؛ وأمّا " مُذْ " فوضعت لتدل على ابتداء الغاية في الزمان، ألا ترى أنك تقول: "ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمُ الجُمْعة" فيكون المعنى أن ابتداء الوقت الذي انقطعت فيه الرؤية يوم الجمعة([[747]](#footnote-747)).

وقد رفض ابن الانباري احتجاج الكوفيين: بقوله تعالى: **﴿** لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ **﴾(**[[748]](#footnote-748)**)** , ويرى بأن ما ذهبوا إليه فساد, وعلة ذلك: أن التقدير فيه: من تأسيس أول يوم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقَامه([[749]](#footnote-749)).

ومن هذا نستنتج بأَنَّ العماني كان موافق لمذهب البصريين, وسبقه الى ذلك سيبويه ؛ وذلك لأنه لم يذكر "مِن" بمعنى ابتداء الغاية في الزمان في ما اورده من معاني "من" لابتداء الغاية , وهذا يشير الى انه كان يتبع مذهب البصريين.

والأَرجِّح ما ذهب اليه الكوفيون, إذ يجوز استعمال "من" لابتداء الغاية في الزمان, ويعضد ذلك ما ذهب اليه المرادي (ت749هـ) على أَن هذا التأويل فيه تعسف؛ لأنك لو قلت: ما يصنعون بنحو قوله تعالى:**﴿** لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ **﴾(**[[750]](#footnote-750)**)**؟ قلت: أن محل الخلاف هو الموضع الـذي يصلح فيه دخـول منذ, وهذا لا يصـح فيه دخول منـذ، فلا يقع خـلاف في صحة وقـوع "من" هنا, ونقل ابن يعيـش عن المبرد، وابن درسـتويه، مـوافقة الكوفيين([[751]](#footnote-751)).

وهذا يعني إن كان محل الخلاف هو موضع دخول " منذ " , فإن منذ لا يصح دخولها هنا, لكن " مِن " يصح دخولها , فالخلاف في الموضع الذي يصح فيه دخول منذ, ولا يوجد خلاف في دخول "مِن".

1. **للتبعيض:**

تكون "مِن" بمعنى التبعيض([[752]](#footnote-752)) , اي اقتطاع جزء من كل, وهذا ما ذهب إليهِ العماني , وسبقه كثير من العلماء, ومجيئها للتبعـيض كثير, كقوله تعالى:**﴿** وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ **﴾**([[753]](#footnote-753)) , وعلامتها جـواز حذفها واستبدالها بـ( بعض)([[754]](#footnote-754)), كأن تقول: شربت من هـذا الماء, اي شربت بعض هذا الماء ,فأن بعض سدت مسدها.

1. **بيان الجنس:**

في قوله تعالى:**﴿** فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ **﴾(**[[755]](#footnote-755)**)**, ومجيئها هنا لبيان الجنس ؛ لأن المعنى: فاجتنبوا الرجس الذي هو وثنٌ, فمن علامتها يحسن ان نضع الذي مكانها([[756]](#footnote-756)), وهذا ما ذهب إليهِ أكثر القدماء والمتأخرين, وفيه خلاف؛ لأن المغاربة لا يوافقون ذلك ,وقالوا: هي في قوله تعالى من الأوثان لابتداء الغاية وانتهائها([[757]](#footnote-757)), ومن هذا نستنتج أن العماني ذهب إلى أن "من" جاءت لبيان الجنس .

**وأما من الزائدة:**

يرى البصريون ومنهم سيبويه أنها لا تزاد إلا بشرطين: الأول: إذا تقدمها نفي , كقوله عز وجل: **﴿** مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ **﴾**([[758]](#footnote-758)) , أو نهي, مثـل: لا يقم من أحد, أو استفهام نحو: **﴿** هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ **﴾**([[759]](#footnote-759)), ولا يحفظ ذلك في جميع أدوات الاستفهام، إنما يحفظ في هل, وأجاز بعضهم زيادتها في الشرط، نحو: إن قام من رجل فأكرمه, والآخر: أن يكون المجرور فاعلًا**,** كقوله تعالى: **﴿** وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا **﴾**([[760]](#footnote-760)) , أو مفعول به **,** نحو: قوله تعالى:**﴿** فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ **﴾**([[761]](#footnote-761)), أو مبتدأ**,** كقوله تعالى:**﴿** مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ **﴾(**[[762]](#footnote-762)**)**.

فوافق العماني جمهور النحاة في جواز زيادة " من " , إلا أنهم اشترطوا في زيادتها تنكير مجرورها, وأن تدل علـى العموم , وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام, واشار ابن يعيش إلى أن من تزاد في النفي مخلصة للجنس, مؤكدة معنى العموم(**[[763]](#footnote-763)**)**,** اما سيبويه فقد اشترط في زيادتها ثلاثة شروط: الأول: أن تدخل على نكرة, والثاني: أن تكون عامة , والثالث: أن تكون في غير الموجب, وأشار إلى ذلك العماني, في قوله: مثل: ما جاءني من أحد , أما الأخفش فقد أجاز زيادتها مطلقًا([[764]](#footnote-764)).

ويرى المرادي بأن " مِن " تزاد في حالتين: **الأولى:** أن يكون دخولهـا في الكلام كـخروجها, فتسمى الزائدة لتوكيـد الاستغراق, إذ تدخل على الأسماء، الموضوعة للعموم، فهي كل نكرة مختصة بالنفي، نحو: ما قام من أحد, فهي زائدة هنا للتوكيد؛ لأن " ما قام من أحد " و " ما قام أحد " سيان في الفهم العام, **والثانية:** أن تكون زائدة لتفيد التنصيص على العموم, وتسمى الزائدة، لاستغراق الجنس، وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي، نحو: ما في الدار من رجل , فهذه تفيد التنصيص على العموم ؛ لأن ما في الدار رجل محتمل لنفي الجنس، على سبيل العموم، ولنفي واحد من هذا الجس, ولهذا يجوز أن يقال: ما قام رجل بل رجلان, فلما زيدت من صار نصاً في العموم، ولم يبق فيه احتمال, وقيل: إنها في نحو ما جاءني من رجل، زائدة، على حد زيادتها في: ما جاءني من أحد؛ لأنك إذا قلت: ما جاءني من رجل، فإنما أدخلت من على النكرة، عـند إرادة الاستغراق، فصار رجل لما أردت به الاسـتغراق مثل أحد([[765]](#footnote-765)).

يبدو مما سبق أن العماني قد وافق بعض العلماء وخالف بعضا آخر في ما تضمه "من " من معانٍ إلا أنه كان مختصرا ومحددا لمعانيها وعن طريق ما ذكره البحث نجد أن العماني اشار الى اربعة معاني تنتهي اليها "من " غير الزائدة, وليس كل النحاة ذكروا معاني "من" كلها , ولكن منهم من اشار إلى أن "من" تضم اربعة عشر معنى.

* **عَنْ:**

ذكر العلماء بأن " عَن " تأتي اسمًا وحرفًا, وتبنى العماني هذا الرأي بقوله: **((** وقد يكون (عن) اسما ويكون حرفا, تقول: أخذت عن زيد, فهو حرف, لأنه أوصل الفعل الى زيد كما تقول: مررت بزيد, وفي الدار نزلت, واما الموضع الذي هو فيه اسم فقولهم: من عن يمينك؛ لأن من لا تعمل, إلا في الاسماء, قال الشاعر([[766]](#footnote-766)):

**فَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الفَرَاقِدِ كُلَّها...يَمِينًا ومهوى النَّجْمِ مِن عَن شِمَالِكَ))(**[[767]](#footnote-767)**)**

فـ" عَن " التي تكون اسما, يدخل عليها حرف الجر([[768]](#footnote-768)), كما في قوله تعالى: **﴿** ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ **﴾(**[[769]](#footnote-769)**)**.

ذهب الفراء وطائفة من الكوفيون إلى أن "عن" عند دخول "من" عليها تبقى على حرفيتها**,** وأما "من" فهـي لابتداءالغاية, وعلة ذلك: أن "من " تدخل على حروف الجر كلها سوى الباء واللام ومذ وفي, وعدَّ ابن مالك "من" الداخلة على "عن" زائدة([[770]](#footnote-770)), وهذا يعني أن العماني قد تبع مذهب البصريون في أن تكون "عن" اسما عند دخول "من " عليها, وخالف الكوفيون.

أمّا " عَن " التي تكون حرفًا , فلها معانٍ عدّة, ومنها:

1. **المزايلة:** يرى سيبويه أن معناه ما عدا الشيءَ, وتجاوَزَه, وذلك قولهم: سقاه الله عن العَيْمة, وكساه عن العُرْي, جعلهما قد تراخَيا عنه([[771]](#footnote-771)), ورَمَيْتُ عن القوس؛ لأنه يقذف سهمَه بعيدا عنها فعدّاها([[772]](#footnote-772)), وتبعهم العماني في هذا , فقد عبر سيبويه و النحويون عن هذا المعنى بالمجاوزة وهي اكثر معانيها استعمالًا([[773]](#footnote-773)), ولم يأتي البصريون لها بمعنى غير هذا المعنى([[774]](#footnote-774)).

مما يبدو ان العماني كان تابعًا للمذهب الكوفي, ومن خلال طَرحِه نلحظ تتبع خطاه لخطى سيبويه واضح : وذلك لما طرحهُ من مسائل يؤيد فيها رأي سيبويه.

* **"في" :**

" في " حرف جر, ذهب سيبويه إلى أنها وإن اتسعت في الكلام , فإنما تكون كالمثل يجاء به يقاربُ الكلام وليس مثله([[775]](#footnote-775)), واختلف العلماء في عدد معانيها, فذكر المرادي بأن لها تسعة معانٍ, وذهب ابن هشام إلى أن معانيها عشر معانٍ, وأما العماني فلم يذكر لها إلا معنيين, وهما:

1. **الظرفية:**

وهي الأصل فيه, وتكون اما مكانية او زمانية, وقد اجتمعـتا في قوله عز وجل: **﴿** الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بِضْعِ سِنِينَ **﴾**([[776]](#footnote-776)), أو مجازية (بالمكان), كقوله تعالى: **﴿** وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ **﴾**([[777]](#footnote-777)), ومن المكانيةأدخلت الخاتم في أصبعي, إلا أن فيها قلبًا([[778]](#footnote-778))**.**

قال العماني : (( وأما "في" فمعناها الوعاء, فإذا قلت : فلان في البيت , فإنما تريد أن البيت قد حَواه , وكذلك: المال في الكيس, فأن قلت: في فلان عيبٌ, فمجاز واتساع ؛ لأنك جعلت الرجل مكانا للعيب يحتويه, وانما هذا تمثيل, وكذلك تقول: اقمت فلانا وهو في عنفوان شأنه , اي هو في امره ونهيه, فهذا تشبيه وتمثيل, أي قد احاطت به هذه الامور))([[779]](#footnote-779)).

وتبعه في ذلك ابن يعيش فذكر: إن " في " فمعناها الظرفية والوعاء, كأن تقول: الماء في الكأس, وفلان في البيت, فالمراد أن البيت قد حواه, وقد يقال: في فلان عيبٌ, فجعلت الرجل مكانًا للعيب يحتويه مجازا او تشبيهًا([[780]](#footnote-780)).

1. **أن تكون بمعنى "الى":**

قال العماني: (( وقد تجيء "في" بمعنى إلى , قال ابو عبيد في قوله تعالى: **﴿** فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ **﴾**([[781]](#footnote-781)) , اي الى افواههم ))([[782]](#footnote-782)).

وتبعه في ذلك ابن هشام([[783]](#footnote-783)).

وتجيء "في" بمعنى "الى" كذلك عند القراء, ففي قوله تعالى: **﴿** فَعَدَلَكَ \* فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ **﴾**([[784]](#footnote-784)), قيل: إن (في) بمعنى (إلى), يتعلق بـ(فَعَدَلَكَ), إذ قرأَ حمزة وعاصم والكسـائي " فَعَدَلَكَ "بالتخفيـف, وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب " فَعَدَّلَكَ "بالتشديد, وذكر أبو منصور: من قرأ (فَعَدَلَكَ) مخففة جعل فيِ بمعنى (إلَى), كأنه قال: (عَدَلَكَ) إلى أي صورة سـواك, فعدلك متعلق بـ(في اي صورة) ؛بمعنى عدلك إلى أي صورة يشاء([[785]](#footnote-785)).

* **على:**

قال العماني: (وتجيء على بمعنى في , كما جاء في قوله تعالى: **﴿** **وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ** **﴾**([[786]](#footnote-786)). أي في ملك سليمان)([[787]](#footnote-787)).

"على" حرف جر, و عند دخول حرف جر عليها تكون اسمًا, مثل, أُخاطبكم من على هذا المنبر, أي: من فوق هذا المنبر, وتكون فعلا مضارعة يعلو([[788]](#footnote-788)), ترفع الفاعل, كقوله تعالى:**﴿** وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ **﴾**)([[789]](#footnote-789)), , وأمر هذا بيّن, فمشهور مذهب البصريين أنها حرف جر([[790]](#footnote-790)).

و"على" الحرفية معناها العلو, نحو وضع السيد حقيبته على الطاولة, ومجازًا نحو: **﴿** إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ **﴾**)([[791]](#footnote-791)), اي استولى وقهر([[792]](#footnote-792)).

قال العماني: ((حكى ابن السرَّاج عن سيبويهِ أنه قال: (على) معناها استعلاء الشيء([[793]](#footnote-793)), قال: وكان المبَرِّدُ يقول : إنها لَفْظَةٌ مشتَرَكة للاسمِ والفعلِ والحرفِ لَا أَن الِاسمَ هو الحرفُ أَو الفِعلُ، ولكن يَتَّفِق الاسمُ والحرفُ في اللَّفظِ، أَلا ترى أَنك تقولُ على زيدٍ ثوبٌ، فَعَلَى هَذِهِ حرفٌ، وَتَقُولُ عَلا زَيْدًا ثوبٌ، فَـ"علَا " هذه فعلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو, قد اتَّفق اللفظانِ, واختلف المعنيانِ, والموضع الذي استعملت فيه اسمًا ,قول الشاعر(**[[794]](#footnote-794)**):

**غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطِّلَّ بَعْدَمَا\*\*\* رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا**

قال سيبويه: تقول: من عليك, كما تقول: من فوقك, واضاف: ولا يكون الا ظرفا))([[795]](#footnote-795)).

هذا يعني أن العماني يُقِر بأن "على " تكون حرفًا واسمًا, وفعلًا, وذلك يتضح من موافقته لمذهب من سبقه من العلماء, حيث إكتفى بذكر ما قاله سيبويه, بأن "على" تعني الاستعلاء, وأما ما ذكره عن المبرد: فيعني بأن "على" تشترك مع الاسم والفعل والحرف باللفظ فقط , وذلك بأن "على تدل على الاسم نحو: من عليكَ , وتارة تدل على الفعل نحو: عَلا زَيْدًا ثوبٌ, وتارة تدل على الحرف نحو: على زيدٍ ثوبٌ, وبهذا فإنها تشترك باللفظ ولكنها تختلف بالمعنى.

إلا أن سيبويْهِ رد : بأن أَلف (عَلا زَيْدًا ثوبٌ) منقلبةٌ مـن واوٍ، إِلا أَنها تقلب مع المضـمر ياءً، تقول عليكَ([[796]](#footnote-796)).

ولميذكر العماني المعاني الاخرى لحرف الجر (على) التي اشار اليها اللغويون, وهي: ( بمعنى اللام, وبمعنى من , وبمعنى الباء) **.** وبهذا نفهم أن العماني اتبع مذهب سيبويه فقط في معنى الاستعلاء لحرف الجر (على) .

**ثانيًا: حروف النَواسِخْ:**

* **أَنْ و إِنْ:**

ذكر العماني بان " أَن " الخفيفة لها أربعة أوجه:

1. المخفَّفة من الثقيلة.
2. أن (الناصبة)
3. (أن) بمعنى اي
4. (ان) الزائدة.
5. **(أن) المخففة من الثقيلة:**

قال العماني: (( فأمّا المخففة من الثقيلة فمثل قوله جلَّ وعَزَّ: **﴿** وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **﴾**([[797]](#footnote-797)), ومنه قوله تعالى: **﴿** عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى **﴾(**[[798]](#footnote-798)**)**, لا تكون إلا المخففة من الثقيلة, من أجل دخول السين, قال زهير([[799]](#footnote-799)) في المخففةِ:

**فِيَ فِتْيَةٍ كَسُيوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا \*\*\* أنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفى وَينْتَعِل**

فإذا خُفِّفَتْ لم تعملْ, ويكون ما بعدها على الابتداء والخبر, ومنهم من يعملها وهي مُخَفَّفة, كما تَعْمَلُ وهي محذوفة, والاكثر الرفع.

ومثال التي أعملت وهي مخففة من الثقيلة قوله تعالى: **﴿** وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ **﴾(**[[800]](#footnote-800)**)**, فيمن نَصَبَ, ومثال ما أُعْمِلَ وهو محذوف قولهم : جئتُ لِتقومَ, تقديره: جئتُ لأنْ تقومَ))([[801]](#footnote-801)).

نلحظ من قول العماني امور عدّة منها:

1. وجوب الفصل بين أن وخبرها , عندما تكون الجملة الداخلة عليها "أن" المخففة, جملة فعلية متصرفه, والفاصل أما نفي نحو: قوله عز وجل:)([[802]](#footnote-802)), او حرف تنفيس مثل: قوله تعالى: **﴿** عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى **﴾**)([[803]](#footnote-803)), ففي هذه الآيتين, تكون أن منفصلة عن خبرها, بينما الاسمية لا تحتاج الى فاصل بينها وبين "أن", كقوله تعالى: **﴿** وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **﴾**([[804]](#footnote-804)).

ذكر ابن مالك أن الخبر لا يكون بعد الاسم المنوي إلا جملة اسمية مصدرة بمبتدأ([[805]](#footnote-805)), اما ابن هشام فذكر بأنه لم يحتج لفاصل؛ لأن خبرها جملة اسمية([[806]](#footnote-806)), فإذا رفعت ما بعدها فعلى حذف الثقيل والمضمر في النية, واصله أنّ الحمد لله, عند المبرَّد([[807]](#footnote-807)).

1. وأما في قول الشاعر([[808]](#footnote-808)):

**فِيَ فِتْيَةٍ كَسُيوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا \*\*\* أنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفى وَينْتَعِل**.

إن الشاهد فيه هو مجيء "أن " مخففة وخبرها جملة , كأنه قال: أنه هالك, فالهاء مضمرة , فخفف " أن " واسمها ضمير الشأن محذوف , وقوله: "هالك" خـبر مقدم , وكل مبتدأ مؤخـر, والجملة منهما في محل رفع خـبر "أن" والتقديـر : أي أن الامــر كـل من يحـفى وينتعـل هـالكٌ.

وذهب إلى ذلك ابن يعيش, فيرى أنها إن وليها اسم , لم تحتج الى العوض؛ لأنها جاءت على مقتضى القياس فيها([[809]](#footnote-809)).

1. وذهب العماني إلى أن "أن" إذا خففت لم تعملْ, وما بعدها يكون على الابتداء والخبر, وسبقه الى ذلك الرماني(ت384هـ) حيث اشار إلى أن (أن) المخففة من الثقيلة مهملة لا تعمل , ويكون ما بعدها رفعا على الابتداء والخبر([[810]](#footnote-810)).

وأمّا ابن يعيش فقد ذهب إلى أن (أن) المفتوحة، إذا خففت، لم تلغ عن العمل بالكلية، ولا تصير بالتخفيف حرف ابتداء، بل يكون فيها ضمير الشأن والحديث، كقوله تعالى: **﴿** أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا **﴾(**[[811]](#footnote-811)**)** ، ويراد : أنه، أي: أن الأمر والشأن، وهو الجيد الكثير، فإن لم يكن فيه ضمير، أعملته فيما بعده، كقول الشاعر([[812]](#footnote-812)):

**فلو أَنْكَ في يومِ الرخاءِ سَأَلْتِني ... طلاقَك لم أبخَلْ وأنتِ صديقُ**

فـ "الكاف" في موضع نصب اسم "أن"([[813]](#footnote-813)), ولكن سيبويه([[814]](#footnote-814)) يرى أن هذا ليـس بالجيد ولا بالكثير كالمكسـورة، يعـني إعمالها ظـاهرا فيما بعدها.

وفضلًا على ذلك فقد اشار العماني إلى أن بعض القراء يعملها وهي مخففة من الثقيلة نحو: **﴿** وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ **﴾**([[815]](#footnote-815)) , ويكون ما بعدها منصوب([[816]](#footnote-816)), وهذه قراءة ابن كثير وأبو جعفر ونافع, وعاصم, وابن عامر, ولكن بالرفع قرأ أبو عمرو وحمزة ويعقوب والكسائي: (أّنْ لا تكونُ)([[817]](#footnote-817)) , ومن العلماء من أَعملها وهي محذوفة نحو: جئتُ لِتقومَ, تقديره: جئتُ لأنْ تقومَ([[818]](#footnote-818)).

ويرى ابن السرَّاج, إن " أن " المفتوحة إذا خففت فالاختيار أن ترفع ما بعدها على أن تضمر فيها الهاء, وذلك ؛ لأن المفتوحة ما بعدها مصدر فلا معنى لها في الابتداء([[819]](#footnote-819)).

وذكر الزجاج أنه إذا وقعت قبل " أن" الافعال التي تدل على ثبات الحال والتحقيق, ارتفع الفعل بعدها , وكانت مخففة من الثقيلة, كقولك: علمتُ أَن يقومُ زيدٌ, ترفع الفعل لا غير؛ لأن العلم لما قد تُيُقن وثبت ,و " أن" هنا مخففه من المفتوحة المشددة, والمعنى : علمت انه يقوم. فأسم "ان" مضمر فيها ويقوم خبرها وعلى هذا خففت([[820]](#footnote-820)).

اما الرضي فيرى إذا خففت (أن) المشددة , فلا تقول : عجبتُ من أنْ ستخرج ولا تقع إلا بعد فعل التحقيق, كالعلم وما يؤدي معناه, كالتبيين, والتيقُّن , والانكشاف, والظهور, والنظر الفكري, والايحاء, والنداء, ونحو ذلك, وتقع بعد الظن بتأويل او يكون ظنًا غالبًا متآخيًا للعلم , فلا تقول : اعجبني أن ستخرج , ولا وددت أن ستخرج , او رجوت أن ستخرج, كما كما تقول ذلك في المثقلة ؛ وذلك أنها بعد التخفيف شابهت , لفظا ومعنى:" أن " المصدرية اما لفظًا فظاهر, واما معنى فلكونهما حرفي المصدر, فأريد الفرق بينهما, فالزم قبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدي مؤداه او ما يجري مجراه من الظن الغالب, ليكون مؤذنا من أول الامر أنها مخففة, لأن التحقيق ب" أن" المخففة التي فائدتها التحقيق انسب واولى([[821]](#footnote-821)).

فضلا على ذلك بين ابن يعيش أن "أن" تخفف فيبطل عملها ظاهرًا, وأن المفتوحة لا يبطل جملة عملها بالكلية, فإذا الغي عملها في الظاهر, كانت عامله في الحكم والتقدير([[822]](#footnote-822)).

ومما سبق يتضح أن "أن" التي تقع قبل الجمل الاسمية , و قبل الافعال الجامدة وقبل هذه الفواصل المذكورة , لا تكون إلا مخففة من الثقيلة , بينما "أن" التي تقـع بعـد "ما " فأنهـا تفـيد اليقيـن.

2**-(أن) الناصبة :**

قال العماني: ((وأما الناصبة للفعل فتنقله إلى الاستقبال, ولا تجتمع مع السين وسوف, وهي مع الفعل بمعنى المصدر, تقول: يَسُرُّني أنْ تأتِيَني, بمعنى: يسرّني أتيانُك, وأكرُه أنْ تخرجَ, بمعنى: أكره خروجكَ, ومنه قوله تعالى: **﴿** وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ **﴾**([[823]](#footnote-823)), ومنه: **﴿** وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا **﴾**([[824]](#footnote-824)), موضع (تَمِيلُواْ) نصبٌ بأن, وذهبت النونُ عَلامةً للنصب))([[825]](#footnote-825)) .

نلحظ من قول العماني امور عدَّة, منها:

1. ان أن الناصبة تدخل على الفعل , (ماضي او مضارع) وتحوله للاستقبال.
2. لا تجتمع أن الناصبة مع (السين والتنفيس) في جمله واحدة
3. تكون مع الفعل بمنزلة المصدر.

ذهب أهل العربية إلى أن "أَن" الخفيفة إِذا دخلت على الْفعل كَانت مَعَه بمنْزِلة الْمصدر, فأن كـان الْفعل ماضـيا كانَ معنى الْمصـدر ماضيًا كقولك : سرني أَن قُمْت معـناه: سرني قيـامك, أمّا إذا دخلت على الفعل المضارع كَانَ الْمصدر للاستقبال كقولك : يُعجبنِي أَن تقوم , فَيكون معنـاه يُعجبنِي قيامك فِي الْمُستقبل , الأحسن أن يذكر فيه غدا , وذكر أمس اذا كان المصدر لما مضى, فإِن "أَن" الْخَفِيفَة مع الفعل بمنزلة الْمصدر ولذَلك صار قَوله (**وَأَن تَصُومُوا خير لكم**) بِمعنى: الصِّيَام خير لكم, ولا يجوز أَن يكون الْفعل الْواقع بعد أَن الْخَفِيفَة للحال, وهذا رأي بعض النحويين([[826]](#footnote-826))**.**

ورُدَّ هذا الادعاء بأنه باطل وغير مُسلم به , وعلة ذلك ؛ لأنه إذا كانت حجتهم؛ لأَن الْحَال يكون بالاسمِ نحو قَوْله جَاءَنِي زيد ماشيًا وراكبًا وضَاحِكًا وَضربت عمرًا مشدودًا فأن الحال يكون بأسماء الفاعلين والمفعولين فَإِذا وَقع الْفعل موقع الاسم لم يجز أَن يدْخل عليه شيء من عوامل الْأَفْعَال ؛ لِأَن عَامل الْفعل لَا يدْخل على الِاسْم وَأَن الْخَفِيفَة من عوامل الْأَفْعَال([[827]](#footnote-827)).

ذهب العكبري([[828]](#footnote-828)) إلى أن (أن) اصل الحروف المصدرية , وانما عملت لاختصاصها بالفعل, ونصبت؛ لأنها اشبهت (أن) العاملة في الاسماء من اربعة اوجه: احدها: انهما يتفقان في اللفظ, أن الناصبة, والثاني: انها وما عملت فيه مصدر مثل: "أن" الثقيلة, والثالث: ان لها ولما عملت فيه موضعا من الاعراب كالثقيلة, والرابع: انها تدخل على جملةٍ, وذلك نحو: اعجبني أن فعل, ويعجبني أن يفعل, وأمرته بأن افعل.

وذكر ابن الشجري: "أن" تدخل على الفعل فتكون معه في تأويل مصدر, في موضع رفع او نصب او خفض, وذلك ان كان الفعل ماضيا او حاضرًا او مستقبلا([[829]](#footnote-829)).

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن (أن) الناصبة للفعل لا تجتمع مع "لن"، لأن (أن) الناصبة تفيد عدم الثبات, و(لن) تفيد التأكيد([[830]](#footnote-830)), كما انها لا تقع بعد أفعال اليقين([[831]](#footnote-831)) .

ويبدو مما سبق بأن "أن" الناصبة تعمل النصب ظاهرة ومضمرة بعد بعض حروف العطف وبعض حروف الجر, ويحكم على ما بعدها بالإعراب , ولا يسبقها فعل تحقيق ولا شيء من صلتها ولا يجوز تقديم معمولها عليها.

ومما سبق نفهم أن العماني كان تابع للمذهب البصري , ولم يختلف عن من سبقه في طرحه إلا أنه كان كثير الاخــتصار والايجـاز.

1. **(أن) المفسرة: والتي بمعنى أي:**

قال العماني: (( وأمّا "أنْ" بمعنى (أيْ) الخفيفةِ فنحوُ قوله تعالى: **﴿** وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ **﴾**([[832]](#footnote-832)), بمعنى: أي امشوا, وذلك أنّ انطلاقهم قام في الدَّلالة مقامَ قولهم: امشوا, واصبروا على الهتكم, فجاءت أنْ بمعنى أي التي للتفسير, نحوُ قولك: قام يصلِّي, أي أنا رجلٌ صالحٌ, وإن شئتَ قلتَ: أنْ أنا رجل صالح))([[833]](#footnote-833)).

ذهب العماني إلى أن "أن" التي بمعنى أي , تعد تفسيرًا للكلام المطروح , وسبقه إلى ذلك سيبويه والمبرد, إذ يرى سيبويه: أن "أن" تكون في منزلة اي([[834]](#footnote-834)), وذهب المبرد إلى أنها تعنى (أي) التي للعـبارة والتفسير لما قبلهـا([[835]](#footnote-835)).

و تبعه من العلماء ومنهم ابن يعيش والرضي وغيرهم, فقد عدَّ ابن يعيش "أن" التي معناها أي, تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبلها, فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسر به ما قبلها([[836]](#footnote-836)), وأمّا الرضي فقد اشار إلى أن ما بعد "أن" المفسرة, ليس من صلة ما قبلهـا بل يتم الكلام دونه, ولا يحـتاج اليه إلا من جهة تفسـير المبهـم المـقـدر فيه([[837]](#footnote-837)).

ويبدو أن الرضي كان قد سار على الخطى نفسها التي سار عليها العماني , فقد ذكر الرضي في بيان معنى الآية: أي امشوا ؛ لأن انطلاقهم قام مقـام قولهـم "امشوا" ولهـذا فسِّـر به([[838]](#footnote-838)), وهذا مما سبقه اليه العماني .

ومن هذا نستنتج إن "أن" المفسرة عند العماني والرضي وابن يعيش تأتي بمعنى أي, إذ تأتي تفسيرًا للكلام الذي يسبقها , أي يجب أن يكون الكلام الذي يسبقها تاما , فهي تفسير له , وليس لها محل من الاعراب؛ لكونها تفسير لمعنى الفعل الذي قبلها.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى آراء النحاة في تحديد الفرق بين (أن) و (أي) في التفسير, فمنهم من ذهب إلى أن (أن) تأتي مفسرة لما فيه القول, وهم البصريون, ومنهم من أنكرها البتة ويرى أنها مصدرية وهم الكوفيون([[839]](#footnote-839)), و رجحـه ابن هشام([[840]](#footnote-840)),إذ اشترط ابن هشام عدّة شروط لتكون أن مفسرة([[841]](#footnote-841)), وهي:

1. أن تُسبق بجملة دَالةٌ على معنى القول، وغير مُشتملةً على حروفه.
2. أن تتأخر عنها جُملة.
3. ألا يدخل عليهـا حرف جَر لفظاً أو تَقـديراً, لأن إذا دخل عليها حرف جر ستكون مصدريَّة وليست مفسرة.
4. أن تسبقها جملة متضمنة معنى القول .
5. أن لا تتضمن الجملة السابقة حروف القول, فلا تقول (قلت له أن أفعل).

نستنتج مما سبق أن (أن) تختص بتفسير ما يتضمن معنى القول , أما (أي) فهي أعـم بالتفسير, وعليه يكون مذهب البصريون أرّجح.

1. **(أن) الزائدة:**

قال العماني: (( وأمّا أنْ الزائدة فنحوُ: لما أن جئتَني أكرمتٌك, المعنى: لما جئتني أكرمتك, إلا أنك أتيتَ بأنْ للتوكيد, ومنه قوله تعالى: **﴿** وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا **﴾**([[842]](#footnote-842)), بمعنى لما جاءت رسلنا))([[843]](#footnote-843)).

وقصد العماني بأن "أن" الزائدة تكون في الكلام للتوكـيد.

ذهب كثير من اللغويين إلى أن " أن " الزائدة تكون زائدة لتوكيد الكلام , و ذكر سيبويه بأن لها وجه تكون فيه لغواً([[844]](#footnote-844)), ويرى المبرد بأنها تكون زائدة مؤكدة([[845]](#footnote-845)), وأما الذين ذهبوا مذهب العماني؛ منهم: ابن يعيش فقد ذكر بأنها تزاد لتوكيد الكلام([[846]](#footnote-846)), وأوضح السيوطي معنى "أن" ,قال:" ترد "أن" زائدة وليست المخففة"([[847]](#footnote-847)) , وأمّا ابن مالك, فيرى أن دخولها في الكلام كخـروجها([[848]](#footnote-848)).

ومن هذا يتضح بأن "أن" الزائدة لم تزاد عبثًا , وإنما لفوائد منها معنوية فهي تأكيد للمعنى وتقويته , وفائدة لفظية : فبزيادتها تزيين للفظ , وحسن السجع, واستقامة وزن الشعر و غيره ؛ ولذلك سميت حرف الصلة ؛ لأن بها يتوصل الى زيادة الفصاحة.

وخلافًا للأخفش أنها \_أن الزائدة\_ لا تعمل لعدم اختصاصها بالأفعال, والدليل هو دخولها على الحرف , نحو: كأن , لو, ودخولها على الاسم , فيـرى الأخفـش بأنهـا تنصـب الفعـل وهـي زائـدة([[849]](#footnote-849)).

**ثانيا: إِن الخفيفة المكسورة الهمزة:**

ذكر العماني أن لها اربعة اوجه, هي:

1. إِن التي للجزاء
2. إِن للجحد
3. إِن المخففة من الثقيلة
4. إِن الزائدة
5. **إِن للجزاء:**

قال العماني: ((فأمّا التي للجزاء فنحو: قولهم: إن تأتِني أُكْرِمْك, وفي التنزيل: **﴿** وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ **﴾**([[850]](#footnote-850)), **﴿** وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ **﴾**([[851]](#footnote-851)), **﴿** فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ **﴾**([[852]](#footnote-852))))([[853]](#footnote-853)).

من قول العماني نفهم أن "إن" حرف للجزاء, وهذا متفق عليه بالإجماع, وهي تعني إِن الّشرطية ؛ وتكون جازمة وضعت لمعنى, وسبقه الى ذلك سيبويه والخليل, فقد أشار سيبويه إلى الخليل بأنه زعم أَّن "إِن" هي أُم حروف الجزاء , فسألهُ سيبويه عن سبب قوله ذلك , فأجاب الخليل: بأنه من قبل كان يرى حـروف الجزاء قد يتصرفن فيكُن استفهاما, ومنها ما يفارقه "ما" فلا يكون فيه الجزاء, وهذه على حال واحدة ابدًا لا تفارق المجازاة([[854]](#footnote-854)), وجاز سيبويه فيها ما امتـنع في غيرها ؛ لأنها أصـل الجزاء, وحجته في ذلك على أنها حرفه الـذي لا يـزولُ عنه ؛ لأنها لا تكـون إلا للجزاء([[855]](#footnote-855)).

ومن الذين ذهبوا مذهب العماني في ذلك ؛ ابن الأنباري فيرى وجوب أعمالها الجزم لاختصاصها بالفعل, ولكونها تقتضي جملتين , فلطول ما يقتضيه حرف الشرط اختير له الجزم ؛ لأنه حذف وتخفيف([[856]](#footnote-856)).

ويرى العكبري([[857]](#footnote-857)): تكون "أِن" الشرطية هي أُم أدوات الشرط , لوجهين:

أحدهما: أنها حرف وغيرها من الأدوات اسم , والاصل في افادة المعاني الحروف.

والاخر: أنها تسـتعمل في جميع صـور الشرط, وغيرها يخـص بعض المواضع, فـ"من" لمن يعقل, و "ما" لما لا يعقل, وكذلك البقية , كل منها ينفرد بمعنى و "إن" مفردة تصلح للجميع.

وأشار الزمخشري إلى أن "إِن" حرف شرط ؛ تدخل على جملتين فعليتين , فتجعل الأولى شرطًا والاخرى جزاء كقولك : إِنْ تضربني اضربك, وذهب إلى ذلك ابن عصفور([[858]](#footnote-858)).

وأمّا المبرد فيرى بأنها تدخل للشرط , ومعنى الشرط , وقوع الشيء لوقـوع غـيره([[859]](#footnote-859)).

ويتضح مما سبق إن العماني كان متفق مع العلماء بأن "إنْ" هي حرف شرط للجزاء وتدخل على جملتين, ويعضد هذا اراء العلماء السابقة.

ونستنتج من استشهاد العماني بقوله تعالى : **﴿** فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ **﴾**([[860]](#footnote-860))**,** إن زمن فعل الشرط جاء ماضيًا ؛ وذلك لأن لم والمضارع يفيدان المضي, ومن هذا نستدل على أن حرف الجزاء "إن" يكون ما بعده احيانًا ظاهرًا واحيانًا اخرى مضمرًا كما في قوله تعالى : **﴿** وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ **﴾** ([[861]](#footnote-861)), والتقدير: وإن استجارك أحد من المشركين, ويعضد ما ذهبت اليهِ رأي السيوطي في ذلك, إذ اشار إلى أن الْفِعْل إذا كان مضمرًا فسره فعل بعد معموله ، لأنه يجوز تصدير الشَّرْط بِهِ كقوله تعالى: **﴿** وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ **﴾**([[862]](#footnote-862)), التَّقْدِير إِن استجارك أحد من الْمُشْركين استجارك, ف (استجارك) الْمُتَأَخر فسرت الأولى المضمرة وارتفع (أحد) على الفاعلية بهَا (وَكَونه) وَالْحَالة هَذِه مضارعا دون لم([[863]](#footnote-863)).

ومن استشهاد العماني بقوله تعالى: **﴿** وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ **﴾**([[864]](#footnote-864)), نستنتج بأن الفاء في جواب الشرط بالإمكان حذفها , ولكن سيبويه يرى أنه مكروه ولا يكون إلا للضرورة, إذ أشار إلى أنه : سأل الخليل عن قوله: إِن تأتني أنا كريم , فأجابهُ: لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر, فـ( أنا كريم) كلامًا مبتدأ , والفاء لا تكون إلا معلقة بما قبلها فكرهوا أن يكون هذا جوابـًا حيث لم يشـبه الفـاء([[865]](#footnote-865)).

وذكر السيوطي احتمالات عدة في جواز حذف الفاء: أحدها: جواز الحذف ضرورةً واختيارًا, وهذا ما نقله ابو حيان عن بعض النحويين مستشهدًا بقوله تعالى: **﴿** وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ **﴾**([[866]](#footnote-866)) , وثانيها: المنع في الحالين, اذ ذكر ابو حيان, أن المبرد منع من حذفها في الضرورة , والثالث: يجوز ضرورة ويمنع في السعة, وهو الاجود([[867]](#footnote-867)).

والأرجح عندي هو رأي العماني بجواز حذف الفاء وخير دليل ما جاء في كتاب الله العزيز من آيات مباركة تثبت جواز الفاء, ومنها ما استشهد بها العماني: **﴿** وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ **﴾**([[868]](#footnote-868)), وايضا ما استشهد بها السيوطي, عن ابن حيان, بقوله تعالى: **﴿** وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ **﴾**([[869]](#footnote-869)).

يبدو أن العماني كان موافقًا لما ذهب إليه العلماء من قبله بأن "إِن" للجزاء تدخل على الجملة فيكون له شرط جزاء وجواب, وتكون الجملتين فعليتين, فتجعل الجملة الاولى شرطًا و الجملة الثانية جوابًا, ولكنه خالف سيبويه في جواز حذف الفاء, وأما سيبويه فيكره حذفها ولا يكون إلا للضرورة.

إلا أن في قوله تعالى:**﴿** وَإِن يَأتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ **﴾**([[870]](#footnote-870)) , كانت قراءة ابو جعفر ونافع وعاصم والكسائي ويعقوب بالألف جميعا, اما ابن كثير وابو عمروا وابن عامر " اسارى" بالألف "تفدوهم" بغير الالف, وقرا حمزة وحده "أَسرى تفدوهم" بغير الف فيهما([[871]](#footnote-871)).

فيتضح مما سبق أن "إن" الشرطية حرف جازم لأنها تلزم الفعل وتحدث تغيير في معناه, وتربط جملتين فعليتين لتصيرهما جملة واحدة, ويكون الفعلان مستقبلين وهو الأكثر ورودًا أو ماضيين او ماضي ومضارع او مضارع وماضي وهو الاقل ورودًا, اما دخول الفاء على الجملة فهو امتناعها من أن تقع شرطًا لما اقترن بهـا أو لذاته.

1. **إِن للجحد:**

العماني لم يفصل القول في ( إِن ) للجحد, وانما اكتفى بقوله: (( وأمّا إن للجحد , فَنَحْوُ قوله جَلَّ اسْمُه: **﴿** إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ **﴾**)([[872]](#footnote-872)), وتقول: والله, إنْ أتَيْتَني, بمعنى: والله, ما أتيتني))([[873]](#footnote-873)).

وذهب سيبويه: إلى أنها تكون بمعنى "ما" في نفي الحال, مستدلا بقوله تعالى: **﴿** إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ **﴾**([[874]](#footnote-874)), أي ما الكافرون إلا في غرور([[875]](#footnote-875)), وهذا خير دليل على أن العماني ناصرًا لسيبويه, وسائرًا على خطاه.

و وافقه في ذلك ابن جني, بأنها بمعنى "ما"([[876]](#footnote-876)), ومن هذا يتضح إن النحاة اتفقوا على أن "إن" تأتـي بمعنـى "ما" النافيـة .

وذكر ابن الشجري([[877]](#footnote-877)) ثلاثة أوجه في "إن" إذا كانت نافية:

أحدها: أن لا تأتي بعدها بحرف ايجاب, كقولك: إن زيد قائم, إن أقومُ معكَ, كما قال تعالى: **﴿**وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ**﴾**([[878]](#footnote-878)), وقال تعالى: **﴿** قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ **﴾**(([[879]](#footnote-879), أي ما ادري.

والثاني: أن تأتي بعدها بـ(إلا) فاصلة بين الجزأين فتجعل الكلام موجبًا, كقولك: إن زيد الا قائم, وإن خرج إلا اخوك, وإن لقيت إلا زيدًا, كما قال تعالى:**﴿** إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ **﴾** ([[880]](#footnote-880)), و**﴿**إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ **﴾**([[881]](#footnote-881)).

والثالث: أن تدخل (لما) التي بمعنى إلا, تقول: إن زيد لما قائم, تريد ما زيد إلا قائم, قال تعالى: **﴿** إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ **﴾**([[882]](#footnote-882)).

1. **إِن المخففة عن الثقيلة:**

قال العماني: (( وأمّا المخفَّفة من الثقيلة فنحو قوله تعالى: **﴿** وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ **﴾**([[883]](#footnote-883)), يلزمها اللامُ في الخبر لئلا تلتبسَ بـ(إن) التي للجَحْد))([[884]](#footnote-884)).

يرى العماني وجوب إلزام خبر "إن" المخففة من الثقيلة للام, لمنع حدوث اللبس بينها وبين "إن" التي للجَحد, مؤيدًا رأي سيبويه: ( واعلم أنهم يقولون: إن زيدٌ لذاهبٌ...وألزمها اللام لئلا تلتبس بـ(إن) التي هي بمنزلة (ما) التي تنفي)([[885]](#footnote-885)).

ويرى المبرِّد إنْ نصبتَ بها لم تحتاج الى اللام, إلا أن تدخلها اللام للتوكيد, فتقول: إنْ زيدًا لمنطلقٌ([[886]](#footnote-886)).

ونفهم من رأي العماني في اللام التي تلازم "إن" المخففة([[887]](#footnote-887)) , أن العلماء اختلفوا في هذه اللام , فمنهم من ذهب إلى أنها ليست لام الابتداء والتوكيد, وإنما لام اخرى, وهذا مذهب أبو علي النحوي وأتباعه([[888]](#footnote-888)), وذهب اكثرهم إلى أنها لام الابتداء, ولكنهم اتفقوا على تسميتها بـ (اللام) الفارقة, لكونها جيء بها للتفريق بين "إن" المخففة و "إن" النافية التي بمعنى "ما"([[889]](#footnote-889)).

واستعمال "إن" المخففة لتوكيد الجملة التي بعدها ناسب الزامها اللام توكيدًا للمعنى وتقويته أو لإكماله كما يرى ابن الأنباري: بأن لام التوكيد حسنَتْ مع "إن"؛ لاتفاقهما بالمعنى لأن كلاهما للتوكيد([[890]](#footnote-890)).

وقولهم بأنها جاءت لمنع اللبس فكانت فارقه بين "إن" المخففة و "إن" النافية , فيهِ نظر؛ لأن أمن اللبس في اللغة العربية واي لغة غيرها فيما يبدو ليس له تأثير على التحكم في تراكيبها او تعبيرها, وانما السياق هو من يتحكم ؛ لأنه كافٍ لأدراك المعنى المقصود, فلو كانت العرب تستعمل اللام للتفريق , ما استعملها في قوله تعالى: **﴿**وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ **﴾(**[[891]](#footnote-891)**)**.

ومما ورد في الدر المصون([[892]](#footnote-892)) , وفي اللباب([[893]](#footnote-893)) ؛ يرى أبو شامة الدمشقي : بأن اللام في لما ؛ فارقة بين "إن" المخففة من الثقيلة و "إن" النافية, فيه نظر؛ لأن اللام الفارقة يؤتى بها عند التباسها بالنافية, والالتباس يحدث عند إهمالها, مثل: إن زيدٌ لقائمٌ, وفي الآية عاملة , فلا التباس بالنافية, فلا يقال: أنها اللام الفارقة,فلما ثبت أنها لم تستعمل للمفارقة في سورة "هود", يثبت بأنها لم تستعمل لهذا الغرض في كل مواضع ورودها مع "إن", وانما تستعمل فقط لغرض التوكيد.

واختلف النحاة في عمل "إِن" المخففة من الثقيلة, وأشار ابن الانباري إلى خلافهم , فقد ذكر أن الكوفيون ذهبوا إلى أن "إِن" المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم, وذهب البصريون إلى أنها تعمل([[894]](#footnote-894)).

ومذهب البصريين أن " إِن " تخفف, فيبطل اختصاصها بالاسم, ومذهب الكوفيين هي النافية واللام معها بمعنى إلا([[895]](#footnote-895)).

وذكر ابن الوراق: من ابطل عملها , فأنه شبهها بالفعل من جهة اللفظ دون المعنى فلما زال لفظها سقط شبهها بالفعل , فوجب ان يبطل عملها([[896]](#footnote-896)), ويرى ابن يعيش, والاكثر في المكسورة الالغاء([[897]](#footnote-897)).

وقد صرح النحويون قبل العماني وبعده بأنهم منعوا من أن يقدروا للمكسورة ضمير شأن , إذ قال سيبويه: (واعلم إنهم يقولون: إن زيدٌ لذاهبٌ, إن عمروٌ لخيرٌ منك, لما خففها جعلها بمنزلة (لكن) حين خففها)([[898]](#footnote-898)), إذ إن سيبويه رفع الاسم بعد "إن" ليدل على أن الاصل فيها هو ذلك, ولكن حين تخفف تهمل([[899]](#footnote-899)), وكذلك إن التي جعلت بمنزلتها.

ومما سبق يتضح تعدد الآراء في اللام التي تلزم إن المكسورة المخففة من الثقيلة , وهي لام الابتداء المؤكدة المفتوحة الواقعة في خبرها , وفائدتها التعويض عما ذهب منها من التشديد, والفرق بينهما وبين "إن" النافية لأمن اللبس حين تكون "إن" مهملة, بينما إِن المكسورة المخففة من الثقيلة العاملة فان اللام لا تلزمها لعدم الالتباس مع إن النافية, وانما للتوكيد, وتترك اللام وجوبًا عند امن اللبس, ومع نفي الخبر, فتغني عنها قرينة لفظية أو معنوية.

فإن اللام تلزم إن المخففة من الثقيلة في حال الاهمال , ولا تلزمها في الاعمال وذلك لمنع اللبس في العمل , إلا أنها تكون مع الاعمال للتوكيد وليس لغرض الفرق.

1. **إِن الزائدة:**

قال العماني: ((وأمّا الزائدة فكقولنا: ما إنْ في الدارِ أَحَدٌ, بمعنى: ما في الدار أحدٌ, فهذه زائدة للتوكيد))([[900]](#footnote-900)).

يرى العماني أن "إن " بعد "ما" تكون زائدة في الكلام؛ توكيدا للكلام, مؤيدًا رأي سيبويه([[901]](#footnote-901)) ؛ إذ يرى بأنها تصرف الكلام الى الابتداء, كما صرفتها ما الى الابتداء في قولك: إنّما , وذلك قولك: ما إن زيدٌ ذاهبٌ, وقال فروة بن مسيك([[902]](#footnote-902)):

**وَمَا أَنْ طِبـُّنَا جُبْنٌ وَلَكِـنْ مَنَايَانَا وَدُولَـةُ آخِـرِينَا**

و ذهب الرضي إلى أنها سميت زائدة ؛ لأنها قد تقع زائدة , لا لأنها لا تقع إلا زائدة , بل وقوعها غير زائدة اكثر, وسميت أيضًا حرف صلة ؛ لأنها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة , أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك([[903]](#footnote-903)), وفائدة الحرف الزائد في كلام العرب معنوية , أو لفظية, فالمعنوية: تأكيد المعنى فإذا قيل: يجب إلا تكون زائدة إذا أفادت فائدة معنوية قيل: انما سميت زائدة ؛ لأنه لا يتغير بها أصل المعنى , بل لا يزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته , فكأنها لم تفد شيئا, لما لم تغاير فائدتها العارضة الحاصلة قبلها([[904]](#footnote-904)).

واما الفائدة اللفظية, فهي تزيين اللفظ , وكون زيادتها افصح او كون الكلمة أو الكلام , بسببها , تهيأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع , او غـير ذلك من الفوائد اللفظية , و لا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا, والا لعدت عبثا , ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء, ولا سيما في كلام الباري تعالى وانبيائه وائمته عليهم السلام , وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد, احداهما عن الاخرى([[905]](#footnote-905)).

ويرى الرضي ,أنها أحيانا تكون زائدة فتكون فائدتها معنوية؛ لتوكيد الكلام, وأحيانًا اخرى لا تكون زائدة فتكون لفائدة لفظية, كما أشار إلى أن "إن" لا يمكن خلوها من الفوائد المعنوية و اللفظية ؛ لأن حينئذ سَيُعد وجودها في الكلام عبثًا, وهذا غير جائز في كلام الله عز وجل, و لا في كلام العرب.

وممن واكب العماني الزمخشري, إذ يرى "إن" في نحو قولك : ما إن رأيت زيداً, والأصل ما رأيت زيدًا , و دخول "إن" صلة أكدت معنى النفي([[906]](#footnote-906)), وهذا ما أشار إليه العماني.

ومما سبق يتضح بأن العماني أشار إلى اختلاف النحاة في ما تحمله (إن) من معنى اذا وقعت بعد "ما" عن طريق استشهاداته التي ذكرت مسبقا , ومنه نستنتج أن إن تزاد بعد ما النافية لتأكيد النفي .

وقد اختلف النحاة في (إن) بعد ما, فذهب الفراء والكوفيين إلى أن " إن" إذا وقعت بعد ما فإنها بمعنى ما, وعليهِ فإن "ما" و "إن" كلاهما للنفي , وأما البصريون فذهبوا إلى أن إن زائدة ؛ إذ يرى ابن هشام: أَّن "إِن" بعد "ما" زائدة, و "ما" وحدها للنفي([[907]](#footnote-907)).

**الفرق بين "إِنَّ" و "أَنَّ":**

قال العماني: (( الفرق بينهما كالفرق بين لَوْ وإنْ , في أَنَّ أحَدَهما للماضي والاَخَرَ للمُسْتَأْنَفْ, تقول: انتِ طالقٌ أَنْ دخلتِ الدارَ, فيقع الطلاق عندَ الكلام , وتقول: انتِ طالق إنْ دخلتِ الدارَ, فلا يقع الطلاق عندَ انقضاء هذا الكلام؛ ولكن يَتَرقّب الدخول؛ فإنْ وقع منها طَلُقَتْ, وإنْ لم يقع لم تَطْلُقْ أصلًا, وذلك من قِبَل أَنَّ إِن المكسورة شَرطٌ, تطلب المُسْتَأْنَفَ, فَيَتَرَقَّب وقوعُ الشرط ليجب به العَقْدُ

فأمّا أن المفتوحة فليسـت كذلك , وإنما معنى الكلام : انتِ طالقٌ لأَنْ دخلتِ الدارَ, فدخول الدار قد وقع, و بَيَّنَ أنه طَلَّقَـها من اجل ما وقع, وليست أَنْ بشَـرْط؛ إنما هي عِلَّة لوقوع الأمر, فإذا كانت العِلَّة قد وقعَتْ فقد وقع معلولُها, وكأنه قـال: انتِ طالقٌ لأنك كلَّـمتِ زيدًا, فبَيَّنَ لأيَّ شيء طَلَّقها , فقد وقعَ الطَـّلاقُ في هذا الكلام, فأما إن قال: انتِ طالقٌ إنْ كلَّمتِ زيدًا, فعلى التَّرقُب كما بَيَّنَا))([[908]](#footnote-908)).

وهذا يعني أن ( أن و إن ) عند العماني هما للتوكيد في الكلام , ولكن "أن" لوقوع الحدث في الماضي, وأما "إن" فهي للمستقبل فيترقب حدوث الحدث.

وأما المبرِّد فيرى أن "إن" المكسورة مشـبهة بالفـعـل بلفظـهـا فتعمل عمل الفعـل المتعـدي إلى مفعـول , وإن كانت أن مفتوحـة فهي وصلتها فـي موضع المصدر ولا تكون إلا في موضع الأسـماء دون الأفعال ؛ لأنها مصدر والمصدر هو اسم, كأنك تقول: بلغني انطلاقك, وقولك: علمت إنَّك منطلق, أي علمـت انطلاقـك , وكذلك أشهد بأنك قـائم, أي أشهد على انطلاقك وقيامك فهذا جملة هذا, فإذا قلت: ظننت زيـدًا أخاكَ, أو قولك: علمت زيدا ذا مال, فلا يجوز الاقتصار على المفعـول الأول لأن الشـك والعلم قد وقعا في الثاني, فلا بد من ذكر الأول ليعلم من الذي علم هذا منه أو شك فيه من أمره فإن قلت: ظننت زيدًا , فأنت لم تشك في ذاته وإذا قلت منطلـقا ففيهِ وقع الشك, فذكرت زيدا لتعلم أنك إنما شـككـت في انطـلاقه لا في انطـلاق غـيره([[909]](#footnote-909)).

نلحظ عند المبرد أن "إنَّ" المكسورة تشبه الفعل وتعمل عمل الفعل الذي يتعدى الى مفعول واحد, بينما أَن المفتوحة فلا تكون الا مصدر وتأتي مع افعال العلم والظن, وتحتاج الى مفعولين, فإن قلت: ظننتُ أن زيدا, لم يتم فهم الكلام وأين موضع الشك, ولكن إن قلت: ظننتُ أن زيدًا منطلقا , حينها يُفهم أن الشك وقع في انطلاق زيد وليس في غيره.

و(إنَّ) الْمَكْسُورَة أشبه بِالْفِعْلِ لذا كَانَت عاملة غير مَعْمُول فِيهَا كَمَا هُوَ أصل الْفِعْل بينما "أَن" المفتوحة عاملة ومعمول فِيهَا؛ فَهِيَ كالمركَّب والمكسورةُ كالمفرد والمفرد أصل للمركَّب([[910]](#footnote-910)).

وذكر أبو العباس (ت830هـ), أجاز أبو حيان(ت745هـ) وأبو البقاء(ت616هـ), في قوله تعالى: **﴿** أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم **﴾**([[911]](#footnote-911)), أن يكون موضعه رفعـًا أي: هو أني قـد جئتكم, وهذا غير صحـيح ؛ لأن النحويين يقولون في الفرق بين " إن " و " أن " , كل موضع يحسن فيه الاسم، والفعل, تكون فيه مكسورة، وخبر المبتدأ يكون اسمًا، ويكون فعلا، وقد جاءت هنا مفـتوحة فبطل أن يكون خـبر مبتدأ مـقدر([[912]](#footnote-912)).

أما الاشموني فيرى "أن "المفتوحة أشبه بالفعل من" إِن" المكسورة ؛ لأن لفظها كلفظ عضَّ مقصودًا به الماضي أو الأمر ، والمكسورة لا تشبه إّلا الأمر ، كجِد، فلذلك أوثرت أن المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه بَيَّنَ فيه الضعف ، وذلك بأن جعل اسمها محذوفًا ، لتكون بذلك عاملة ، مما يوجب مزيتها على المكسورة أن طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ، فضعفت بالتخفيف ، وبطل عملها ؛ بخلاف المفتوحة([[913]](#footnote-913)).

فضلًا على ذلك بين ابن مالك إن" أَن" إذا عمل فيها فعل فهي المخففة من أن، فإذا وقع بعدها المضارع كان مرفوعًا ، ولا يجوز أن تلغى ، بل يجب أن تنصب اسمًا لا يبرز إلَّا في الضرورة ، ولا يكون خبرها حال حذف الاسم إّلا جملة([[914]](#footnote-914)) .

ومما جاء في البديع في علم العربية([[915]](#footnote-915)), "إنّ" المكسورة، تختص دون أخواتها بدخول لام الابتداء على خبرها واسمها ومعمول خبرها, أمّا الخبر: فإذا لزم موضعه، ولم يكن فعلا ماضيا، كقولك: إنّ زيدًا لقائم، و قوله تعالى: **﴿** إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ **﴾**([[916]](#footnote-916)), وأمّا الاسم: فإذا فصل بينه وبينها بالظّرف، كقولك: إنّ في الدّار لزيدًا، و قوله تعالى: **﴿** إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً **﴾**([[917]](#footnote-917)), وأمّا معمول الخبر: فإذا تقدّم على الخبر، كقولك: إنّ زيدا لفي الدّار قائم، و قوله تعالى: **﴿** لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ **﴾**([[918]](#footnote-918)).

وإِنَّ المكسورة مستقلّة بنفسها , وأما المفتوحة فهي كبعض الِاسْم , فهي ومَا عملت فيهِ تقدير اسم واحد, وقد قَيل إن الْمَفْتُوحَة أصلٌ للمكسورة وقَال آخرون كلّ واحدة منهما أصلٌ بنفسها والصَّحيح ما بدأنا بِهِ, فخصَّت المصدريَّة بالفتح لأنَّهم لَمَّا آثروا الْفرق عدلوا إلى أخفَّ الحركات وهي الفتحة, وأن شئت قلت لما كانت مصدرية حملوها على (أن) الناصبة للفعل في الفتح كما حملوا الناصبة للفعل في العمل على الناصبة للاسم([[919]](#footnote-919)).

ونفهم من خلاصة ذلك كله أن كلا الحرفين يدلان على التوكيد في الكلام , ويختلفان في الموضع:

فتأتي" إنّ" المكسورة، في خمسة مواضع:

1. الابتداء، نحو: إنّ زيدًا قائم ؛ كقولك: زيد قائم، فيكون الكلام تاما.
2. إذا كانت "إن" المكسورة صلة للّذي، كقوله تعالى: **﴿** وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ **﴾**([[920]](#footnote-920)).
3. أن تأتي بعد القسم، كقوله تعالى: **﴿** تَاللّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ **﴾**([[921]](#footnote-921)).
4. إن دخلت في خبرها اللّام، في قولك: إنّ زيدًا لقائم.
5. أن تأتي بعد القول، لأنها تحكي الكلام , نحو: قلت: إنّ زيدا قائم.

وأما المفتوحة فتكون وما بعدها في تأويل مفعول به كقولك: علمت أنك مجتهد: علمت اجتهادك, وإنها تقع في وسط الكلام وأنها تأتي بعد (لا جرم) كما ذكر الرضي([[922]](#footnote-922)).

فضلا على أنهاقد تقـع في موضع يحتمـل الأمرين, نحو قولك: (لقيت زيدًا فإذًا إنه عبد) بالكسـر, بمعنى: ( فـإذا هو عبد), وأما بالفتح فبمعنى: ( فإذا العبودية ) أي فاجـأتـني ذلته([[923]](#footnote-923)).

وهنالك فرق بين زيادة" أن "وزيادة" إن" , فقد ذهب الوراق إلى انما (( زيدت (أن) المفتوحة بعد (لما)، بينما زيدت أن المكسورة بعد (ما)؛ وذلك لأن ما لما زيدت على المكسورة ، وجب أن تزاد المكسورة على ما لِتشاكِلها لفظ المكسورة ، وفي ذلك أيضًا تحقيق للنفي ، إذ كان أصل النفي بـ "ما" ؛ وإن استعملت للنفي ، فصار إدخالها عليها مؤكدًا لمعناها, فأما لما ففيها معنى الشرط ، كقولك : لما جاء زيد جئت ، وإن هي أصل الجزاء فلم تزد إِن على لما ، لئلا يكون الأصل تابع للفرع ...، وخصوا لما بـ(أن) المفتوحة ؛ لأنَّه لما كان في (أن) معنى التَّوقع , وكانت غـير محققة للشيء ، وتدخل بعد أفعال الرجاء والخوف ،خصت بالزيادة بعد لما لتوكيد معناها))([[924]](#footnote-924)).

**ثالثًا: حروف الجزم:**

* **لو :**

قال العماني: (( قال ابن السَّرَّاج : هي خلاف "إن" التي للجزاء, لان "إنْ" توقع الثاني من اجل الاول, و "لو" تمنع الثاني من اجل امتناع الاول, تقول ان جئتني اكرمتك, فالإكرام انما يكون اذا كان مجيء, وتقول: لو جئتني اكرمتك , والمعنى انه امتنع اكرامي من اجل امتناع مجيئك . وقال سيبويه : (لو) لما كان سيقع لوقوع غيره([[925]](#footnote-925)), وهو يرجع الى هذا المعنى , لأنه لما لم يقع الاول لم يقع الثاني, , فتقدير "إن" قبلَ لو. تقول: ان اتيتني اتيتك, تريد فيما يستقبل, فإذا لم يفعل وطالبك الاتيان قلت : لو اتيتني اتيتك))([[926]](#footnote-926)).

هذا يعني إن العماني بذكره لرأي ابن السرَّاج وسيبويه موافقًا لما ذهبا إليه.

وذكر المبرَّد: بأن أصلها ( لو و لا) , وحذفت (لا) من (لولا) فانقلب المعنى فصار الشـيء في (لو) يجـب الوقوع ما قـبله([[927]](#footnote-927)).

واما ابن الحاجب فقد وافق العماني بأنها امتناع الأول لامتناع الثاني ؛ وذلك لأن الأول سـبب والثاني مسـبب, والمسبب قد يكون أعـم من السبب , والشـرط ملـزوم , والجـزاء لازم([[928]](#footnote-928)) .

لكن أبا حيان (ت 745هـ) ذكر في باب: في أدوات يحـصل فيها التعليق و ليست من أدوات الـشرط , وهي(أَمَّا, وإمـا, ولو, ولولا)([[929]](#footnote-929)), وبهذا فإنـه لم يعـد (لو) من أدوات الشرط([[930]](#footnote-930)).

وأشاد ابو حيان بعبارة سيبويه " أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره" , بأنه احسن من رأي النحويين: بانها حرف امـتناع لامتنـاع؛ لاطـراد تفسير سيبويه في كل مكان جاءت فيه (لو)"([[931]](#footnote-931)) , وبهذا فإن ابن حيان وابن هشام (ت761هـ) يضعفـان رأي من قـال: (لو) امـتناع الثاني لامتنـاع الأول([[932]](#footnote-932)).

فضلا على ذلك بين ابن هشام : أن فهـم الامتناع من (لـو) كالبديهي, فان كل من سمع (لو فعل) فَهَمَ عدم وقوع الفعل من غـير تردد؛ ولهذا يصح في كل موضع اسـتعملت فيه ان يعقبه بحرف استدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى , كقولك: لو جاءني اكرمته, ولكنه لم يجيء([[933]](#footnote-933)).

وأجمع النحاة على أن كلمة (لو) تدل على انتفاء الشيء لانتفاء غيره([[934]](#footnote-934)).

بعض الفقهاء يرى, إن "لو" لا تفيد إلا الاستلزام، فأما الانتفاء لانتفـاء الغيـر، فلا يفيده هذا اللفظ ودليلهم الأول: الآية: **﴿** وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ **﴾(**[[935]](#footnote-935)**)**, ولكن هذه الآية لو أفادت ما ذكروه لكان قوله: ولو علم الله فيهم خيرًا لأسمعهم ؛ يقتضي أنه تعالى ما علم فيهم خيرُا وما أسـمعهم, ثم قال: ولو أسـمعهم لتولوا , وهذا يعني: أنه ما أسـمعهم وأنهم ما تولوا لكن عدم التولي خير من الخـيرات، فأول الكلام يقتضي نفي الخير، وآخره يقتضي حصول الخير، وهذا متناقض, فثبت أن القول بأن كلمة (لو) تفيد انتفاء الشيء لانتفاء غيره يوجب هذا التناقض، فوجب أن لا يصار إليه([[936]](#footnote-936)).

واما دليلهم الآخر: فهو الخبر؛ كقول عمر في صهيب (رض): (**نِعْم الرَّجُلُ صُهَيْبٌ لو لمْ يَخَفِ اللَّه لَمْ يَعْصِهِ**), فلو كانت كلمة «لو» تفيد ما ذكروه لصار المعنى أنه خاف الله وعصاه، وذلك متناقض, فيثبت أن لفظة (لو) لا تفيد انتفاء الشـيء لانتفاء غـيره، وإنما تفيد الاستلزام, وهذا الدليل أحسن إلا أنه خلاف مذهب الجمهور([[937]](#footnote-937)).

مما سبق يتضح من المفهوم العام لكلمة "لو" أن العماني كان متفقاً مع مذهب النحاة, ولم ويتفق مع مذهب الفقهاء.

كما نلحظ أن الاداة " لو " كثرت فيها الخلافات بسبب دقة وظائفها ودلالاتها, وكثرة احتمالات سياقاتها المتعددة والمختلفة, حيث وردت في سياق تضمن معنى الشرط, وفيه تفيد امتناع الجواب ؛ لامتناع الشرط.

**الفرق بين لَوْ وإِنْ :**

قال العماني: ((اعْلَمْ أنَّ لّوْ لِمَا مضى, وإنْ لِمَا يُسْتَأنَف, وكلاهما يجب بهما الثاني بوجوب الأوّل, تقول: لو أتيتَني لأكرمتُك, تدلُّ على أن الإكرامَ كان يجب بالإتيان, وتقول: إن أتيتَني أكرمتُك, فتدلُّ على أن الإكرامَ يجب بالإتيان في المُسْتَأنَفَ, كما دَلَلْتَ في لَوْ على أنه كان يجب به في الماضي ))([[938]](#footnote-938)).

ذهب العماني إلى أن "لو و إن " كلاهما يقتضيان جوابًا , ولكن (إن) تدل على ما يجب الاتيان به في المستقبل, و (لو) تدل على ما كان يجب في ما مضى.

وأشار سيبويه إلى أنهما يدخلان على جملتين, فيجعلان الاولى شرطًا والثانية جزاءً, كقولك: إن تضربني أضربك؛ فيتوقف وجود الضرب الثاني على وجود الضرب الاول([[939]](#footnote-939)).

فضلا على ذلك بين ابن الوراق إن الاداة (لو) تضارع (إن) لأنها تقتضي جوابًا , كقولك: لو تكون عندنا لأكرمناك , فصار بمنزلة: ان تكن عندنا أكرمناك([[940]](#footnote-940)).

وأما ابن يعيش فيرى أن الفرق بين (لو) و (ان): هو إن (لو) يوقف وجود الثاني لعدم وجود الاول , ولم يوجد الشرط ولا المشروط, فكانه امتنع وجود الثاني لعدم وجود الاول, فالممتنع لامتناع غيره هو الثاني , امتنع لامتناع وجود الاول, وأما (إن) فيتوقف بها وجود الثاني على وجود الاول , ولم يتحقق الامتناع ولا الوجود؛ فـ(إن) إذا وقع بعدها الماضي أحالت معناه إلى الاستقبال, و(لو) إذا وقع بعدها المستقبل أحالت معناه إلى الماضي, كقوله تعالى: **﴿** لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ **﴾**([[941]](#footnote-941)), أي: لو اطاعكم , فهي خلاف (إن) في الزمان, وإن كانت مثلها من جهة كون الأول شرطًا للثاني([[942]](#footnote-942)).

يرى ابن يعيش أن الفرق بينهما هو اختلاف الزمان, إذ إن " لو" تحيل المستقبل الى ماضٍ, وإن تحيل الماضي الى المستقبل, على الرغم من اتفاقهما بأنهما يقتضيان جوابًا, و أن وجود الأول شرطًا لوجود الثاني, وفيه نظر.

وسبقه الى ذلك الزمخشري([[943]](#footnote-943)), فيرى أنهما حرفا شرط: وهما يدخلان على جملتين فيجعلان الاولى شرطا, والثانية جزاءً كقولك: ان تضربني اضربك, ولو جئتني لأكرمتك , خلا أن (إن) تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا , و (لو) تجعله للمضي, وإن كان مستقبلا, نحو, قوله تعالى: (لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم )([[944]](#footnote-944)).

ومما جاء في كتاب (الشرط في القران) : إن (لو) ضُمّت الى ادوات الشرط لاقتضائها تركيب قضية من مقدمتين, اولاهما علة للأخرى, وهي في ذلك تتطابق مع مدلول (إن) إلا أنها تنماز عنها بكونها تعبر عن تعطل النتيجة , لتعطـل العلة, اي: انها تعبر عن توقف الجواب على الشرط, تعبر عن امتناع وجوب الشرط والمشروط, لهذا سميت (حـرف امتناع لامتناع), أما (إن) فيتوقف بها وجود الثاني على وجود الاول , دون أن يتضمن بها الكلام لا تحقق الوجود ولا امتناعه([[945]](#footnote-945)).

* **لولا:**

(لولا) اكثر الادوات خلافا في تركيبها, فاكثر العلماء ذهب إلى أن (لولا) مركبة من (لو) و (لا), ذكر الخليل: أن (لولا) مركبة من (لو) و (لا)([[946]](#footnote-946)).

وأشار ابن السراج إلى أنها مركبة من (أن) المفتوحة و (لو)([[947]](#footnote-947)), وتبعه العماني في ذلك فقال: ((فأمّا لولا فهي مُرَّكبة من شيئين, من معنى إنْ و لَوْ, ويُبْتَدأُ بعدها الأسماءٌ ؛ وذلك أنها تمنع الثاني لوجود الاول, تقول: لولا زيد لهلكوا, تريد: لولا زيد في هذا المكان لهلكوا, فإنما امتنع الهلاك لوجود زيد في ذلك المكان, قال تعالى: **﴿** لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ **﴾**([[948]](#footnote-948))))([[949]](#footnote-949)).

فالعماني تبع الجوهري في أنها مركبة من (إن ولو) ولكنه خالفه في أنها تتكون من "إن" المكسورة وليست المفتوحة كما ذكر الجوهري, وايضا نبه العماني إلى أن ما بعد "لولا" يكون اسم, كما إنها تمنع الثاني لوجود الأول.

وأما السيوطي: فيرى إن الاصل في (لولا) هو عدم التركيب([[950]](#footnote-950)).

ففي قول الخليل: بأن (لولا) مركبة من لو و لا, فيه معنيين: احدهما: (لو لم يكن) , نحو قولك: (لـولا زيد لأكرمتك ), والاخـر: (هلا), كقولك: (لـولا فعلت ذلك) في معنى : (هلا فعـلت) , وكل شيء في القـران الكريم فيه (لولا) يفسر على (هلا) غير التي في سورة الصافات: (فلولا انه كان من المسبحين), اي: (فلو لم يكن)([[951]](#footnote-951)).

وذكر الفراء: اذا كانت (لولا) مع الاسماء فهي شرط, واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى (هلّا) لوم وتوبيخ على ما مضى, وتحضيض لما يأتي([[952]](#footnote-952)).

وقال العماني: (( ويستعملونها بمعنى (هلا) , ويولونها الفعل , تقول: لولا فعلت كذا, تريد : هلا فعلت, قال تعالى: ﴿ **فلولا كان من القرون من قبلكم**﴾([[953]](#footnote-953)), وقال الشاعر(**[[954]](#footnote-954)**):

**تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَل مَجْدِكُمْ ... بَنِي ضَوْطَرَي، لَولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا.**

لولا هذه التي في البيت للتحضيض, بمعنى هلا , ويليها الفعل, تقول: لولا فعلت, اي هلا فعلت, والاول الذي يمتنع وجود الثاني فيه لوجود الاول يقع بعده الاسم مبتدأ ))([[955]](#footnote-955)).

وهذا يعني أن العماني وافق الخليل و الفراء, في ما تفضي إليه (لولا) من معنيين: الأول: معنى الشرط(لو لم يكن), والاخر: (هلا).

واشار العماني إلى أن بعض المفسرين قالوا : تكون (لولا) بمعنى الجحد كقوله تعالى: **﴿** فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ **﴾**([[956]](#footnote-956)), مجازها: فلم تكن قرية آمنت عند العذاب في الدنيا عايـنت, فانتفعـت بذلك الإيمـان إلا قوم يونس([[957]](#footnote-957)).

اختلف النحاة في أن (لولا) حرف ابتداء أم حـرف جـر؟

ذهب علماء النحو إلى أن (لولا) الامتناعية هي حرف ابتداء إذا اتصلت بها الاسماء الظاهرة , والضمائر المنفصلة, لكنهم اختلفوا في الشواهد التي اتصلت فيها ضمائر الجر بـ(لولا), وهذه الشواهد أخذت عن الموثوق بكلامهم من العرب وممن يؤخذ عنهم اللغة , مما جعل العلماء يبحثون في تخريج هذه الشواهد, فذهب البصريون إلى أن (لولا) إذا اتصلت بها الضمائر الموضوعة للخفض والنصب, فإنها حرف جر والضمير بعدها مجرور ؛ لأن هذه الضمائر لا تقع إلا في موضع الجر والنصب, والنصب ممتنع ؛ لأن (الياء) لا تنصب بغير اسم إلا ومعها نون الوقاية وجوبًا أو جوازًا , فيتعين كونها في موضع جر, ويرى سيبويه: إذا أضمرت الاسم فيها جر, وإذا أظهرت رفـع([[958]](#footnote-958)) .

واذا كانت (لولا) حرف جر فإنها لا تتعلق بشيء ([[959]](#footnote-959)), وأنكر المبرد استعمال (لولاي), و (لولاك) , على أنه لا يوجد في كلام من يحتج بكلامهم من العرب([[960]](#footnote-960)).

وقيل : اتفق ائمة البصريين والكوفيين كـ(الخليل وسيبويه والكسائي والفراء), على أن رواية (لولاك) عن العرب, وانكار المبرد لها هذيان([[961]](#footnote-961)) .

وعلى مذهب سيبويه لا يجوز جر الاسم الظاهر المعطوف على الضمير المتصل ب(لولا) ؛ لأن (لولا) تجر المضمر ولا تجر الظاهر, ويجوز رفع المعطوف على توهم انك اتيت بضمير الرفع المنفصل([[962]](#footnote-962)).

أما عباس حسن فيرى: إن الضـمائر الثلاثة تصـلح أن تقع في محل رفع, فيعـرب كل ضمير منها مبـتدأ مبنيا على الحـركة التي في آخـره في محـل رفع, وخـبره محذوف([[963]](#footnote-963)).

ويرى الكوفيون أن (الياء) و (الكاف) في (لولاي) و (لولاك) في موضع رفع, و ذهب إلى ذلك الاخفش, من البصريين حيث احتج بقولهم: أن (الياء) و (الكاف) في موضع رفع ؛ لأنهما قاما في مقام الاسم الظاهر الذي رفع بـ(لولا)([[964]](#footnote-964)), واستشهدوا بقول يزيد بن الحكم(**[[965]](#footnote-965)**) :

**وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَاىَ طُحْتَ كَمَا هَوَي ... بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى**.

والشاهد فيه: (لولاي) حيث وقع الضمير المتصل الذي أصله أن يكون في محل جر أو محل نصب بعد (لولا), و(لولا) عند النحاة حرف من حروف الابتداء تطلب اسما ظاهرا مرفوعا كما في قول الراجز(**[[966]](#footnote-966)**) :

**وَاللَّهِ لَوْلَا مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا**

او ضميرًا منفصلا كما في قوله تعالى: **﴿** لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ **﴾**([[967]](#footnote-967)).

واختلف النحاة حول (لولاي) اهو جائز ام لا؟ , عده المبرد: تعبير غير جائز في العربية, فان وقع في كلام فهو خطا, ويرى غيره من العلماء: بأنه جائز؛ لوروده في كلام العرب المحتج بكلامهم, غير أنه ليس بالمنهج المطرد ولا المستمر, وذكر السيرافي, ما كان لابي العباس المبرد ان يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب قد روى قصيدته النحويين وغيرهم, ولا ان ينكر ما اجمع الجماعة على روايته عن العرب.

وفضلًا على ذلك بين ابو الرجاء([[968]](#footnote-968)) : ما كان للمبرد أن ينكر ورود مثل هذا التعبير عن العرب وهو يروي هذا البيت في الكامل ويروي قبله بيتا فيه هذا التعبير, وهو قول رجل من الخوارج لم يعينه, وهو اعشى همدان(**[[969]](#footnote-969)**):

**ويومًا بِجِيٍّ تلافْيتَه ولَوْلاي لاصطلم العسكر**

وقد ورد في رجزٍ لرؤبة, وهو قوله(**[[970]](#footnote-970)**):

**لولاكما قد خرجت نفساهما**

ورؤبة ممن لا تنكر فصاحته, ثم اختلف القائلون بصحة هذا التعبير, ولهم فيه ثلاثة مذاهب, فذهب سيبويه(**[[971]](#footnote-971)**) إلى أن هذه الياء في لولاي والكاف في لولاك و الهاء في (لولاه) في محل جر بـ(لولا), و (لولا) حينئذ حرف جر, لا حرف ابتداء, ولا تتعلق بشيء, وعنده لولا على وجهين:

الوجه الأول: تكون فيه حرف ابتداء, وذلك إذا وقع بعدها الاسم الظاهر كما في رجز عامر بن الاكوع:" والله لولا ما اهتدينا...البيت, أو وقع بعدها ضمير رفع منفصل كما في الآية: **﴿** لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ **﴾**([[972]](#footnote-972)).

الوجه الثاني: أن تكون حرف جر لا يتعلق بشيء, كقول الشاعر([[973]](#footnote-973)):

**وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَاىَ طُحْتَ كَمَا هَوَي ... بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى**.

وقوله:" فعلى هذا..الخ" استنباط من عنده على حسب الاصول والقواعد, و الكسائي لعله يجيز وضع الضمير المتصل في مكان المنفصل المرفوع كالاخفش والفراء , والفرق بينهما هو في العامل في الضمير, إذ يرى الاخفش والفراء أن العامل في الضمير الفعل المقدر ؛ لأن لولا حرف يختص بالفعل فلا يقـع بعـده إلا الفعـل لفظًا أو تقديرًا([[974]](#footnote-974)).

* **لَوْمَا :**

أشار سيبويه إلى لولا في دخـول " لا" على " لَو", وقد تغيير الشيء عن حاله كما تفعل (ما)؛ نحو قولك : (لولا) صارت (لو) في معنى آخر , كما صارت حين قلت: (لوما), و عدّ سيبويه (لولا), و(لوما) لابتداء وجواب؛ فقال: فهما لابتداء وجواب, فالأول سبب ما وقع, وما لم يقع([[975]](#footnote-975)), وذهب إلى ذلك المبرد([[976]](#footnote-976)), وأشار سـيبويه إلى أن لـولا تأتـي بعـدها الاسـماء([[977]](#footnote-977)).

وقال العماني : ((وقد جاء لَوْمَا في التحضيض بمعنى هلّا, كقوله تعالى: **﴿** **لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ ﴾**([[978]](#footnote-978)), بمعنى هلا تأتينا ))([[979]](#footnote-979)).

يرى العماني أن "لوما" تأتي بمعنى هلا , وعنده حرف ابتداء وبهذا فهو يوافق سيبويه , ويـرى ابن سـيدة أن لـولا ولـوما بمعنـى هـلا([[980]](#footnote-980)).

وذكر الزمخشري: حروف التحضيض هي: (لولا) و (لوما) و (هلا) و (الا), تقول: لولا فعلت كذا, ولوما ضربت زيدا, وهلا مررت به, والا قمت , تريد حثه على الفعل([[981]](#footnote-981)).

وقيل بأنها: حرف تحضيض مركب من لو المفيدة للتمني (ومن ما) المزيدة([[982]](#footnote-982)).

نفهم مما سبق أن "لوما" تأتي للتحضيض , وتختص بالجمل الفعلية, ويبدو هـذا متفـق عـليه من قـبل العلمـاء.

**رابعًا: حروف التفصيل:**

* **أما وإما:**

قال العماني: ((اعلَمْ أنَّ أَمّا للاستئناف بتفصيل جملة قد جرى ذِكْرُها نحو قول القائل: أَخْبِرْني عن احوال القوم , فتقول مجيبًا له: أَمّا زيدٌ فخارجٌ, وأَمّا عمرٌو فمقيمٌ.

وكذلك اذا قلتَ: حَرفُ كذا على أربعة أَوجُهٍ ؛ امَّا الوجهُ الأولُ فكذا, وامَّا الوجه الثاني فكذا, حتى تأتي على تفصيل جملة العدد الذي بدأتَ به))([[983]](#footnote-983)).

"أمَّا" تكون حرف شـرط وتفصيل بمعنى مهما يكن مـن شيء([[984]](#footnote-984)) غـير جازم للتوكيد والتفصيل ( يقوم مقام مهما)([[985]](#footnote-985)) , وجملة شرطها وهذه النيابة بالمعنى فقط, ولا محل له في الاعراب([[986]](#footnote-986)) , ففي قوله تعالى: **﴿** فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ **﴾**([[987]](#footnote-987)), وتقديره: مهما يكن من شيء فلا تقهر , وتقترن أمّا بالفاء وهي رابطة زائدة, نحو: ولم أر كالمعروف واما مذاقه فحلو, واما وجهه فجميل, وقد لا ترتبط الفاء المقترنة في جواب ( أما ) اذا دخلت على فعل قول محذوف , فتحذف الفاء كما حذفت في قوله تعالى : **﴿** فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ **﴾**([[988]](#footnote-988)), فالتقدير: فيقال لهم: أكفرتم؟, وقد يستغنى عن الفاء لضرورة الشعر([[989]](#footnote-989)), قال الشاعر([[990]](#footnote-990)):

**فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المراكب**.

وفي قوله تعالى: **﴿**  فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ **﴾**([[991]](#footnote-991)) , اقترن جوابها بفاء الجزاء الرابطة, وليست زائدة لعدم امكانية الاستغناء عنها([[992]](#footnote-992)).

و(أما) لها في الكلام موضعان:

أحدهما: أن تكون لتفصيل الجمل, كما اتضح مسبقًا.

والاخر: أن تكون مركـبة من (أنْ) و (ما) عوضـا من (كان) وذلك قوله: أما أنت منطلقاً انطلقت معك، والمعنى: إن كنت منطلقاً انطلقت، فموضع (أنْ) نصب؛ لأنه مفعوله له([[993]](#footnote-993)), كقول الشاعر([[994]](#footnote-994)):

**أبا خراشة أَمّا انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع**

وفي "إمّا" قال العماني: ((وَلَيْسَ كَذَلِك إِمَّا, لِأَن مَعْنَاهَا معنى (أَو) فِي الشَّك والتخيير وَالْإِبَاحَة وَأخذ الشَّيْئَيْنِ على الْإِبْهَام لَا فرق بَينهمَا إِلَّا من جِهَة أَنه بـ(إِمَّا) شاكا نَحْو ضربت إِمَّا زيدا وَإِمَّا عمرا فَإِذا أتيت بـ(أَو) دللت على الشَّك عِنْد ذكر التَّالِي نَحْو قَوْلك ضربت زيدا أَو عمرا))([[995]](#footnote-995)).

يعني العماني بأن "إما" تكون بمعنى أو في جميع احكامها: الشك والتخيير والاباحة والابهام .

فضلا على ذلك بين فخر الرازي: اذا كنت امرًا او ناهيًا او مخبرًا, فالهمزة مفتوحة كقوله تعالى: **﴿** فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ **﴾**([[996]](#footnote-996)), وان كنت مشترطا , اي : مستعملا اداة الشرط, فـ(إما) مكسورة الهمزة نحو قوله تعالى: **﴿** فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم **﴾**([[997]](#footnote-997)), واجاز الكوفيون كون أما هذه مركبة من إن الشرطية, وما الزائدة كقوله تعالى: **﴿** إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا **﴾(**[[998]](#footnote-998)**)**, وانتصاب شاكرا وكفورا على الحال المقدرة([[999]](#footnote-999)),عند البصريين أن " إما " بمعنى " أو " وعند الكوفيين أن معناه: إما كان شاكرا وإما كان كفورا([[1000]](#footnote-1000)).

نستنتج مما سبق , تأتي إما حرف شرط تفصيل من غير عامل, وتأتي حرفا مركبا من أن الشرطية وما الزائدة , ولا داعي لتكرارها , وقد زيدت (ما) مع "ان" على سبيل التوكيد لمعنى الجزاء, وتدخل معها نون التوكيد لزيادة التوكيد توكيدا , ولها خمسة معانٍ([[1001]](#footnote-1001)):

الشك: نحو: ( جاءني إما زيد وإما عمرو) إذا لم تعلم الجائي منهما, ولا يوجد لهذا المعنى شواهد في القران الكريم.

وبمعنى الابهام : إذا كان المخبر يعلم من فعل الفعل , ويريد الابهام على السامع وهذا المعنى مع سابقه تسبقهما جملة خبرية, كقوله تعالى: **﴿** وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ **﴾**([[1002]](#footnote-1002)).

التخيير: **﴿** يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا **﴾**([[1003]](#footnote-1003)), اي لك الخـيار في التصرف.

الإباحة: بأن لا يكون فرق

التفصيل: **﴿** إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا **﴾**([[1004]](#footnote-1004)), اي التفصيل للسبيل في الحالين.

* **إلّا و تصــــرُّفها:**

خصصتُ دراسة لـ(إلّا), ضامًا فيه المعاني التي تأول إليها إلا, وذلك لأن العماني جعل لها بابًا خاصًا بها.

قال العماني: اعلم أن (إلّا) تتصرف على اربعة اوجه:

**أولها: أن تكون استثناء:**

في قوله تعالى : **﴿** الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ **﴾**([[1005]](#footnote-1005)) , ذهب العماني إلى أن " إلا " ها هنا استثناء, استثنى ( المتقين ) ؛ لأنه لا عداوة بينهم يومئذ([[1006]](#footnote-1006)).

فـ(يومئذ) ظرف منصوب مضاف إلى ظرف مبنيّ متعلّق ب (عدوّ) ، والتنوين عوض من جملة محذوفة أي يوم إذ تأتيهم الساعة (بعضهم) مبتدأ ثان مرفوع (لبعض) متعلّق ب (عدوّ) ، (إلّا) للاستثناء, (المتّقين) مستثنى بالا منصوب.. جملة: (الأخلّاء ... عدوّ) لا محلّ لها استئنافيّة, وجملة: (بعضهم لبعض عدوّ) في محلّ رفع خبر المبتدأ (الأخلّاء)([[1007]](#footnote-1007)) .

ويرى العماني بأن الاستثناء (( ان كان في كلام موجب فحقه النصب, نحو قوله تعالى: **﴿** فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً **﴾**([[1008]](#footnote-1008)) , وإن كان في كلام غير موجب فحقه الرفع, كقوله تعالى: **﴿** وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ **﴾**([[1009]](#footnote-1009)) ))([[1010]](#footnote-1010)).

**الثاني: بمعنى لكن:**

قال العماني في اعراب (( قوله تعالى: **﴿** وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا **﴾**([[1011]](#footnote-1011)), أي لكن خطأ ,قال قُطرُب: معناه إلا ما يسعه ؛ لأن الخطأ واسع له ؛ لأن لا حيلة لـه فيه )) ([[1012]](#footnote-1012)).

وسبقه سيبويه وابن الملقن إلى أن (إلا) تأتي بمعنى (لكن) , اي لكن إن قتله خطا فعليه كذا, ولا يجوز ان يكون (الا) بمعنى الواو, ولا يعرف ذلك في كلام العرب ولا يصح في المعنى , لأنه الخطأ لا يحذر, وهو استثناء منقطع([[1013]](#footnote-1013)).

اما ابو العلاء العطار(ت 569 هـ) فأشار إلى أنها بمعنى (إلا خطأً), وذهب الاخفش وابو عبيدة إلى أن معناه "ولا خطأ" , فعلى مذهبهما يحسن الوقف عليه, وأما سيبويه فذكر فيما حكاه بعضهم عن: إلا بمعنى (لكن), أي: لكن إن قتله خطا فعليه كذا, واما الفراء فذهب إلى أن معناه: لكن إن قتله خطأ فعليه تحرير رقبة, فعلى مذهبهما لا يحسن الوقف على (خطأ)([[1014]](#footnote-1014)).

أما الزمخشري فقال: ( فإن قلت بم انتصب خطأ ؟ قلت :بأنه مفعول له، أي : ما ينبغي له أن يقتله لعلة من العلل إلا للخطأ وحده , ويجوز أن يكون حالا بمعنى لا يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ , وأن يكون صفة للمصدر إلا قتلا خطأ )([[1015]](#footnote-1015)).

فقد اختلف النحاة في ما تضمه "إلا " من معنى في هذه الآية, فقد ذهب سيبويه و البصريون إلى أنها بمـعنى (لكن), ولا يصح أن تكون بمعنى "الواو", وعلة ذلك: أن الاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول, ولكن الواو تقتضي الجمع بينهما([[1016]](#footnote-1016)).

ويرى الكوفيون أنها بمعنى (الواو)([[1017]](#footnote-1017)) ، نحو: قولُه تعالى: **﴿** إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ **﴾**([[1018]](#footnote-1018)) وهذا ضعيف, و في مثل هذا لا يجوز إلا إذا تقدم استثناء اخر, ويكون الثاني عطف اسـتثناء على اسـتثناء([[1019]](#footnote-1019)).

وذهب جمهور المفسرين إلى أن (إلا) في هذه الآية بمعنى لكن([[1020]](#footnote-1020)).

ومما سبق يتضح أن العماني كان من انصار المذهب البصري , وما ذهب اليه هو الراجح عندي.

و في قوله تعالى: **﴿** لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ **﴾**([[1021]](#footnote-1021)), ذكر العماني وجهان , الأول : أي لكن الذين يحتجون عليكم بغير حجة لجهلهم, والآخر: معناه ولا الذين ظلموا فلا تخشوهم([[1022]](#footnote-1022)).

إلا أنه أشاد بالوجه الأول بأنه الأجود, وبه يذهب الى ما ذهب اليه الزجاج , إذ قال : المعنى: لئلا يكون للناس عليكم حجة الا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له , كما تقول : ما لك عليه حجة الا الظلم , أي الا أن تظلمني, كأنه قال : ما لك علي حجة البتة, ولكنك تظلمني , ومالك علي حجة الا ظلمي.

والوجه الاخر: يذهب إلى أن "إلا" بمعنى الواو, أي: ولا للذين ظلموا عليكم حجة, وهم من جملة الناس, الا انه خصهم لشدة عنادهم([[1023]](#footnote-1023)) , وهذا مذهب الفراء والجرجانِّي وبعض النحويين, وهو غير جائز ؛ لأن "الا" بمعنى الواو تقلب المعاني([[1024]](#footnote-1024)) ؛ لأنك إذا قلت **:** عندي عشرة إلا خمسة , فإنك قد أقـررت بخمسـة عشـر وهذا محـال, لكونـه يقـلب المعنـى.

**الثالث: بمعنى غـير:**

في قوله تعالى : **﴿** لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا **﴾**([[1025]](#footnote-1025)), أي: غـير الله.

يشير العماني بأن (إلا) ها هنا لا يكون استثناء ؛ وذلك لأنك لو جعلته استثناء لأثبت الهة واستثنيت منهم اسم الله تعالى , وهو محال فتحمله على الصفة([[1026]](#footnote-1026)) , ويعضد ذلك ما ذهب إليه الكسائيُّ وسيبويهِ بأن " إِلَّا" بِمَعْنَى غَيْرَ , لمَّا جعلتْ إِلا في موضع غيرَ أعربَ الاسمُ الَّذي بعدها بإعرابِ غَيرَ([[1027]](#footnote-1027))، كقول الشاعر([[1028]](#footnote-1028)):

**وَكُـلُّ أَخٍ مُفَارِقُـهُ أَخُـوهُ ... لَعَمْـرِ أَبِيـكَ إِلَّا الْفَرْقَـدَانِ**

وفيه ردّ على المبرد الذي زعم أنّ الوصف ب «إلّا» لم يجيء إلّا فيما يجوز فيه البدل, فـ(إلّا الفرقدان) صفة، ولا يمكن فيه البدل([[1029]](#footnote-1029)).

(والفرقدان) نجـمان قريبـان من القطـب، لا يفـارق أحدهـما الآخـر.

و عدَّ الفرَّاء أن " إِلَّا" هنا في موضعِ سِوَى، ومعناه : لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ سِوَى اللَّهِ لفسد أهلها, وذكر غيره : أَيْ لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَانِ لفسدَ التَّدْبِيرُ، وعلة ذلك: إن أراد أَحدهما شيئًا و الْآخـَرُ ضدَّهُ كان أَحـدهما عَاجِزًا([[1030]](#footnote-1030)).

فالأصل في "إلا" أن تكون للاستثناء و يكون في "غير" وصفا, ثم قد تحمل إحداهما على الأخرى فيوصف بإلا ويستثنى بغير فإن كانت إلا بمعنى غير وقعت هي وما بعدها صفة لما قبلها , وذلك حيث لا يراد بها الاستثناء وانما يراد بها وصف ما قبلها بما يغاير ما بعدها كقوله تعالى **﴿** لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا **﴾**([[1031]](#footnote-1031)), فإلا وما بعدها صفة لآلهة ؛ لأن المراد نفي الآلهة المتعددة واثبات الإله الواحد الفرد ولا يصح الاستثناء بالنصب ؛ لأن المعنى يكون حينئذ: لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وهذا ظاهر الفساد([[1032]](#footnote-1032)).

ويرى الدكتور بهجت عبد الواحد صالح :" (الا الله) الكلمتان بمثابة كلمة واحدة بمعنى (غير الله) , (سوى الله) لان" الا " هنا حرف وصفي لا استثناء, ويعتبر هو والاسم الذي بعده كلمة واحدة و" الا الله " في محل رفع صفه- نعت- "لالهة" ([[1033]](#footnote-1033)).

واشار ابن هشام إلى اختلاف النحاة في اعراب قوله تعالى: **﴿** لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا **﴾**([[1034]](#footnote-1034)) , فمنهم من يرى كلمة(الله) بدلا, وفي هذا فساد للمعنى , ومنهم من يرى إلا بمعنى غير , وهذا يعني بأن إلا لو كانت بمعنى غـير لكانت كلمة (الله) مجرورة بالإضافة , ومنهم من يرى إلا بمعنى الواو وهذا ممكن , ويعنى : لو كان فيها الهة والله موجود لفسـدتا([[1035]](#footnote-1035)) .

اما ابن الضائع فيـؤكد, بأنه لا يصح المعنى حتى تكون إلا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض([[1036]](#footnote-1036)).

فاجمع النحاة على أن "إلا" لا يصح أن تكون حرف الاستثناء كي لا يكون المعنى : لو كان فيها الهة ليس من ضمنها الله لفسدتا , وهذا المعنى فاسد وباطل , إذ يوحي بأنهما لا تفسدان اذا كان الله من ضمن الالهة ولم يخرج ولم يطرح , وهذا واضح البطلان بخلاف ما لو كانت (الا) بمعنى "غير" نعتا للنكرة قبلها , فإن المعنى يصح ويستقم([[1037]](#footnote-1037)), وهذا مذهب البصريين وسيبويه([[1038]](#footnote-1038)).

وهذا ما ذهب إليه العماني, حيث أشار إلى الفرق بين "إلا" و "غير" , فقال: (( أنّ إلا حرفٌ, وغيرُ اسمٌ , وينوبُ منابَ إلا في الاستثناء, وقد يكون صفةً, وتحريره ان تقول: أصل الا الاستثناء, وقد يكون صفةً, وأصل غير الصفةُ, والاستثناء عارض فيها , تقول: هذا درهمٌ غَيْرَ قِيراطٍ, معناه الا قيراطً, وغَيرُ قيراطٍ, على الصفة. ))([[1039]](#footnote-1039)).

وتبعه في ذلك الزبيدي, إذ اشار إلى أن أصل إلا أن يكون للاستثناء واصل غير أن يكون صفة تابعه لما قبله في الاعراب وقد يجعلون الا صفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى: **﴿** لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا **﴾**([[1040]](#footnote-1040)) , فقوله إلا تابعة لقوله الهة غير الله لفسدتا ؛ لأن الجمع المنكور غير محصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلاثة حينئذ لعدم افادته التعميم والاستغراق ؛ لأنك لو جعلت الا للاستثناء لكان الله مستثنى داخلا في المستثنى منه وهو الهة([[1041]](#footnote-1041)),فخرجا منها بالا فيلزم وجود الالهة وهو كفر فإذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما جعل غير للاستثناء حملا على إلا (و) كذا في قول الشاعر ذو الرمة([[1042]](#footnote-1042)): وهو مثال للجمع شبه المنكر:

**أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ ... قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا.**

ومما سبق نفهم بأن إلا يجب أن تكون بمعنى غير , ومن يرى إلى أنها بمعنى الواو , فهو رأي غـير جائز وضعيف جدًا في كلام العرب ؛ لأنه يؤدي الى تقلب المعنى وهذا لا يجـوز.

**الرابع: أن يكـون معـناها الابتداء:**

قال العماني: (( قال الله تعالى: **﴿** ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **﴾**([[1043]](#footnote-1043)), فعلى هذا الوجهِ يكون استثناءً, و(**الذين آمَنُواْ**) مستثنون))([[1044]](#footnote-1044)).

يعني العماني أن إلا هنا بمعنى استثناء, وتأتي للابتداء, ويرى الزجاج يعني إلَّا هُـؤلَاءِ فَلم يـردوا إلى أسـفل سافلين([[1045]](#footnote-1045)).

وذهب أغلب المفسرين إلى أن هذا التأويل([[1046]](#footnote-1046)): ( إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) مستثنون من الهاء في (ثم رددناه), وجاز استثناؤهم منها إذ كانت كناية للإنسان، وهو بمعنى الجمع، كقوله تعالى: **﴿** إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **﴾**([[1047]](#footnote-1047)).

مما سبق نفهم أن سبحانه وتعالى استثنى الذين امنوا من العقاب, وبين لهم أن السعادة الآخروية خص بها الذين امنوا وعملوا الصالحات, فكان الاستثناء منقطع في هذه الآية, وهذا ما أراده العماني في قوله المذكور سابقا, وفيه الصواب.

الخَاتِمَةُ

**(( الحمد لله على عونه ))**

بعد هذه الرحلة في الكتاب الأوسط في علم القراءات, استكشفت بها جهود عالم لغـوي جليل هو ( أبو محمد العماني وكتابهِ ( الأوسط ) ) ؛ لأشير إلى أرث لغوي لابد من إظهارهِ إلى النور, فكان من شأن هذه الدراسة أن تقف عند الجهود اللغوية في كتاب (الأوسط)، بمستوياتها الصوتية، و الصرفية، والنحوية ؛ لأدون في هـذهِ الخاتـمة أهم النتـائج التي توصـلت إليهـا:

* عني العماني في كتابه الأوسط بعلم التجويد , فهو من الأوائل الذين كتبوا في علم التجويد، ويعضد هذا ما ذكره الدكتور غانم قدوري الحمد , إذ أشار إلى أن العماني في تأليفهِ لكتاب الأوسط ؛ وتصدرهِ بباب التجويد , يسبق تأريخ أول المؤلفات في علم التجويد , وهي (كتاب الرعاية لتجويد القراءة ) لمكي القيسي , وكتاب ( التحديد في الاتقان والتجويد ) لأبي عمرو بن عثمان الداني.
* يضم الكتاب بين طياتهِ مادةً علمية لغوية غزيـرة يمكن أن يتناولَها الباحثون عن طريق دراسة الظاهرة الصوتية و العلّة الصرفية أو العلّة الصوتية , فقد كانت المادة الصوتية هي الغالبة على المواد الاخرى ؛ فأظهر الاوجه المختلفة في القراءات القرآنية لأكثر الموضوعات التي عرض لها : كالإدغام والهمز والامالة .. وغيرها ...
* جعل لكل حرف حيزا خاصا به ولا يمكن أن يجتمع حرفان في حيز واحد, وبهذا يخالف العماني معنى الحيز عند الخليل وسيبويه , فالحيز عند العماني يكون المخرج الخاص للصوت الواحد, اي إن الحيز هو المكان الذي ينتج صوت واحد فقط , وهو بهذا خالف مذهب الخليل وسيبويه , إذ عَدَّا الحيز هو المكان الذي ينتج اكثر من صوت يتقارب مع بعضهما في المخرج.
* عد مخارج الحروف تسعة مخارج متبعًا بذلك علماء التجويد , ومؤيدًا الخليل.
* قسم صفات الأصوات على قسمين صفات لها نظير , كالهمس والجهر والرخاوة والشدة , وصفات ليس لها نظير كاللين والصفير وغيرها ..
* خالف العلماء القدماء في بعض مفاهيمهم الصوتية ولا سيما في الجهر والهمس ؛ وذلك أن مفهوم الجهر والهمس عند القدماء هو جريان النفس أو عدم جريانه.
* تابع العلماء القدماء في استعمال المصطلحات والحدود التي ذكرها القدماء .
* اشترط في الادغام الكبير التقاء الصوتين المتحركين خطا ولفظا أو خطا فقط, واوجب التقاءهما خطا.
* تابع علماء القراءات في تحديد موانع الادغام وأشار إليها, وهي: أن لا يكون الأول منها منونا, وأن لا يكون تاء مضمرة سواء أ كانت متكلما ام مخاطبا وأن لا يكون مشددا ، وهذه المواضع لا خلاف فيها في منع الادغام عند حدوثها.
* أخذَ العماني مادتَه النحوية التي ذكرها ممن سـبقه من النحويين، واجتهـد فيها فكان لغـويٌ بارزاً .
* عني بعلم الصرف كذلك, وعلم النحو ولكنه جعل المادة النحوية في باب سماه باب المتفرقات ، ضم فيه الحروف ، وشرحها.
* كان العماني صاحب أسلوب تعليمي في كتابه الاوسط , فقد اتضح اسلوبه هذا عن طريق استعماله للعبارات التي تلفت انتباه القارئ مثل: ( اعلم , تنبيه ... وغيرها ) , وكذلك جمعه للأصوات في جمل معينه ؛ لسهولة حفظها.
* لم يظهر عند العماني التحيز لمدرسةٍ ما؛ فقد كان متوسطًا يختار بين الاراء , ويوافق بينها , فنراه معززًا لمذهب البصريين تارةً ، وأخرى لمــذهـب الكوفيين ، وثالثة يظهر آراءَهُ التي تفرد بها، وذلك شاهد عدل، ودليل على سعة اطلاعهِ، وعلمهِ في العربيةِ.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقـتُ في عملي وأن يكونَ هذا العمل خالصاً لوجههِ تعالى .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم
* الكتب :

1. أبحاث جديدة في علم الاصوات والتجويد ، د. غانم قدوري الحمد، ط ١، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2011م.
2. أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي , بغداد مطبعة التعليم العالي، 1988 م .
3. ابراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، عبد الرحمن بن إسماعيل المعرف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض, دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
4. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د. خديجة الحديثي، ط ١، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد – العراق، 1385هـ - 1965م.
5. إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان , سيف بن حمود بن حامد البطاشي(ت1419هـ) , نشر: S.N ، ٢٠٠٤ م ، (د.ط) .
6. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا, تحقيق شعبان محمد إسماعيل، ط ١، عالم الكتب ، بيروت – لبنان، و مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة – مصر، 1407هـ - 1987م.
7. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911 ه) تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى، ط ١، مؤسسة الرسالة، ( د. ت) .
8. الاختلاف بين القراءات، أحمد البيلي، ط ١، دار الجيل، بيروت – لبنان، و الدار السودانية للكتب، 1408هـ - 1988م.
9. أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (تـ276 هـ)، تحقيق: علي فاعور، ط ٤، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2009م.
10. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ) تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي - القاهرة.
11. الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط ٢، نشر مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣ م .
12. أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 1419 هـ - 1998 م.
13. الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، عالم الكتب، 1988م.
14. أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ﻫ)، تحقيق محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي بدمشق ( د.ط)، ( د.ت) .
15. أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة د. أحمد مختار عمر، ط ٨، دار الكتب, القاهرة \_ مصر، 1419ﻫ \_ 1998م.
16. أسماء الله والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ) تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، تقديم: عمر بن عبد العزيز القريشي، والشيخ طارق بن عوض، مكتبة التوعية الإسلامية, دار الشهداء, 1436هـ - 2015م.
17. الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط١، مؤسسة الرسالة ، و دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، 1411هـ - 1990م .
18. الأصوات اللغوية – رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية- سمير استيتية ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٣ م.
19. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية - مصر، 2000م.
20. أصول التفكير النحوي ، د. علي أبو المكارم، ط١، دار غريب ، القاهرة – مصر، 2007م.
21. الأصول اللغوية في كتاب الخصائص لابن جني اصطلاحاً واستعمالاً, محمد عبد الرحمن الحجوج, دار جليس الزمان \_ 2012م.
22. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت 316هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
23. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي بن محمد الضباع ، تحقيق أبي عبد الله محمد سمك ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢٠١٥ م.
24. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار عالم الفوائد - جدة ، و دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان , 1415 هـ - 1995 م.
25. إعراب القرآن المنسوب للزجاج , أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (ت نحو 543هـ) , تحقيق ودراسة: د. إبراهيم الإبياري، ط ٤، دار الكتاب المصري - القاهرة ، ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة، 1420 هـ .
26. إعراب القرآن للزجاج , إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ) , تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي , نشر: عالم الكتب – بيروت , الطبعة الأولى 1408, هـ - 1988 م
27. إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين بن أحمد مصطفى الدرويش (ت1403هـ)، ط ٤، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، 1415هـ.
28. إعراب القرآن, أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت338هـ) ، تحقيق د. زهير غازي زاهد، ط ٢، مكتبة النهضة العربية، 1985م.
29. إعراب القران، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت535هـ) , قدمت له ووثقت نصوصه الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، ط ١، الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض) ، 1415 هـ - 1995 م.
30. الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط ، د. ياسين جاسم المحيميد , )د.ن) و( د.ط)، ٢٠١٠ م.
31. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1413هـ - 1993م .
32. الأعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ )، ط ١٥، دار العلم للملايين - بيروت، ٢٠٠٢م.
33. الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني (ت 356 هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، وإبراهيم السعافين، وبكر عباس، ط ١، دار صادر – بيروت، ٢٠٠٢ م.
34. الإغراب في جدل الأعراب ولمع الأدلة في أصول النحو الانباري(ت577هـ)، تحقيق د. سعيد الافغاني، ط ٢، دار الفكر - بيروت ، 1391هـ - 1971م.
35. الأفعال، أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي، تحقيق حسين محمد شرف، مؤسسة دار الشعب, (مجمع اللغة العربية)، القاهرة – مصر، 1422هـ - 2002م.
36. الاقتراح في أصول النحو, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين(ت911هـ)، تحقيق عبد الحكيم عطية وعلاء الدين عطية، ط ٢، دار البيروتي - دمشق، 1427هـ - 2006م.
37. الإقناع في القراءات السبع, أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش (ت540هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1419هـ.
38. ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت806هـ)، تحقيق ودراسة العربي الدائز الفرياطي، ط٢، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، 1428 هـ .
39. الآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية, شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت923هـ)، تحقيق أحمد مهدلي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
40. الإمالة في القراءات واللهجات العربية، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال - بيروت ، و دار الشروق، 1429هـ -2008 م.
41. الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري ، عبد العزيز علي سفر، ط١، دار التراث العربي - الكويت ، 1422هـ- 2001 م .
42. أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي أبو السعادات بن الشجري (542هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي، ط١، مكتبة الخانجي- القاهرة ، و مطبعة المدني – مصر، 1413هـ – 1992م.
43. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت577ﻫ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، 2007م.
44. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت 685هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨ هـ .
45. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – لبنان.
46. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت337هـ) تحقيق د. مازن المبارك ، ط ط٣، دار النفائس - بيروت ، 1979م.
47. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (ت 745هـ )، تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر- بيروت ، 1431 هـ - 2010م.
48. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت1224هـ)، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان ، ط ٢، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.
49. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت 1403هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.
50. البديع في علم العربية ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (ت 606 هـ) , تحقيق ودراسة د. فتحي أحمد علي الدين، ط ١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، 1420 هـ
51. البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي ، 1376 هـ - 1957 م .
52. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ) تحقيق: محمد علي النجار , الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة , عام النشر: 1416 هـ - 1996 م , و 1412 هـ - 1992 م , 1393 هـ - 1973 م .
53. البيان والتبيين ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي الجاحظ (ت 255هـ) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1423 هـ.
54. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين ، مطبعة الكويت .
55. تاريخ القرآن ، د. عبد الصبور شاهين ، ط٣، دار نهضة مصر، 1428هـ -2007 م .
56. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ- 2001م .
57. تأصيل الجذور الساميّة وأثرها في بناء معجم عربي حديث، حسام قدّوري عبد، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، 2007م.
58. التبصرة والتذكرة، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ)، تحقيق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 1423هـ - 2002م.
59. التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي، 1976م.
60. التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين أبو الحسن علي ابن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت 885هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، ط ١، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض ، 1421هـ - 2000م.
61. التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدّاني (ت444هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، ط ١، مكتبة دار الأنبار - بغداد، 1407 هـ - 1988 م
62. التراكيب النحوية العربية ، صورها وأساليب تطوير تعليمها ، د. رابح بو معزة، ط ١، دار مؤسسة رسلان، دمشق – سورية، 2015م.
63. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، الطيب البكوش, ترجمة صالح القرمادي، ط ٣، المطبعة العربية – تونس, 1972م.
64. التضمين النحوي في القرآن الكريم , محمد نديم فاضل ، ط ١، دار الزمان - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م).
65. التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي ، ط ١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ 1999م .
66. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة د. عودة خليل أبو عودة، ط١، مكتبة المنار- الأردن ، 1405هـ - 1985م.
67. التطور اللغوي التاريخي, د. إبراهيم السامرائي, معهد البحوث والدراسات العربية, 1966م.
68. التطوّر النحوي للغة العربيّة، برجستراسر ترجمة د. رمضان عبد التوّاب، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ٢٠٠٣ م.
69. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق : د. ابراهيم الابياري ، ط ١، دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان ، 1405هـ .
70. التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث ، د. عادل نذير الحساني ، ط١، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، 2009 م .
71. تفسير السمعاني ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي الشافعي (ت 489هـ)، تحقيق ياسر ابن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط ١، دار الوطن، الرياض – السعودية ، 1418هـ- 1997م .
72. التفسير المظهري ، محمد ثناء الله المظهري غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان، 1412 هـ.
73. تفسير بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم السمرقندي (ت 373هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، 1413هـ- 1993 م .
74. تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت 104هـ)، المحقق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط ١، دار الفكر الإسلامي الحديثة - مصر ، 1410 هـ - 1989 م
75. تفسير مقاتل ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت 150هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث – بيروت، 1423 هـ .
76. التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد ، الفضيلة الشيخ العلامة أحمد بن محمد البسيلي التونسي (ت830هـ) , تحقيق: الدكتور عبدالله بن مطلق الطوالة, كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية 1412هـ\_ 1992م.
77. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650 هـ) , , مطبعة دار الكتب، القاهرة , فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية) .
78. تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام جمال الدين، تحقيق عباس مصطفى الصالحي،، ط ١، دار الكتاب العربي، 1406هـ - 1986 م .
79. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد ابن جعفر بن القاسم، القاضي الباقلاني المالكي (ت 403هـ)، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان ، 1407هـ - 1987م.
80. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحقيق : مجموعة من العلماء ، ط ١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 2001م .
81. التيسير في القراءات السبعة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان ابن عمر الداني (ت 444هـ)، تحقيق اوتو تريزل، ط ٢، دار الكتاب العربي – بيروت ، 1404هـ - 1984م .
82. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت 444هـ)، ط ١، جامعة الشارقة – الإمارات , (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة) ، 1428 هـ - 2007 م.
83. جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت 310هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ - 2000 م.
84. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي (, أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط ٢، دار الكتب المصرية – القاهرة ، 1384هـ - 1964 م.
85. الجدول في إعراب القران، محمود بن عبد الرحيم الصافي (ت 1376هـ)، ط ٤، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت ، 1418 هـ .
86. جمال القراء وكمال الاقراء، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي علم الدين السخاوي (ت 643هـ)، تحقيق د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، ط ١، دار المأمون للتراث - دمشق، 1418 هـ - 1997 م .
87. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، ط ١، مؤسسة الرسالة، و دار الأمل، 1404هـ- 1984م .
88. الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٥ ، 1416هـ 1995م .
89. الجملة العربية والمعنى ، د. فاضل صالح السامرائي، ط ١، دار ابن حزم، 1421هـ - 2000م.
90. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط ١، دار العلم للملايين، 1987م.
91. جمهرة أنساب العرب **،** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1403/1983.
92. الجنى الداني في حروف المعاني, الحسن بن أمّ قاسم المرادي (تـ749هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط ١، دار الكتب العالمية, بيروت - لبنان، 1992م.
93. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي (ت 1150هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، ط ٢، دار عمان – الأردن، 1429هـ- 2008م .
94. الجواهر الحسان في تفسير القران , أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت 875هـ)، تحقيق الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1418 هـ.
95. الحجة في القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ)، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ط١، دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان، 1401هـ.
96. الحجة في علل القراءات السبع، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي (ت337هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، وأحمد عيسى حسن المعصراوي، ط ١، دار الكتب العلمية، 1428هـ - 2007م.
97. حدائق الأولياء، سراج الدين عمر بن الملقّن (ت804هـ)، تحقيق السيد يوسف أحمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1430هـ - 2009م.
98. الحدود في النحو، علي بن عيسى الرماني (ت384هـ)، تحقيق مصطفى جواد، ويوسف مسكوني، بغداد، 1969م.
99. حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود عبد النبي سعد، (د. ناشر)، (د. ط)، 1988م .
100. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط ٤، مكتبة الخانجي - القاهرة ، 1418 هـ - 1997 م.
101. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق محمد علي النجار, دار الكتب المصرية، 1952م.
102. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (756هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق - سورية .
103. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ط ٢، دار عمار، 1428هـ - 2007 م .
104. دراسات في علم اللغة المعاصر, كمال بشر, دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة .د.ط, 1998م.
105. دراسات لأسلوب القران الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث - القاهرة ، 1998م .
106. دراسة الصوت اللغوي ، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة - مصر- القاهرة ، 1997 م .
107. الدرر السنية في الاجوبة النجدية , لمجموعة من المؤلفين , تحقيق: عبد الرحمن بن محمد النجدي (ت 1392هـ) , ط.6 , 1996.
108. دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري **(ت 12هـ )** , عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1421هـ - 2000م .
109. دقائق التصريف ، أبو القاسم محمد بن سعيد المؤدب(ت338هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط ١، دار البشائر، 1425هـ- 2004م .
110. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ، لأبي يحيى زكريا ابن محمد الأنصاري الشافعي ، المطبعة والمكتبة السعيدية .
111. دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس، ط ٥، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1984م .
112. دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت471هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي ، و مطبعة المدني ، القاهرة – مصر.
113. دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، لطيفة النجار، ط ١، دار البشير، عمّان – الأردن، 1414هـ - 1994م.
114. دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة د. كمال محمد، مكتبة الشباب.
115. ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس , تحقيق: محمد حسين ,
116. ديوان الاعشى الكبير, ميمون بن قيس , تحقيق: د. محمد حسين , مكتبة الآداب , بالجماميزت , المطبعة النموذجية , 1977م.
117. ديوان الفرزدق , شرحه وضبطه : الاستاذ علي فاعور , ط:1, دار الكتب العلمية , بيروت\_ لبنان , 1987م.
118. ديوان النابغة الذبياني، شرح محمد بن إبراهيم الحضرمي ( 609ﻫ )، تحقيق د. علي الهُروط ، المكتبة الوطنية، 1992.
119. ديوان جرير, جرير بن عطية الخطفي , دار بيروت للطباعة والنشر , 1986م.
120. ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب ، أبو نصر أحمد ابن حاتم الباهلي (ت231 هـ)، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ط ١، نشر مؤسسة الإيمان جدة ، 1982 م - 1402 هـ .
121. ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: راضي نواصره، ط ١، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع عمان - الأردن، 2010م .
122. ديوان عنترة, دراسة وتحقيق: محمد سعيد مولوي, المكتب الإسلامي.
123. ديوان عنترة، دراسة وتحقيق محمد سعيد مولوي, المكتب الإسلامي ( د. ط)، ( د. ت ) .
124. ديوان يزيد بن الطثرية , يزيد بن الطثرية , تحقيق: حاتم صالح الضامن , ط:1, دار صادر للطباعة والنشر .
125. رسالة أسباب حدوث الحروف، أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت 428 هـ)، تحقيق فرغلي سيد عرباوي.
126. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية, د. غانم قدوري الحمد، ط ١، الناشر اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، الجمهورية العراقية ، 1402هـ - 1982م.
127. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحات ، ط ١، مؤسسة قرطبة ، القاهرة - مصر ، 2005م.
128. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي الجوزي (597هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 2002م.
129. السبعة في القراءات، ابن مجاهد (324هـ)، تحقيق د. شوقي ضيف، ط ٣، دار المعارف ، القاهرة – مصر، 1988م.
130. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته عامر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1421هـ - 2000م.
131. الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم, عبد الرحمن معاضة ، ط ١، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1431ه.
132. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه د. خديجة الحديثي، مطبعة مقهوي- الكويت، 1974م.
133. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٢٠، دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة، 1400 هـ - 1980 م.
134. شرح أبيات سيبويه ، أبو سعيد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت 385هـ) , تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم , راجعه: طه عبد الرؤوف سعد , مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر , 1394 هـ - 1974 م .
135. شرح التسهيل لابن مالك , محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي , تحقيق: عبد الرحمن السيد , دار هجر ,ط1 , 1990 .
136. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب, محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ويحيى بشير مصطفى، ط ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1417هـ - 1966م.
137. شرح الشاطبية , جلال الدين السيوطي(ت911هـ) , تحقيق: أبو عاصم حسن عباس قطب , الأندلس , مؤسسة قرطبة , ط1 , 2004.
138. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية , محمد بن محمد حسن شُرَّاب , مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان , ط1، 1427 هـ- 2007 م.
139. شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت1421هـ)، تحقيق سعد فواز الصميل، ط ٥، دار ابن الجوزي، الرياض- المملكة العربية السعودية ، 1419هـ.
140. شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك (672ﻫ), تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، ط ١، دار المأمون للتراث، 1402ه - 1982م.
141. شرح المعلقات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، تحقيق لجنة في الدار العالمية، الدار العالمية, 1993م.
142. شرح المفصل, يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي(ت643هـ) , قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1، 1422 هـ - 2001 م.
143. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت 807 هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي , المكتبة العصرية، بيروت – لبنان , 1425 هـ - 2005م .
144. شرح تسهيل الفوائد، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني(ت 672هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، ط ١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1410هـ - 1990م .
145. شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير) , ابن عصفور الاشبيلي(ت) , تحقيق: صاحب ابو جناح , ط:1, عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع , 1999م.
146. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي(421هـ) , تحقيق: احمد امين و عبد السلام هارون , ط:1, لجنة التاليف والترجمة والنشر , القاهرة , 1951م.
147. شرح شافية ابن الحاجب , احمد بن الحسن الجاربردي , تحقيق: نبيل أبو عشمة , دار الكتاب –ابو ظبي , ط.1 , 2014.
148. شرح شافية ابن الحاجب للفسوي, الكمال الدين محمد ابن الفسوي, تحقيق: د. محمد محمود محمد صبري الجبة, دار الكتب العلمية .
149. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (686هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان، 1426هـ - 2005م.
150. شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني، أبو عبد الله محمد بن الحسين الموصلي، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 2009م.
151. شرح شواهد الشافية , عبد القادر البغدادي , مطبعة المدينة المنورة .
152. شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911 هـ)، ( د. ط( ، لجنة التراث العربي ، 1386 هـ - 1966 م.
153. شرح صوتيات سيبويه دراسة حديثة في النظام الصوتي للعربية من خلال نصوص كتاب سيبويه، عبد المنعم الناصر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2012م.
154. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، ط ٢، دار الكتب العلمية – بيروت، 1420 هـ - 2000 م .
155. شرح كتاب سيبويه ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت 368 هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 2008 م .
156. الشرط في القران, د. عبد السلام المسدي , ود. محمد الهادي الطرابلسي , ليبيا , الدار العربية للكتابة , 1985م.
157. شظايا لسانية، د. مجيد الماشطة، ط ١، دار السياب، لندن - بريطانيا، 2008م.
158. شواهد الخزانة, اصول النحو عند البغدادي دراسة في شواهد الخزانة , د. فاطمة راشد الراجحي , مجلس النشر العلمي , كلية الاداب\_ جامعة الكويت .
159. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء , أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت 821هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
160. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1990م.
161. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف - القاهرة.
162. العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، هنري فليش، تعريب وتقديم وتحقيق د. عبد الصبور شاهين، ط ١، دار الشباب، القاهرة – مصر، 1997م.
163. العلة النحوية نشأتها وتطورها، د. مازن المبارك ، ط ٣، دار الفكر، بيروت- لبنان ، 1974م.
164. علة أمن اللبس في اللغة العربية، مجيد الزاملي، ط ١، دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان، 1435هـ - 2014م.
165. علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن بن الوراق (ت 381هـ)، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، ط١، مكتبة الرشد - الرياض ، السعودية ، 1420 هـ - 1999م .
166. العلل النحوية في كتاب سيبويه، أسعد خلف العوادي، ط١، دار حاد للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.
167. علم الاصوات , د. كمال بشر , القاهرة\_ مصر , دار غريب, 2000م.
168. علم الاصوات العام , د. بسام بركة , بيروت\_ لبنان , مركز الانماء القومي, 1988م.
169. علم التجويد دراسة صوتية ميسرة, د. غانم قدوري الحمد , دار عمان \_ الاردن , ط: 2, 2005م.
170. علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر.
171. علم القراءات نشأته. أطواره. أثره في العلوم الشرعية، نبيل بن محمد، ط ١، مكتبة التوبة، الرياض - السعودية، 1421هـ - 2000م.
172. علم اللغة الاجتماعي، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة – مصر.
173. علم اللغة العام, كمال محمد بشر, جامعة انديانا , مؤسسة المعارف للطباعة والنشر , 1971م .
174. علم اللغة العام، فردينان دي سوسير، ترجمة د. يوئيل يوسف، دار آفاق عربية، بغداد - العراق، 1985م.
175. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي, د. محمود السعران , بيروت\_ لبنان , دار النهضة العربية .
176. علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي ط ٦، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1975م.
177. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت456هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، 1401هـ - 1981م.
178. العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (ت بعد 1367هـ)، تحقيق محمد الصادق قمحاوى، ط ١، دار العقيدة – الإسكندرية ، 1425 هـ - 2004 م.
179. العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية, أبو بكر عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ ) , تحقيق: البدراوي زهران , دار المعارف للنشر , 1988م, ط:2 .
180. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي, ود. إبراهيم السامرائي، بغداد، 1980م.
181. غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ط ٧، القاهرة ، ( د. ناشر)، ( د. ت) .
182. غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت 833هـ)، مكتبة ابن تيمية ، عام 1351هـ.
183. غرائب القران ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن ابن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت850هـ)، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، ط ١، دار الكتب العلميه – بيروت ، 1416هـ .
184. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت 1307هـ) , عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت , 1412 هـ - 1992 م.
185. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت 926هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، ط ١، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، 1403 هـ - 1983 م.
186. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، ط ١، دار ابن كثير- بيروت ، و دار الكلم الطيب - دمشق، 1414 هـ .
187. فتح الوصيد في شرح القصيد، أبو الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط ١، مكتبة الرشد، 1423هـ- 2002م.
188. الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد أبو هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
189. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد ابراهيم محمد سالم (ت 1430هـ)، ط ١، دار البيان العربى – القاهرة ، 1424 هـ - 2003 م .
190. فصول في فقه اللغة، د. رمضان عبد التواب، ط ٦، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1420هـ - 1999م.
191. فقه العربيّة المقارن دراسات في أصوات العربيّة وصرفها ونحوها على ضوء اللغات الساميّة، رمزي منير البعلبكيّ، ط ١، دار العلم للملايين, بيروت – لبنان، 1999م.
192. الفهرس الوصفي لعلوم القرآن، محمد العربي الخطابي، المجلد السادس- فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط .
193. في البحث الصوتي عند العرب، د. خليل إبراهيم العطية، دار الجاحظ , بغداد , 1983م.
194. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2003م.
195. القاموس المحيط, محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي , ط8, مؤسسة الرسالة , 2005م.
196. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، د. إميل بديع يعقوب، ط ١، دار العلم للملايين، 1998م.
197. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، دار القلم، 1966م.
198. قراءة في نحو القراءات القرآنية (دراسة دلالية لنماذج)، بوسغادي حبيب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, 2015م.
199. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم، ط٢، دار النشر مؤسسة علي جراح الصباح، 1978م.
200. القلب والإبدال ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت 244هـ)، مكتبة لسان العرب .
201. الكافي في القراءات السبع ، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي، تحقيق محمد سيدي الحبيب، ط ١، جامعة أم القرى، الرياض – السعودية ، 1419هـ - 1998م.
202. الكامل في التاريخ, المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت 630هـ) , دار صادر – بيروت .
203. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي ابن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت 465هـ)، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط ١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر ، 1428 هـ - 2007 م.
204. الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الفكر العربي – القاهرة، 1417 هـ - 1997 م.
205. الكتاب الأوسط في علم القراءات، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، تحقيق د. عزة حسن، ط ١، دار الفكر، دمشق – سورية، 1427هـ - 2006م.
206. كتاب الهادي في معرفة المقاطع و المبادئ، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني، تحقيق إسماعيل عبد العزيز بن أحمد الصقري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين، الرياض، 1411هـ-1990م .
207. كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1988م.
208. كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم, محمد علي التهانوي، تحقيق د. علي دحروج، ترجمه من الفارسية د. عبد الله الخالدي، وترجمه من الأجنبية د. جورج زيناتي، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت \_ لبنان ، 1996م.
209. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق خليل مأمون، ط ٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان ، 2009م.
210. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت 1067هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، 1941م .
211. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت1094هـ)، تحقيق عدنان درويش ، ومحمود المصري, منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق – سورية، 1975م.
212. كنز في القراءات العشر، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت 741هـ)، تحقيق د. خالد المشهداني، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، 1425 هـ - 2004 م.
213. كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني ، المختار المشري المقروش ، فاليتا – مالطا، 2001م.
214. لا إله إلَّا الله ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (794هـ)، تحقيق محيي الدين علي القره داغي ، دار الاعتصام، القاهرة – مصر، ودار البشائر، بيروت – لبنان.
215. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير (ت 630هـ) ، دار صادر – بيروت.
216. اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت 616هـ)، تحقيق د. عبد الإله النبهان، ط ١، دار الفكر – دمشق ، 1416هـ 1995م.
217. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت 775هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، 1419 هـ -1998م.
218. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت711هـ)، دار صادر ، بيروت.
219. اللسانيات الاجتماعية عند العرب، د. هادي نهر، دروب للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2011م.
220. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، القاهرة، 1994م.
221. اللغة والتواصل الاجتماعي، فتحي علي يونس، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995م.
222. اللغة والمجتمع، د. علي عبد الواحد وافي، ط ١، عكاظ للنشر والتوزيع, الرياض - السعودية ، 1983م.
223. لهجات العرب قبل الاسلام ، د. جواد علي، ط ٢، مكتبة النهضة المصرية ، 1962م.
224. لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، 1393هـ - 1973م.
225. اللهجات العربية دراسات وأبحاث ، د. علي محسن بادي ، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق - بابل ، 2016م.
226. اللهجات العربية في التراث , احمد علم الدين الجندي , طرابلس\_ ليبيا , الدار العربية للكتاب , 1983م .
227. اللهجات العربية في القراءات القرآنية , د. عبده الراجحي , دار المعرفة الجامعية , 1996م.
228. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب المطلبي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، 1978م.
229. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابورىّ (ت 381هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي , مجمع اللغة العربية – دمشق , 1981 م .
230. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت210هـ)، تحقيق محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي - القاهرة
231. مجمل اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت 395هـ)، دراسة وتحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، ط ٢، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
232. مجموع أشعار العرب، اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد البروسي, منشورات دار الآفاق الجديدة, بيروت – لبنان.
233. مجموع الفتاوى ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية , 1416هـ - 1995م.
234. المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (تـ392هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون، القاهرة، 1994م.
235. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت542هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1422 هـ .
236. المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها , محمد الانطاكي , اينة ميراث , 1980.
237. مختصر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ)، تخريج فتحي بن فتحي الجندي، ط١، دار العاصمة، 1418هـ - 1997م.
238. المختصر المفيد في اهم احكام التجويد , محمود بن محمد الجندي , المكتبة الالكترونية , 2004م.
239. مختصر النحو , عبد الهادي الفضلي , جدة \_ دار الشروق , 1980م.
240. مختصر تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل (، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، ط ١، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض ، 1416هـ.
241. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع , ابن خالوية , مكتبة المتنبي , 2009م.
242. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق خليل إبراهم جفال، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ 1996م.
243. المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور, د. علاء جبر محمد , دار الكتب العلمية , 2006م.
244. المدخل الى علم اصوات العربية, د. غانم قدوري الحمد , ط:1 , عمان \_ الاردن , 2004م.
245. مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة – مصر.
246. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب ط٣، مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر، 1997م.
247. مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل (ت 1419هـ) ، ط ١، المكتبة الفيصلية ، 1405هـ - 1985م.
248. مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها , د. عبد الرحمن السيد , كلية دار العلوم \_ قسم النحو والصرف والعروض , 1958م .
249. مدرسة الكوفة ومنهجها في اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، ط ٣، دار الرائد العربي ، 1406هـ - 1986م.
250. مراصد الاطلاع ، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي صفي الدين البغدادي الحنبلي (ت 739هـ)، ط ١، دار الجيل، بيروت ، 1412 هـ.
251. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي (تـ911هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون، ط ٣، مكتبة دار التراث، القاهرة ، 2008م.
252. المسائل المشكلة, الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي , تحقيق: يحيى مراد , ط:1 , دار الكتب العلمية , 2003م.
253. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (437هـ)،تحقيق د. حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام العراقية، العراق، 1975م.
254. مصطح الإشارات في القراءات الزوائد , علي بن عثمان بن محمد ابن القاصح البغدادي, تحقيق: د. عطية بن أحمد الوهيبي , ط:1, دار الفكر, عمان , 2006م.
255. المصطلح الصوتي عند علماء اللغة العربية القدماء في ضوء اللغة المعاصر , عبد القادر مرعي , جامعة مؤته , 1993م.
256. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية, د. عبد العزيز الصيغ , ط:2, دار الفكر \_ بيروت , 2007م.
257. المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين , ابراهيم السامرائي , عمان\_ الاردن , دار جرير للنشر والتوزيع , 2011م.
258. معاني الحروف , ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت384هـ ) , تحقيق: عبد الفتاح اسماعيل شبلي , ط:2, دار الشروق \_ جدة , 1981م.
259. معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت370هـ)، ط ١، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية، 1412هـ - 1991 م.
260. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج (ت311هـ)، تحقيق عبد الجليل شلبي، ط ١، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1408هـ - 1988م.
261. معاني القرآن، أبو الحسين سعيد بن مسعدة الأخفش (215هـ)، تحقيق هدى محمود قراعة، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1411هـ - 1990م.
262. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت207هـ)، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ - 1983م.
263. معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، ط ٢، دار صادر، بيروت ، 1995 م
264. معجم الصواب اللغوي، د.أحمد مختار عمر، ط ١، عالم الكتب، القاهرة ، 1429 هـ - 2008 م
265. معجم الكليات , ابو البقاء الكفوي , تحقيق: عدنان درويش, ومحمد المصري , مؤسسة الرسالة\_ بيروت , 1998م.
266. المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1414هـ - 1994م.
267. المعجم المفصل في النحو العربي, د. عزيزة فوال بابستي , دار الكتب العلمية , 1992م.
268. المعجم المفصل في شواهد العربية , د. إميل بديع يعقوب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1417هـ - 1996م.
269. معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، و دار إحياء التراث العربي - بيروت .
270. معجم حروف المعاني , أحمد جميل شامي , مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر , ط1 , 1992م.
271. معجم حروف المعاني في القران الكريم , محمد حسن الشريف , دار مؤسسة الرسالة , 1996م.
272. معلم التجويد , د. خالد عبد الرحمن بن علي الجريسي , تحقيق: د. عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين .
273. معلمة المغرب, محمد حجي , الجمعية المغربية للتاليف والنشر .
274. المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان.
275. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي ، الكويت.
276. مفاتيح الغيب ( تفسير الرازي ) , فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت604ﻫ)، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت \_ لبنان ، 1401ﻫ \_ 1981م.
277. مفاتيح الغيب \_التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد ابن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1420 هـ .
278. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (425هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت ، 1416هـ - 1996م.
279. المفصل في صنعة الأعراب, محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ) , تحقيق: فخر صالح قدارة , دار عمار , ط1 , 1425هـ- 2004م .
280. مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1979م.
281. المقتضب، أبو العباس المبرّد (ت285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة، 1994م.
282. مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، ط ١، دار عمار، عمان - الأردن ، 1422 هـ - 2001 م.
283. المقرب , علي بن المؤمن, ابن عصفور , تحقيق: احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري , ط:1, 1977.
284. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، زكريا بن محمد ابن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي ( ت 926هـ)، ط ٢، دار المصحف ، 1405 هـ - 1985 م.
285. الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، 1966م.
286. منازل الحروف ، أبو علي عيسى الرماني (ت348هـ)، تحقيق عرفان بن سليم حسونة ، ط ١، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 1426ه - 2005م.
287. مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
288. المنصف شرح كتاب التصريف، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، ومحمد أمين، ط ١، القاهرة، 1954م.
289. منهج الدرس الصوتي عند العرب, د. علي خليف حسين , دار الكتب العلمية , 2011م.منهج السالك الى ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت929هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م.
290. منهج السالك في كلام الفية ابن مالك لابي حيان الاندلسي , محمد بن يوسف الغرناطي , تحقيق: شريف عبد الكريم النجار , ويس ابو الهيجاء , ط:1, عالم الكتب الحديث , 2015م.
291. المنهج الصوتي للبنية العربية , عبد الصبور شاهين, بيروت\_ لبنان , مؤسسة الرسالة , 1980م .
292. الموسوعة القرآنية ، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت 1414هـ)، مؤسسة سجل العرب، 1405 هـ.
293. الموسوعة الميسرة , وليد بن احمد الحسين , مجلة الحكمة , 2003م.
294. الموضح في التجويد, ابي القاسم عبد الوهاب بن محمد الانصاري القرطبي, (461هـ ) , تحقيق: احمد فريد المزيدي , دار الكتب العلمية , بيروت \_ لبنان , 1971م.
295. الميسر في علم التجويد, غانم قدوري حمد , مركز الدراسات والمعلومات القرآنية , 2009م\_ 1430هـ .
296. نثار الجوهر في علم الشرع الازهر , ابي مسلم البهلاني العماني , مسقط\_ عمان , مكتبة مسقط .
297. النحو الشامل, د. عبد المنعم سيد عبد العال , مكتبة النهضة المصرية , 1988م.
298. نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف, محمد أسعد النادري , المكتبة العصرية – بيروت , ط2 , 1997.
299. النحو الوافي , عباس حسن (ت 1398هـ) , نشر: دار المعارف , الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
300. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن الانباري (ت577هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط ٣، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ، 1405هـ - 1985م.
301. النشر في القراءات العشر , شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد ابن محمد بن يوسف (ت 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
302. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، د. حسن خميس الملخ، ط ١، دار الشروق - الأردن، 2000م.
303. النقائض , محمد بن المثنى التميمي البصري , تحقيق: خليل عمران منصور , ط1, دار الكتب العلمية , 1998م\_ 1419هـ.
304. النكت الحسان في شرح غاية الاحسان , أبو حيان الأندلسي الغرناطي , تحقيق: عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , ط1 , 1441هـ - 1985م .
305. النكت في القرآن الكريم، أبو الحسن علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني(ت 479هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الله عبد القادر الطويل، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1428 هـ - 2007 م.
306. نهاية الايجاز في دراية الاعجاز , فخر الدين الرازي , تحقيق: بكري شيخ أمين, دار العلم للملايين , ط1 , 1985 .
307. نهاية القول المفيد في علم تجويد القران المجيد، محمد مكي الجريسي (ت1322هـ)، تحقيق عبدالله محمود عمر، دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان، 1971م.
308. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (606ﻫ)، تقديم علي بن حسن الحلبي، ط ١، دار ابن الجوزي، الدمام ـــ السعودية، 1421ه.
309. نيل الخيرات في القراءات العشر المتواترة، عبد الحميد يوسف المنصور، المكتبة الأزهرية للتراث .
310. هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي، ط ٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة .
311. الهداية إلى بلوغ النهاية, أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي , مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ط ١، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، 1429 هـ - 2008 م.
312. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911ه)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرّم، دار البحوث.
313. الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1421 هـ - 2000 م.
314. الوجيز في علم التجويد ، محمود سيبويه البدوي (ت1415هـ)! ط ١، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر-الاسكندرية .
315. الوجيز في فقه اللغة , محمد الانطاكي , دمشق , 1969م .

* **الرسائل والأطاريح :**

1. **أبو البقاء العكبري صرفياً، مجيد خير الله راهي, أطروحة دكتوراه , إشراف د. هاشم طه شلاش، جامعة القادسية, العراق, 2002م.**
2. الاحتمال الصرفي في القرآن الكريم, جلال الدين يوسف العيداني, إشراف الدكتور فاخر الياسري ،( أطروحة دكتوراه غير منشورة ) مقدمة إلى كلية الآداب \_ جامعة البصرة , 2011م.
3. أسلوب الشرط في خطب العرب ووصاياهم في كتاب جمهرة خطب العرب لأحمد زكي صفوت، إعداد رسمية محمد الشراونة ( رسالة ماجستير غير منشورة) ، إشراف د. يوسف حسن عمرو، جامعة الخليل .
4. الاصوات المنفردة عند ابي حيان الاندلسي في ضوء الدراسات القديمة والحديثة , حيدر غضبان محسن الجبوري , **رسالة ماجستير** , جامعة بابل , 2003.
5. **الأصول اللغوية في كتاب الخصائص لابن جني, محمد عبد الرحمن حسن الحجوج, رسالة ماجستير, إشراف: الدكتور يحيى عبابنة, جامعة مؤتة, 2002م**.
6. أمن اللبس في النحو العربي دراسة في القرائن, بكر عبد الله خورشيد, **أطروحة دكتوراه** , إشراف: حسن سليمان حسين, جامعة الموصل, 2006م.
7. الإيضاح في القراءات، أحمد بن أبي عمر الاندرابي (ت 500 هـ)، تحقيق منى عدنان غني**(أطروحة دكتوراه**) , 1423هـ- 2002م .
8. **جهد المقل، أبو بكر محمد المرعشي (ت1150هـ)، دراسة وتحقيق سالم قدوري الحمد، كلية الآداب – جامعة بغداد ( أطروحة دكتوراه ) 1412هـ-1992م.**
9. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان (اطروحة دكتوراه)، دار الحديث ، القاهرة – مصر، 1428هـ - 2007م.
10. المرشد في الوقف والابتداء، أبو محمد الحسن بن علي العماني، تحقيق: محمد بن حمود الأزوري، إشراف محمد بن عمر بن سالم بازمول , جامعة أم القرى، 1422هـ- 2001م ( رسالة ماجستير).
11. معاني حروف الجر وشواهد المجرورات , عادل حسن طه , اشراف: عبد الله محمد أحمد , رسالة ماجستير , جامعة الخرطوم- كلية الآداب , 2004م.

* **البحوث والمقالات المنشورة.**

1. اختلاف القدامى والمحدثين في تحديد مخارج وصفات بعض الاصوات، د. أحمد قريش , جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر، مجلة الأثر، 9/ مايو / 2010م. .
2. **أمن اللبس ووسائل والوصل إليه في اللغة العربية ، د. تمام حسان ، حوليات كلية دار العلوم، العام الجامعي 1968م – 1969م**
3. **جهود الكوفيين في علم الصوت، د.خليل إبراهيم العطية , مجلة كلية الاداب – جامعة البصرة , العدد 22, (بحث منشور).**
4. ظاهرة الإمالة وقيمتها في التناسب الصوتي , دراسة في كتاب روح المعاني للألوسي , صفيه طبني ( بحث منشور) مجلة المخبر – العدد الثامن – 2012 , جامعة محمد خضير – كلية الاداب , بسكرة - الجزائر.
5. علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب (الأوسط) للعماني , د. غانم قدوري الحمد , مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية , مجلد 3, عدد 5 , 2008 ( بحث ).
6. مخارج الحروف وصفاتها عند ابن يعيش , م.م. فاضل عبد أحمد , م.م. قحطان جاسم محمد , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , 2007, كلية التربية , جامعة كركوك , المجلد 14 , العدد8.
7. من هو أبو محمد العماني؟ , محمد بو زيان بن علي, مجلة نزوى , العدد 18, (مقالة).
8. هاء السكت ودورها في تصحيح البنية المقطعية للكلمة العربية , د. محمود مبارك عبد الله عبيدات, مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية , مجلد 18 – عدد 2, 2010.

* **المواقع الإلكترونية :**
  + - 1. فوائد تعدد القراءات, الشيخ صلاح بن سمير محمد فتاح , موقع الألوكة ,www.alukah.net , (مقالة).
      2. وقفة مع الكتاب الأوسط في القراءات لأبي محمد العماني, الأستاذ سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني , ملتقى أهل الحديث , 1428هـ- 2007م , www.ahlalhdeeth.com .

**Abstract :**

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the best of creation, Muhammad, and upon God

And yet ...

My desire was that my research be in Qur'anic studies, and the choice fell on the topic of (The Linguistic Lesson in the Book of Al-Awsat in the Science of Readings by Abu Muhammad al-Hasan bin Ali al-Omani (d. 413 AH.)) To reveal dust about the valuable scientific material it contains and to draw attention to the linguistic investigations that the Omani transmitted in Writing .

The researcher has faced some difficulties, perhaps the most prominent of which is the lack of studies, research and translations that dealt with the book (Al-Awsat in the Science of Readings) and its author Abu Muhammad al-Omani, as well as the media that was, by virtue of silence, about Omani studies.

The nature of the research required that I follow the descriptive and analytical approach in studying the book, so the research consisted of an introduction, a preliminary, and three chapters. Followed by a conclusion.

As for the introduction, it included two articles about me, the first b (the life of the author Abu Muhammad al-Omani and its effects), and the second topic revolves around (the middle book in the science of readings). The first chapter came under the title (Voice Lesson in the Middle), it was in four sections, the first included (the vocal exit and its attributes) and it was divided into (vocal vocalisation), and (the attributes of sounds), while the second topic was in (slurring) and included (double slurring) And (slurring the two converged) and the third topic concerned me with (the hams) and included (the places of showing the hamzah and leaving it) and (the meeting of the two hamzas in one word) and (the meeting of the two hamzas in two words) and the fourth topic was in (tilt).

And the second chapter (the morphological lesson in the middle), and it came in two topics, the first (morphological explanation), and the second topic was in (derivative origins) and the third chapter (the grammatical lesson in the middle), and included (the letters), dealt with in it (prepositions), And (letters and transcribers). And the research concluded with the most important results it reached.

In conclusion, I thank God and Ahmad for his help and success to me, and I thank my supervisor, Dr. (Nabaa Abdul Amir), for the care and guidance she gave me that gave me broad prospects in exploring the depths of this issue.

Finally, I can only ask God, who has no god but He, to make my whole work pure for His face.

And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

**Ministry of higher education**

**and scientific research**

**al-Qadisiyah university**

**college of Arts**

**the department of Arabic language**

**linguistic lesson in a book the middle in the science of readings abu Muhammad, the 0mani reciter**

**A Thesis Submitted by:**

**Doaa Daeif Faraj**

**To the College of Arts Council, Al – Qadisiyah University**

**As Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Arabic and its Arts**

**Supervised by:**

**Dr.Nabaa Abd alameer Abd**

1. **() ينظر: الأوسط في علم القراءات , أبو محمد العماني: 39,(خطبة المؤلف ), و 23, (مقدمة المحقق), وغاية النهاية في طبقات القراء , ابن الجزري: 1/ 233.** [↑](#footnote-ref-1)
2. **() ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء : 1/ 233.** [↑](#footnote-ref-2)
3. **() ينظر: البرهان في علوم القران, الزركشي: 1/342.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **(( الايضاح في القراءات , الاندرابي: 563, والنص في كتاب المرشد , للعماني: 12-13.** [↑](#footnote-ref-4)
5. **(( كتاب الوقف والابتداء, ابو محمد العماني: 103-104.** [↑](#footnote-ref-5)
6. **() وقفة مع الكتاب الاوسط : سلطان الشيباني, (مقالة).** [↑](#footnote-ref-6)
7. **(( البقرة: 81.** [↑](#footnote-ref-7)
8. **(( جمال القراء, علم الدين السخاوي: 2/574-575, والنص المشار اليه في المرشد: 231.** [↑](#footnote-ref-8)
9. **(( ينظر: جمال القراء: 2/586,و588, و596, و623-625, و636.** [↑](#footnote-ref-9)
10. **(( ينظر: غاية النهاية:1/223.** [↑](#footnote-ref-10)
11. **(( نفسه: 1/223.** [↑](#footnote-ref-11)
12. **(( ينظر: الاوسط: 37,62, (مقدمة المحقق).** [↑](#footnote-ref-12)
13. **(( ينظر: معجم المؤلفين: 3/254.** [↑](#footnote-ref-13)
14. **(( ينظر: علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب الاوسط للعماني, د. غانم الحمد: 171.** [↑](#footnote-ref-14)
15. **(( ينظر: كتاب المرشد في الوقف, ابو محمد العماني: 28.** [↑](#footnote-ref-15)
16. **(( ينظر: نفسه: 42.** [↑](#footnote-ref-16)
17. **(( ينظر: اللباب, ابن الاثير: 2/356, ومعجم البلدان, ياقوت الحموي: 4/150-152, ومراصد الاطلاع, وصفي الدين البغدادي: 2/959.** [↑](#footnote-ref-17)
18. **(( الاوسط: 27.** [↑](#footnote-ref-18)
19. **() نفسه: 40.** [↑](#footnote-ref-19)
20. **() ينظر: نفسه: 62.** [↑](#footnote-ref-20)
21. **() ينظر: نفسه: 61.** [↑](#footnote-ref-21)
22. **() ينظر: نفسه: 62.** [↑](#footnote-ref-22)
23. **() ينظر: نفسه: 63.** [↑](#footnote-ref-23)
24. **() ينظر: مراصد الاطلاع: 1/135.** [↑](#footnote-ref-24)
25. **() الاوسط: 39.** [↑](#footnote-ref-25)
26. **() ينظر: نفسه: 31.** [↑](#footnote-ref-26)
27. **() الأوسط: 61.** [↑](#footnote-ref-27)
28. **() نفسه: 61.** [↑](#footnote-ref-28)
29. **() نفسه : 62.** [↑](#footnote-ref-29)
30. **() ينظر: الاوسط: 40, و166, و326, وكتاب المرشد في الوقف والابتداء : 43.** [↑](#footnote-ref-30)
31. **() الاوسط: 40.** [↑](#footnote-ref-31)
32. **() المرشد في الوقف والابتداء, لأبي محمد العماني, 1, وينظر: وقفة مع الكتاب الاوسط: موقع (قبس.)** [↑](#footnote-ref-32)
33. **() غاية النهاية: 1/223.** [↑](#footnote-ref-33)
34. **() ينظر: البرهان في علوم القران: 1/342.** [↑](#footnote-ref-34)
35. **() ينظر: الاتقان في علوم القران, جلال الدين السيوطي: 1/18.** [↑](#footnote-ref-35)
36. **() المقصد, زكريا الانصاري: 4.** [↑](#footnote-ref-36)
37. **() كشف الظنون, حاجي خليفة: 2/1654.** [↑](#footnote-ref-37)
38. **() ينظر: معجم المؤلفين: 2/212, وينظر: وقفة مع الكتاب الاوسط: موقع قبس.**  [↑](#footnote-ref-38)
39. **() حققه الدكتور عبد الملك بن عيضة بن رداد الثبيتي, 1997م.** [↑](#footnote-ref-39)
40. **() غاية النهاية: 1/223.** [↑](#footnote-ref-40)
41. **() ينظر: كشف الظنون: 2/1654.** [↑](#footnote-ref-41)
42. **() ينظر: الاوسط: المقدمة , 29.** [↑](#footnote-ref-42)
43. **() ينظر: علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب (الأوسط) للعماني: د. غانم قدوري الحمد: 178, ( بحث ).** [↑](#footnote-ref-43)
44. **() الاوسط: 72, وقد أورد التعريف بعينه ابو عمرو الداني(ت444هـ) في التحديد: 68.** [↑](#footnote-ref-44)
45. **() الاوسط: 81.** [↑](#footnote-ref-45)
46. **() ينظر: نفسه: 139.**  [↑](#footnote-ref-46)
47. **() الانعام: 22.** [↑](#footnote-ref-47)
48. **() البقرة: 28.** [↑](#footnote-ref-48)
49. **() الاسراء: 12.** [↑](#footnote-ref-49)
50. **() ينظر: الاوسط: 169.** [↑](#footnote-ref-50)
51. **() ينظر: الأوسط: 220.** [↑](#footnote-ref-51)
52. **() البقرة: 20.** [↑](#footnote-ref-52)
53. **() ال عمران: 49** [↑](#footnote-ref-53)
54. **() ينظر: الاوسط: 269.** [↑](#footnote-ref-54)
55. **() ينظر: نفسه: 269 .** [↑](#footnote-ref-55)
56. **() ينظر: نفسه: 269, وما بعدها.** [↑](#footnote-ref-56)
57. **(( ينظر: شرح الشاطبية , السيوطي: 1/ 239, ومنازل الحروف , الرماني : 1/25, ومعاني الحروف: , ومعلم التجويد: 1/111, وغاية المريد في علم التجويد , عطية نصير: 1/216, وشرح طيبة النشر , أبن الجزري: 1/66, و المعجم المفصل في النحو العربي, د. عزيزة فوال: 2/141.** [↑](#footnote-ref-57)
58. **(( ينظر: الاوسط: 359.** [↑](#footnote-ref-58)
59. **(( الاعراف : 142.** [↑](#footnote-ref-59)
60. **(( ال عمران: 44, ويوسف: 102.** [↑](#footnote-ref-60)
61. **(( الاعراف: 107.** [↑](#footnote-ref-61)
62. **(( البقرة: 172.** [↑](#footnote-ref-62)
63. **(( ينظر: الاوسط: 361.** [↑](#footnote-ref-63)
64. **(( ابراهيم: 44.** [↑](#footnote-ref-64)
65. **() البقرة: 114.** [↑](#footnote-ref-65)
66. **() البقرة: 22.** [↑](#footnote-ref-66)
67. **() طه: 84.** [↑](#footnote-ref-67)
68. **() ينظر: وقفة مع الكتاب الاوسط , (مقالة).** [↑](#footnote-ref-68)
69. **() نفسه: 81.**  [↑](#footnote-ref-69)
70. **() الاوسط: 82.** [↑](#footnote-ref-70)
71. **() ينظر: الاوسط: 81, والعين, للخليل: 1/58, (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-71)
72. **() ينظر: الأوسط: 83.** [↑](#footnote-ref-72)
73. **() ينظر: نفسه: 135.**  [↑](#footnote-ref-73)
74. **() الأوسط: 85, وينظر كتاب القلب والابدال , ابن السكيت: 1/10.** [↑](#footnote-ref-74)
75. **() الاوسط: 85, وينظر: العين: 1/58, (المقدمة) , وتهذيب اللغة , ابو منصور الازهري: 1/40.** [↑](#footnote-ref-75)
76. **() ينظر: القران الكريم وأثره في الدراسات النحوية , د. عبد العال سالم مكرم: 96.** [↑](#footnote-ref-76)
77. **() ينظر: مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها , د. عبد الرحمن السيد: 229.** [↑](#footnote-ref-77)
78. **() الشمس: 11.** [↑](#footnote-ref-78)
79. **() النساء: 56.** [↑](#footnote-ref-79)
80. **() البقرة: 26.** [↑](#footnote-ref-80)
81. **() الاوسط: 177.** [↑](#footnote-ref-81)
82. **() البقرة: 4.** [↑](#footnote-ref-82)
83. **() البقرة : 16.** [↑](#footnote-ref-83)
84. **() الاوسط: 181.** [↑](#footnote-ref-84)
85. **() البقرة: 259.** [↑](#footnote-ref-85)
86. **() البقرة: 259.** [↑](#footnote-ref-86)
87. **(( الاوسط: 178.** [↑](#footnote-ref-87)
88. **() ال عمران: 38.** [↑](#footnote-ref-88)
89. **(( ينظر: الأوسط: 225.** [↑](#footnote-ref-89)
90. **(( الزمر: 35.** [↑](#footnote-ref-90)
91. **(( النمل: 10.** [↑](#footnote-ref-91)
92. **(( ينظر: فوائد تعدد القراءات, محمد فتاح : (مقالة )** , موقع الألوكة ,www.alukah.net**.**  [↑](#footnote-ref-92)
93. **() ينظر: الاوسط: 42 .** [↑](#footnote-ref-93)
94. **() كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, التهانوي: 1/1002.** [↑](#footnote-ref-94)
95. **() الشاهد الشعري في التفسير, عبد الرحمن معاضة: 61.** [↑](#footnote-ref-95)
96. **() هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد, أحد أئمة الأدب واللغة، من أهل البصرة، وتوفي بها (119 - 215 هـ), ينظر جمهرة أنساب العرب 373، وتاريخ بغداد 9/ 77، والأعلام 3/ 92.** [↑](#footnote-ref-96)
97. **() الاوسط: 533.** [↑](#footnote-ref-97)
98. **() ينظر: الأوسط: 606.** [↑](#footnote-ref-98)
99. **() البيت لذي الرمة , في ديوانه: 3/174, وينظر: علل النحو: 206, واسرار العربية : 230, شرح المفصل: 8/73.** [↑](#footnote-ref-99)
100. **() البيت للفرزدق , في ديوانه : 354 , وينظر: كتاب سيبويه: 2/148, وشواهد الشافية: 43.** [↑](#footnote-ref-100)
101. **() الاوسط: 48.** [↑](#footnote-ref-101)
102. **() الشاهد لرؤبة بن العجاج في ديوانه: 165, و تفسير الطبري: 4/661, ولسان العرب (صلد) و (غدن) و (بله) ، و (جله) ، وتهذيب اللغة 6/ 311، 8/ 74، وجمهرة اللغة : 494، ومقاييس اللغة 1/ 292، ومجمل اللغة 1/ 287، وبلا نسبة في تهذيب اللغة 6/ 57، والمخصص 12/ 290.** [↑](#footnote-ref-102)
103. **() الاوسط: 84.** [↑](#footnote-ref-103)
104. **() طفيل الغنوي , ديوانه : 1/68.**  [↑](#footnote-ref-104)
105. **() الاوسط: 101.** [↑](#footnote-ref-105)
106. **() ينظر: في اللهجات العربية, إبراهيم أنيس: 11.** [↑](#footnote-ref-106)
107. **() العين: ( لهج ), 3/391.** [↑](#footnote-ref-107)
108. **() الصحاح: 1/399, (لهج).** [↑](#footnote-ref-108)
109. **() الأوسط: 555- 5557.** [↑](#footnote-ref-109)
110. **() نفسه: 352.** [↑](#footnote-ref-110)
111. **() معاني القرآن: 2/398.** [↑](#footnote-ref-111)
112. **() ينظر: العين: 1/53, و جمهرة اللغة, ابن دريد: 1/41, (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-112)
113. **() شرح المفصل: 5/516** [↑](#footnote-ref-113)
114. **() ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي, محمود السعران: 143.** [↑](#footnote-ref-114)
115. **() ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية , عبد الصبور شاهين: 26 .** [↑](#footnote-ref-115)
116. **() ينظر: نفسه: 27.** [↑](#footnote-ref-116)
117. **() ينظر: لسان العرب, ابن منظور: 6/35( جرس), وينظر: شرح المفصل: 10/130.** [↑](#footnote-ref-117)
118. **() ينظر: سر صناعة الاعراب, ابن جني: 1/11.** [↑](#footnote-ref-118)
119. **() البيان والتبيين: 1/79.** [↑](#footnote-ref-119)
120. **() لسان العرب: 2/249,مادة (خرج).** [↑](#footnote-ref-120)
121. **( (المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 50, وينظر: المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين: 61.** [↑](#footnote-ref-121)
122. **() شرح المفصل: 5/516.**  [↑](#footnote-ref-122)
123. **() ينظر: التحديد: 102.** [↑](#footnote-ref-123)
124. **() ينظر: الايضاح في القراءات: 310 , وينظر: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة : 5, وجهد المقل: 123.** [↑](#footnote-ref-124)
125. **() ابراز المعاني من حرز الاماني: 1/743.** [↑](#footnote-ref-125)
126. **( ينظر: علم الاصوات العام: 73.** [↑](#footnote-ref-126)
127. **() ينظر: المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها :18.** [↑](#footnote-ref-127)
128. **(( ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 108, وينظر: المدخل الى علم اصوات العربية : 82.** [↑](#footnote-ref-128)
129. **(( العين: 1/52, (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-129)
130. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/307, 431, 434, 446, 464, والمصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 15.** [↑](#footnote-ref-130)
131. **(4) ينظر: العين: 1/58 (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-131)
132. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/465.** [↑](#footnote-ref-132)
133. **() الاوسط :88.** [↑](#footnote-ref-133)
134. **() العين: 1/58, (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-134)
135. **() ينظر: العين: 1/57 , وتهذيب اللغة: 1/50 , وابحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: 195, وجمهرة اللغة: 1/45(المقدمة).** [↑](#footnote-ref-135)
136. **() جمهرة اللغة: 1/45 (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-136)
137. **() الاوسط: 88.** [↑](#footnote-ref-137)
138. **() ينظر: الاصوات اللغوية, ابراهيم انيس: 107.** [↑](#footnote-ref-138)
139. **() ينظر: الميسر في علم التجويد: 38.** [↑](#footnote-ref-139)
140. **() رسالة اسباب حدوث الحروف: 60, وينظر: في البحث الصوتي عند العرب: 24.** [↑](#footnote-ref-140)
141. **() الاصوات اللغوية, ابراهيم انيس: 134.** [↑](#footnote-ref-141)
142. **() ينظر: العين: 1/57-58 (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-142)
143. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/433, والاصول في النحو: 3/400, والرعاية: 118, المفصل في علم العربية: 393, وكتاب اسرار العربية: 419, الموضح في التجويد: 78.** [↑](#footnote-ref-143)
144. **() ينظر: سر صناعة الاعراب: 1/61, والاصول في النحو: 3/400, والممتع في التصريف: 424, وارتشاف الضرب: 1/5, الرعاية: 118, والموضح في التجويد: 78, والتحديد: 102.** [↑](#footnote-ref-144)
145. **() ينظر: التحديد: 104, ودقائق التصريف: 547.** [↑](#footnote-ref-145)
146. **() ينظر: النشر: 1/198, و الرعاية: 118 .**  [↑](#footnote-ref-146)
147. **() ينظر: المدخل الى علم اصوات العربية: 86.** [↑](#footnote-ref-147)
148. **() ينظر: علم التجويد دراسة صوتية ميسرة: 52-53, والمدخل الى علم اصوات العربية: 95, وأبحاث جديدة في علم الاصوات والتجويد:73.**  [↑](#footnote-ref-148)
149. **() الاوسط: 83.** [↑](#footnote-ref-149)
150. **() الاوسط: 81, 82, 83 , وينظر العين: 1/57, 58, (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-150)
151. **() الاوسط: 82.** [↑](#footnote-ref-151)
152. **() الاوسط: 82, وينظر: العين: 1/56, 57-58, 59(المقدمة).** [↑](#footnote-ref-152)
153. **() الاوسط: 82.** [↑](#footnote-ref-153)
154. **() نفسه: 82.** [↑](#footnote-ref-154)
155. **() نفسه: 83.** [↑](#footnote-ref-155)
156. **(( الاوسط: 83, 84, 85, 86, 87, 88.**  [↑](#footnote-ref-156)
157. **() الاوسط: 83, وينظر: العين: 1/58و59 (المقدمة).** [↑](#footnote-ref-157)
158. **() الأوسط: 84.** [↑](#footnote-ref-158)
159. **() الاوسط: 84-85, والاية : فاطر: 3.** [↑](#footnote-ref-159)
160. **() الأوسط: 85.** [↑](#footnote-ref-160)
161. **() ينظر: القلب والابدال: 1/10.** [↑](#footnote-ref-161)
162. **() ينظر: العين: 1/58 (المقدمة) , وتهذيب اللغة: 1/35.**  [↑](#footnote-ref-162)
163. **() الاوسط: 85.** [↑](#footnote-ref-163)
164. **() الاوسط:86.** [↑](#footnote-ref-164)
165. **() نفسه: 86.** [↑](#footnote-ref-165)
166. **() الاوسط : 87.** [↑](#footnote-ref-166)
167. **() العلق: 15.** [↑](#footnote-ref-167)
168. **() الاوسط: 87.** [↑](#footnote-ref-168)
169. **() نفسه :88.** [↑](#footnote-ref-169)
170. **)) ينظر: الأوسط : 88.** [↑](#footnote-ref-170)
171. **() نفسه: 90.** [↑](#footnote-ref-171)
172. **() التطور النحوي للغة العربية, برجستراسر: 13.** [↑](#footnote-ref-172)
173. **() الاوسط: 81.** [↑](#footnote-ref-173)
174. **() ينظر: العين: 1/56, وسر صناعة الاعراب: 1/50.** [↑](#footnote-ref-174)
175. **() ينظر: المقتضب, المبرد: 1/193.** [↑](#footnote-ref-175)
176. **() شرح المفصل: 10/ 124.** [↑](#footnote-ref-176)
177. **() ينظر: الأوسط: 90.** [↑](#footnote-ref-177)
178. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/434.** [↑](#footnote-ref-178)
179. **(( كتاب سيبويه: 4/434, و سر صناعة الاعراب: 1/68, 69.**  [↑](#footnote-ref-179)
180. **() ينظر: الرعاية: 116.** [↑](#footnote-ref-180)
181. **() المقتضب: 1/330.** [↑](#footnote-ref-181)
182. **() جمهرة اللغة: 1/7.** [↑](#footnote-ref-182)
183. **() ينظر:,سر صناعة الاعراب: 1/68,69, وشرح المفصل: 10/129.** [↑](#footnote-ref-183)
184. **() الاوسط:88.**  [↑](#footnote-ref-184)
185. **() كتاب سيبويه: 4/434.** [↑](#footnote-ref-185)
186. **() الرعاية: 117.** [↑](#footnote-ref-186)
187. **() الاوسط:88 , وينظر: كتاب سيبويه: 4/434, وسر صناعة الاعراب: 1/69.** [↑](#footnote-ref-187)
188. **() ينظر: الاوسط: 88, وشرح المفصل: 10/129.** [↑](#footnote-ref-188)
189. **() الاوسط: 89.** [↑](#footnote-ref-189)
190. **() ينظر: شرح المفصل: 5/523.** [↑](#footnote-ref-190)
191. **() الاوسط : 88 -89, وينظر: كتاب سيبويه:4/ 434.** [↑](#footnote-ref-191)
192. **() ينظر: الاصوات اللغوية , د, ابراهيم انيس: 121.** [↑](#footnote-ref-192)
193. **() ينظر: نفسه: 92 .** [↑](#footnote-ref-193)
194. **() ينظر: نفسه: 92.** [↑](#footnote-ref-194)
195. **() الاوسط :88.** [↑](#footnote-ref-195)
196. **() كتاب سيبويه: 4/434.** [↑](#footnote-ref-196)
197. **() شرح المفصل: 10/129.** [↑](#footnote-ref-197)
198. **() ينظر: نفسه: 10/129.** [↑](#footnote-ref-198)
199. **() الاوسط: 88-89 .** [↑](#footnote-ref-199)
200. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/435.** [↑](#footnote-ref-200)
201. **() شرح المفصل: 10/129** [↑](#footnote-ref-201)
202. **() ينظر: والاصوات اللغوية: 23 ,24, علم اللغة, محمود السعران: 153, واختلاف القدامى والمحدثين في تحديد مخارج وصفات بعض الاصوات, أحمد قريش: 2, (بحث منشور).**  [↑](#footnote-ref-202)
203. **() كتاب سيبويه: 4/436, وينظر: شرح المفصل: 10/129.** [↑](#footnote-ref-203)
204. **() الاوسط: 89.** [↑](#footnote-ref-204)
205. **() شرح المفصل: 10/129.** [↑](#footnote-ref-205)
206. **() ينظر: الاصوات اللغوية: 23-24.** [↑](#footnote-ref-206)
207. **() الاوسط: 89.** [↑](#footnote-ref-207)
208. **() ينظر: الاصوات اللغوية: 48, علم الاصوات: 117.**  [↑](#footnote-ref-208)
209. **() ينظر: الاصوات اللغوية: 48, وعلم الاصوات: 117.** [↑](#footnote-ref-209)
210. **() الاوسط: 89.** [↑](#footnote-ref-210)
211. **() ينظر: شرح المفصل: 10/ 129 ـــ 130.** [↑](#footnote-ref-211)
212. **() ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: 157 ـــ158 .**  [↑](#footnote-ref-212)
213. **() الاوسط:89.** [↑](#footnote-ref-213)
214. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/136.** [↑](#footnote-ref-214)
215. **() نفسه: 4/137.** [↑](#footnote-ref-215)
216. **() شرح المفصل: 10/130.** [↑](#footnote-ref-216)
217. **() ينظر: الرعاية: 170.**  [↑](#footnote-ref-217)
218. **() ينظر: الاصوات اللغوية: 67, وعلم اللغة: 187.** [↑](#footnote-ref-218)
219. **() ينظر: التمهيد في علم التجويد:1/ 128, وشرح شافية ابن الحاجب, الكمال الدين الفسوي: 2/427, وجهود الكوفيين في علم الصوت, الدكتور خليل ابراهيم العطية: 53, (بحث منشور).** [↑](#footnote-ref-219)
220. **() كتاب سيبويه: 4/435, وينظر: شرح المفصل: 10/130.** [↑](#footnote-ref-220)
221. **() الاوسط: 90.** [↑](#footnote-ref-221)
222. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/435, وعلم اللغة: 170, ومنهج الدرس الصوتي عند العرب: 140, والمدارس الصوتية عند العرب, علاء جبر محمد:72.** [↑](#footnote-ref-222)
223. **() الاوسط: 90.** [↑](#footnote-ref-223)
224. **() ينظر: شرح المفصل: 5/525.** [↑](#footnote-ref-224)
225. **(( ينظر: دراسة الصوت اللغوي , أحمد مختار: 297, و مخارج الحروف وصفاتها عند ابن يعيش: 118(بحث ).**  [↑](#footnote-ref-225)
226. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 4/435-436** [↑](#footnote-ref-226)
227. **(( ينظر: علم الاصوات: 120.** [↑](#footnote-ref-227)
228. **(( الاوسط: 90.** [↑](#footnote-ref-228)
229. **(( ينظر: شرح المفصل: 10/130.** [↑](#footnote-ref-229)
230. **() كتاب العين : 4/395, (دغم).** [↑](#footnote-ref-230)
231. **)) جمهرة اللغة , ابو بكر بن دريد الازدي , 2/670 (دغم).** [↑](#footnote-ref-231)
232. **() ينظر: لسان العرب : 4/ 366, , (د غـ م).**  [↑](#footnote-ref-232)
233. **)) الخصائص, ابن جني: 3/92 .** [↑](#footnote-ref-233)
234. **() ينظر: شرح المفصل: 6/121 .** [↑](#footnote-ref-234)
235. **() ينظر: العميد في علم التجويد: 1/21, وهداية القارئ الى تجويد كلام البارئ: 1/162, والوجيز في علم التجويد: 1/17, والمختصر المفيد في احكام التجويد: 1/610, والوافي في كيفية ترتيل القران الكريم: 1/130, وكيف تقرا القران الكريم برواية الامام نافع: 1/16.** [↑](#footnote-ref-235)
236. **() ينظر: هداية القارئ الى تجويد كلام البارئ: 1/162, العميد في علم التجويد: 1/21.** [↑](#footnote-ref-236)
237. **() شرح شافية ابن الحاجب, الرضي الاسترباذي , 3/ 233\_234 .** [↑](#footnote-ref-237)
238. **() ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية :126 .** [↑](#footnote-ref-238)
239. **() النشر في القراءات العشر : 1/274.** [↑](#footnote-ref-239)
240. **() ينظر: الاصوات اللغوية:148.** [↑](#footnote-ref-240)
241. **)) في اللهجات العربية :62 ,وينظر: الاصوات اللغوية :115.** [↑](#footnote-ref-241)
242. **() ينظر: شرح المفصل: 5/513.** [↑](#footnote-ref-242)
243. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/417.** [↑](#footnote-ref-243)
244. **() ينظر: النشر في القراءات العشر: 1/274\_275 .** [↑](#footnote-ref-244)
245. **() ينظر: النشر في القراءات العشر: 1/274\_275 .** [↑](#footnote-ref-245)
246. **() البقرة: 200.** [↑](#footnote-ref-246)
247. **() ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد: 144.** [↑](#footnote-ref-247)
248. **() البقرة: 20.** [↑](#footnote-ref-248)
249. **() ينظر: الأصوات اللغوية, ابراهيم أنيس: 151- 152.** [↑](#footnote-ref-249)
250. **() ينظر: نيل الخيرات في القراءات العشر المتواترة :32 .** [↑](#footnote-ref-250)
251. **() الاصوات اللغوية : 108- 109.** [↑](#footnote-ref-251)
252. **() الاوسط:139 .** [↑](#footnote-ref-252)
253. **() ينظر: التطور النحوي للغة العربية: 29-30.** [↑](#footnote-ref-253)
254. **() التوبة: 35.** [↑](#footnote-ref-254)
255. **)) ال عمران: 106.** [↑](#footnote-ref-255)
256. **() هود: 37.** [↑](#footnote-ref-256)
257. **() الصافات: 59, والدخان: 35.** [↑](#footnote-ref-257)
258. **)) البقرة:253.** [↑](#footnote-ref-258)
259. **() الانبياء: 9.** [↑](#footnote-ref-259)
260. **)) البقرة: 200.** [↑](#footnote-ref-260)
261. **() المدثر: 42.** [↑](#footnote-ref-261)
262. **)) الاوسط: 143.** [↑](#footnote-ref-262)
263. **() النحل:76.** [↑](#footnote-ref-263)
264. **() الاوسط: 143.** [↑](#footnote-ref-264)
265. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/437.** [↑](#footnote-ref-265)
266. **() النِّسَاء 78.** [↑](#footnote-ref-266)
267. **() الْأَنْبِيَاء 87.** [↑](#footnote-ref-267)
268. **() الْأَعْرَاف 160.** [↑](#footnote-ref-268)
269. **() السبعة في القراءات , ابن مجاهد: 1/125.** [↑](#footnote-ref-269)
270. **() البقرة: 16.** [↑](#footnote-ref-270)
271. **)) النساء :61.** [↑](#footnote-ref-271)
272. **() الاوسط:145.** [↑](#footnote-ref-272)
273. **)) ينظر: العين: 1/52, (المقدمة), وكتاب سيبويه: 4/434, و: غاية المريد في علم التجويد: 1/140.** [↑](#footnote-ref-273)
274. **( (الفرقان: 43, الجاثية: 23.** [↑](#footnote-ref-274)
275. **)) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في معاني القران , الفراء: 1/223, و الإنصاف 2/ 518؛ ولسان العرب 15/ 130 (غطي)؛ والممتع في التصريف 2/ 727 , وفي تاج العروس: نسب إلى الجوهري: 39/ 147 (غطي), وفي تهذيب اللغة: نسب الى الفراء: 8/153.** [↑](#footnote-ref-275)
276. **() الاوسط: 145-146.** [↑](#footnote-ref-276)
277. **() ال عمران: 192-193.** [↑](#footnote-ref-277)
278. **() ينظر: الاوسط:145.** [↑](#footnote-ref-278)
279. **() ينظر: النشر: 1/277.** [↑](#footnote-ref-279)
280. **() ينظر: الجامع لأحكام القران, القرطبي: 1/485, و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, السمين الحلبي : 1/196.** [↑](#footnote-ref-280)
281. **() ينظر: النشر:1/285.** [↑](#footnote-ref-281)
282. **() ينظر: العين: 1/51, وغاية المريد في علم التجويد , عطية قابل نصر: 132, و154, وينظر المفصل في صنعة الاعراب, الزمخشري, 1/547.** [↑](#footnote-ref-282)
283. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/435, ينظر: العين: 1/58, و ينظر: غاية المريد في علم التجويد: 149** [↑](#footnote-ref-283)
284. **)) ينظر: كتاب سيبويه: 4/435, وغاية المريد في علم التجويد: 140, و142, و143, و 147-148 ,159.** [↑](#footnote-ref-284)
285. **() يوسف: 9.** [↑](#footnote-ref-285)
286. **)) ينظر: التيسير في القراءات السبع: 1/28, و فتح الوصيد , السخاوي: 1/149.** [↑](#footnote-ref-286)
287. **() الأسراء: 74.** [↑](#footnote-ref-287)
288. **() غافر: 28.** [↑](#footnote-ref-288)
289. **() الاوسط: 148.** [↑](#footnote-ref-289)
290. **)) يوسف: 9.** [↑](#footnote-ref-290)
291. **() ينظر: الأوسط: 149.** [↑](#footnote-ref-291)
292. **() يوسف: 9.** [↑](#footnote-ref-292)
293. **() ينظر: لسان العرب:8/322.** [↑](#footnote-ref-293)
294. **() ينظر: شرح المفصل: 10/132.** [↑](#footnote-ref-294)
295. **() شرح الشافية: 3/235.** [↑](#footnote-ref-295)
296. **)) ينظر: كتاب سيبويه: 9/473.** [↑](#footnote-ref-296)
297. **() الاوسط: 154.** [↑](#footnote-ref-297)
298. **() ينظر: شرح الشافية: 3/289.** [↑](#footnote-ref-298)
299. **() ينظر: النشر:1/288.** [↑](#footnote-ref-299)
300. **)) الاسراء:26, والروم: 38.** [↑](#footnote-ref-300)
301. **() النشر: 1/288.** [↑](#footnote-ref-301)
302. **)) التيسير: 31.** [↑](#footnote-ref-302)
303. **)) الاسراء:26, والروم: 38.** [↑](#footnote-ref-303)
304. **() الاوسط:160.** [↑](#footnote-ref-304)
305. **)) ينظر: كتاب سيبويه: 4/452.** [↑](#footnote-ref-305)
306. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/452.** [↑](#footnote-ref-306)
307. **() شرح المفصل: 10/136.** [↑](#footnote-ref-307)
308. **() الجمعة: 11.** [↑](#footnote-ref-308)
309. **() الاوسط:155.** [↑](#footnote-ref-309)
310. **() ينظر: النشر: 1/293.** [↑](#footnote-ref-310)
311. **)) مريم: 4.** [↑](#footnote-ref-311)
312. **() ينظر: شرح المفصل: 5/537.**  [↑](#footnote-ref-312)
313. **() ينظر: التيسير:30** [↑](#footnote-ref-313)
314. **() ينظر: النشر: 1/292.** [↑](#footnote-ref-314)
315. **() ينظر: النشر : 1/ 293.** [↑](#footnote-ref-315)
316. **() مريم: 4.** [↑](#footnote-ref-316)
317. **() الاوسط:163.** [↑](#footnote-ref-317)
318. **() ينظر: مقاييس اللغة: 1/65.** [↑](#footnote-ref-318)
319. **() ينظر: لسان العرب: 5/189 , (نبر), والقاموس المحيط: 1/529(الهمز).** [↑](#footnote-ref-319)
320. **() ينظر: تاج العروس: 15/388, (همز).** [↑](#footnote-ref-320)
321. **() ينظر: مجمل اللغة , ابو الحسين احمد بن فارس : 1/909, (همز).** [↑](#footnote-ref-321)
322. **() ينظر: كتاب العين: 4/17, (همز).** [↑](#footnote-ref-322)
323. **() ينظر: الاضاءة في بيان اصول القراءة , علي محمد الضباع : 23.** [↑](#footnote-ref-323)
324. **() ينظر: لسان العرب: 5/189, والعين: 8/269, (نبر), ومجمل اللغة : 1/852, (همز).** [↑](#footnote-ref-324)
325. **() ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء اللغة العربية القدماء في ضوء اللغة المعاصر , عبد القادر مرعي: 194.** [↑](#footnote-ref-325)
326. **() ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء اللغة العربية القدماء في ضوء اللغة المعاصر: 194.** [↑](#footnote-ref-326)
327. **() ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث , عبد الصبور شاهين : 17.** [↑](#footnote-ref-327)
328. **() الاوسط: 191, و ينظر: كتاب سيبويه: 3/541.** [↑](#footnote-ref-328)
329. **() الاوسط: 191.** [↑](#footnote-ref-329)
330. **() مريم: 74.** [↑](#footnote-ref-330)
331. **() الاوسط: 195.** [↑](#footnote-ref-331)
332. **() ينظر: تفسير القرطبي: 11/143.** [↑](#footnote-ref-332)
333. **() ينظر: تفسير الطبري: 11/143.** [↑](#footnote-ref-333)
334. **() البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي في المعجم المفصل في شواهد العربية: 1/656, و ينظر: جمهرة اللغة 1/ 54؛ ولسان العرب 14/ 296 (رأى)؛ والكامل 786؛ ومعجم البلدان 5/ 298 (نقب)؛ والأغاني 6/ 200؛ وللثقفي في مقاييس اللغة 1/ 8؛ وتاج العروس 4/ 304 (نقب)، (رأى)؛ وبلا نسبة في لسان العرب 14/ 298 (رأى).** [↑](#footnote-ref-334)
335. **() ينظر: تفسير القرطبي: 11/143, معاني القراءات , الأزهري: 2/ 138.** [↑](#footnote-ref-335)
336. **() ينظر: تفسير النيسابوري, غرائب القران ورغائب الفرقان : 4/505, والبحر المديد في تفسير القران المجيد: 3/356.** [↑](#footnote-ref-336)
337. **() ينظر: الموسوعة القرانية: 2/109.** [↑](#footnote-ref-337)
338. **() ابراز المعاني من حرز الاماني: 1/171.** [↑](#footnote-ref-338)
339. **() مريم: 74.** [↑](#footnote-ref-339)
340. **() ينظر: ابراز المعاني من حرز الاماني: 1/172.** [↑](#footnote-ref-340)
341. **() مريم: 74.** [↑](#footnote-ref-341)
342. **() الاوسط: 232.** [↑](#footnote-ref-342)
343. **() ينظر: التبيان في تفسير غريب القران: 1/224, والإتحاف 2/ 239, و مختصر في شواذ القرآن 89.** [↑](#footnote-ref-343)
344. **() ينظر: النشر في القراءات العشر: 1/460.** [↑](#footnote-ref-344)
345. **() ينظر: كيف تقرا القران الكريم برواية الامام نافع: 1/70.** [↑](#footnote-ref-345)
346. **() النجم: 50.** [↑](#footnote-ref-346)
347. **() الاوسط: 202-203, و ينظر: التيسير في القراءات السبع: 1/204.** [↑](#footnote-ref-347)
348. **() ينظر: التيسير في القراءات السبع: 1/205.** [↑](#footnote-ref-348)
349. **() ينظر: النشر: 1/412-413, والتيسير في القراءات السبع: 1/204.** [↑](#footnote-ref-349)
350. **() ينظر: النشر: 1/410, وكيف تقرأ القران برواية الامام قالون عن نافع المدني: 1/75.** [↑](#footnote-ref-350)
351. **() ينظر: النشر: 1/411 , و الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 1/101.** [↑](#footnote-ref-351)
352. **() البيت لجرير, ينظر: ديوانه:170 ,والخصائص 3/ 175 ,146 , 139 , 219 ، وشرح الشافية 3/ 206 , والممتع الكبير في التصريف:1/ 69.** [↑](#footnote-ref-352)
353. **(( ينظر: النشر: 1/411.** [↑](#footnote-ref-353)
354. **(( ينظر: النشر: 1/410-411, وكيف تقرا القران برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/76.** [↑](#footnote-ref-354)
355. **(( ينظر: النشر: 1/418.** [↑](#footnote-ref-355)
356. **(( ينظر: نفسه: 1/415-418.** [↑](#footnote-ref-356)
357. **() ينظر: كنزفي القراءات العشر: 2/666, و السبعة : 1/615، ومشكل إعراب القرآن: 2/ 695، والتيسير:1/ 204، والإرشاد: 1/ 573، والنشر 1/ 410.** [↑](#footnote-ref-357)
358. **() النجم: 50.** [↑](#footnote-ref-358)
359. **() ينظر: كيف تقرا القران برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/75.** [↑](#footnote-ref-359)
360. **() البقرة: 31, ومواضع اخرى في القران .** [↑](#footnote-ref-360)
361. **() النساء: 28, ومواضع اخرى في القران.**  [↑](#footnote-ref-361)
362. **() المائدة: 45.** [↑](#footnote-ref-362)
363. **() الاوسط: 202.** [↑](#footnote-ref-363)
364. **() نفسه: 233.** [↑](#footnote-ref-364)
365. **(( ينظر: التيسير في القراءات السبع: 1/39و40.** [↑](#footnote-ref-365)
366. **(( ينظر الاوسط: 229و 230, والتيسير في القراءات السبع : 1/72.** [↑](#footnote-ref-366)
367. **(( التكوير: 8.** [↑](#footnote-ref-367)
368. **(( الاوسط: 234-235.** [↑](#footnote-ref-368)
369. **(( ينظر: نفسه: 235.** [↑](#footnote-ref-369)
370. **(( ينظر: الكامل في القراءات العشر والاربعين الزائدة عليها: 1/431, وينظر: صبح الاعشى في صناعة الانشاء: 3/207.**  [↑](#footnote-ref-370)
371. **((حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع , متن الشاطبية : 1/15.** [↑](#footnote-ref-371)
372. **(( ينظر: لسان العرب: 3/443, وتهذيب اللغة: 14/ 171, (وَأدَ) .**  [↑](#footnote-ref-372)
373. **(( ينظر: همع الهوامع: 3/505.** [↑](#footnote-ref-373)
374. **(( ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات, محمد ابراهيم محمد سالم: 1/116.** [↑](#footnote-ref-374)
375. **(( سبأ: 7-8.** [↑](#footnote-ref-375)
376. **(( الصافات: 152-153.** [↑](#footnote-ref-376)
377. **(( ص:62-63.** [↑](#footnote-ref-377)
378. **() ال عمران: 94, ومواضع كثيرة في القران الكريم.** [↑](#footnote-ref-378)
379. **() الاوسط: 257-258.** [↑](#footnote-ref-379)
380. **() ينظر: النشر في القراءات العشر: 1/378.** [↑](#footnote-ref-380)
381. **() ينظر: تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب لعزيز: 4/406.** [↑](#footnote-ref-381)
382. **() سبأ: 8.** [↑](#footnote-ref-382)
383. **() الشعراء: 22.** [↑](#footnote-ref-383)
384. **() ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 8/457, واللباب في علوم الكتاب: 14/480.** [↑](#footnote-ref-384)
385. **(( ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 16/17, وفتح القدير للشوكاني: 4/360, ومختصر تفسير البغوي -المسمى بمعالم التنزيل: 5/765.** [↑](#footnote-ref-385)
386. **(( ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواتره: 1/259.** [↑](#footnote-ref-386)
387. **() البقرة: 15.** [↑](#footnote-ref-387)
388. **(( ينظر: مدخل في علوم القراءات: 1/170, والإقناع : 1/482.** [↑](#footnote-ref-388)
389. **(( ينظر: معاني القران للاخفش: 1/ 8, والموسوعة القرانية: 1/2.** [↑](#footnote-ref-389)
390. **() ينظر: مدخل في علوم القراءات: 1/171.** [↑](#footnote-ref-390)
391. **() ينظر: الاوسط: 258, ومدخل في علوم القراءات: 1/200, والكنز في القراءات العشر: 1/263, والتبصرة: 75، والتيسير: 33، والإرشاد:218، والإقناع: 1/ 377، ومصطلح الإشارات: 94، والنشر: 1/ 382.** [↑](#footnote-ref-391)
392. **() المؤمنون: 47.** [↑](#footnote-ref-392)
393. **() ينظر: مدخل في علوم القراءات 1/202.** [↑](#footnote-ref-393)
394. **() ينظر: الاوسط: 258** [↑](#footnote-ref-394)
395. **() ينظر: الاوسط: 259, و مدخل في علوم القراءات: 1/201.** [↑](#footnote-ref-395)
396. **() البقرة: 31.** [↑](#footnote-ref-396)
397. **() هود: 71.** [↑](#footnote-ref-397)
398. **() الاسراء: 102.** [↑](#footnote-ref-398)
399. **() يوسف: 53.** [↑](#footnote-ref-399)
400. **() ينظر: الاوسط: 259.** [↑](#footnote-ref-400)
401. **() يوسف: 53.** [↑](#footnote-ref-401)
402. **() ينظر: مدخل في علوم القراءات: 1/201-202.** [↑](#footnote-ref-402)
403. **(( ينظر: الإقناع : 1/378 , والاوسط: 259-260, و مدخل علوم القراءات: 1/200.** [↑](#footnote-ref-403)
404. **(( الاحقاف: 32.** [↑](#footnote-ref-404)
405. **() ينظر: الاوسط: 260, وجامع البيان في القراءات السبع: 3/1233.** [↑](#footnote-ref-405)
406. **() النساء: 43.** [↑](#footnote-ref-406)
407. **() البقرة: 31.** [↑](#footnote-ref-407)
408. **(( الأحقاف: 32.** [↑](#footnote-ref-408)
409. **() ابراهيم: 44.** [↑](#footnote-ref-409)
410. **() ينظر: الاوسط:261-262.** [↑](#footnote-ref-410)
411. **() ينظر: الاوسط: 262, و كيف تقرا القران الكريم برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/67.** [↑](#footnote-ref-411)
412. **() البقرة: 13.** [↑](#footnote-ref-412)
413. **() الأعراف: 100.** [↑](#footnote-ref-413)
414. **() ينظر: الاوسط: 262, و كيف تقرا القران الكريم برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/67.** [↑](#footnote-ref-414)
415. **() البقرة: 282.** [↑](#footnote-ref-415)
416. **() آل عمران: 47.** [↑](#footnote-ref-416)
417. **() الاوسط: 262.** [↑](#footnote-ref-417)
418. **() البقرة: 282.** [↑](#footnote-ref-418)
419. **() ينظر: الاوسط : 263** [↑](#footnote-ref-419)
420. **() ينظر: كيف تقرا القران الكريم برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/67- 68.** [↑](#footnote-ref-420)
421. **() ينظر: الاوسط: 263.** [↑](#footnote-ref-421)
422. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/552.** [↑](#footnote-ref-422)
423. **() البقرة: 133.** [↑](#footnote-ref-423)
424. **() المائدة: 14, و64.** [↑](#footnote-ref-424)
425. **() ينظر: الاوسط: 264, و كيف تقرا القران الكريم برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/ 68.** [↑](#footnote-ref-425)
426. **() البقرة: 82.** [↑](#footnote-ref-426)
427. **() الأعراف 50.** [↑](#footnote-ref-427)
428. **() المؤمنون: 44.** [↑](#footnote-ref-428)
429. **() ينظر: الاوسط: 264, و كيف تقرا القران الكريم برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/ 68.** [↑](#footnote-ref-429)
430. **() كيف تقرا القران الكريم برواية الامام قالون عن نافع المدني : 1/ 68.** [↑](#footnote-ref-430)
431. **() الأنعام: 5.** [↑](#footnote-ref-431)
432. **() الاوسط: 264-265.** [↑](#footnote-ref-432)
433. **() شرح المفصل: 2/252.** [↑](#footnote-ref-433)
434. **() ينظر: لسان العرب, 11/636, (ميل).** [↑](#footnote-ref-434)
435. **() ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية , د. عبده الراجحي : 134.** [↑](#footnote-ref-435)
436. **() ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 135., واللهجات العربية في التراث , 1/275 – 276.** [↑](#footnote-ref-436)
437. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/ 278.** [↑](#footnote-ref-437)
438. **() الاوسط : 269.** [↑](#footnote-ref-438)
439. **)) ينظر: الامالة والتفخيم في القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري , عبد العزيز علي سفر : 1/45.**  [↑](#footnote-ref-439)
440. **() ينظر: كتاب سيبويه : 4/ 117, 127.** [↑](#footnote-ref-440)
441. **() ينظر: شرح المفصل: 5/189.** [↑](#footnote-ref-441)
442. **() ينظر: التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث , عادل نذير الحساني , 205.** [↑](#footnote-ref-442)
443. **() المقتضب: 3/42, وينظر: كتاب سيبويه 2/ 310 ، وأسرار العربية 406 , والكشف: 1/168، والشافية الكافية: 4/1970.** [↑](#footnote-ref-443)
444. **() كتاب الجمل في النحو, ابو القاسم الزجاجي :394** [↑](#footnote-ref-444)
445. **() ينظر: سر صناعة الاعراب: 1/50.** [↑](#footnote-ref-445)
446. **() ينظر: نفسه: 1/50.** [↑](#footnote-ref-446)
447. **() ينظر: المفصل في صنعة الاعراب : 471, والتعريفات , الجرجاني : 37.** [↑](#footnote-ref-447)
448. **() ينظر: اسرار العربية : 1/279.** [↑](#footnote-ref-448)
449. **() ينظر: الامالة في القراءات واللهجات العربية , عبد الفتاح اسماعيل شلبي : 78.** [↑](#footnote-ref-449)
450. **() ينظر: اللهجات العربية في التراث , احمد علم الدين الجندي: 1/ 275.** [↑](#footnote-ref-450)
451. **() ينظر: الامالة في القراءات واللهجات العربية : 323.** [↑](#footnote-ref-451)
452. **() ينظر: سر صناعة الاعراب: 1/67.** [↑](#footnote-ref-452)
453. **() ينظر: لهجة تميم واثرها في العربية الموحدة , غالب فاضل المطلبي , 127.** [↑](#footnote-ref-453)
454. **() ينظر: شرح المفصل: 5/188.**  [↑](#footnote-ref-454)
455. **() ينظر: الامالة والتفخيم في القراءات القرانية : 1/50-51.** [↑](#footnote-ref-455)
456. **() ينظر: الظواهر اللغوية في القراءات الثلاث المتممة للعشر, بو زيد طبطوب ,( اطروحة دكتوراه) :141.** [↑](#footnote-ref-456)
457. **() ينظر: جمال القراء وكمال الاقراء , علم الدين السخاوي : 604.** [↑](#footnote-ref-457)
458. **() ينظر: مدخل في علوم القراءات: 1/213.** [↑](#footnote-ref-458)
459. **() ينظر: الاتقان: 1/91.** [↑](#footnote-ref-459)
460. **() ينظر: النشر في القراءات العشر : 2/30 , والاتقان في علوم القران , جلال الدين السيوطي : 1/314, وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد بن علي التهانوي : 1/259.** [↑](#footnote-ref-460)
461. **() ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها, مكي القيسي : 1/168** [↑](#footnote-ref-461)
462. **() ينظر: النشر : 2/30.** [↑](#footnote-ref-462)
463. **() الاوسط : 269 ,**  [↑](#footnote-ref-463)
464. **() نفسه: 270.** [↑](#footnote-ref-464)
465. **() للاستزادة عن الامالة وما يتعلق بها عند القراء , ينظر: التيسير في القراءات السبع , ابو عمرو الداني: 47 , وما بعدها , وينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : 168, و الاوسط في علم القراءات : 271 وما بعدها.** [↑](#footnote-ref-465)
466. **() الفعل في سورة ال عمران : 144 , وسورة التوبة : 84.**  [↑](#footnote-ref-466)
467. **() البقرة : 161.** [↑](#footnote-ref-467)
468. **() المائدة : 24.** [↑](#footnote-ref-468)
469. **() هود : 107.** [↑](#footnote-ref-469)
470. **() ال عمران: 75.** [↑](#footnote-ref-470)
471. **() الاوسط : 276- 277.** [↑](#footnote-ref-471)
472. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/121.** [↑](#footnote-ref-472)
473. **() ينظر: شرح المفصل: 5/194.** [↑](#footnote-ref-473)
474. **() الاوسط : 282-283** [↑](#footnote-ref-474)
475. **() الأوسط: 356.**  [↑](#footnote-ref-475)
476. **() ينظر: معاني القران واعرابه , الزجاج: 2/335.** [↑](#footnote-ref-476)
477. **() ينظر: شرح المفصل: 2/ 198, ومعاني القران واعرابه: 2/235.**  [↑](#footnote-ref-477)
478. **() ينظر: الأوسط: 358.** [↑](#footnote-ref-478)
479. **() ينظر: شرح المفصل: 5/192, و ظاهرة الامالة وقيمتها في التناسب الصوتي: 89, و90, و91, و92, (دراسة في تفسير روح المعاني للالوسي).** [↑](#footnote-ref-479)
480. **() الاوسط: 323.** [↑](#footnote-ref-480)
481. **() ينظر: شرح المفصل: 5/192.** [↑](#footnote-ref-481)
482. **() ينظر: شرح المفصل: 5/192, و ظاهرة الامالة وقيمتها في التناسب الصوتي: 90, (دراسة في تفسير روح المعاني للالوسي).** [↑](#footnote-ref-482)
483. **() ينظر: شرح المفصل: 5/192.** [↑](#footnote-ref-483)
484. **() ينظر: شرح المفصل: 5/192.** [↑](#footnote-ref-484)
485. **() العين: 2/391, (صرف).** [↑](#footnote-ref-485)
486. **() مقاييس اللغة: 3/342, (صرف).** [↑](#footnote-ref-486)
487. **() شرح شافية ابن الحاجب, الرضي الاسترباذي: 1/1.** [↑](#footnote-ref-487)
488. **() التعريفات, الجرجاني: 61.** [↑](#footnote-ref-488)
489. **() نفسه: 61.** [↑](#footnote-ref-489)
490. **() ينظر: التبصرة والتذكرة, أبو الفضل بن ابراهيم العراقي: 2.**  [↑](#footnote-ref-490)
491. **() ينظر: مدخل إلى علم اللغة, محمود فهمي حجازي: 660.** [↑](#footnote-ref-491)
492. **() ينظر: لسان العرب: 11/ 6, (علل).** [↑](#footnote-ref-492)
493. **() ينظر: الصحاح: 5/41, (علل).** [↑](#footnote-ref-493)
494. **() التعريفات: 159.** [↑](#footnote-ref-494)
495. **() الشاهد وأصول النحو, خديجة الحديثي: 317.** [↑](#footnote-ref-495)
496. **() التعريفات: 159.** [↑](#footnote-ref-496)
497. **() ينظر: التراكيب النحوية العربية, رابح بو معزة: 53.** [↑](#footnote-ref-497)
498. **() التراكيب النحوية العربية: 5.** [↑](#footnote-ref-498)
499. **() الأصول في النحو, ابن السراج: 1/35.** [↑](#footnote-ref-499)
500. **() ينظر: الإيضاح في علل النحو, الزجاجي: 64.** [↑](#footnote-ref-500)
501. **() ينظر: الخصائص: 1/69.** [↑](#footnote-ref-501)
502. **() ينظر: الاقتراح: 71, وأبو البقاء العكبري صرفياً, مجيد خير الله: 71.** [↑](#footnote-ref-502)
503. **() العين: 4/67, (لبس).** [↑](#footnote-ref-503)
504. **() علة أمن اللبس في اللغة العربية: مجيد الزاملي: 7 – 8.** [↑](#footnote-ref-504)
505. **() قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: 78.** [↑](#footnote-ref-505)
506. **() علة أمن اللبس في اللغة العربية: 8.** [↑](#footnote-ref-506)
507. **() ينظر: أمن اللبس ووسائل الوصول إليه, تمام حسان: 124, (بحث).** [↑](#footnote-ref-507)
508. **() الأشباه والنظائر: 1/337.** [↑](#footnote-ref-508)
509. **() ينظر: الجملة العربية والمعنى, فاضل السامرائي: 69.** [↑](#footnote-ref-509)
510. **() أمن اللبس ووسائل الوصول إليه في اللغة العربية: 124, (بحث).** [↑](#footnote-ref-510)
511. **() كتاب سيبويه: 2/198.** [↑](#footnote-ref-511)
512. **() ينظر: أمن اللبس في النحو العربي (دراسة في القرائن), بكر عبد الله خورشيد: 15, (رسالة ماجستير).** [↑](#footnote-ref-512)
513. **() ينظر: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها: 143.** [↑](#footnote-ref-513)
514. **() الكهف: 12.** [↑](#footnote-ref-514)
515. **() ينظر: مغني اللبيب, ابن هشام: 2/781.** [↑](#footnote-ref-515)
516. **() دلائل الإعجاز, الجرجاني : 55.** [↑](#footnote-ref-516)
517. **() الخصائص: 1/34.** [↑](#footnote-ref-517)
518. **() اللغة العربية معناها ومبناها: 233.** [↑](#footnote-ref-518)
519. **() ينظر: التراكيب النحوية العربية, بو عزة: 52.** [↑](#footnote-ref-519)
520. **() يونس: 21.** [↑](#footnote-ref-520)
521. **() الأنعام: 99.** [↑](#footnote-ref-521)
522. **() الرعد: 13.** [↑](#footnote-ref-522)
523. **() ينظر: الأوسط: 183-184.** [↑](#footnote-ref-523)
524. **() نفسه: 184.** [↑](#footnote-ref-524)
525. **() ينظر: ارتشاف الضرب, أبو حيان: 2/667.** [↑](#footnote-ref-525)
526. **() أبراز المعاني في حرز الأماني: 7.** [↑](#footnote-ref-526)
527. **() أبراز المعاني في حرز الأماني: 202.** [↑](#footnote-ref-527)
528. **() معار\_ معارج: صحح الخطأ .** [↑](#footnote-ref-528)
529. **() الأوسط: 195.** [↑](#footnote-ref-529)
530. **() ينظر: شرح الشافية: 2/67, وأبنية الصرف في كتاب سيبويه, خديجة الحديثي: 158.** [↑](#footnote-ref-530)
531. **() ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها, مكي بن أبي طالب: 2/196.** [↑](#footnote-ref-531)
532. **() ينظر: البحر المحيط: 6/198.** [↑](#footnote-ref-532)
533. **() ينظر: الحجة في القراءات: 143.** [↑](#footnote-ref-533)
534. **() ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 2/342.** [↑](#footnote-ref-534)
535. **() ديوان كثير عزة : 133.** [↑](#footnote-ref-535)
536. **() ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 411.** [↑](#footnote-ref-536)
537. **() ينظر: الاتحاف: 2/239.** [↑](#footnote-ref-537)
538. **() ينظر: البحر المحيط: 6/199.** [↑](#footnote-ref-538)
539. **() ينظر: إعراب القرآن: 1/532.** [↑](#footnote-ref-539)
540. **() البقرة: 2/168, 208.** [↑](#footnote-ref-540)
541. **() الأوسط: 123.** [↑](#footnote-ref-541)
542. **() الحجة في القراءات السبع: 40.** [↑](#footnote-ref-542)
543. **() معاني القرآن, الأخفش: 1/181.** [↑](#footnote-ref-543)
544. **() المحتسب: 1/117.** [↑](#footnote-ref-544)
545. **() الممتع الكبير في التصريف: 1/116.** [↑](#footnote-ref-545)
546. **() ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 1/241.** [↑](#footnote-ref-546)
547. **() ينظر: الحجة في القراءات: 40.** [↑](#footnote-ref-547)
548. **() ينظر: الكشاف: 1/195.** [↑](#footnote-ref-548)
549. **() الاحتمال الصرفي في القرآن الكريم: 132,(أطروحة دكتوراه).** [↑](#footnote-ref-549)
550. **() ينظر: المحتسب: 1/117, والبحر المحيط: 1/479, والاختلاف في القراءات, أحمد ابيلي: 151.** [↑](#footnote-ref-550)
551. **() ينظر: البحر المحيط: 4/271, وقراءة في نحو القراءات القرآنية, بوسغادي حبيب: 191, وعلم القراءات, نبيل بن محمد: 347.** [↑](#footnote-ref-551)
552. **() ينظر: البحر المحيط: 4/271.** [↑](#footnote-ref-552)
553. **() الأوسط: 124.** [↑](#footnote-ref-553)
554. **() المنصف, ابن جني: 1/307.** [↑](#footnote-ref-554)
555. **() ينظر: معاني القرآن, الفراء: 3/203, والكافي في القراءات السبع: 38.** [↑](#footnote-ref-555)
556. **() شرح المفصل: 9/120.** [↑](#footnote-ref-556)
557. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/525, والمقتضب: 1/161, وإعراب القرآن, النحاس: 2/78.** [↑](#footnote-ref-557)
558. **() ينظر: الحجة, الفارسي: 2/396, وشرح المفصل: 9/122.** [↑](#footnote-ref-558)
559. **() ينظر: الاقناع في القراءات السبع: 282.** [↑](#footnote-ref-559)
560. **() كتاب سيبويه: 2/527.** [↑](#footnote-ref-560)
561. **() الخصائص: 1/92.** [↑](#footnote-ref-561)
562. **() إعراب القرآن: 2/111, وينظر: شرح الكافية ، الرضي : 4/534.** [↑](#footnote-ref-562)
563. **() أمالي ابن الشجري: 2/58.** [↑](#footnote-ref-563)
564. **() الخصائص: 2/495.** [↑](#footnote-ref-564)
565. **() ينظر: نفسه: 2/495.** [↑](#footnote-ref-565)
566. **() ينظر: نفسه: 2/493.** [↑](#footnote-ref-566)
567. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/152.** [↑](#footnote-ref-567)
568. **() ينظر: شرح المفصل: 9/122.** [↑](#footnote-ref-568)
569. **() ينظر: شرح كتاب سيبويه, السيرافي: 4/224.** [↑](#footnote-ref-569)
570. **() الأوسط: 123.** [↑](#footnote-ref-570)
571. **() ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, محمد بن يحيى الشنقيطي: 194.** [↑](#footnote-ref-571)
572. **() ينظر: أسرار العربية: 2/ 55.** [↑](#footnote-ref-572)
573. **() الكافية الشافية, ابن مالك: 2/64.** [↑](#footnote-ref-573)
574. **() ينظر: أسرار العربية: 37.** [↑](#footnote-ref-574)
575. **() كتاب سيبويه: 1/20.** [↑](#footnote-ref-575)
576. **() التطور النحوي: 119.** [↑](#footnote-ref-576)
577. **() الأوسط: 146.** [↑](#footnote-ref-577)
578. **() علم الدلالة, أحمد مختار عمر: 157.** [↑](#footnote-ref-578)
579. **() الخصائص: 1/44.** [↑](#footnote-ref-579)
580. **() الأصول في النحو: 1/63.** [↑](#footnote-ref-580)
581. **() علة أمن اللبس في اللغة العربية, د. مجيد خير الله الزاملي: 8.** [↑](#footnote-ref-581)
582. **() شرح الكافية: 2/164.** [↑](#footnote-ref-582)
583. **() شرح المفصل: 8/28.** [↑](#footnote-ref-583)
584. **() كتاب سيبويه: 1/17.** [↑](#footnote-ref-584)
585. **() ينظر: العلة النحوية في كتاب سيبويه, أسعد العوادي: 13.** [↑](#footnote-ref-585)
586. **() الخصائص: 1/113.** [↑](#footnote-ref-586)
587. **() ينظر: الخصائص: 1/145.** [↑](#footnote-ref-587)
588. **() ينظر: أصول التفكير النحوي, علي أبو المكارم: 178.** [↑](#footnote-ref-588)
589. **() الأصول اللغوية في كتاب الخصائص لابن جني اصطلاحاً واستعمالاً, محمد عبد الرحمن الحجوج: 168.** [↑](#footnote-ref-589)
590. **() الأوسط: 77.** [↑](#footnote-ref-590)
591. **() ينظر: سر صناعة الإعراب: 2/732.** [↑](#footnote-ref-591)
592. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/335.** [↑](#footnote-ref-592)
593. **() مقاييس اللغة: 3/318, (صوت).** [↑](#footnote-ref-593)
594. **() الصحاح: 1/382, (صوت), وينظر: لسان العرب: 5/310, (صوت).** [↑](#footnote-ref-594)
595. **() الأوسط: 352.** [↑](#footnote-ref-595)
596. **() كتاب سيبويه: 4/238.** [↑](#footnote-ref-596)
597. **() المقتضب: 1/201, وينظر: شرح المفصل: 5/89.** [↑](#footnote-ref-597)
598. **() المنصف: 1/161.** [↑](#footnote-ref-598)
599. **() ينظر: الجنى الداني: 58, ومغني اللبيب: 2/402.** [↑](#footnote-ref-599)
600. **() ينظر: المقتضب: 1/63, وسر صناعة الإعراب: 1/176.** [↑](#footnote-ref-600)
601. **() ينظر: سر صناعة الإعراب: 1/176, ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية, غانم قدوري الحمد: 270 – 271.** [↑](#footnote-ref-601)
602. **() ينظر: الآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية, شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني: 138.** [↑](#footnote-ref-602)
603. **() التبصرة والتذكرة: 2/614.** [↑](#footnote-ref-603)
604. **() ينظر: المعجم المفصل في المذكر والمؤنث, إميل بديع: 87.** [↑](#footnote-ref-604)
605. **() كتاب سيبويه: 4/166.** [↑](#footnote-ref-605)
606. **() ينظر: المدخل إلى علم اللغة, رمضان عبد التواب: 257.** [↑](#footnote-ref-606)
607. **() التعريفات: 12.** [↑](#footnote-ref-607)
608. **() فقه العربيّة المقارن, د. رمزي منير البعلبكيّ: 45.** [↑](#footnote-ref-608)
609. **() ينظر: الأوسط: 134.** [↑](#footnote-ref-609)
610. **() ينظر: البحر المحيط: 1/15.** [↑](#footnote-ref-610)
611. **() ينظر: نفسه: 1/15.** [↑](#footnote-ref-611)
612. **() كتاب سيبويه: 2/195.** [↑](#footnote-ref-612)
613. **() ينظر: الأسماء والصفات, البيهقي: 1/58.** [↑](#footnote-ref-613)
614. **() الصحاح: 2/1624, (أله).** [↑](#footnote-ref-614)
615. **() ينظر: مشكل إعراب القرآن, القيسي: 1/66.** [↑](#footnote-ref-615)
616. **() ينظر: المفردات: 1/82.** [↑](#footnote-ref-616)
617. **() ينظر: كتاب الأفعال, السرقسطي: 1/114.** [↑](#footnote-ref-617)
618. **() ينظر: مشكل إعراب القرآن: 1/76.** [↑](#footnote-ref-618)
619. **() ينظر: نفسه: 1/67.** [↑](#footnote-ref-619)
620. **() ينظر: الدر المصون: 1/29.** [↑](#footnote-ref-620)
621. **() ينظر: البحر المحيط: 1/124.** [↑](#footnote-ref-621)
622. **() الأشباه والنظائر: 4/3.** [↑](#footnote-ref-622)
623. **() الفروق اللغوية: 2/195.** [↑](#footnote-ref-623)
624. **() ينظر: التفسير الكبير: 1/131.** [↑](#footnote-ref-624)
625. **() ينظر: معنى لا إله إلا الله, الزركشي: 114.** [↑](#footnote-ref-625)
626. **() ينظر: نفسه: 114.** [↑](#footnote-ref-626)
627. **() ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر والقرآن الكريم: 92.** [↑](#footnote-ref-627)
628. **() الأوسط: 559.** [↑](#footnote-ref-628)
629. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/398.** [↑](#footnote-ref-629)
630. **() نفسه: 4/542.** [↑](#footnote-ref-630)
631. **() الصحاح: 6/275, (أيا).** [↑](#footnote-ref-631)
632. **() لسان العرب: 14/63, (أيا).** [↑](#footnote-ref-632)
633. **() ينظر: ارتشاف الضرب: 1/300.** [↑](#footnote-ref-633)
634. **() الصحاح: 6/275, (أيا).** [↑](#footnote-ref-634)
635. **() ينظر: مشكل إعراب القرآن: 1/379.** [↑](#footnote-ref-635)
636. **() ينظر: مقاييس اللغة: 1/85, (أيي).** [↑](#footnote-ref-636)
637. **() سر صناعة الإعراب: 1/71.** [↑](#footnote-ref-637)
638. **() ينظر: التبيان: 1/56.** [↑](#footnote-ref-638)
639. **() مقاييس اللغة: 1/167.** [↑](#footnote-ref-639)
640. **() الدر المصون: 1/309.** [↑](#footnote-ref-640)
641. **() العين: 6/237, (شطن).** [↑](#footnote-ref-641)
642. **() الجمهرة: 2/867, (شطن).** [↑](#footnote-ref-642)
643. **() لسان العرب: 13/238, (شطن).** [↑](#footnote-ref-643)
644. **() ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 1/115.** [↑](#footnote-ref-644)
645. **() ديوان النابغة: 95.** [↑](#footnote-ref-645)
646. **() ديوان رؤبة: 69.** [↑](#footnote-ref-646)
647. **() مجموع أشعار العرب: 89.** [↑](#footnote-ref-647)
648. **() مقاييس اللغة: (شطن), 1/503.** [↑](#footnote-ref-648)
649. **() الجمهرة: 2/867, (شطن).** [↑](#footnote-ref-649)
650. **() لسان العرب 13/238, (شطن).** [↑](#footnote-ref-650)
651. **() ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: 2/454, (شطن).** [↑](#footnote-ref-651)
652. **() ينظر: الصحاح: 2/157, (شطن).** [↑](#footnote-ref-652)
653. **() ينظر: الأصول في النحو: 2/86.** [↑](#footnote-ref-653)
654. **() الأوسط: 128.** [↑](#footnote-ref-654)
655. **() ينظر: الأوسط: 134.** [↑](#footnote-ref-655)
656. **() العين: 4/371, (وسم).** [↑](#footnote-ref-656)
657. **() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/1, رقم المسألة (1).** [↑](#footnote-ref-657)
658. **() ينظر: الانصاف: 1/1, رقم المسألة (1).** [↑](#footnote-ref-658)
659. **() العين: 2/281, (سما – يسمو).** [↑](#footnote-ref-659)
660. **() ينظر: الانصاف: 1/1, المسألة رقم (1).** [↑](#footnote-ref-660)
661. **() العين: 2/281, (سما – سمو), وينظر: مقاييس اللغة: 3/99, (سمو).** [↑](#footnote-ref-661)
662. **() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/1, رقم المسألة (1).** [↑](#footnote-ref-662)
663. **() ينظر: نفسه: 1/1, المسألة رقم (1).** [↑](#footnote-ref-663)
664. **() ينظر: فصول في فقه اللغة العربية : 49.** [↑](#footnote-ref-664)
665. **() نفسه: 47.** [↑](#footnote-ref-665)
666. **() ينظر: الأوسط:551.** [↑](#footnote-ref-666)
667. **() ينظر: المفردات, الراغب: 1/414, والنهاية في غريب الحديث والأثر, ابن الأثير: 737, ومعجم الكليات, الكفوي: 720.** [↑](#footnote-ref-667)
668. **() ينظر: البرهان, الزركشي: 1/277, والاتقان: السيوطي: 1/147.** [↑](#footnote-ref-668)
669. **() ينظر: البرهان: 1/277.** [↑](#footnote-ref-669)
670. **() ينظر: الاتقان: 1/147.** [↑](#footnote-ref-670)
671. **() ينظر: نفسه: 1/148.** [↑](#footnote-ref-671)
672. **() ينظر: نفسه: 1/147.** [↑](#footnote-ref-672)
673. **() الشاطبية : 1/ 28** [↑](#footnote-ref-673)
674. **() ينظر: شرح المفصل: 9/ 45 , وينظر: اوضح المسالك الى الفية ابن مالك , ابن هشام: 2/ 175.** [↑](#footnote-ref-674)
675. **() كتاب سيبويه: 4/ 144.** [↑](#footnote-ref-675)
676. **() ينظر: همع الهوامع: 6/ 218 , وينظر: شرح الشافية : 2/ 296.** [↑](#footnote-ref-676)
677. **() ينظر : اوضح المسالك: 2/ 175.** [↑](#footnote-ref-677)
678. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/ 159\_ 160 .** [↑](#footnote-ref-678)
679. **() ينظر : اوضح المسالك: 2/ 175.** [↑](#footnote-ref-679)
680. **() سورة مريم : 20** [↑](#footnote-ref-680)
681. **() سورة غافر : 9** [↑](#footnote-ref-681)
682. **() سورة البقرة : 259** [↑](#footnote-ref-682)
683. **() سورة الانعام : 90** [↑](#footnote-ref-683)
684. **() ينظر: همع الهوامع: 6 / 217 .** [↑](#footnote-ref-684)
685. **() ينظر:هاء السكت ودورها في تصحيح البنية المقطعية للكلمة العربية , د. محمود مبارك عبد الله عبيدات, (بحث (.** [↑](#footnote-ref-685)
686. **() ينظر: الاوسط:359.** [↑](#footnote-ref-686)
687. **() الاسراء:30.** [↑](#footnote-ref-687)
688. **() الكهف: 37.** [↑](#footnote-ref-688)
689. **() ينظر: النشر :2/121** [↑](#footnote-ref-689)
690. **() البقرة: 247.** [↑](#footnote-ref-690)
691. **() البقرة: 2.**  [↑](#footnote-ref-691)
692. **() الكهف: 18/63.**  [↑](#footnote-ref-692)
693. **() الفرقان: 25/69.** [↑](#footnote-ref-693)
694. **() ينظر: النشر :2/121 , وينظر: المبسوط في القراءات العشر :2/2 .** [↑](#footnote-ref-694)
695. **() المائدة:46.** [↑](#footnote-ref-695)
696. **() ينظر: المبسوط في القراءات العشر :2/2 .** [↑](#footnote-ref-696)
697. **() الاعراف: 7/107, والشعراء : 26/32.** [↑](#footnote-ref-697)
698. **() البقرة : 2/75.**  [↑](#footnote-ref-698)
699. **() ينظر : الاوسط : 359- 360.** [↑](#footnote-ref-699)
700. **(( ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 342.** [↑](#footnote-ref-700)
701. **(( يقصد بالروم : النطق ببعض الحركة , او كما قال البعض بانه تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معضمهما, وكلا القولين واحد. اما الاشمام : فهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت , وبعضهم قال : ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفضت بالضمة , وكلاهما واحد , كما ان الاشارة لا تكون الا بعد سكون الحرف (النشر في القراءات العشر 2/123).** [↑](#footnote-ref-701)
702. **() ال عمران : 3/45.** [↑](#footnote-ref-702)
703. **() النساء: 4/82 .** [↑](#footnote-ref-703)
704. **() ينظر: الأوسط: 362.** [↑](#footnote-ref-704)
705. **() الفتح: 48/ 10.** [↑](#footnote-ref-705)
706. **() طه: 20/10 , والقصص: 28/29.** [↑](#footnote-ref-706)
707. **() المائدة: 5/16.** [↑](#footnote-ref-707)
708. **() طه: 20/10 , والقصص: 28/29.** [↑](#footnote-ref-708)
709. **() المائدة:5/16.** [↑](#footnote-ref-709)
710. **() ينظر: الأوسط: 362.** [↑](#footnote-ref-710)
711. **() الاوسط: 363.** [↑](#footnote-ref-711)
712. **() ينظر: نفسه: 363.** [↑](#footnote-ref-712)
713. **() النحل: 16/58.** [↑](#footnote-ref-713)
714. **() النحل 16/59.** [↑](#footnote-ref-714)
715. **() البقرة: 2/258.** [↑](#footnote-ref-715)
716. **() يعلى بن الاحول , قاله واصفا سحابا في برق , وهذا عجز بيت صدره : فظلت لدى البيت الحرام اخيلة.** [↑](#footnote-ref-716)
717. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/ 175.** [↑](#footnote-ref-717)
718. **() ينظر: الاوسط : 365.** [↑](#footnote-ref-718)
719. **(( ينظر الأوسط: 366 , وشرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو: 1/354, وغاية المريد في علم التجويد: 1/187, والمقصد لتلخيص ما في المرشد: 1/9.** [↑](#footnote-ref-719)
720. **)) ينظر: تاج العروس: 23/ 128(حرف), وهمع الهوامع: 1/41, واسرار العربية: 2/40, و دستور العلماء= وجامع العلوم في علم الفنون , القاضي: 2/20.** [↑](#footnote-ref-720)
721. **() ينظر: منتخب من صحاح الجوهري: 1/978 , ولسان العرب: 9/42 , وجمهرة اللغة : 1/715(حرف).** [↑](#footnote-ref-721)
722. **() ينظر: تهذيب اللغة: 5/10 , ولسان العرب: 4/ 88 (حرف).** [↑](#footnote-ref-722)
723. **() ينظر: تاريخ القرآن, د. عبد الصبور شاهين : 195 ، وما بعدها.** [↑](#footnote-ref-723)
724. **(( ينظر: العين: 3/211, والتهذيب: 5/12, (حرف).** [↑](#footnote-ref-724)
725. **() ينظر: لسان العرب: 9/ 41 (حرف).** [↑](#footnote-ref-725)
726. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/12, و همع الهوامع: 1/41 , و التكملة والذيل والصلة للصغاني: 4/450** [↑](#footnote-ref-726)
727. **() مقدمات في علم القراءات: 1/9.** [↑](#footnote-ref-727)
728. **() ينظر: اساس البلاغة: 1/537, وجامع العلوم في علم الفنون:2/20.** [↑](#footnote-ref-728)
729. **()ينظر: همع الهوامع : 1/26-27.** [↑](#footnote-ref-729)
730. **() ينظر: الكشاف: 1/20.** [↑](#footnote-ref-730)
731. **() النحو الشامل, د. عبد العال عبد المنعم: 1/31.** [↑](#footnote-ref-731)
732. **(( ينظر: مجموع الفتاوي: 12/110, و اسرار العربية: 2/40.** [↑](#footnote-ref-732)
733. **(( ينظر شرح ابن عقيل: 2/234.** [↑](#footnote-ref-733)
734. **(( ينظر: شرح المفصل: 4/454- 456, وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه, محمود سعد: 199.**  [↑](#footnote-ref-734)
735. **() ينظر: العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية, عبد القاهر الجرجاني: 89.** [↑](#footnote-ref-735)
736. **(( ينظر: همع الهوامع : 2/ 413-414.** [↑](#footnote-ref-736)
737. **() ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: 3/3, و مختصر النحو, عبد الهادي الفضلي: 157.** [↑](#footnote-ref-737)
738. **(( القصص: 20.** [↑](#footnote-ref-738)
739. **() الحج: 30.** [↑](#footnote-ref-739)
740. **() الاعراف: 59, 37.** [↑](#footnote-ref-740)
741. **() البقرة: 105.** [↑](#footnote-ref-741)
742. **() الأوسط: 104-105.** [↑](#footnote-ref-742)
743. **() ينظر: كتاب سيبويه: 2/307.** [↑](#footnote-ref-743)
744. **() الاسراء: 1** [↑](#footnote-ref-744)
745. **() التوبة: 108** [↑](#footnote-ref-745)
746. **() ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف: 1/306-308, المسألة رقم:1.** [↑](#footnote-ref-746)
747. **() ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف: 1/306-308, المسألة رقم:1.** [↑](#footnote-ref-747)
748. **() التوبة: 108** [↑](#footnote-ref-748)
749. **() ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: 1/308, المسألة رقم:1.** [↑](#footnote-ref-749)
750. **() الروم: 4.** [↑](#footnote-ref-750)
751. **() ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني :1/309** [↑](#footnote-ref-751)
752. **() ينظر: شرح الكافية الشافية: 2/796, و معاني حروف الجر وشواهد المجرورات, عادل حسن طه: 48.** [↑](#footnote-ref-752)
753. **() البقرة: 8.** [↑](#footnote-ref-753)
754. **() ينظر: الجنى الداني: 2/309.** [↑](#footnote-ref-754)
755. **() الحج: 30.** [↑](#footnote-ref-755)
756. **() ينظر: الجنى الداني: 1/310, نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف, اسعد النادري : 756.** [↑](#footnote-ref-756)
757. **() ينظر: الجنى الداني: 1/310.** [↑](#footnote-ref-757)
758. **() الاعراف: 59, 37.** [↑](#footnote-ref-758)
759. **() فاطر: 3.** [↑](#footnote-ref-759)
760. **() الانعام : 59** [↑](#footnote-ref-760)
761. **)) الملك: 3.** [↑](#footnote-ref-761)
762. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 364، والجدول في اعراب القران: 12/325, 10/396 , والاعراب المحيط من تفسير البحر المحيط: 1/258 , و والإنصاف: 170، وشرح المفصل: 2/ 80 و 8/ 12 و 9/ 143 و 10/ 45، والهمع/ 1/ 223، والأشموني: 4/ 28, المرجع في نحوها وصرفها , علي رضا: 192.** [↑](#footnote-ref-762)
763. **() ينظر: شرح المفصل : 2/80.** [↑](#footnote-ref-763)
764. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/363.** [↑](#footnote-ref-764)
765. **() ينظر: الجنى الداني: 1/311.** [↑](#footnote-ref-765)
766. **() البيت بلا نسبة, ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: 6/434, و أسرار العربية : 1/190, وشرح المفصل: 8/ 40.** [↑](#footnote-ref-766)
767. **() الاوسط: 606.** [↑](#footnote-ref-767)
768. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/226 , ومعجم الصواب اللغوي: 1/546.** [↑](#footnote-ref-768)
769. **() الأعراف: 17.** [↑](#footnote-ref-769)
770. **() ينظر: الجنى الداني: 1/245.** [↑](#footnote-ref-770)
771. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/226-227.** [↑](#footnote-ref-771)
772. **() ينظر: لسان العرب: 1/123, والاوسط: 606.** [↑](#footnote-ref-772)
773. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/226-227 , ومعجم حروف المعاني, أحمد جميل: 135, والنحو الوافي: 2/153.** [↑](#footnote-ref-773)
774. **() ينظر: الجنى الداني: 1/245.** [↑](#footnote-ref-774)
775. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/ 226.** [↑](#footnote-ref-775)
776. **() الروم: 1-4.** [↑](#footnote-ref-776)
777. **() البقرة: 179** [↑](#footnote-ref-777)
778. **() ينظر: معجم حروف المعاني: 138.** [↑](#footnote-ref-778)
779. **() الاوسط: 607.** [↑](#footnote-ref-779)
780. **() ينظر: شرح المفصل: 8/ 20.** [↑](#footnote-ref-780)
781. **() ابراهيم : 9.** [↑](#footnote-ref-781)
782. **() الاوسط: 607 , وينظر: الجنى الداني: 1/254, وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القران: 1/480, والتضمين النحوي في القران الكريم: 1/155.** [↑](#footnote-ref-782)
783. **() ينظر: مغني اللبيب في كتب الأعاريب , ابن هشام : 192, ومعجم حروف المعاني: 139.** [↑](#footnote-ref-783)
784. **() الانفطار: 7** [↑](#footnote-ref-784)
785. **() ينظر: معاني القراءات للازهري: 3/126, وينظر: اعراب القران للباقولي: 2/725.** [↑](#footnote-ref-785)
786. **() البقرة : 102.** [↑](#footnote-ref-786)
787. **( (الاوسط: 607, وينظر: تفسير السمرقندي: 1/77, الكشاف: 1/603.** [↑](#footnote-ref-787)
788. **() ينظر: شرح الأشموني: 2/249.** [↑](#footnote-ref-788)
789. **() القصص: 4.** [↑](#footnote-ref-789)
790. **() ينظر : الجنى الداني: 179.** [↑](#footnote-ref-790)
791. **() الاعراف: 54.** [↑](#footnote-ref-791)
792. **() ينظر: معجم حروف المعاني: 224.** [↑](#footnote-ref-792)
793. **() الاوسط: 607, وينظر: كتاب سيبويه : 4/320, ولسان العرب: 15/89.** [↑](#footnote-ref-793)
794. **() هذا البيت ليزيد بن الطثرية, ديوانه: 87.**  [↑](#footnote-ref-794)
795. **(( الاوسط: 607, وينظر: كتاب سيبويه: 4/231 .** [↑](#footnote-ref-795)
796. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 4/231, و لسان العرب: 15/89.** [↑](#footnote-ref-796)
797. **() يونس: 10.** [↑](#footnote-ref-797)
798. **() المزمل: 20.** [↑](#footnote-ref-798)
799. **() هذا البيت ليس لزهير, وليس في ديوانه, وإنما هو للأعشى الأكبر ميمون بن قيس: وهو في ديوانه 59, و109, وفي كتاب سيبويه: 2/137, 3/74,454, و الإنصاف : 199 ، و تلخيص الشواهد: 382 ، و خزانة الأدب: 5/ 426 ، (8/ 390) ، (10/ 393) ، (11/ 353- 354) ، و «الدرر: 2/ 194 ، و شرح أبيات سيبويه: 2/ 76 .**  [↑](#footnote-ref-799)
800. **() المائدة: 71.** [↑](#footnote-ref-800)
801. **() الاوسط: 599-600.** [↑](#footnote-ref-801)
802. **() المائدة: 71.** [↑](#footnote-ref-802)
803. **() المزمل: 20.** [↑](#footnote-ref-803)
804. **() يونس: 10.** [↑](#footnote-ref-804)
805. **() ينظر: شرح التسهيل: 2/41-42.** [↑](#footnote-ref-805)
806. **() ينظر: اوضح المسالك: 1/372.** [↑](#footnote-ref-806)
807. **() ينظر: المقتضب: 2/358.** [↑](#footnote-ref-807)
808. **() ديوان الاعشى ميمون بن قيس , 59, , وينظر: تفسير الطبري: 12/444.**  [↑](#footnote-ref-808)
809. **() ينظر: شرح المفصل: 4/450.** [↑](#footnote-ref-809)
810. **() ينظر: معاني الحروف: 149.** [↑](#footnote-ref-810)
811. **() طه: 89.** [↑](#footnote-ref-811)
812. **() البيت ليزيد بن مفرغ: وهو من شواهد الخزانة 2/ 465 ,وشرح أبيات المغني 1/ 147, والأشموني 1/ 290.** [↑](#footnote-ref-812)
813. **() ينظر: شرح المفصل: 4/550.** [↑](#footnote-ref-813)
814. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/74.** [↑](#footnote-ref-814)
815. **() المائدة: 5/71.** [↑](#footnote-ref-815)
816. **() ينظر: الأوسط: 600.** [↑](#footnote-ref-816)
817. **() ينظر: التيسير في القراءات السبع: 100, والمبسوط في القراءات العشر: 187.** [↑](#footnote-ref-817)
818. **() ينظر: الأوسط:600, والتيسير في القراءات السبع: 100, والمبسوط في القراءات العشر: 187.** [↑](#footnote-ref-818)
819. **() ينظر: الاصول: 1/237.** [↑](#footnote-ref-819)
820. **() ينظر: الجمل: 197.** [↑](#footnote-ref-820)
821. **() ينظر: شرح الكافية :4/28.** [↑](#footnote-ref-821)
822. **(( ينظر: شرح المفصل: 4/547.** [↑](#footnote-ref-822)
823. **() الانفال: 7.** [↑](#footnote-ref-823)
824. **() النساء: 27.** [↑](#footnote-ref-824)
825. **() الأوسط: 600-601.** [↑](#footnote-ref-825)
826. **() ينظر: تمهيد الاوائل وتلخيص الدلائل: 1/277.** [↑](#footnote-ref-826)
827. **() ينظر: المصدر نفسه: 1/277.** [↑](#footnote-ref-827)
828. **() اللباب: 2/30** [↑](#footnote-ref-828)
829. **() ينظر: الامالي: 3/151, 152.** [↑](#footnote-ref-829)
830. **() ينظر: تفسير الرازي: 12/406.** [↑](#footnote-ref-830)
831. **() ينظر: تفسير البيضاوي: 4/36.** [↑](#footnote-ref-831)
832. **() ص: 6.** [↑](#footnote-ref-832)
833. **() الاوسط: 601.** [↑](#footnote-ref-833)
834. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/555.** [↑](#footnote-ref-834)
835. **() ينظر: المقتضب: 2/ 358.** [↑](#footnote-ref-835)
836. **() ينظر: سر صناعة الاعراب: 2/684.** [↑](#footnote-ref-836)
837. **() ينظر: شرح الكافية: 4/ 470.** [↑](#footnote-ref-837)
838. **() ينظر: شرح الكافية: 2/471, وشرح المفصل: 5/83.** [↑](#footnote-ref-838)
839. **() ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 1/221, و مغني اللبيب: 29.** [↑](#footnote-ref-839)
840. **() ينظر: المغني:1/48, الجملة العربية: 190.** [↑](#footnote-ref-840)
841. **() ينظر: مغني اللبيب: 1/48, واوضح المسالك: 4/ 160, والجملة العربية, فاضل السامرائي: 190.** [↑](#footnote-ref-841)
842. **() العنكبوت: 33.** [↑](#footnote-ref-842)
843. **() الاوسط: 601.** [↑](#footnote-ref-843)
844. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/555** [↑](#footnote-ref-844)
845. **() المقتضب: 2/359.** [↑](#footnote-ref-845)
846. **() ينظر: شرح المفصل: 5/67.** [↑](#footnote-ref-846)
847. **() ينظر: همع الهوامع: 2/324.** [↑](#footnote-ref-847)
848. **() ينظر: شرح التسهيل: 4/7.** [↑](#footnote-ref-848)
849. **() ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 1/222.** [↑](#footnote-ref-849)
850. **() التوبة: 6.** [↑](#footnote-ref-850)
851. **() البقرة: 85.** [↑](#footnote-ref-851)
852. **() البقرة: 24.** [↑](#footnote-ref-852)
853. **() الاوسط: 602.** [↑](#footnote-ref-853)
854. **() ينظر: كتاب سيبويه: 2/137.**  [↑](#footnote-ref-854)
855. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 435, و الأصول في النحو: 2/196.** [↑](#footnote-ref-855)
856. **() ينظر: اسرار العربية: 236.** [↑](#footnote-ref-856)
857. **() ينظر: اللباب: 2/50.** [↑](#footnote-ref-857)
858. **() ينظر: المفصل في علم العربية: 320, و شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير): 2/120.** [↑](#footnote-ref-858)
859. **() ينظر: المقتضب: 2/45.** [↑](#footnote-ref-859)
860. **() البقرة: 24.** [↑](#footnote-ref-860)
861. **()التوبة: 46.** [↑](#footnote-ref-861)
862. **() التوبة: 46.** [↑](#footnote-ref-862)
863. **() ينظر: مشكل أعراب القرآن: 1/107.**  [↑](#footnote-ref-863)
864. **() البقرة: 2/58.** [↑](#footnote-ref-864)
865. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/ 64-65.** [↑](#footnote-ref-865)
866. **)) الانعام : 121.** [↑](#footnote-ref-866)
867. **() ينظر: همع الهوامع: 2/458.** [↑](#footnote-ref-867)
868. **() البقرة: 58.** [↑](#footnote-ref-868)
869. **)) الانعام: 121.** [↑](#footnote-ref-869)
870. **() البقرة: 58.** [↑](#footnote-ref-870)
871. **() ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 135.** [↑](#footnote-ref-871)
872. **() الملك: 20.** [↑](#footnote-ref-872)
873. **() ينظر: الاوسط: 602.** [↑](#footnote-ref-873)
874. **() الملك: 20.** [↑](#footnote-ref-874)
875. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/554.** [↑](#footnote-ref-875)
876. **() ينظر: سر صناعة الاعراب: 1/377.** [↑](#footnote-ref-876)
877. **() ينظر: امالي ابن شجري : 3/144.** [↑](#footnote-ref-877)
878. **() فاطر: 41.** [↑](#footnote-ref-878)
879. **() الجن: 25.** [↑](#footnote-ref-879)
880. **() الملك: 20.** [↑](#footnote-ref-880)
881. **() المجادلة: 2.** [↑](#footnote-ref-881)
882. **() الطارق: 4.** [↑](#footnote-ref-882)
883. **() يس: 32.** [↑](#footnote-ref-883)
884. **() الاوسط: 603.** [↑](#footnote-ref-884)
885. **() كتاب سيبويه: 2/139.** [↑](#footnote-ref-885)
886. **() ينظر: المقتضب: 2/363.** [↑](#footnote-ref-886)
887. **() ينظر: الاوسط: 603.** [↑](#footnote-ref-887)
888. **() ينظر: المسائل المشكلة: 54-57, وشرح الرضي على الكافية: 4/366-367.**  [↑](#footnote-ref-888)
889. **() ينظر: كتاب سيبويه: 2/139, و الحجة في القراءات السبع لأبي علي النحوي: 4/486, 5/231, والمقتضب: 1/50, 2/363, وشرح المفصل لابن يعيش: 4/549, ومغني اللبيب : 1/ 231-232.**  [↑](#footnote-ref-889)
890. **() ينظر: الاغراب في جمع الاعراب ولمع الادلة في اصول النحو : 130.** [↑](#footnote-ref-890)
891. **() هود: 111.** [↑](#footnote-ref-891)
892. **(3) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 6/ 400.** [↑](#footnote-ref-892)
893. **() ينظر: اللباب في علوم الكتاب: 10/578.** [↑](#footnote-ref-893)
894. **() ينظر: الانصاف: 1/159.** [↑](#footnote-ref-894)
895. **() ينظر: شرح التسهيل: 2/33.** [↑](#footnote-ref-895)
896. **() ينظر: علل النحو: 447.** [↑](#footnote-ref-896)
897. **() ينظر: شرح المفصل: 4/548.** [↑](#footnote-ref-897)
898. **() كتاب سيبويه: 2/139.** [↑](#footnote-ref-898)
899. **() ينظر: المصدر نفسه: 2/136.** [↑](#footnote-ref-899)
900. **() الأوسط: 603.** [↑](#footnote-ref-900)
901. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/153, والمقتضب: 2/363, الاصول في النحو: 1/235.** [↑](#footnote-ref-901)
902. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 475, وفي إعراب القرآن للزّجّاج :1/ 139 ، والكامل: 1/ 295، والمغني: 1/ 25، وشرح وشواهد المغني: 30، وهمع الهوامع: 1/123، والدرر: 1/ 94، وشرح التصريف: 3/128، والخزانة 2/ 121.** [↑](#footnote-ref-902)
903. **(( ينظر: شرح الكافية: 4/462, 463.** [↑](#footnote-ref-903)
904. **(( ينظر: شرح الكافية: 4/462, 463.** [↑](#footnote-ref-904)
905. **(( ينظر: نفسه: 4/ 462.** [↑](#footnote-ref-905)
906. **(( ينظر: المفصل: 312.** [↑](#footnote-ref-906)
907. **() ينظر: المغني : 38.** [↑](#footnote-ref-907)
908. **() الاوسط: 611, و ينظر: معاني الحروف : 174, 175.** [↑](#footnote-ref-908)
909. **() ينظر: المقتضب: 2/339.** [↑](#footnote-ref-909)
910. **() ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب: 1/228.** [↑](#footnote-ref-910)
911. **() ال عمران : 48.** [↑](#footnote-ref-911)
912. **() ينظر: التقييد الكبير, البسيلي : 2/ 545-546.** [↑](#footnote-ref-912)
913. **() ينظر: منهج السالك : 1/593.** [↑](#footnote-ref-913)
914. **(( ينظر: شرح التسهيل: 4/8.** [↑](#footnote-ref-914)
915. **(( ينظر: البديع في علم العربية: 1/542.** [↑](#footnote-ref-915)
916. **(( فاطر: 34.** [↑](#footnote-ref-916)
917. **(( البقرة :248.** [↑](#footnote-ref-917)
918. **(( الحجر: 72.** [↑](#footnote-ref-918)
919. **(( ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب: 1/228.** [↑](#footnote-ref-919)
920. **(( القصص: 76.** [↑](#footnote-ref-920)
921. **(( يوسف: 75.** [↑](#footnote-ref-921)
922. **(( ينظر: شرح شافية ابن الحاجب , الرضي : 2/ 326.** [↑](#footnote-ref-922)
923. **(( ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب: 1/225.** [↑](#footnote-ref-923)
924. **(( علل النحو: 451- 452.** [↑](#footnote-ref-924)
925. **(( كتاب سيبويه: 4/ 224.** [↑](#footnote-ref-925)
926. **(( الاوسط: 608.** [↑](#footnote-ref-926)
927. **(( ينظر: المقتضب: 3/76.** [↑](#footnote-ref-927)
928. **() شرح الكافية , رضي الدين الاسترباذي: 2/363.** [↑](#footnote-ref-928)
929. **() ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب, ابو حيان: 1/1894.** [↑](#footnote-ref-929)
930. **() ينظر: اسلوب الشرط في خطب العرب , رسمية الشراونه, 60.**  [↑](#footnote-ref-930)
931. **() البحر المحيط , ابو حيان: 1/88.** [↑](#footnote-ref-931)
932. **() ينظر: دراسات لاسلوب القران الكريم , محمد عبد الخالق عظيمة: 2/643.** [↑](#footnote-ref-932)
933. **() المغني: 338, وينظر: معجم حروف المعاني في القران الكريم , محمد حسن الشريف: 940.** [↑](#footnote-ref-933)
934. **() ينظر: تفسير الرازي: 9/488, واللباب في علوم الكتاب : 1/55, والبرهان في علوم القران: 4/364, وبصائر ذوي التمييز في كتاب الله العزيز: 4/449** [↑](#footnote-ref-934)
935. **(( الأنفال: 23.** [↑](#footnote-ref-935)
936. **(( ينظر: تفسير الرازي: 9/488, واللباب في علوم الكتاب : 1/55.** [↑](#footnote-ref-936)
937. **(( ينظر: التحبير شرح التحرير: 2/679, و تفسير الرازي: مفاتيح الغيب أو التفسير: 9/488, واللباب في علوم الكتاب : 1/55.** [↑](#footnote-ref-937)
938. **() الأوسط: 610.** [↑](#footnote-ref-938)
939. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/242.** [↑](#footnote-ref-939)
940. **() ينظر: علل النحو: ابن الوراق: 442.** [↑](#footnote-ref-940)
941. **(( الحجرات: 7.** [↑](#footnote-ref-941)
942. **(( شرح المفصل: ابن يعيش: 8/156.** [↑](#footnote-ref-942)
943. **(( المفصل: 2/ 439.** [↑](#footnote-ref-943)
944. **(( الحجرات: 7.** [↑](#footnote-ref-944)
945. **(( ينظر: الشرط في القران, للمسدي والطرابلسي: 55.**  [↑](#footnote-ref-945)
946. **(( ينظر: العين: 8/350,(باب اللفيف من اللام).** [↑](#footnote-ref-946)
947. **(( ينظر: الاصول في النحو: 2/211.** [↑](#footnote-ref-947)
948. **(( سبأ: 31.** [↑](#footnote-ref-948)
949. **(( الأوسط: 609.** [↑](#footnote-ref-949)
950. **() ينظر: همع الهوامع: 2/576.** [↑](#footnote-ref-950)
951. **() ينظر: العين: 8/350, (باب اللفيف من اللام).** [↑](#footnote-ref-951)
952. **() تهذيب اللغة: 15/414.** [↑](#footnote-ref-952)
953. **() هود:116.** [↑](#footnote-ref-953)
954. **() هذا البيت لجرير من قصيدة له في هجاء الفرزدق وقومه , وهو في ديوانه 2/907. وروايته فيه : هلا الكمي المقنعا ،والنقائض: 833، ومجاز القرآن: 52، وأمالي ابن الشجري 1/ 279، 334 ,و 2/ 210، والخزانة 1: 461.** [↑](#footnote-ref-954)
955. **() الأوسط: 609.** [↑](#footnote-ref-955)
956. **(( يونس: 98.** [↑](#footnote-ref-956)
957. **(( ينظر: الاوسط: 609.** [↑](#footnote-ref-957)
958. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 1/388.** [↑](#footnote-ref-958)
959. **(( ينظر: الجنى الداني: المرادي: 605.** [↑](#footnote-ref-959)
960. **(( ينظر: المقتضب: 73.** [↑](#footnote-ref-960)
961. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 2/375-376 , والجنى الداني: 605, و المقتضب: 73** [↑](#footnote-ref-961)
962. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 1/100, والجنى الداني: 1/605 .** [↑](#footnote-ref-962)
963. **(( ينظر: النحو الوافي , عباس حسن: 2/241.** [↑](#footnote-ref-963)
964. **(( ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: 2/687.** [↑](#footnote-ref-964)
965. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 388, و الكامل, المبرد: 2/209, والازهية , الهروي: 171.** [↑](#footnote-ref-965)
966. **() هذا البيت لعامر بن الأكوع, ينظر: خزانة الادب , للبغدادي: 11/318, و الانصاف : 2/ 567.** [↑](#footnote-ref-966)
967. **() سبأ: 31.** [↑](#footnote-ref-967)
968. **() ينظر: حاشية الانصاف , محمد محيي الدين عبد الحميد: 1/324, والكامل: 2/209.** [↑](#footnote-ref-968)
969. **() أعشى همدان, ديوانه: 125.**  [↑](#footnote-ref-969)
970. **() ينظر: خزانة الادب: 5/341.** [↑](#footnote-ref-970)
971. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/388.** [↑](#footnote-ref-971)
972. **() سبا: 30.** [↑](#footnote-ref-972)
973. **() ليزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى, ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 388, و الكامل: 2/209, والازهية : 171.** [↑](#footnote-ref-973)
974. **() ينظر: الانصاف: 2/567.** [↑](#footnote-ref-974)
975. **() ينظر: كتاب سيبويه: 4/235.** [↑](#footnote-ref-975)
976. **() ينظر: المقتضب: 3/76.** [↑](#footnote-ref-976)
977. **() ينظر: كتاب سيبويه: 3/139.** [↑](#footnote-ref-977)
978. **() الحجر: 7.** [↑](#footnote-ref-978)
979. **() الاوسط: 610.** [↑](#footnote-ref-979)
980. **() ينظر: المخصص: 4/236.** [↑](#footnote-ref-980)
981. **() ينظر: المفصل: 315.** [↑](#footnote-ref-981)
982. **() فتح البيان في مقاصد القران: 7/148.** [↑](#footnote-ref-982)
983. **() الاوسط: 612.** [↑](#footnote-ref-983)
984. **() ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: 1/871, والتفسير المظهري: 9/158, وشرح العقيدة الواسطية للعثيمين: 1/49.** [↑](#footnote-ref-984)
985. **() ينظر: اعراب القران وبيانه: 1/72.** [↑](#footnote-ref-985)
986. **() ينظر: سر صناعة الاعراب: 1/276, واوضح المسالك لشرح الفية ابن مالك: 3/187, والتطبيق النحوي: 1/105.** [↑](#footnote-ref-986)
987. **() الضحى: 9.** [↑](#footnote-ref-987)
988. **(( ال عمران: 106.** [↑](#footnote-ref-988)
989. **(( ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: 1/134.** [↑](#footnote-ref-989)
990. **(( للحارث بن خالد المخزومي, لم اجده منسوب لاحد, ولكن ذكر هذا البيت في: اللباب في علوم القران: 1/ 466, و5/455, والبحر المحيط في التفسير: 3/294, والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 3/340.** [↑](#footnote-ref-990)
991. **(( البقرة: 26.** [↑](#footnote-ref-991)
992. **(( ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: 1/134.** [↑](#footnote-ref-992)
993. **(( ينظر: اعراب القران , الأصفهاني: 1/425, والنكت في القران الكريم: 1/484.** [↑](#footnote-ref-993)
994. **(( عباس بن مرداس: ينظر خزانة الأدب 2/81، و شرح شواهد المغني , السيوطي 1/116، وشرح الكافية الشافية: 1/418، وكتاب سيبويه: 1/148، وأوضح المسالك: 1/188، و الصحاح: 3/1004.** [↑](#footnote-ref-994)
995. **() الاوسط: 611-612.** [↑](#footnote-ref-995)
996. **() الفجر :15.** [↑](#footnote-ref-996)
997. **() الفجر: 15.** [↑](#footnote-ref-997)
998. **) الانفال: 57.** [↑](#footnote-ref-998)
999. **() وينظر: نهاية الايجاز في دراية الاعجاز, الفخر الرازي: 14/212.** [↑](#footnote-ref-999)
1000. **() ينظر: تفسير السمعاني: 6/113.** [↑](#footnote-ref-1000)
1001. **() ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب : 4/1992, ومعجم حروف المعاني في القران الكريم, محمد حسن الشريف: 1/361 - 362.** [↑](#footnote-ref-1001)
1002. **(( التوبة : 106** [↑](#footnote-ref-1002)
1003. **() الكهف:36.** [↑](#footnote-ref-1003)
1004. **() الانفال: 57.** [↑](#footnote-ref-1004)
1005. **() الزخرف :67.** [↑](#footnote-ref-1005)
1006. **() ينظر: الاوسط: 584.** [↑](#footnote-ref-1006)
1007. **() ينظر: الجدول في اعراب القران , محمود بن عبد الرحيم الصافي : 25/ 104.** [↑](#footnote-ref-1007)
1008. **(( البقرة : 249.** [↑](#footnote-ref-1008)
1009. **(( ال عمران : 144.** [↑](#footnote-ref-1009)
1010. **(( الاوسط: 585.** [↑](#footnote-ref-1010)
1011. **(( النساء: 4/148.** [↑](#footnote-ref-1011)
1012. **(( الاوسط: 585.** [↑](#footnote-ref-1012)
1013. **(( ينظر: معاني القران, الفراء: 1/282, و مشكل اعراب القران: 1/205, و اعراب القران , النحاس: 1/444.** [↑](#footnote-ref-1013)
1014. **(( ينظر: الهادي: 196 , و معاني القران : 1/282, و مشكل اعراب القران: 1/205, و اعراب القران: 1/444.** [↑](#footnote-ref-1014)
1015. **() الكشاف: 1/580** [↑](#footnote-ref-1015)
1016. **() ينظر: كتاب سيبويه: 1/ 366، مجاز القرآن: 136، معاني القرآن وإعرابه , الزجاج: 2/ 90، الأصول في النحو: 1/ 290، الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/ 218.** [↑](#footnote-ref-1016)
1017. **() ينظر: الأصول في النحو 1/ 169، والإنصاف في مسائل الخلاف: 1/ 218.** [↑](#footnote-ref-1017)
1018. **(( البقرة: 150.** [↑](#footnote-ref-1018)
1019. **() ينظر: جامع البيان : 4/128, و البحر المحيط: 3/321.** [↑](#footnote-ref-1019)
1020. **(( ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القران, تفسير الثعالبي: 2/276.**  [↑](#footnote-ref-1020)
1021. **() البقرة :150.** [↑](#footnote-ref-1021)
1022. **() ينظر: الاوسط : 585.** [↑](#footnote-ref-1022)
1023. **() ينظر: نفسه: 585.** [↑](#footnote-ref-1023)
1024. **() ينظر: تفسير القرطبي: 13/161, و الهداية الى بلوغ النهاية: 8/3576, والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 6/ 231.** [↑](#footnote-ref-1024)
1025. **() الانبياء : 22.** [↑](#footnote-ref-1025)
1026. **(( ينظر: الاوسط: 586.** [↑](#footnote-ref-1026)
1027. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 2/331.** [↑](#footnote-ref-1027)
1028. **(( البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ( 178), وينظر: كتاب سيبويه: (2/ 334) , و لسان العرب: 15/ 432, (ألا) , و الممتع في التصريف:1/ 51, ونسب إلى الحضرمي بن عامر في : تذكرة النحاة: 90, و شرح أبيات سيبويه: 2/ 46.** [↑](#footnote-ref-1028)
1029. **(( ينظر: المقتضب: 1/324.** [↑](#footnote-ref-1029)
1030. **(( ينظر: تفسير القرطبي: 11/ 279.** [↑](#footnote-ref-1030)
1031. **() البقرة: 150.** [↑](#footnote-ref-1031)
1032. **() ينظر: اعراب القران وبيانه , محيي الدين درويش: 6/298.** [↑](#footnote-ref-1032)
1033. **() الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 7/ 200.** [↑](#footnote-ref-1033)
1034. **() البقرة: 150.** [↑](#footnote-ref-1034)
1035. **() ينظر: المغني: 1/696.** [↑](#footnote-ref-1035)
1036. **() ينظر: البيان , العكبري: 2/131, وينظر: مغني اللبيب : 1/ 99.** [↑](#footnote-ref-1036)
1037. **(( ينظر: كتاب سيبويه: 2/331, وينظر: مغني اللبيب: 99.** [↑](#footnote-ref-1037)
1038. **(( ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية: 7/4743.** [↑](#footnote-ref-1038)
1039. **(( الاوسط: 586.** [↑](#footnote-ref-1039)
1040. **(( الانبياء : 22.** [↑](#footnote-ref-1040)
1041. **(( ينظر: تاج العروس: 40 / 383 .** [↑](#footnote-ref-1041)
1042. **() الشعر لذي الرمة وهو في ديوانه: 638، وينظر: الخزانة 2/ 51, وخزانة الأدب: 3/ 418، 420؛ والدرر:3/ 168؛ وشرح شواهد الإيضاح: 242؛ وكتاب سيبويه: 2/ 332؛ ولسان العرب: 3/ 95 (بلد)، 12/ 51 (بغم).** [↑](#footnote-ref-1042)
1043. **() التين: 5-6.** [↑](#footnote-ref-1043)
1044. **() الاوسط: 587.** [↑](#footnote-ref-1044)
1045. **() ينظر: معاني القران واعرابه: 5/344.** [↑](#footnote-ref-1045)
1046. **() ينظر: تفسير الطبري: 24/520, وتفسير مقاتل بن سليمان: 4/751, وتفسير مجاهد: 1/737.** [↑](#footnote-ref-1046)
1047. **() العصر: 3.** [↑](#footnote-ref-1047)